السفير

يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان

مع هذا العدد
سفير

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الخميس ٢٨ كانون الأول ١٩٩٥ ـ الموافق ٦ شعبان ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٢٧٣ ـ السنة الثانية والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - December 28, 1995 - Nº 7273 - The 22nd year



«المحادثات الاستكشافية» بين سوريا وإسرائيل تبدأ بمشاركة أميركية

الشرع: هناك بعض التفاؤل ولا نستطيع التكهن
باراك متشدّد وبيلين يعطي الأمن الأولوية


مسؤول في وزارة الخارجية يتحدث للصحافيين في «ريفر هاوس» خلال الجولة في مزرعة «واي بلانتايشن» امس (رويتر)

عاد السوريون والاسرائيليون الى طاولة المفاوضات امس بعد انقطاع منذ حزيران الماضي، مسبوقين بـ «بعض التفاؤل» على حد قول وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، وبأمل ان «يكون هذا التفاؤل في مكانه وان تتمخض عن المحادثات نتائج تسهم بدفع عملية السلام العادل والشامل». وهو ما سيظل مرهونا الى حد كبير بدور الراعي الاميركي الذي يبدو انشط هذه المرة من اي وقت مضى.

وأعلنت اسرائيل قبيل بدء المفاوضات، ان هدف هذه الجولة «السعي لإيجاد تحديد مشترك حول طبيعة السلام»، مما يعني «عدم وضع إعلان مبادئ» خلالها. لتعود في الوقت نفسه الى الكلام عن اسبقية الترتيبات الامنية وعن حدود الانسحاب من الجولان المحتل.

وذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان المحادثات بين السوريين والاسرائيليين بدأت امس ولم تستبعد ان تستمر اكثر من الايام الثلاثة المحددة لها مبدئياً.

واكتفى المتحدث باسم الخارجية الاميركية غلين ديفيس بالقول ان المحادثات «بدأت بعيد ظهر اليوم (امس) وما زالت جارية حالياً».

وقال ان هذه السلسلة الاولى من المحادثات «يفترض ان تستمر» حتى غد الجمعة. واضاف «لكنني اعتقد انهم اذا ارادوا متابعة الحديث فسيتابعون الحديث».

وانتهت الجولة بغداء تلته محادثات في غرفة الاجتماعات في «ريفر هاوس» حيث جلس المتفاوضون بثياب غير رسمية.

وقال دبلوماسي إسرائيلي بعد افتتاح المحادثات: «كل شيء مدرج على جدول الأعمال».

ورد الشرع عقب الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق، مساء امس، على اسئلة الصحافيين حول الرؤية السورية للاجواء المحيطة بمفاوضات ماريلاند، بالقول: «لا نستطيع التكهن الآن حول الاجتماعات التي ستعقد بالقرب من واشنطن. ولكن هناك بعض التفاؤل. بالتأكيد هناك جدية من الجانب السوري ونرى ايضا الجدية في موقف الراعي الاميركي وكذلك من الجانب الاسرائيلي».

اضاف «نأمل بأن يكون هذا التفاؤل في مكانه. وان تتمخض عن اجتماعات واشنطن نتائج تسهم بدفع عملية السلام العادل والشامل. وتعطي هذا التفاؤل رصيدا واقعيا نشعر به جميعا وان عملية السلام ستصل الى الهدف المنشود».

وأكد «اننا تحدثنا عن انسحاب شامل الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ من

(التتمة ص ١٧)

عزلة ماريلاند تبدأ في جو قارس
واشنطن تراهن على «جمال الطبيعة» للتقدم!

واشنطن ـ هشام ملحم

بدأت في الساعة الواحدة بعد ظهر امس الجلسة الأولى من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية حول طاولة مستديرة جلس حولها أعضاء الوفود الثلاثة، وسط مؤشرات بأن الراعي الأميركي قد يلعب هذه المرة دوراً انشط من السابق.

وانعقدت المفاوضات في طقس قارس للغاية لم تخفف من وطأة رياحه الباردة الشمس الساطعة، ولم تقلل من وحشته أسراب الاوز المحلقة فوق مياه البحيرات الصغيرة في هذه المزرعة التي تزيد مساحتها عن ١١٠٠ هكتار.

وسوف يقيم أعضاء الوفود الثلاثة في مبنى حديث نسبيا يسمى «ريفر هاوس» يطل على نهر صغير في مزرعة «واي بلانتايشن» الواقعة على خليج تشيسبيك في ولاية ماريلاند. ويضم المبنى ٢٦ غرفة بالإضافة الى قاعة الاجتماعات.

ويعتقد ان الراعي الأميركي الذي أراد عزل المفاوضات عن العالم الخارجي ووسائل الاعلام أراد من خلال عقد المفاوضات في مكان كهذا خلق أجواء مريحة للمتفاوضين وخالية من الرسميات، لمدة ثلاثة ايام.

وقبل بدء المفاوضات بأربع ساعات نظمت وزارة الخارجية الأميركية جولة لعدد من الصحافيين والمراسلين والمصورين لمعاينة مكان الاجتماع وتصوير القاعة وطاولة المفاوضات. وحتى طاولة المفاوضات عكست الجو غير الرسمي الذي تريد واشنطن ان يخيم على المفاوضات، حيث لم يتم تحديد مكان جلوس كل وفد او حتى اسم الدول المشاركة. وأحيطت الطاولة بعشرة كراس اربعة منها مخصصة للوفد الأميركي، وثلاثة لكل من الوفدين السوري والاسرائيلي. واضيفت طوني فيرستاندينغ نائبة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط الى الفريق الاميركي الذي يترأسه دنيس روس ويضم ايضاً مارك باريس وارون ميلر.

وقام نائب الناطق باسم وزارة الخارجية غلين دافيز وبعض الموظفين التابعين لمؤسسة اسبين التي تملك المزرعة بشرح التسهيلات، وتحدث دافيز عن ما وصفه بالمرافق الجيدة في المزرعة والمبنى. ومشيراً الى ان الوزارة تأمل بأن يساهم جمال المنطقة والعزلة النسبية للمتفاوضين في تحقيق تقدم في المفاوضات.

ووصل الوفدان السوري والاسرائيلي من واشنطن الى «واي بلانتايشن» قبل حوالى ساعة ونصف من بدء الجلسة الاولى في موكبين منفصلين كانت بينهما دقائق معدودة بحراسة الشرطة السرية.

وقبل وصول الوفدين اخلت الخارجية وشرطة ولاية ماريلاند المنطقة من عشرات الصحافيين والمصورين، ولكنها سمحت لهم بانتظار وصول الوفدين امام المدخل الوحيد الذي يؤدي الى مبنى المفاوضات.

ونظراً لانعدام المعلومات السياسية

(التتمة ص ١٧)

إسرائيل تخلي رام الله
وتعد بإطلاق ألف معتقل

رجال شرطة فلسطينيون يحيون من على سطح المركز السابق للشرطة الاسرائيلية الحشود المحتفلة بالانسحاب الاسرائيلي من رام الله. (أ ب)

انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلية امس من مدينة رام الله، آخر المدن الست التي تعهدت بإخلائها قبل نهاية العام حسب اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية. فيما اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها ستفرج عن حوالى ألف معتقل فلسطيني في الاسبوع المقبل.

وانسحب الجيش الاسرائيلي فجر امس من رام الله، قبل ٢٤ ساعة من الموعد المحدد لذلك.

وقال قائد القوات الفلسطينية في الضفة اللواء الحاج اسماعيل جبر بعد حفل مقتضب للتسليم والاستلام مع قائد القوات الإسرائيلية في الضفة ان «رام الله اصبحت محررة».

ورفع العلم الفلسطيني على مبنى الإدارة العسكرية ومخفر الشرطة اللذين غادرهما الجنود وحرس الحدود الاسرائيليون بعد ٢٨ سنة من الاحتلال.

وتولى ٣٠ شرطياً الاشراف على المخفر بعيد انتهاء حفل مقتضب ترأسه قائد الشرطة الفلسطينية في رام الله العقيد صائب الريس بحضور مسؤول جهاز الأمن الوقائي العقيد جبريل الرجوب.

ودخل مئات الفلسطينيين الى مبنى الإدارة العسكرية وأطلق رجال الشرطة النار في الهواء تعبيراً عن فرحهم.

وأمام مخفر الشرطة القيت الحجارة والزجاجات الفارغة على سيارات الجيب لحظة مغادرتها، وجرح فلسطيني خطأً بحجر.

وعبر اللواء جابر عن ارتياحه لأن الاخلاء تم «من دون أي حادث».

ورفرفت آلاف الاعلام الفلسطينية على السطوح والاعمدة في رام الله وتوأمها مدينة البيرة. وكذلك علقت صور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وبدأ مئات من رجال الشرطة جاؤوا من أريحا بتولي الاشراف على المدينة التي تعد ٧٠ الف نسمة.

وسيطرت مشاعر الفرح على الفلسطينيين، لكن الناشطة النسائية تيري بلاطة قالت انها تشعر بالفرح ولكنها تخشى ان يكون حكم السلطة الفلسطينية غير ديموقراطي.

وقالت «سنحتفل اليوم، لكن سنكون غداً في الشارع مرة اخرى للنضال من اجل حقوقي». واضافت «انا لم اناضل ضد الاحتلال للحصول على دولة تمثل بقية الدول العربية».

(التتمة ص ١٧)

السفير اليوم

زيارة خدام إلى باريس رسّخت «الفهم المشترك»

***

لافون لـ«السفير»: دو شاريت طلب من إسرائيل احترام سيادة لبنان

[ص ٣]

قطر: العلاقات مع إسرائيل رهن التقدم في عملية السلام

[ص ١٤]

... بهدوء

لبنان ـ إسرائيل: سياسة واقتصاد

تتعمّد إسرائيل، في مناسبة استئناف المفاوضات مع سوريا، توجيه رسائل ملتبسة وغامضة إلى لبنان. والقصد من ذلك واضح إلى حد ما ومؤداه أن التفاوض مع «غيره» حوله وارد إلا إذا...

وعند التدقيق في عناوين هذه الرسائل يبرز موضوعان رئيسيان: الأمن ومصير «جيش لبنان الجنوبي». وإذا كان موضوع الوجود الفلسطيني غائباً فذلك لأنه مطروح في مجال آخر يتجاوز إطار التفاوض الثنائي.

ولا بد من الاشارة إلى أن التصور الاسرائيلي لأي سلام مع لبنان يبدو متعارضاً مع «الرؤى» المنسوبة إلى شمعون بيريز. فالرجل يكثر من الحديث عن الانفتاح والعلاقات الاقتصادية والمشاريع المشتركة. ويطرح ذلك في مفاوضاته مع دمشق، ولكنه يصمت عن ذلك عند التطرق إلى المسار اللبناني. ففي هذا المجال يصبح فهمه للسلام «رابينياً» ومقتصراً على الأمن فحسب. لماذا؟

لا يفعل بيريز، هنا، سوى الغرف من التراث الحديث لحزب العمل في علاقته مع لبنان. ويتميز هذا التراث بعدم امتلاك مشاريع أمبراطورية عبّر عنها «ليكود» بعد ١٩٨٢، والاكتفاء، عوض ذلك، بأهداف الحد الأدنى التي يكاد «هدوء الجبهة الوحيدة المشتعلة» يختصرها. ولقد أتيح لبيريز شخصياً، بين ١٩٨٤ و١٩٨٦، وعلى رأس حكومة الوحدة الوطنية، أن ينفذ جانباً من هذه السياسة. فلقد استكمل الانسحاب الاسرائيلي من لبنان مكتفياً باحتلال «الشريط الأمني» ومعتبراً ذلك، مع أمور أخرى طبعاً، أحد عناصر الخطة التي وضعها من أجل إخراج إسرائيل من المأزق الاقتصادي الكبير الذي كانت تتخبط فيه. وما زالت هاتان الهمتان مطروحتان عليه مع فارق أنه يبحث، اليوم، في كيفية الاستفادة من التفوق الاقتصادي الاسرائيلي لا في طريقة الخروج من عنق الزجاجة.

وتدفع التطورات الحاصلة في مسيرة التسوية في هذا الاتجاه نفسه. فبيريز يريد العلاقات الاقتصادية مع مناطق الحكم الذاتي والأردن والخليج وربما العراق. ويطالب بإجراءات بناء ثقة اقتصادية مع سوريا. ولا يتردد في تطوير العلاقات مع مصر ودول المغرب العربي. ويراهن على أن رفع المقاطعة سيزيد تدفق الاستثمارات على إسرائيل ويعزز موقعها الجديد في الشرق الأوسط الجديد. وليس لبنان حاضراً في برنامج الأولويات الإسرائيلية بهذا المعنى.

الى ذلك لا تبدو تل أبيب مهتمة بطبيعة التوازن السياسي الداخلي في لبنان لا قبل «السلام» (إذا حصل) ولا بعده. وهي، أيضاً، غير معنية كثيراً بالعلاقات التي يمكنها أن تنشأ بين بيروت ودمشق. ومن الممكن الجزم، من دون خشية الخطأ، أنها لا تنظر إلى هذه العناوين إلا من خلال موقفها الأمني والحسابات العامة للتسوية مع العرب (عبر سوريا). الباقي تفاصيل، وكل رهان آخر قبض على الهواء.

لا يلغي ذلك إطلاقاً أن إسرائيل تملك أفكاراً معينة يمكن لها أن تطرحها على لبنان في حال أوصلت المفاوضات إلى حل. ومع أن الوثائق الرسمية الاسرائيلية تتحدث عن القليل من المشاريع في هذا المجال (سياحة عند الحدود، ربط شبكات الطرق، الخ..) فإن دراسات شبه رسمية تذهب أبعد قليلاً في التوضيح. ويمكن القول إن هذه الدراسات شبه رسمية لأن واضعيها (حاييم بن شاحار، زئيف هيرش، جدعون فيشلسون، ماتير مرهاف) هم من المشاركين النشيطين في بلورة الاقتراحات الاسرائيلية المقدمة الى قمتي الدار البيضاء وعمان.

ومن الأفكار المطروحة في هذا الصدد «تعاون مائي»، ومشروع للربط الكهربائي، و«تحويل المياه اللبنانية إلى حوض الأردن» لأن «فوائد استخدامها هناك تفوق استخدامها داخل لبنان». وثمة مشاريع ذات صلة بالري الزراعي وتصنيع الأغذية وإنتاج المنسوجات الجاهزة للبيع. وتلوّح إسرائيل بإمكانية تشغيل اليد العاملة الرخيصة سواء لديها أو في لبنان وبإيجاد مراكز إنتاج صغيرة على طول الحدود. وتتحدث إحدى الدراسات عن «توفير فرص عمل للجنوب اللبناني وبيع منتوجاته في الأسواق العالمية مقابل فتح الأسواق اللبنانية للتكنولوجيا والمعرفة التقنية الاسرائيلية».

كما يوجد اقتراح بإنشاء «صندوق للتنمية الاقتصادية في الجنوب اللبناني» يكون مقره الرئيسي في الولايات المتحدة ويجري تمويله أميركياً، وأوروبياً، ومن شركات متعددة الجنسيات وهيئات خيرية، وأثرياء الشيعة في الخليج وغرب أفريقيا...

هذه عناوين لأفكار اقتصادية إسرائيلية يمكن أن تقترح على لبنان بعد «السلام». وليس هذا هو المجال لمناقشة جدواها أو صلتها بـ«الشرق اوسطية» والموقع الغامض للبنان فيها. غير أن الملاحظة التي تفرض نفسها هي أن هذه المشاريع، على تنوعها، هي مشاريع «جنوبية». تماماً وتلتقي في منطقها مع ما يطيب لبيريز ترداده حول ضرورة تحويل «ميزان الرعب إلى ميزان الرخاء» في المناطق الحدودية كلها. إنها مشاريع اقتصادية ذات هدف أمني واضح وتعود تصب في ما جرت الاشارة إليه آنفاً من طبيعة الاهتمام الاسرائيلي بلبنان.

إن هذه المشاريع بالتحديد مقرونة على قلة الاكتراث السياسي بالوضع الداخلي وبالعلاقة اللبنانية ـ السورية. يفترض فيها أن توحي بالكثير. وبالتحديد لأولئك الذين يراهنون على أن يؤدي التوازن الاسرائيلي ـ السوري إقليمياً إلى امتلاك هامش يمكن معه وضع لبنان على مسافة متساوية من «الجيران» كافة. ليس الأمر وارداً على الاطلاق في الحساب الاسرائيلي.

وبهذا المعنى فإن تحضير ملفات التفاوض في لبنان يفترض فيه أن يتجاوز الجوانب التقنية من أجل امتلاك تصور واضح لمستقبل العلاقات اللبنانية ـ السورية ومكانها فوق خارطة النظام الاقليمي الناشئ.

ليس ما تقدم درساً في «العروبة» غير أنه مقدمة لإخراج العلاقات بين بيروت ودمشق من أن تكون أسيرة «رومانسية» في غير محلها، أو سلبية لا تجد لنفسها سنداً في المصالح الفعلية المشتركة والتي يزيدها «السلام الإقليمي» أهمية.

جوزيف سماحة

السنيورة يرد على سؤال «الانقاذ»: لا تلزيم لأوتوستراد الجنوب

اوضح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ان اشغال اوتوستراد الجنوب لم تلزم بعد بسعر ١١ مليون دولار للكيلومتر الواحد»، وفق ما تردد في وقت سابق، واعتبر «ان هذه الارقام كبيرة» رغم اشارته الى «ان تكاليف اشغال اوتوستراد الجنوب قد تكون اكبر من بعض المناطق».

وقال الوزير السنيورة، ردا على سؤال لـ«السفير»: ان السعر المذكور هو ادنى السعرين اللذين قدما خلال المناقصة التي جرت والتي شاركت فيها شركتا «جينيكو» و«قاسيون». وبالتالي فان الالتزام يكون قد رسا نظرياً على هذا السعر، الا ان الالتزام لم يصدق فعليا وما تزال نتائجه محور بحث لدى الادارات المعنية ولا اتوقع تصديقه».

مصادر مسؤولة في كتلة الانقاذ والتغيير اعتبرت ردا على سؤال لـ«السفير» انها استندت في السؤال الذي وجهته للحكومة حول هذا الموضوع الى تصريحات بعض المسؤولين عن نتائج المناقصة التي اشارت الى ان التلزيم رسا على سعر ٢٤٠ مليون دولار للاوتوستراد بين نهر الاولي وحتى صور مما يعني ان كلفة الكيلومتر الواحد هي في حدود ١١ مليون دولار.

واشار هذا المصدر الى ان كلام وزير الدولة للشؤون المالية بعدم اجراء التلزيم على هذا السعر قد يكون اكثر دقة من كلام المسؤول الآخر ويبقى المهم هو نتائج المناقصة والتلزيم».

دول إعلان دمشق تختتم اجتماعها اليوم
بإقرار وثيقة العمل العربي المشترك

دمشق ـ علي جمالو

يختتم وزراء خارجية دول اعلان دمشق اليوم اعمال دورتهم الثانية عشرة التي بدأت امس في دمشق، باقرار «وثيقة العمل العربي المشترك» التي تهدف الى تفعيل دور التجمع الذي انشئ منذ اربع سنوات.

وبدأ وزراء خارجية دول اعلان دمشق اجتماعاتهم في السابعة والنصف مساء امس، واستمر ساعة، واتفقوا على ان يلتقوا قبل ظهر اليوم لاستكمال البحث في الوثيقة.

واقام وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مأدبة عشاء على شرف المشاركين في الاجتماع.

وشارك في الاجتماع وزراء خارجية كل من البحرين محمد بن مبارك آل خليفة، والسعودية الامير سعود الفيصل، والكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح، والامارات راشد بن عبدالله النعيمي وقطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، ومصر عمرو موسى، ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبدالله، وسوريا فاروق الشرع، بالاضافة الى الامين العام لمجلس التعاون الخليجي فاهم بن سلطان القاسمي.

ويترأس الشرع الاجتماعات باعتبار ان بلاده هي الدولة المضيفة.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد وزير الخارجية البحريني الذي سلمه رسالة من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وكان الشرع قد اعلن قبل الاجتماع انه سيطلع زملاءه الوزراء على آخر تطورات محادثات السلام على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

وقال الامير الفيصل ان الاجتماع سيبحث سبل تفعيل دور دول اعلان دمشق، مشيرا الى ان وثيقة العمل العربي المشترك التي تمت صياغتها خلال الاجتماعات السابقة في البحرين تتضمن ذلك.

وقالت مصادر سياسية ان الوثيقة تتضمن تدعيم التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بينما تم استبعاد النواحي العسكرية التي كانت احد أركان قيام التجمع عند انشائه العام ١٩٩١.

وقال موسى ان الاجتماع سيبحث بصورة اساسية ميثاق العمل المشترك كما سيستعرض المسائل التي تجري على الساحة العربية والخليجية بما في ذلك النزاع بين اليمن واريتريا حول احتلال جزيرة حنيش ونزاع الامارات مع ايران على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

واشارت مصادر سياسية الى ان الاجتماع سيبحث ايضا النزاع بين سوريا وتركيا حول اقتسام مياه نهر الفرات وبناء تركيا لسدود عملاقة على النهر مما يسبب تخفيض المياه التي تجري لسوريا والعراق.

اضاف: «سنقف مع سوريا في مسيرة السلام» معتبرا ان الاجتماع يتم في وقت «نحن اكثر ما نكون بحاجة الى تضامننا».

وتضمن جدول اعمال الاجتماع النقاط الآتية:

١ ـ تقويم مسيرة التعاون بين دول اعلان دمشق.

٢ ـ استكمال اجراءات الموافقة على وثيقة اطار العمل العربي المشترك.

٣ ـ التطورات في المنطقة والاوضاع العربية:

أ ـ تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن.

ب ـ العلاقات العربية ـ الايرانية وموضوع الجزر الثلاث (ابو موسى والطنب الكبرى والطنب الصغرى).

ج ـ الاجراءات التركية الاخيرة المتعلقة بمياه الفرات.

د ـ النزاع بين اريتريا واليمن حول جزيرة حنيش الكبرى.

٤ ـ مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

٥ ـ ما يستجد من اعمال.

أفورقي: ليس بإمكان اليمن طردنا من حنيش عسكرياً
أثيوبيا تعلن فشل وساطتها وتصف الوضع بـ«المتفجّر»

أغلق الرئيس الإريتري اسياس افورقي، امس، الباب كلياً أمام الوساطتين الأثيوبية والمصرية، معتبرا إياهما «مجرد نشاط دبلوماسي» لن يؤدي إلى شيء نظرا الى تمسك بلاده بـ«أحقيتها بحنيش تاريخيا»، مقللاً في الوقت نفسه من قدرة اليمن على استعادة جزيرة حنيش الكبرى عسكريا.

وجاء هذا التصعيد من قبل افورقي في وقت جددت صنعاء التأكيد على عزمها إعطاء جهود الوساطة فرصة لحل النزاع سلميا، وذلك على الرغم من اقتراب وزير الخارجية الأثيوبية سيوم مسفين من نعي وساطته، معلنا بأن الطرفين لم يتفقا على شيء بعد، بحيث يبقى الوضع «متفجرا» في محيط باب المندب الذي يتحكم بالبحر الأحمر.

وقال افورقي في تصريحات نقلتها صحيفتا «الوطن» و«العرب» القطريتان، ان «الوساطات لن تؤدي الى شيء بالنظر الى اعتقاد اريتريا الجازم في احقيتها بأرخبيل حنيش تاريخيا».

ورأى ان «الهدف الأساسي لأي وساطة هو تمهيد الأجواء أمام مفاوضات ثنائية بين طرفي النزاع وهو أمر كان قائما بين اليمن واريتريا قبل الأحداث العسكرية. وما تقوم به أثيوبيا ومصر مجرد نشاط دبلوماسي».

اضاف «لدينا وثائق تثبت هذا الأمر» ودعا اليمن الى «ابراز اية وثائق يملكها بخصوص هذه الجزر»، مؤكدا ان «الحل الوحيد الذي ترضى به أسمرة هو التحكيم الدولي، لأن المسألة لا تحتمل حلولاً وسطى».

وأشار الى انه «لم يطرأ أي جديد على الأزمة، وان جوهر الموضوع هو ملكية الجزر»، موضحا ان بلاده «اقترحت للتهدئة الاخلاء المشترك للجزر، لكن هذا مشروط بقبول التحكيم الدولي».

ونفى استعانة بلاده بإسرائيل لاحتلال جزيرة حنيش الكبرى وقال: «هذا من صنع الهوس العربي بشأن إسرائيل التي تحولت الى بعبع جاهز للتخويف، انه وهم خلق لتضليل الرأي العام العربي».

وأكد ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رفض استقباله في صنعاء وقال انه «يتفهم موقف صالح الحرج»، معتبرا ان ما حصل هو «نتيجة سوء تقدير

(التتمة ص ١٧)

«السفير» في جوبا


ترسم جوبا، الى حد بعيد، صورة من صور الجرح النازف في جنوبي السودان. في الصورة مشهد للسوق المركزية في المدينة الاكبر في المناطق الاستوائية السودانية.

تقرير من المدينة كتبه موفد «السفير» الزميل غسان مكحل صفحة ١٦.

هكذا من الأصل

الهاشم يقترح ضم الاعتراضات الى بنود «النداء»

بطرس: الجدل حول السينودس ما كان ليحصل لو هناك وفاق

اعتبر الوزير السابق فؤاد بطرس ان خلفيات قرارات بيان السينودس الذي انعقد في الفاتيكان من اجل لبنان، هي خلفيات سليمة في الهدف، وهو مصلحة البلد واعادة سيادته وحريته واستقلاله ضمن اطار التوافق، ورأى ان الجدل الذي حصل حول نداء السينودس ما كان ليحصل لو ان هناك وفاقا وطنيا حقيقيا وحكومة اتحاد وطني». بدوره اقترح الوزير السابق جوزف الهاشم ضم الاعتراضات الى بنود النداء ليشكل ملفا تحاوريا.

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي امس الوزير السابق فؤاد بطرس الذي قال بعد اللقاء: «زيارتي هي للتهنئة بالاعياد، وبعودة البطريرك من السفر. ولن تصدقوا اذا قلت لكم اننا لم نتناول النداء الاخير للسينودس، وقد لمسنا لمس اليد ان خلفيات مقررات بيان السينودس هي خلفيات سليمة، الهدف من اثارتها اثارة المواضيع الاساسية التي يعاني منها الشعب اللبناني في وجه عام والتركيز على ما يهم اللبنانيين اي مصلحة البلد لاعادة سيادته وحريته واستقلاله من ضمن اطار التوافق الذي توصلوا اليه».

اضاف: ان الجدل الذي حصل حول النداء ما كان ليحصل لو ان هناك وفاقا حقيقيا وحكومة وفاق وطني بالنسبة الى القضايا الرئيسة التي يمكن ان تواجه البلد في هذه المرحلة. هذه الظروف تجعلنا نتمسك اكثر بضرورة تأمين وفاق وطني بالمعنى الصحيح، تنبثق منه حكومة تشكل مرجعية وطنية، وليس مرجعية سياسية وذلك في سبيل معالجة الامور التي يمكن ان تنتج من الآن وصاعداً».

وسئل عما اذا كان هناك من خطر على لبنان عبر المفاوضات؟ فقال: «اذا كان اللبنانيون يدا واحدة وفكرا واحدا ويتمتعون بوفاق وطني حقيقي لا اعتقد بوجود خطر على لبنان. لان هذا الخطر لا يتسلل الا عبر تباين الآراء بالنسبة الى الامور الاساسية التي يقوم عليها الاستقلال والحرية والسيادة».

ثم استقبل صفير نائب رئيس الاتحاد العالمي لحقوق الانسان المحامي محسن سليم الذي اوضح انه غاب عن لبنان مدة اربع سنوات بسبب المرض. وقال انه عاد الى ساحة العمل من اجل لبنان».

ووصف بكركي بانها «ملاذ لكل اللبنانيين الشرفاء»، مشيرا الى انه زار صفير للتهنئة بعيد الميلاد ولشكره على كل الجهود التي بذلها من اجل لبنان عبر السينودس.

وقال: «اذا كان السينودس، كما قال البطريرك يختصر بالحرية والاستقلال والسيادة. فكل اللبنانيين على اختلاف طوائفهم واتجاهاتهم مع الحرية، كل الحرية، ومع السيادة، ومع الاستقلال».

واستقبل صفير ايضا الوزير السابق جوزف الهاشم الذي قال: «بغض النظر عن السجالات القائمة حول النداء الاخير للسينودس، فانني اطرح اقتراحا يوفق بين مختلف وجهات النظر، وهو ان يتم جمع كل ما قيل حول النداء من اعتراضات وتحفظ واقتراحات لتضم الى بنوده الاساسية. فيشكل ذلك ملفا حواريا جديدا او طائفا جديدا، ما دام الطائف تم خرقه وما يزال عرضة للنقد من قبل اطراف عدة، ومن بينهم اهل السلطة انفسهم».

اضاف: اذا كانت هناك مشكلة حقا حول مفهوم السيادة الوطنية والوفاق والقرار وما اليها. فهي ليست مشكلة شكلية عابرة بل يقتضي التوقف عندها بكثير من الجدية والتعاطي الايجابي الصادق ولا يصح ان تترك متفاعلة لتزيد من اسباب الهواجس والتباعد والقلق».

وزار بكركي ايضا وفد من اهالي العاقورة شاكرا البابا يوحنا بولس الثاني على النداء الاخير للسينودس الذي وصفه الوفد بأنه «يعتبر صرخة ضمير وحرية في وجه العالم».

وكذلك زار بكركي المحامي بول يوسف كنعان والاباتي باسيل الهاشم ومخايل باسيل ووفد من «حركة التغيير» برئاسة المحامي ايلي محفوض وقائد الجيش السابق العماد اميل بستاني، والسيدة صولانج الجميل وفضل الله تلحوق وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ووفود شعبية وكهنوتية.

الهراوي يلتقي حراجلي وكيروز

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجلي وعرض معه شؤون وزارته.

ثم استقبل النائب حبيب كيروز وبحث معه شؤونا عامة.

من ناحية ثانية، تلقى الرئيس الهراوي رسالة من الرابطة الزحلية - فرع سيدني في اوستراليا هنأته فيها بعيد الميلاد. رابطة بين الميلاد والاستقلال والثقة بتمديد الولاية ثلاث سنوات اخرى.

وعاهدت الرسالة الرئيس الهراوي على الاستمرار في دعمها له ولكل رئيس من بعده.

الأسعد يستقبل موفداً لصفير

استقبل الرئيس كامل الأسعد مساء امس النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة موفداً من قبل الكاردينال نصر الله صفير.

جرى خلال اللقاء عرض لآخر التطورات السياسية.

مسؤول أوسترالي يزور بيروت

يصل رئيس مجلس الشيوخ الاوسترالي في ولاية «نيوتاون ويلز» مايك ولس الخميس المقبل الى لبنان تلبية لدعوة رسمية من رئيس مجلس النواب نبيه بري. وتستغرق الزيارة خمسة ايام يلتقي خلالها عدداً من الشخصيات الرسمية في لبنان للبحث في تعزيز العلاقات الثنائية.



حديث عن «مكافأة» لجنبلاط على تقديراته السياسية .. و«معاقبة» المعارضين على نداء السينودس

اتجاه تدعمه دمشق لإعادة النظر في التقسيمات الانتخابية

تعوّد اللبنانيون على تراجع الحركة السياسية المحلية في كل مرة يرتفع فيها سقف الكلام حول المفاوضات في المنطقة. وبينما باشر الجانبان السوري والاسرائيلي جولة جديدة من المباحثات هي الأبرز بينهما منذ مؤتمر مدريد، خفّت حدة الكلام السياسي في بيروت بصورة تعكس حجم التفرغ السوري لملف المفاوضات، وسعي المسؤولين في بيروت الى تهدئة الأجواء بصورة تتناسب مع الوضع القائم في المنطقة. وهي تهدئة لا يتوقع ان تُخرق لأسباب عدة ابرزها تأجيل العناوين الخلافية بين اركان الدولة الى الربيع المقبل.

ومع ذلك، فقد تابعت الأوساط السياسية والرسمية رصد ردود الفعل على اثر صدور نداء السينودس، وكيفية تصرف الحكم ودمشق معه، وقد جاء موقف الرئيس الياس الهراوي في بكركي لافتاً من حيث انه وفر على دمشق وعلى العديد من المواقع مهمة الرد التي كانت متوقعة على النداء ـ القنبلة. ورجّح بعض المصادر الوزارية ان يترك هذا الأمر انعكاسات متعددة على العناوين الأخرى، وخصوصاً على موضوع قانون الانتخاب.

وتقول المصادر ذاتها، «ان النظرة الرسمية الى نداء السينودس، أظهرت ان الموقف السياسي لهذا الفريق من اللبنانيين لا يزال معارضاً لكثير من الأمور الأساسية، أبرزها الوضع العام للدولة وصيغة النظام والموقف من طريقة التعامل مع مؤسسات الحكم، الأمر الذي يبرز مخاوف جديدة عند تيار الحكم الحليف لسوريا، والذي يضطره الى تعديل برنامج التعامل السياسي مع هذا الفريق».

وتضيف المصادر انه «قد يكون الوزير وليد جنبلاط الوحيد الذي أصاب في تقديره جوهر الموقف السياسي للفريق المسيحي الذي يلتف حول الكنيسة والبطريرك الماروني نصر الله صفير في معارضة الحكم القائم، ولذلك، فقد يؤخذ بالعديد من ملاحظات الزعيم الدرزي حيال الوضع المسيحي، وربما تجاه موضوع قانون الانتخاب بشكل خاص».

وتكشف المصادر الوزارية «ان المناقشات التي كانت تجري خلال الأسابيع الأخيرة حول قانون الانتخاب، كانت تشير الى رغبة وما يشبه الاجماع بضرورة اعتماد المحافظات الموسعة كدوائر انتخابية، وان العديد من الفاعليات الموجودة في الدولة، ضغطت في هذا الاتجاه. وهي دعت الى اعتماد قانون يتيح لهذا الفريق المشاركة الواسعة، ويوفر فرصة أفضل لتمثيله في الحكم».

وتقول المصادر «ان دمشق التي كانت حذرة ومستمعة لكل الآراء حول هذا الأمر، لم تُخفِ عدم ممانعتها في اعتماد هذا الأمر، وهي اعطت اشارات كثيرة الى امكانية اعتماد الدوائر الخمس. وقد ادى ذلك الى امتعاض الوزير جنبلاط. وبعض المواقع الأخرى». وتضيف المصادر ذاتها: «إن المسؤولين السوريين تحدثوا بشكل واضح في بعض الأحيان عن هذه المسألة، وقال بعضهم للوزير جنبلاط بضرورة التروي والتعاطي بهدوء مع هذه النقطة. لكنهم لم يحسموا الأمر بصورة نهائية، وإن فُهم منهم انهم يريدون المضي في فكرة الدوائر الخمس مع السعي الى حفظ مكانة الوزير جنبلاط من خلال عملية تركيب اللوائح والعمليات الانتخابية».

وتقول المصادر «ان هذا الوضع كان يستند في أساسه الى المقولات السياسية التي كان اركان في الدولة يتحدثون بها عن التطور الإيجابي للوضع السياسي المسيحي وعن زيادة عدد المسيحيين الذين غيّروا من خطتهم المعارضة، ورغبة قسم كبير في ازالة اسباب المقاطعة اذا وضع قانون انتخابي يناسبهم بصورة أو بأخرى، وان الوزير جنبلاط كان الوحيد الذي تمسك برأيه المخالف لهذه التقديرات، وهو كان يقول للجميع، وللمسؤولين السوريين. ان جبل لبنان سوف يشهد في حال توحيده راهناً، انقلاباً سياسياً ضد سوريا وضد الفريق الحليف لها».

وتكشف المصادر «أن النداء الذي صدر عن السينودس جاء كالصدمة بالنسبة للجميع، ثم جاء كلام البطريرك الماروني نصر الله صفير في العظة الأولى بعد عودته، والتي تطرق فيها الى رأي الكنيسة بشروط التمرد والعصيان، لتعزز المنطق الذي يتبناه الوزير جنبلاط، ولتضعف حجة الآخرين، وقد انعكس هذا الأمر في دمشق، مزيداً من الحذر في التعاطي مع هذا الملف، وربما ما يشبه اعادة النظر بالموضوع بكامله».

وأعربت المصادر الوزارية المطلعة عن اعتقادها بان «تغييرات جوهرية ستطرأ على قانون الانتخاب، وقد يعاد النظر كلياً في أصل فكرة توسيع الدوائر، والعودة مجدداً الى الدوائر المصغرة على مستوى يحفظ أولاً حلفاء دمشق، ثم لا يترك للآخرين فرصة التحكم بالمناطق الخاضعة لنفوذ على اساس طائفي».

وكشفت المصادر «عن اتجاه للأخذ جدياً بملاحظات جنبلاط، وربما من خلال آلية قد تنسحب على المناطق الأخرى».

وتوضح المصادر «ان نقاشات وتحليلات أولية خرجت بنتائج مثل ان تقسيم جبل لبنان الى دوائر مصغرة سيفرض تقسيماً لبقية المحافظات في لبنان، لأنها الطريقة الوحيدة التي تعيد رسم الأمور على أساس الوضع المستجد في الساحة المسيحية ولا تفتح في الوقت نفسه سجالاً حول التفرقة بين المناطق».

وتقول المصادر انه قد يكون من بين الحلول الوسطية لهذه الأزمة، اعتماد الاقتراح القائل بإجراء الانتخابات على دفعتين، الأولى على مستوى القضاء وهدفها تأهيل المرشحين في دوائرهم المصغرة، بحيث يفوز من يحوز على ما نسبته اكثر من عشرين في المئة، وبالتالي يضيق هامش «التزوير السياسي» الذي يخشى منه، ثم تجري الدورة الثانية على مستوى المحافظة، ووفق تحالفات اكثر وضوحاً منه إذا ما فتحت المعركة على مصراعيها منذ اللحظة الأولى.

وتشرح المصادر وجهة النظر هذه فتقول إن اعتماد هذه الآلية يمنع عمليات تجيير الاصوات لصلحة مرشحين لا يتمتعون بصدقية وتمثيل حقيقي في دوائرهم المصغرة. وبذلك، تسقط مخاوف البعض، ومنها مخاوف الوزير جنبلاط، الذي يخشى تجدد «الحلف الثلاثي» المسيحي في حال اجراء الانتخابات على مستوى المحافظة وان يقوم اخصامه من المسيحيين بإسقاطه ودعم مرشحين من الشوف لكن لا يتمتعون بصدقية شعبية. بينما تؤدي عملية التأهيل الى فرض نموذج آخر قد يجعل بعض المعارك تحسم سلفاً، فيفوز المرشحون عن هذا القضاء بالتزكية.

وبناءً على ذلك، فإن اعادة النظر في التقسيمات الانتخابية باتت مطروحة بقوة، وهو ما يعكس بشكل واضح طبيعة رد فعل الحكم ودمشق على المواقف التي صدرت عن السينودس، وقد يبرز الأمر بصورة عملية «عقاب»، لكنها بالتأكيد لن تحقق النتيجة المرجوة، اذ انها لن تعيد المتطرفين من المسيحيين الى صوابهم، وفي المقابل، سوف تعيد الى المجلس معتدلين وحلفاء لسوريا لكنهم لا يتمتعون بصدقية شعبية ولا بتمثيل واقعي. وبالتالي تكون النتيجة في العام ١٩٩٦ نسخة منقحة عن العام ١٩٩٢ لا اكثر ولا أقل.

إبراهيم الأمين

عيون

● قال مطلعون ان العلاقة الشخصية والتعاون الثنائي بين مرجع رئاسي ومسؤول كبير غير مدني، قد تحسنت بصورة لافتة بعد مرور عاصفة التمديد للرئيس الياس الهراوي.

● تركت حركة النائب حبيب صادق الاعتراضية أثراً كبيراً في أوساط نخبوية وشبابية عادت لتنشيط لقاءاتها في عدد من القرى الجنوبية ولا سيما في قضاء الزهراني.

● يقوم مثقف مسيحي قريب من مرجع حكومي باتصالات حثيثة لإقناع حزب يساري وآخر أصولي بتحالف انتخابي يقود لائحة معارضة في الشمال.

«لبنان ينتظر طرحاً مشجعاً وليس مناورات كلامية»

بويز: ٣ عناصر توحي بجدية التوصل الى تفاهم المناخ النفسي ـ الأهداف الواقعية ـ غياب الشروط التعجيزية

قال وزير الخارجية فارس بويز ان المفاوضات بين سوريا واسرائيل «دقيقة للغاية». ووصف الحوار الذي يجري بانه «حاسم» ويجب «ان يعطى كل شروط النجاح، لأن الفشل فيه سيكون حتماً ذريعاً».

ولاحظ ان المفاوضات «تتميز بعنصر نفسي ايجابي وتواكبها آفاق جديدة ممكنة وواقعية، وتغيب عنها الشروط التعجيزية».

ورأى ان نجاح هذه «المفاوضات سينعكس ايجاباً على اندفاع لبنان في عملية السلام».

واعتبر ان انسحاب اسرائيل من الجنوب «سيكون لمصلحة الشرعية اللبنانية من دون سواها وليس لمصلحة الميليشيات تحت غطاء أو آخر». واعرب عن أمله في ان «نسمع من الجانب الاسرائيلي طرحاً جديداً أكثر دقة من الطروحات السابقة يشجع لبنان في استئناف المفاوضات».

وكان بويز يتحدث امس في مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية استهله بالتعليق على بدء المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية فقال: «تعقد اليوم حلقة جديدة من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية وهي تتميز بعناصر ثلاثة: أولا: عنصر نفسي ايجابي يواكب هذه المباحثات حيث ان التصريحات المتتالية للمسؤولين الاسرائيليين خلقت مناخاً جديداً يسمح بالأمل في ما يتعلق بنتائج هذه المفاوضات.

ثانياً: هذه المباحثات تحصل اليوم بآفاق جديدة ممكنة وواقعية حيث ان الرسائل التي تم تبادلها بين الفريقين اوحت بان هنالك اهدافاً واقعية، وعملية ممكن التوصل اليها.

وثالثاً: في ما يتعلق بالأسلوب ـ هذه المباحثات تتم بناء لآلية مبسطة أو مسهلة، تغيب عنها الشروط التعجيزية التي كانت قائمة في الماضي. كل هذه العناصر تجعلنا نعتقد بان هذه الجولة من المفاوضات توحي بامكانية جدية للتوصل الى تفاهم حول موضوع الترتيبات الأمنية، أو حول موضوع الإنسحابات.

وحذر بويز من فشل هذه المباحثات وقال ان الفشل سيكون أعظم وأقوى ومن هنا ان ما حصل الآن هو أمر دقيق للغاية لأنه ينطلق أساساً من معطيات جديدة تحمل ايجابيات أكثر من الماضي: وهو أيضاً حوار حاسم لا بد من ان يعطى كل شروط النجاح والا الفشل فيه سيكون حتماً ذريعاً.

وتطرق الى المسار اللبناني، فقال: «اننا نعتبر بان سير المفاوضات على المحور السوري ـ الاسرائيلي، طبيعة هذا السير واهدافه ونتائجه، ستوحي اذا ما نجحت الامور بالثقة للطرف اللبناني بالنوايا الاسرائيلية».

وذكّر بويز بالجولات الثلاث عشرة من المفاوضات في واشنطن والتي لم تؤد الى نتيجة: «ولم يتم اي التزام اسرائيلي في ما يتعلق بالانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً تمكيناً للدولة اللبنانية من بسط سلطتها وقواتها الذاتية. وهذه العبارة نعقد عليها أهمية أساسية لأننا نعني بالانسحاب الكامل ان هذا الانسحاب يجب الا يكون مجتزأ او مختصراً ببقعة دون سواها: ونعني بالحدود الدولية بان الحدود اللبنانية غير قابلة للتفاوض: ونعني بطريقة تسمح للدولة اللبنانية ان تبسط سيادتها بقوتها الذاتية، وان هذا الانسحاب يجب ان يتم لمصلحة الدولة الشرعية دون سواها، ولا يجوز ان يتم لمصلحة ميليشيات تحت غطاء او آخر».

وأعرب بويز عن أمله في ان يسمع من الجانب الاسرائيلي طرحاً جديداً أكثر دقة من الطروحات السابقة يشجع لبنان على استئناف مفاوضاته عندما تصل الامور الى تفاهم حول الترتيبات أو التدابير الأمنية على المسار السوري.

وقال: «ان استئناف المفاوضات يحتاج الى عناصر عديدة: يحتاج اولا الى دعوة من قبل راعيي مؤتمر السلام. ويحتاج ايضاً الى بداية نوايا اسرائيلية تكلمنا عنها، ويحتاج فعلا الى ان تكون المباحثات السورية ـ الإسرائيلية قد وصلت الى تفاهم حول الترتيبات: ولا نعني بالتفاهم ان من الضرورة ان تكون الامور قد وصلت الى اتفاق سلام. نعني بتفاهم حول الترتيبات. ان نطلع على كيفية الانسحاب من الجولان السوري العربي المحتل: وعن ظروف ووسائل وشكليات هذا الانسحاب. عندئذ اعتقد بان لبنان سيكون جاهزاً لاستئناف عملية السلام».

رد على بيريز

وحول ما أعلنه رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز بان «لبنان هو وحده الذي يقرر مصيره: وما اذا كان يريد ان يكون دولة داخل الدولة: أو دولة داخل دولة أخرى، وان ما من اسرائيلي يطمع بارض لبنان». فقال بويز: «في الماضي كانت اسرائيل تتذرع بعدم وجود حكومة لبنانية: بل بوجود حكومات في لبنان لعدم رد الجنوب. في الماضي كانت الدولة الاسرائيلية تتذرع بعدم وجود جيش او قوات شرعية في لبنان تستطيع استلام هذه المناطق المحررة».

اضاف: «اليوم هناك حكومة في لبنان، وهنالك جيش في لبنان، وهنالك قوات شرعية: واعتقد بان التذرع أو اللعب على الكلام حيال هذا الموضوع لا يمكن الا ان يكون مناورات اختبرناها: ولا اعتقد بانها مفيدة. بل على العكس اعتقد بان طرحاً اسرائيلياً جدياً لا يتضمن مناورات لغوية ككلمة اعادة تمركز: او ككلمة اعادة انتشار: ولا يتضمن أيضاً مناورات من حيث الجهة التي ستتسلم اليها الأرض، ولا يتضمن مناورات من حيث الاكتفاء بكلام حول عدم وجود مطامع أو طموحات حول الثروات: أو حول الارض، هذا كلام ليس سياسياً وليس كلاماً صالحاً للتفاوض. هذا كلام عام وغامض يفسح في المجال أمام تأويلات وتفسيرات عديدة».

وقال: «نأمل بان نستمع في الوقت المناسب الى عبارات واضحة حول المفاصل الثلاثة التي سبق وذكرت اي الحدود المعترف بها دولياً: الإنسحاب الكامل ولمصلحة الدولة اللبنانية لبسط سلطتها بقدراتها الذاتية».

وعن التوقعات باستئناف المفاوضات اللبنانية في اواخر كانون الثاني قال: «حتى الساعة اعتقد بان الدخول في موضوع التواريخ هو من باب التكهن اكثر مما هو من التحليل الدقيق. اليوم (امس) بدأت جولة جديدة من المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية. وفي ما بعد ومع بدء العام الجديد ستكون هناك جولة اخرى تبلور المعاني والمبادئ التي طرحت وتفسح في المجال امام سلوك المفاوضات لمستوى مختلف ربما ولطريق مباشر اكثر. عندئذ وعند التوصل الى اقرار عناوين لهذا المسار السوري ـ الاسرائيلي اعتقد بان الامور في ما يتعلق بالملف اللبناني ـ الاسرائيلي ستصبح جاهزة».

ورداً على دعوة بيريز لبنان الى التفاوض من دون شروط قال: «طبعاً اعتقد بان من يحتل بالقوة أرض الآخر عليه ان يعرض العرض المناسب. من هو محتل لا يمكنه ان يعرض عروضاً لمن يحتل ارضه. اعتقد بان على اسرائيل ان تقدم اقتراحات عملية قابلة للجلوس الى طاولة المفاوضات».

اضاف: «ان الكلام العام حول هذا الموضوع حتى الآن لا يصرف تفاوضياً. من هنا نأمل ان نسمع في الاسابيع المقبلة كلاماً صالحاً لأن يشكل دعوة حقيقية لاستئناف المفاوضات».

السينودس

وعن رأيه في مقررات السينودس قال: «ان السينودس هو اساساً مجمع راعوي روحي وهو لرجال الدين وغيرهم. يطرح عناوين ومبادئ عامة مثالية، وعلى عالم السياسة ان يأخذ منها ما هو مفيد للوطن. وان يتجه نحوها على قدر ما تسمح له الظروف والاوضاع والمعطيات على الارض وعلى قدر ما تسمح له المصلحة الوطنية بذلك».

الوفد.. والملفات

وعن مصير الملفات اللبنانية وتشكيل الوفد اللبناني قال: «بالنسبة الى الوفد اللبناني المفاوض. لكل مرحلة وحسب ما تتضمنه الوفد المناسب. هناك مراحل سياسية وعسكرية وأخرى متعددة الأطراف وتقنية واعتقد بان الحديث عن وفد دائم ومستمر هو امر غير منطقي سيكون هناك الوفد الذي نعتقد بانه يستطيع ان يمثل لبنان أصدق تمثيل».

وقال: «في ما يتعلق بموضوع الملفات احياناً تسمع كلاماً بان المطلوب مفاوضة اللبنانيين او مفاوضات الاعلام بهذه الملفات. نعتقد اولا بان موضوع المبادئ او الاسس لعملية السلام لم تبت بعد بين اسرائيل ولبنان كي نستطيع ان نطرحها علناً..

ثانياً: نعتقد بان تكتيكياً لا مصلحة في ان نطرح الملفات، وان نحول التفاوض مع اسرائيل عن طاولة المفاوضات الى مؤتمرات صحافية. لبنان يعلم بدقة ما يريد، ووزارة الخارجية لديها كل المعطيات اللازمة لان تقول في الوقت المناسب. وعندما تكون الظروف مؤاتية في المفاوضات في كل الميادين وبالنسبة الى نغمة الملفات لدى البعض في مستواها الاكاديمي والعلمي، اعتقد بان علينا اولا ومرحلياً ان نتأكد من الاهداف والنيات الاسرائيلية وان نفاوض على هذا المستوى. وعندما تترسخ هذه العناوين ننتقل الى ملفات اخرى اكثر دقة. وعندئذ ستخرج الملفات في الوقت المناسب من مكاتبها.

اغتيال الحلبي

وعن موقف لبنان من الشبكة التي كانت وراء مقتل الشيخ نزار الحلبي واذا كانت السودان وراءها وماذا سيكون الموقف قال: «حتى الساعة كل المعلومات المتعلقة بالموضوع لا تزال لدى المراجع التي تتولى التحقيق ولا اريد ان استبق التحقيق برمي المسؤولية او بتحديد المسؤولية. عندما سنصل الى معطيات حاسمة وثابتة وواضحة حيال هذا الموضوع سيكون لنا موقف من الجهة التي تدعم وتغذي هذه العصابات».

مستقبل المقاومة

وعن مستقبل المقاومة بعد السلام قال: «سبق وقلنا ان المقاومة هي نتيجة لاحتلال. لا توجد مقاومة من دون قضية ولا يذهب احد الى الموت والاستشهاد من دون ان تكون له قضية. وعندما ستنتفي هذه القضية عبر انسحاب اسرائيل من الجنوب ستنتهي ايضاً اعمال المقاومة في الجنوب. كما ان على اسرائيل ان تنسحب طبعاً طبقاً للقرارات الدولية. على لبنان ان يلتزم عندما يتم الانسحاب بمسؤوليته كدولة على بسط الامن والاستقرار في هذه المنطقة ولا اعتقد بان هذا الموضوع في الوقت المناسب سيطرح اي اشكال. اما اليوم فتجاهل الاعتداءات الاسرائيلية والقنابل المسمارية والانشطارية والابقاء على ٣٠٠ معتقل لبناني في السجون الاسرائيلية هو كمن يرى نصف الكلمة او يقرأ نصف الجملة.

نعتقد بأن هناك ترابطاً واضحاً ومطلقاً بين المقاومة والاحتلال في الجنوب عندما ستوحي لنا اسرائيل بانها جدية في عملية الانسحاب وفقاً للأسس التي تكلمت عنها اعتقد بان هذا الموضوع سينتهي حيث تكون انتهت الأهداف التي من اجلها نشأ».

بويز اثناء مؤتمره الصحافي (دالاتي ونهرا)

رئيس المجلس يهنئ بالأعياد

اعتذر رئيس مجلس النواب نبيه بري عن عدم اجراء استقبالاته الاسبوعية المفتوحة يوم الجمعة المقبل لمناسبة حلول الاعياد.

وللمناسبة تقدم بالتهنئة من جميع اللبنانيين بحلول السنة الجديدة آملا ان تكون سنة التحرير للجنوب والبقاع الغربي.

كما ابرق بري الى البابا يوحنا بولس الثاني وكبار المسؤولين في الفاتيكان مهنئاً بعيد الميلاد المجيد والعام الجديد.

كما ابرق مهنئاً للغاية نفسها الى رؤساء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ورؤساء المجالس النيابية ومجالس الشيوخ في الدول الشقيقة والصديقة.

كذلك ابرق مهنئاً الحاج بن عبد الله الحبيربي لتجديد انتخابه رئيساً للمجلس الوطني الاتحادي في الإمارات العربية المتحدة.

على صعيد آخر، وجه بري برقية الى الرئيس الإيراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني معزياً بوفاة والدته.

وكان الرئيس بري قد استقبل مساء امس في عين التينة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعرض معه شؤوناً مالية ومصرفية.

بري والحريري ورسميون يحضرون زفاف ابن الشهابي

يتوجه الى دمشق اليوم رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعدد من الوزراء والنواب والشخصيات اللبنانية لحضور زفاف نجل رئيس هيئة الأركان العامة في القوات العربية السورية العماد حكمت الشهابي.

ويتوقع ان تعقد بعد حفل الزفاف لقاءات سياسية بين المسؤولين اللبنانيين والسوريين لمناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الحريري عاد مساء امس الى بيروت قادماً من باريس حيث امضى عطلة عيد الميلاد مع عائلته.

ويتناول الرئيسان بري والحريري طعام الغداء ظهر اليوم الى مائدة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. حيث تعقد جلسة محادثات هي استكمال للقاءات التي عقدت منذ اكثر من شهرين.

خدام يبحث الأوضاع مع بيضون والمرعبي

عرض نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق مع النائب محمد عبد الحميد بيضون التطورات الاخيرة حول العملية السلمية في المنطقة.

وجرى خلال اللقاء بحث المقترحات المتداولة في عملية السلام ودور لبنان خلال العملية، اضافة الى عدد من المواضيع المتعلقة بتطور الأوضاع اللبنانية.

من جهة ثانية، زار النائب طلال المرعبي العاصمة السورية دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وجرى استعراض الاوضاع الراهنة على الساحتين الداخلية والخارجية، وخاصة ما يتعلق بموضوع المفاوضات.

وشدد المرعبي في تصريح له اثر اللقاء على التماسك بين المسارين السوري واللبناني والتنسيق المستمر على كل الأصعدة لمواجهة الاستحقاقات والتطورات الداخلية والإقليمية.

واكد حرص سوريا الدائم على متابعة مسيرة السلم والسلام والامن والاعمار في لبنان.

التقسيم الإداري يُبحث مع ملف الانتخابات الطائف نص على القضاء وليس المحافظة

كتب غاصب المختار

لم تحُل الانشغالات السياسية في القضايا التي طرأت مؤخراً، دون استمرار الحوارات والمناقشات الهادئة في موضوع الانتخابات النيابية والمسائل المتعلقة بها، من قانون الانتخابات الى التقسيمات الإدارية. ولا سيما ان السجال في هذا الموضوع لم يحسم وان كان قد تأجل الى آذار المقبل. وما زال الالتباس قائماً في علاقة قانون الانتخاب والتقسيمات الانتخابية بالتقسيمات الإدارية، خصوصاً ان وثيقة الوفاق الوطني ربطت بين الاثنتين.

وفي معلومات قطب نيابي من عرابي وثيقة الطائف، ان موضوع التقسيمات الادارية سيبحث مع فتح باب البحث في الموضوع الانتخابي عموماً في بدايات الربيع المقبل، وان كان هذا القطب من المؤكدين ان لا لزوم للبحث في قانون انتخابي جديد لأن وثيقة الطائف نصت على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية، في تمهيد سياسي نحو اعتماد لبنان دائرة واحدة متى توافرت الظروف لذلك.

ويوضح القطب النيابي أن لا رابط سياسياً بين التقسيم الانتخابي وبين التقسيم الاداري. باعتبار ان الاول ورد تحت بند الاصلاح السياسي، ونص على ان الدائرة الانتخابية هي المحافظة، وبالتالي لم يعد هناك من مجال للاجتهاد او التحليل في هذا الموضوع. فيما التقسيم الإداري ورد تحت بند الاصلاح الإداري أو «الإصلاحات الاخرى»، من ضمن فقرة اللامركزية الادارية.

ويقول القطب أن الالتباس الحاصل لا مبرر له. وان كان قانون الانتخاب يراعي التمثيل الطائفي والمناطقي وفقاً للتقسيم الإداري، لكن دائماً تحت سقف المحافظة كدائرة واحدة. اذ تقول وثيقة الوفاق ان المقاعد النيابية توزع وفقاً للقواعد الآتية:

أ ـ بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين.

ب ـ نسبياً بين طوائف كل من الفئتين.

ج ـ نسبياً بين المناطق.

ويرى القطب ان هدف التقسيم الإداري هو اولاً واخيراً تعزيز اللامركزية الإدارية لتسهيل امور المواطن الإدارية، لأنه يفترض ان يتضمن توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين وتمثيل جميع إدارات الدولة في المناطق الإدارية على اعلى مستوى ممكن».

ويفترض بالتقسيم الإداري ان يؤمن «الانصهار الوطني ضمن الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات». ولهذه الغاية نصت وثيقة الوفاق على ان يكون التقسيم الإداري واعتماد اللامركزية الادارية على مستوى الوحدات الادارية الصغرى، القضاء وما دون، وليس على مستوى المحافظة.

وفي هذا الصدد يشير القطب الى ان هناك اقضية في لبنان ما زالت شبه صافية طائفياً مثل اقضية بعلبك والهرمل وعكار وكسروان، (والشوف حالياً). ولتحقيق الانصهار الوطني والتمثيل الانتخابي على اساس وطني وخدماتي وليس طائفياً، يفترض اعادة تقسيم مثل هذه الاقضية لجهة الضم والتوسيع، بحيث تتمدد حدود القضاء لتتصل بقرى وبلدات اخرى بما يؤدي الى التنوع الطائفي.

ووفق ما يقول القطب فإن الانتخابات على أساس مثل هذا التقسيم الإداري الجديد للأقضية ـ على قاعدة المحافظة دائرة انتخابية ـ تكون مضمونة التمثيل الطائفي والمناطقي والسياسي أيضاً. وهي ان نجحت على هذا الاساس تسهل الوصول الى تحقيق الدائرة الانتخابية الواحدة على مستوى لبنان، وهو الهدف الوطني المرتجى البعيد المدى على طريق إلغاء الطائفية السياسية.

وفي اعتقاد القطب، ان فكرة تقسيم المحافظات الخمس الحالية الى تسع دوائر، تهدف الى الابقاء على القانون الانتخابي الذي ينص على اعتماد المحافظة، لكنها تخفي خلفيات سياسية شخصية ضيقة جداً، وهذا يضعف المسعى القائم لإعادة لمة الوضع السياسي المشرذم منذ الانتخابات النيابية الماضية، والتي كانت اساساً في مقاطعة الدولة ككل.

زيارة خدام لباريس رسّخت «الفهم المشترك»
تخلت فرنسا عن «العاطفة» فحلّت «العقدة اللبنانية»

باريس - سامي كليب

تؤكد مصادر فرنسية وعربية في باريس ان الزيارة الرسمية التي قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى باريس، خلال الاسبوع الماضي، عبرت عن منعطف فعلي في العلاقات الفرنسية - السورية من جهة وارتباط هذه العلاقات بالملف اللبناني من جهة ثانية، حيث حلت الاستراتيجية الفرنسية الواقعية محل المواقف العاطفية الانفعالية التي كانت قد ساهمت في اضعاف الدور الفرنسي في المنطقة.

وتقول المصادر ان الزيارة الرسمية الاولى لنائب الرئيس السوري والتي جرت في اجواء ايجابية، جاءت لتتوج عددا من المبادرات التي قام بها البلدان في سبيل اعتماد علاقات جديدة خالية من «العقدة اللبنانية» التي طالما ساهمت في تبريد الاجواء على خط دمشق باريس من دون ان يكون في ذلك تخل فرنسي عن لبنان بل «فهم مشترك» جديد بين المسؤولين السوريين والفرنسيين فرضته تطورات عملية السلام من جهة والمصالح المشتركة من جهة ثانية او بالاحرى الحاجة المتبادلة.

فلبنان وبشخص رئيس حكومته رفيق الحريري اصبح يشجع كل تقارب فرنسي - سوري، خصوصا ان الجانب الفرنسي بات مقتنعا بأن التفاهم مع دمشق يساعد لبنان من جهة ويساهم في اعادة العلاقات الفرنسية - اللبنانية الى اطار من حرية الحركة من جهة اخرى، بعد ان كان الرئيس الاشتراكي السابق فرانسوا ميتران قد قرر التخلي عن السياسة الفرنسية في بيروت او الحفاظ عليها بشكل رمزي وبأقل خسائر ممكنة.

ولعل اللقاءات العديدة التي جمعت الرئيس جاك شيراك مع الحريري عززت فرص التوصل الى هذا «الفهم المشترك» بين فرنسا وسوريا.

وتقول المصادر التي تسنى لها الاطلاع على المحادثات بين خدام وشيراك ان هذا الاخير كرر غير مرة امام ضيفه السوري اهمية وجود الحريري على رأس الحكومة وضرورة استمرار سياسة اعادة الاعمار التي بدأها كونها تساهم في اعادة السلام واستعادة الدور اللبناني في المنطقة، وهو الدور الذي شدد عليه خدام.

وتشير المصادر الى ان المسؤولين الفرنسيين الذين كانوا يكررون مواقفهم القائلة بضرورة «خروج كافة القوات غير اللبنانية» من لبنان: تجنبوا هذه المرة الحديث عن الجيش السوري واكتفوا بالتشديد على «استقلال وسيادة لبنان». لكن باريس لا تعتبر ان ذلك مخالف لمواقفها السابقة وانما تفرضه التطورات الجديدة لعملية سلام الشرق الاوسط.

وتقول المصادر ان الفرنسيين سمعوا من اللبنانيين والاسرائيليين على السواء كلاما كثيرا حول اهمية بقاء القوات السورية في لبنان لفترة معينة، لا بل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين كان قد قال لشيراك: «نحن نوافق ان تبقى سوريا في لبنان لمدة ثلاث سنوات بعد توقيع معاهدة السلام مع دمشق وبيروت وان تضمن حدودنا الشمالية وتمنع عمليات حزب الله». وفهم الفرنسيون من خلال ذلك انه لا يمكنهم ان يكونوا «ملكيين اكثر من الملك».

وسمع الفرنسيون من ضيفهم السوري كلاما مشجعا حول مستقبل لبنان. فخدام اكد للرئيس الفرنسي ان دمشق راغبة في ما ترغب فيه باريس لجهة استعادة لبنان عافيته ودوره في المنطقة. واوضح ان الجيش اللبناني سيكون قادرا على ضمان الأمن في الجنوب لان السلام العادل والشامل يلغي اسباب الصراع ولا تعود هناك مبررات لتنفيذ «حزب الله» او غيره عمليات ضد اسرائيل، كما اتفق الطرفان في تحليلهما بشأن تنامي موجة الاصولية في كامل المنطقة.

اما موضوع المشاركة المسيحية في السلطة فإن لدى الرئيس الفرنسي رأيا واضحا في هذا المجال مفاده ان ما يقوم به الحريري كبير الايجابية لكونه اوقف الحرب بالدرجة الاولى واعاد الثقة بلبنان، بالاضافة الى انه يمهد لمواجهة تحديات السلام. ولذلك فلا بد من ان يساهم كافة اللبنانيين على مختلف انتماءاتهم الطائفية، اكانوا في الداخل او في الخارج، في انجاح مسيرة اعادة الاعمار لان لبنان القوي اقتصاديا سيكون قادرا على استعادة سيادته واستقلاله ولعب دور مهم في الشرق الاوسط بعد السلام.

ولا توافق المصادر العربية والفرنسية المطلعة على القول ان زيارة خدام هي الخطوة الاولى باتجاه العلاقات الجديدة بين سوريا وفرنسا، بل ترى فيها استكمالا لما كان قد قام به البلدان منذ اكثر من ٤ سنوات. فباريس كانت قد فرشت «السجاد الاحمر» لوزير الخارجية السورية فاروق الشرع الذي وضع ونظيره آنذاك آلان جوبيه اسس «الفهم المشترك» الجديد الذي تم خلاله الاعتراف الفرنسي بعلاقات خاصة بين سوريا ولبنان مقابل اعتراف سوري بخصوصية العلاقة بين لبنان وفرنسا.

وتقول المصادر ان ارسال فرنسا بارجتين عسكريتين الى الشواطئ اللبنانية شكل اشارة واضحة من سوريا لجهة القبول بعودة الدور الفرنسي الى المنطقة، ثم جاء قبول دمشق المشاركة في مؤتمر برشلونة ليعزز القناعة الفرنسية بأن دمشق تريد علاقات جديدة مع باريس وانها اصبحت تعتبر فرنسا «الرقم الاول» بين الدول الاوروبية التي لها معها علاقة وثيقة، وفق ما صرح به خدام في باريس.

وتؤكد المصادر المطلعة، مستندة الى حجم الاتصالات الفرنسية العربية التي جرت في الاسبوع الماضي، ان شيراك يسعى الى تحالفات جديدة تتجه خصوصا صوب الشرق الاوسط وترتكز على علاقات مميزة مع لبنان وجيدة مع سوريا وثابتة على جودتها مع مصر وساعية الى الانفتاح على العراق وذلك بعد ان حدت الازمة الجزائرية من طموحات الانفتاح في المغرب العربي، والازمة اليوغوسلافية من الاقتصار على اوروبا الشرقية، ويدرك شيراك ان سياسته المتوسطية لا يمكن ان تبقى اسيرة التحالفات «العاطفية» السابقة في المنطقة.

وتبدو باريس مرتاحة جدا لنتائج محادثاتها مع نائب الرئيس السوري، ومقتنعة بأن العلاقات متجهة الى حرارة اعلى، ويؤكد مسؤولوها ان ما سمعوه من خدام كان ايجابيا للغاية بالنسبة الى مستقبل هذه العلاقات، فاشارة خدام الى ان فرنسا هي بالنسبة الى العلاقات السورية الاوروبية «الرقم الاول» تحمل في طياتها اكثر من رسالة، ولعل قضية الديون لم تعد الا مجرد تفاصيل.

السفير الفرنسي جان بيار لافون في حديث الى «السفير»:

دوشاريت طلب من الإسرائيليين احترام استقلال لبنان وسيادته
عائدون الى وسط بيروت و«الفرنكوفونية» في لبنان حيّة

ما تجنب السفير الفرنسي لدى لبنان جان بيار لافون الخوض في تفاصيله قد يكون اهم مما جاء في الحديث: وهو معذور على اي حال: نظراً لموقعه الحساس الذي يفرض عليه ان يعكس صورة الموقف الرسمي المعلن: او الموحى به من قبل سلطات بلاده: من دون زيادة او نقصان.

وفي موازاة الحديث، وما تضمن من مواقف ليست بجديدة على اللبنانيين، لا بد من التوقف عند محطات خمس «استحدثت» في العام ١٩٩٥ على درب العلاقات اللبنانية - الفرنسية القديم والطويل.

الاولى: وصول الديغولية الجديدة او المتجددة الى اعلى مراكز السلطة في فرنسا، بوصول جاك شيراك وفوزه برئاسة الجمهورية. والديغولية كانت تحمل دائماً في طياتها شغفاً اكبر في التعاطف مع لبنان وقضاياه المحقة. وهذا ما عكسه الرئيس شيراك في بعض خطبه وتصريحاته منذ ان تسلم مقاليد الحكم: حيث هناك اصرار دائم على التشبث بدعم وحدته، وسيادته، وسلامة اراضيه، وضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥.

الثانية: ان بين الرئيس شيراك ورئيس مجلس وزراء لبنان رفيق الحريري صلات صداقة ومودة، وبالتالي فان انعكاس هذه العلاقة الشخصية بين الرئيسين، هو ايجابي على لبنان، وعلى المصلحة العامة.

الثالثة: ان فرنسا بعد الطائف ليست هي كما كانت قبله: بمعنى انها لم تعد «الام الحنون» للموارنة فقط، وللمسيحيين بشكل خاص بل اصبحت - والبعض يقول بانها تسعى لان تكون - «الام الحنون» لجميع اللبنانيين: في نطاق ما تسمح به امكاناتها. وايضاً التوازنات الاقليمية والدولية في لبنان والمنطقة.

الرابعة: ان الدور الفرنسي في لبنان انتقل خلال العام ١٩٩٥ من مرحلة «التعايش بحذر مع مسيرة الهدوء والاستقرار» الى مرحلة «الهجوم وبشتى الامكانات المتاحة» على تفعيل العلاقات نظراً لوجود دافعين اساسيين: الاول: التصدي للانفتاح البريطاني السياسي والاقتصادي والثقافي على لبنان. وايضاً للانفتاح الياباني.

والثاني الانطلاق من لبنان الى المنطقة: خصوصاً بعدما ادرك الفرنسيون انهم دائماً بحاجة الى لبنان لاستخدامه كجسر لعبور وحماية مصالحهم في المنطقة خلال فصول التسوية، وبعدها.

الخامسة: ان فرنسا كان لها في العام ١٩٩٥ الباع الطويل في اطلاق فكرة «المتوسطية» واتفاق الشراكة والتعاون بين لبنان والاتحاد الاوروبي. وهي بذلك تريد من خلال تفعيل هذه الفكرة ان يكون لها الحضور الثقافي، والاقتصادي، والسياسي في المتوسط وعلى ضفتيه الشرقية والغربية: بعدما نجحت الولايات المتحدة الاميركية في حجب دورها على صعيد مسيرة السلام الخاصة بالشرق الاوسط.

صحيح ان السفير لافون تجنب الخوض في كل هذه الفاصل المهمة: ولكن الصحيح ايضاً انه خاض في غير مجال فاكد ان وزير خارجية فرنسا هيرفي دوشاريت طلب من المسؤولين الاسرائيليين خلال زيارته الاخيرة الى تل ابيب احترام سيادة لبنان، واستقلاله، ووحدة اراضيه في اي مفاوضات سلام قد تجري. واشار الى ان فرنسا امتنعت عن التصويت على بيان الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بالشرق الاوسط لانه اغفل الاشارة الى القرار ٤٢٥. وذلك انسجاماً مع موقف فرنسا المؤيد والداعم لهذا القرار.

واعتبر السفير لافون ان وصول الرئيس جاك شيراك الى الحكم وتبوّئه سدة الرئاسة الاولى اضفى على العلاقات الثنائية التاريخية والممتازة نكهة خاصة: وشرّع الباب امام كل الاحتمالات الهادفة الى تطويرها على مختلف الصعد.

وتوقع لافون تحريك المسار اللبناني التفاوضي في وقت قريب جداً، مؤكداً ان فرنسا معنية بهذه المفاوضات لجهة تأكيد وترجمة دعمها للقرار ٤٢٥ من خلال العمل على تنفيذه.

واعلن عن عودة فرنسا الى وسط العاصمة، قلب بيروت حيث الترميم قائم في قصر الصنوبر ليكون مقراً للسفير الفرنسي لدى لبنان. على ان يضاف بناء جديد ليكون مقراً للسفارة ولمكاتب الخدمات القنصلية، ومكاتب الخدمات الاقتصادية والتجارية.

واكد ان المشاريع الفرنسية المستقبلية تجاه لبنان كبيرة لكن المثل الفرنسي يقول «قبل ان تحظى بجلد الدب، عليك قتله». وحدد سياسة فرنسا تجاه لبنان مستعيناً بقول مأثور للجنرال شارل ديغول «نحو شرق معقد: اتوجه بافكار بسيطة». وفي ما يلي نص الحوار:

العلاقات الثنائية اكتسبت نكهة خاصة بوصول شيراك الى سدة الرئاسة

- هناك تحرك فرنسي باتجاه لبنان. زيارة رئيس البرلمان فيليب سيغان، وزيارة وزير الخارجية هيرفي دوشاريت. ما الهدف؟

□ تكتسب زيارة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان اهمية خاصة. اولا: لانها المرة الاولى التي يزور فيها العاصمة اللبنانية زيارة رسمية: وهذه دلالة على البعد المهم الذي تنطوي عليه. وثانياً: لان فيليب سيغان شخصية فرنسية بارزة ومؤثرة في السياسة الفرنسية. ويعرف جيداً العالم العربي، وعلى اطلاع عميق على قضاياه، وبمشكلات الشرق الاوسط. لذلك فان زيارته ليست زيارة مجاملة: بل يمكن وصفها بزيارة عمل وهو خلال لقاءاته مع كبار المسؤولين سينقل وجهة نظر فرنسا من القضايا التي ستكون مدار البحث.

ان زيارة سيغان الى بيروت تأتي بعد زيارات قام بها في اوقات سابقة لعدد من الدول المجاورة منها الاردن، واسرائيل على ما اعتقد، وسوريا، ومصر حيث تكونت لديه نظرة شاملة وعميقة عن الاوضاع السائدة.. ولا يغفل عن بالنا الزيارة التي قام بها سيغان الى الجزائر حيث استقبل من قبل الرئيس الامين زروال.

استفيد من كل ذلك لاؤكد على امرين: ان الرئيس سيغان ملمّ بشكل جيد بشؤون المنطقة وقضاياها. ثم ان زيارته الى بيروت في الخامس من الشهر المقبل تنطوي على اهمية خاصة. وفي هذا الظرف بالذات نظراً لما يمكن ان تتركه من انعكاسات ايجابية على العلاقات الثنائية بين البلدين، وعلى سياسة فرنسا الواضحة تجاه لبنان والداعمة لقضاياه المحقة؟

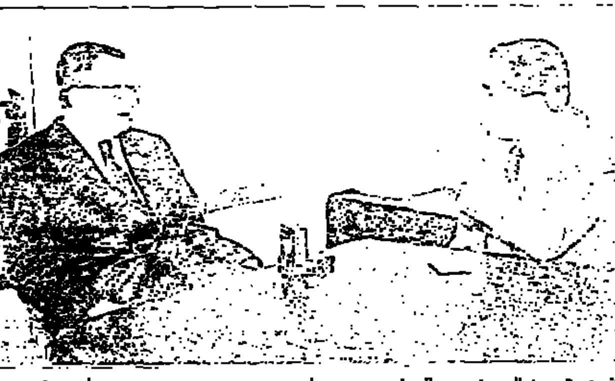
- وماذا بالنسبة لزيارة دوشاريت؟

□ زيارة الوزير دوشاريت الى بيروت واردة، وهي تأتي ضمن تحرك واسع يقوم به في المنطقة. كان في اسرائيل؛ وطلب من المسؤولين الاسرائيليين احترام سيادة لبنان واستقلاله. وهكذا ترى انه عندما يزور الوزير دوشاريت بلداً مجاوراً للبنان: فانه يركز على سياسة فرنسا الواضحة والثابتة تجاه استقلال لبنان: وسيادته ووحدة اراضيه، ويطلب بتصميم والحاح من المسؤولين في الدولة التي يزور احترام هذه الثوابت.

وعندما يتحدث دوشاريت عن لبنان فانه لا يغفل موقف فرنسا الثابت من القرار ٤٢٥: وضرورة تنفيذه واحترام سيادة لبنان، وحدوده المعترف بها دولياً في اي مفاوضات سلام تجري.

وتاكيداً على التزامنا بالقرار ٤٢٥ وضرورة تنفيذه: فان فرنسا امتنعت عن التصويت على البيان الخاص بالشرق الاوسط. عندما نوقش خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، وطرح على التصويت. وقد فعلت ذلك لان البيان هذا تجاهل القرار ٤٢٥.

نعم، ان الوزير دوشاريت سيزور بيروت بالتأكيد خلال الاشهر القليلة المقبلة. انما الموعد النهائي لم يحدد بعد، لكنه سيحدد.



لافون يتحدث الى مندوب «السفير» جورج علم (عاصم شعيب)

أجرى الحوار: جورج علم

نكهة خاصة

- ان سياسة فرنسا التقليدية تجاه لبنان معروفة. لكن هل تبدّت هذه السياسة قفزة نوعية ما؟. وما الجديد الذي حققته هذه السياسة في العام ١٩٩٥؟

□ ان سياسة فرنسا واضحة تجاه لبنان. وتربطها به علاقات تاريخية متينة. واصيلة لا داعي الان لشرحها. انما الجديد الذي تحقق عام ١٩٩٥ هو ان هذه العلاقات اصبحت اكثر متانة وحرارة، ولها نكهة خاصة بعد وصول الرئيس جاك شيراك الى سدة الرئاسة، وهو صديق كبير للبنان.

بعد انتخاب الرئيس شيراك رئيساً للجمهورية حصلت سلسلة زيارات استهلها رئيس الجمهورية الياس الهراوي بزيارة خاصة استمرت ٢٤ ساعة لتهنئة الرئيس شيراك بانتخابه.

صحيح انها كانت زيارة خاصة، وقصيرة، ولكنها كانت على جانب كبير من الاهمية نظراً للمحادثات التي جرت. وللمواضيع التي تطرقت اليها.

بعد ذلك كانت زيارة العمل الرسمية لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى باريس في اواخر شهر تموز وكانت زيارة ناجحة جداً وفي غاية الاهمية حيث تمحورت حول الدعم الفرنسي للبنان، وجرى خلالها التوقيع على بروتوكول تعاون بقيمة ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي، وكان هذا البروتوكول معداً قبل الزيارة. كما جرى خلال الزيارة التوقيع على بروتوكول جديد بقيمة ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي، اضافة الى ذلك فقد تم خلال الزيارة تخفيض معدل التامين على ضمانات القروض التي تضمنها مؤسسة ضمان الصادرات الفرنسية للبنان مما يشكل مؤشر ثقة بالاقتصاد اللبناني.

بالاضافة الى ذلك، وكما هو معلوم فان رئيس مجلس الوزراء قام بزيارات عمل خاصة عدة الى باريس. وكان يلتقي في خلال بعضها بالرئيس الفرنسي. وبعض كبار المسؤولين ويبحث معهم مواضيع عدة تتصل بالعلاقات اللبنانية - الفرنسية، او بالاوضاع في المنطقة.

وكما تعلمون هناك زيارة رسمية لرئيس مجلس النواب نبيه بري الى فرنسا مطلع العام ١٩٩٦. وهذا التبادل المستمر في الزيارات ما هو الا دليل قاطع على العلاقات الثنائية المتينة جداً بين فرنسا ولبنان.

فرنسا والمسار اللبناني

- ليس من شك في نوعية العلاقات القائمة بين البلدين. لكن كيف يستفيد منها لبنان في هذه المرحلة، وبالتالي هل تتوقع تحريكاً للمسار اللبناني؟

□ اسمع، يوجد بعد حادثة اغتيال رئيس الوزراء إسحق رابين مناخ مختلف في ما يتعلق بالمفاوضات، يوجد ومن خلال مؤشرات عدة، توجه عند رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد شمعون بيريز لتحريك المفاوضات على المسار السوري حول مواضيع عدة مثل الانسحاب الى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧. ومحطات الإنذار المبكر وغيرها... يعني مفاوضات محورية، وقد كان الوزير فاروق الشرع في باريس قبل مدة، وبعده قبل أيام نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وهذا كله يدخل في إطار وجود مؤشرات حول جدية استئناف المفاوضات. ام الى ماذا ستنتهي؟ لا يمكن منذ الآن التكهن حول المستقبل، ولكن هناك، كما سبق لي وأعلنت، مناخا جديدا لمصلحة المفاوضات التي لا بد من أن تستأنف وبزخم.

أما في ما يتعلق بتحريك المسار اللبناني، فإن الأمر يصبح ممكنا بعد انطلاق المفاوضات على المسار السوري، وبعد أن يكون الطرفان قد توصلا الى إحراز تقدم معين حول بعض المواضيع التي تشكل مادة التفاوض. هذا على الأقل هو الإنطباع السائد حتى الآن.

أما بالنسبة للموقف الفرنسي، فإنه واضح ان فرنسا تدعم لبنان في مساره التفاوضي مع إسرائيل. وتدعوني هنا لأعود وأكرر الموقف الذي أعلنه الوزير دو شاريت عندما زار إسرائيل قبل ايام حيث دعا الى احترام سيادة واستقلال لبنان. كما شدد على أن يجد لبنان استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه في أي مفاوضات ستجري.

مشاريع.. مشاريع

- ما هي المشاريع التي تنفذها فرنسا في لبنان؟

□ لا توجد بين فرنسا ولبنان مشاريع. هناك مجموعة من العلاقات الشاملة. هناك العلاقات على المستوى السياسي والتي تؤكد فرنسا من خلالها تعلقها باستقلال لبنان، وسيادته ووحدة أراضيه، وتنفيذ القرار ٤٢٥. وهذا الأخير يمكن ان يشكل مشروعا فرنسيا بحد ذاته نظرا للدور الذي تلعبه فرنسا على المستوى الدولي لدعم هذا القرار.

أما على المستوى الاقتصادي، فلا يمكن تحديد هذه العلاقات بمشاريع، او حصرها بأطر محددة لأن العلاقات الاقتصادية الفرنسية - اللبنانية واسعة جدا. فبالإضافة الى الاتفاقات والبروتوكولات التي وقعت خلال العام ١٩٩٥، هناك بحث مستمر للتطلع الى آفاق جديدة من التعاون على هذا الصعيد. أما على صعيد المشاريع الإنمائية والاعمارية لفرنسا دور مهم في هذا القطاع فضلا عن الدور الذي لعبته، ولا تزال على مستوى إعادة بناء وترميم البنى التحتية، فضلا عن قطاع المواصلات، حيث تقدمت شركتان فرنسيتان بعروض لانجاز الأوتوستراد العربي على قاعدة التمويل الذاتي، وهما شركتا «بويغ» و«دوميز» أو بالأحرى «دوميز» ومن ثم «بويغ» ولمدة ثلاثين سنة. وفي باريس هناك ثقة كبيرة بمستقبل لبنان، وبمستقبل التعاون الاقتصادي والانمائي مع لبنان.

أضيف، هناك مشاريع ضخمة وباهظة التكاليف لكنها على جانب كبير من الأهمية تأخذها فرنسا بعين الاعتبار منها اننا ساهمنا في إعادة إحياء بورصة بيروت، ونتمنى أن يعاود العمل بها بشكل نهائي في مطلع العام المقبل، كذلك ثمة مشاريع أخرى ثقافية وتربوية نعمل عليها مع لبنان. وإذا كان بإمكاني أن أضيف كلمة حول مشاريع فرنسا في لبنان يمكننا في هذا المجال ان نتحدث أيضا عن عودة فرنسا الى وسط المدينة، قلب بيروت، في ما يتعلق بالأعمال التي تنفذ في قصر الصنوبر حيث يعاد ترميمه من جديد بعد الدمار الهائل الذي لحق به إبان الأحداث. وهي أعمال قد تستغرق سنتين. وسيتحول في المستقبل الى مقر للسفير الفرنسي في لبنان.

وهناك توجهات مستقبلية لترميم ما هو قائم واستحداث مبان إضافية لاستيعاب مقر السفارة الفرنسية، ومكاتب الخدمات القنصلية، والخدمات التجارية في وسط بيروت، وهذا دليل واضح على ثقتنا بمستقبل لبنان.

الفرنكوفونية

- ما هو مستقبل الفرنكوفونية في لبنان؟

□ إن «الفرنكوفونية» في لبنان حية جدا، وفي تقدم مضطرد وانها حية أكثر على مستوى المعلوماتية، وغالبية المدارس في لبنان تدرس اللغة الفرنسية، وهذا أمر جيد. كما انها حية على صعيد الصحافة. وقد ظهرت في الأونة الأخيرة مجموعة من المطبوعات الأسبوعية، أو الشهرية، او الفصلية باللغة الفرنسية. كما انها حية على المستوى الجامعي. وهنا لا بد من الاشارة الى مشاريع التعاون مع العديد من المعاهد والجامعات الفرنسية. التي تحاول ان تكثف وتشجع المناهج الفرنسية في لبنان على المستوى الجامعي. وهناك العديد من المشاريع الفرنكوفونية تجاه لبنان، ولكن لا أريد التحدث عنها إلا عندما تصبح جاهزة للتنفيذ تقيدا بالمثل الفرنسي الشائع: «لا يمكن أن تنال جلد الدب، إلا بعد أن تقتله».

سياسة بسيطة

- ما هي طموحات فرنسا المستقبلية تجاه لبنان، وما هي المشاريع التي تسعون الى تحقيقها في المستقبل؟

□ من الصعب الاحاطة بهذا الموضوع لجهة التركيز على مشاريع من النوع المحدد، وبكلام آخر دعني أقول إن العلاقات الفرنسية - اللبنانية، واسعة، شاملة، ومكثفة، والاستراتيجية التي نتبعها كوني على رأس هرم السفارة الفرنسية في بيروت هي تفعيل العلاقات، تطويرها نحو الأفضل، والحرص على خصوصياتها، وهذا ليس بالسهل على الإطلاق، أن سياستنا تجاه لبنان واضحة ان على الصعيد السياسي، أو على الصعيد الاقتصادي، أو الثقافي، والشيء المهم الذي لا بد من التركيز عليه، هو ان الاستراتيجية التي نتبناها لا تقضي فقط بالحفاظ على ما هو قائم، بل التطلع باستمرار الى التطوير نحو الأفضل بأفكار سهلة بسيطة غير معقدة وذلك استنادا الى كلام مأثور قاله الجنرال ديغول يوما: «تجاه شرق أوسط معقد أتوجه بأفكار بسيطة». وهكذا فإن سياسة فرنسا تجاه لبنان ليست بسياسة معقدة، انها سياسة سهلة وبسيطة ومباشرة.

هل تعرف لبنان؟

- خلال فترة وجودك في لبنان هل تمكنت من التعرف جيدا الى هذا البلد. هل زرت مناطقه واطلعت على عادات شعبه أم ان ظروفا أو اعتبارات أمنية خاصة منعتك من تحقيق هذه الرغبة؟

□ زرت لبنان بكل مناطقه، وكل شعبه. ذهبت الى عكار، الى عكار العتيقة، والقبيات وغيرها حتى الجنوب وتحديدا حتى صديقين وقانا. والبقاع. بكل مناطقه. والجبال سواء منطقة الشوف. أو منطقة الشمال مثل جرود تنورين ووادي قاديشا، وحتى مناطق لا يعرفها العديد من اللبنانيين انفسهم. هل تعرف غابة الأرز في منطقة جاج؟ ان لبنانيين كثيرين لا يعرفون منطقة جاج. ولا يعرفون حتى بوجود أرز في منطقة جاج أو حتى لا يعرفون جيدا بعض معالم الآثار في عكار العتيقة... (ضحك).

- هذا يعني أن لا مشكلة تفرض عليك التحفظ في تحركاتك لاعتبارات أمنية خاصة؟

□ إطلاقا، إطلاقا.

سلام: السلام آت بلا ريب
وفق ما ينشده لبنان وسوريا

قال الرئيس صائب سلام ان محاولات اسرائيل الدس بين لبنان وسوريا والتلاعب بالمسارين لن تجدي نفعا. ورأى ان السلام الكامل «الشامل الذي ينشده لبنان وتنشده سوريا آت لا ريب فيه، لكن ليس بالشروط التي تريدها اسرائيل».

وقال الرئيس سلام في تصريح له امس: «ان حديث المسؤولين الاسرائيليين عن رغبتهم في السلام جاء مع محاولاتهم التلاعب على المسارين اللبناني والسوري. وهي محاولات مكشوفة للدس بين لبنان وسوريا. وهي حتما لن تجدي نفعا. فالصلات المتينة القائمة بين المسؤولين في لبنان وسوريا والتفاهم الكامل على القضايا القومية كفيلة بالوقوف سدا منيعا ضد اي اختراق اسرائيلي».

واضاف: «لطالما اعلن الرئيس الياس الهراوي ان المسارين اللبناني والسوري متلازمان في العمل من اجل السلام، ولطالما اعلن الرئيس حافظ الاسد تكرارا ان السلام العادل والشامل والمشرف هو السلام الذي يسعى اليه، وانه يرفض سلام الاذعان والصيغ المنفردة التي تؤدي الى ضياع الحقوق».

وختم قائلا: «نحن على ثقة بان المفاوضات الحالية بين سوريا واسرائيل ستعطي ثمارها في ما يكون ثمناً لصبرنا وتضحياتنا، وذلك في رفع الاحتلال الاسرائيلي الكامل عن جنوب لبنان وبقاعه وعن هضبة الجولان ولن يكون ذلك بعيدا وسط المساعي القائمة والحكمة في متابعة الاتصالات والمفاوضات الحالية».

بيضون: بيريز لم يقدم جديداً

أحيت حركة «امل» ذكرى الميلاد ومولد الامام الحسين في احتفال في زقاق البلاط حضره النائب محمد بيضون ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان.

وألقى بيضون كلمة شدد فيها على ان المقاومة اساس ثابت من اجل تحرير ارضنا من الاحتلال. وقال: عندما نسمع بيريز لا نلمس منه الا كلاماً، ويجب الا نتفاءل لأنه لم يقدم اي شيء جديد.

وتحدث قبلان وقال: لبنان بالنسبة الينا وطن نهائي لجميع ابنائه. وهناك اختراقات داخلية وهي الأخطر. يجب علينا ان نكون حذرين وان نلغي دور السماسرة وحيتان المال.

حرب يدعو الحكومة لاتخاذ موقف
من تصريحات بيريز حول لبنان

دعا النائب السابق بطرس حرب الحكومة اللبنانية الى اتخاذ موقف من تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز تحت طائلة مطالبتها بمقاطعة المفاوضات وعدم المشاركة فيها، مؤكدا ان لبنان «ليس موضوع مساومة في اية مفاوضات».

ولاحظ حرب في تصريح له امس، ان حديث بيريز تضمن «موقفا خطيرا حول مستقبل لبنان. اذ انه طرح مصير لبنان على طاولة المفاوضات، وكأنها تدور حول مستقبل لبنان ومصيره».

وقال: «ان لبنان دولة مستقلة ووطن نهائي، ومستقبله ليس موضع بحث، واستقلاله وسيادته ونهائيته كوطن امور ليست موضع جدل او بحث اطلاقا. وقد تمت اعادة تأكيدها في وثيقة الوفاق الوطني الاخيرة».

وأبدى حرب دهشته من عدم مبادرة وزارة الخارجية والحكومة اللبنانية واستعجالهما الى اتخاذ موقف نهائي من هذا الموضوع، ورفض اي بحث حول مستقبل لبنان على طاولة المفاوضات وحصر البحث بتنفيذ القرار ٤٢٥ وخروج العدو الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط، وان يستعيد لبنان كل استقلاله ويبسط سلطانه على الاراضي اللبنانية كلها، فيستعيد امنه واستقراره ووحدته ويتمكن من الاستغناء عن وجود اي جيش غير لبناني على ارضه، حتى الجيش العربي السوري الشقيق، والهادف الى موازرة الجيش اللبناني في بسط السيادة والامن.

وختم: «اما ان يكون هذا الامر موضوع بحث على طاولة المفاوضات فهو اخطر ما يكون وهو ما قد يبرر المخاوف والهواجس التي تخالج نفوس قسم كبير من اللبنانيين ولا سيما انهم يشعرون بغياب الدبلوماسية اللبنانية عن عملية المفاوضات التي ستقرر مصير المنطقة».

المجلس الكتائبي الموسع يجتمع استثنائياً اليوم

ينعقد الاجتماع الكتائبي الموسع لأعضاء المكتب السياسي والمجلس المركزي استثنائياً عند الثانية بعد ظهر اليوم، في البيت المركزي - الصيفي، برئاسة رئيس الحزب جورج سعادة.

ويرعى سعادة عند الرابعة افتتاح مستوصف طوني بعقليني في الشياح، وذلك في الذكرى الثانية لسقوطه في تفجير البيت المركزي في الصيفي.

من جهة ثانية، اجتمع مجلس المهجرين في حزب الكتائب، أمس، برئاسة عضو المكتب السياسي فادي الياس الهبر وحضور جميع الأعضاء وممثلين عن المناطق، ودرس جميع الملفات المرتبطة بعودة المهجرين.

ودعا المجلس «الى التعالي عن كل السياسات الضيقة والوصول الى عودة صحيحة، حيث يتقارب الانسان من الانسان، وخاصة في مناطق الجبل، وإتمام المصالحات في جميع المناطق ابتداءً من مصالحة القيادات».

وطالب المجلس برصد المبالغ اللازمة لإعادة إعمار المنازل وضمان العودة الشاملة في كل أبعادها.

رعد يعلن اليوم موقفاً من السينودس

يعقد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الأعلى انعام رعد مؤتمراً صحافياً عند الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم في مركز الحزب في رأس النبع، لإعلان موقف الحزب من النداء الأخير للسينودس وطرح المشكلة الطائفية من أساسها مع برنامج لقيام الدولة الديموقراطية المدنية المعاصرة وفق روزنامة زمنية.

من جهة ثانية، ابرق رعد الى الأمين العام للحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف مهنئاً بفوز حزبه في الانتخابات الروسية الأخيرة.

وقال رعد في برقيته، ان فوزكم بثقة الشعب الروسي حكم على اقتصاد المافيات والسوق الذي لا يمكن أن يشكل بديلاً عن الاشتراكية، وان برنامجكم بالعمل ديموقراطياً لإعادة الاتحاد السوفياتي، يشكل املاً للشعوب التي افتقدت الصديق لحركات تحررها وخاصة شعوبنا العربية وفي طليعتها امتنا المناضلة ضد الغزو الصهيوني.

مستشار دول يشيد بإنجازات الحكومة

أثنى المستشار الخاص لشؤون الشرق الأوسط لرئيس الحزب الجمهوري المرشح للرئاسة الأميركية السيناتور بوب دول ونائب الرئيس المالي لحملته الانتخابية ريمون أبي راشد على الإنجازات التي حققتها الحكومة اللبنانية في مجال إعادة البناء والاعمار، وخاصة في البنى التحتية.

ونوه أبي راشد بالخطوات التي حققها الجيش اللبناني على طريق بسط سلطات الدولة وتحقيق الاستقرار الأمني بما يوفر الثقة ويعزز الارتياح لدى اللبنانيين وحكومات الدول الخارجية.

وتمنى أن يتحقق السلام في أقرب وقت، منوّهاً بموقف الحكومة اللبنانية وبما يبذله الرئيس السوري حافظ الأسد من مؤازرة للبنان في المفاوضات.

وكان أبي راشد قد زار أمس رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي استبقاه الى مائدة الغداء.

الحافظ: بدء المفاوضات لا يعني أنها سهلة
البستاني: إيجابيتها تفيد لبنان والعرب

رأى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب امين الحافظ ان بدء المفاوضات السورية - الإسرائيلية لا يعني ان هذه المفاوضات سهلة، او ان النهاية فيها قريبة. واكد ان الجانب السوري لن يحيد عن شرط الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان.

وقال الرئيس الحافظ ردا على سؤال لـ«وكالة الانباء المركزية» عن استئناف المفاوضات وانعكاسها على المسار اللبناني: ان «هناك بعض الشروط المنبثقة من الثوابت التي لن يحيد عنها الجانب السوري، وفي طليعتها الانسحاب الكامل من الجولان».

اضاف: وفي هذا الموضوع، هناك بوادر واشارات الى ان الجانب الاسرائيلي يلوح بقبول هذا المبدأ من دون ان يصرح بذلك، وذلك من باب ترك الامور للمفاوضة. لكن هذا لا يعني اننا اصبحنا نثق مئة في المئة بأن الجانب الاسرائيلي سيتمكن، حتى ولو اراد، من الوصول الى هذه الثوابت والشروط التي لا يمكن للمفاوضات ان تعطي ثمارها الا اذا تحققت وفي طليعتها الانسحاب الكامل من الجولان.

ورأى ان «اكثرية الرأي العام ما تزال ضد اعطاء اي تنازلات هامة وجسيمة في المفاوضات، سواء بالنسبة الى الرأي العام نفسه او بالنسبة الى الوضع الحكومي في الكنيست. فعندما نعلم ان الحكومة الحاضرة لا تتمتع الا بأكثرية ضئيلة تبلغ ٦١ صوتا منها ٥ اصوات من النواب العرب يمكن ان نجد بأن الرأي العام اليهودي والاكثرية اليهودية في الكنيست غير متوافرة. واذا استطاعت الحكومة وبذلت جهدا كبيرا لتغيير موقف الرأي العام الاسرائيلي عندئذ سوف تتمكن من اللحاق بركب المفاوضات ومن ان تعطي المفاوضات دفعا جديدا يمكن في نهايته، اي على مشارف الخريف، اعطاء الثمار المطلوبة».

وعن موعد تحريك المسار اللبناني، قال الحافظ: مثلما لدى الجانب السوري ثوابت وشروط لا يمكن ان يتخطاها، ولا بد من ان تلقى تطمينات بأن فكرة الانسحاب الكامل من الجولان اصبحت مقبولة ومعقولة، كذلك لدى الجانب اللبناني شرط مشابه، هو الاقرار بالقرار ٤٢٥ وبالانسحاب من دون قيد او شرط من الاراضي اللبنانية.

أضاف: «فإذا كان هذا المبدأ مقبولا، عندئذ يمكن للجانب اللبناني ان يعود عن قراره بقطع المفاوضات واستئنافها، لأن قطع المفاوضات في الماضي جاء على اثر «حوار طرشان» جرى بين الجانب اللبناني والجانب الاسرائيلي. فاللبناني يتحدث عن القرار ٤٢٥ والاسرائيلي يكرر علمه به ويتجاهله هو والمسؤولون الاميركيون. فإذا تغير الموقف اصبح موضوع المفاوضات قائما على القرار ٤٢٥ على اساس رسالة التأكيدات التي تلقاها لبنان قبل ان يوافق على دخول المفاوضات. يكون المسار صحيحا ويمكن عندئذ استئناف المفاوضات. فمثلما تمسك الجانب السوري بمبدأ الانسحاب الكامل من الجولان سوف يتمسك الجانب اللبناني بمبدأ تنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من جنوبي لبنان والبقاع الغربي».

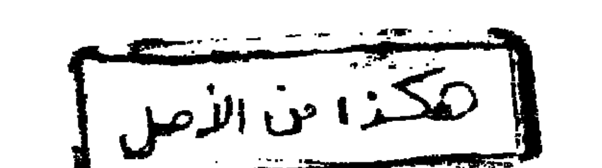
البستاني

وفي حوار مع الوكالة ذاتها، قال النائب نبيل البستاني: ان استئناف المفاوضات بين سوريا واسرائيل عمل جدي ومجد ليس لسوريا ولبنان فحسب، بل للدول العربية كافة. لأن المفاوضات التي تقوم بها سوريا، واذا جاءت نتيجتها ايجابية، ستستفيد منها الدول العربية على قدم المساواة، وفي طليعة المستفيدين لبنان. لأن ذلك سيفتح له خطا جديدا بالنسبة الى العطاءات والمساعدات التي ما تزال مجمدة الى الآن. وان حلحلة الوضع ستجعل الدول الواعدة سابقا تفرج وتعطينا المبالغ الموعودة بها والضرورية كثيرا بالنسبة الى مسيرة الاعمار وتحرر صندوق المنح العربية لنا.

واعرب البستاني عن اعتقاده في وجود «نوع من التجميد» على الاموال الموعود بها لبنان من قبل الدول العربية. ريثما نصل الى ساعة التوافق على كل النقاط التي تبحث في المؤتمر التفاوضي مع سوريا ولبنان واسرائيل. واعتقد ان هذه هي احدى النقاط الإيجابية التي سنستفيد منها.

واشار الى ان هذه لا تغطي ولا تحل محل الإفادات الكبيرة من الناحية الاقتصادية والسياسية والطبابية. فيعود لبنان ويستعيد عافيته الاقتصادية ما قبل الاحداث. فلبنان كمركز سياحي كان الدخل القومي فيه قبل الاحداث في حدود الـ ٢٥ في المئة من ميزانيته. والمفروض اليوم ان تزيد هذه النسبة. والوصول الى السلام عنصر ايجابي جديد سيدخل على السوق السياحي اللبناني وسيجر معه قطاعات الطبابة والتعليم والصناعة والزراعة.

واعرب البستاني عن اعتقاده بأن «تحريك المسار اللبناني لم يعد بعيدا في انتظار الخطوة السورية الفاصلة في المفاوضات، اي عندما يحصل اتفاق، او خطة او توضيح نيات بين سوريا واسرائيل. وأعتقد ان المباشرة بالتفاوض مع لبنان تصبح قائمة في شكل جدي». ورأى ان الفارق في الوقت بين مفاوضات لبنان ومفاوضات سوريا لن يكون فارق سنين بل فارق اسابيع او اشهر.



قصف على القطاعين الأوسط والشرقي قرصنة ضد باخرة قبالة صور

قصفت المدفعية الإسرائيلية مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي، ومارست البحرية الإسرائيلية قرصنتها ضد باخرة شحن قبالة مرفأ صور، فيما استهدفت المقاومة بعملياتها امس موقعي الاحتلال في حداثا والعبشة.

قصف

وأفاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة ان قوات الاحتلال قصفت ظهر امس محيط وأطراف بلدات يحمر وأرنون وزوطر الشرقية والغربية ومزرعتي الحما والحمرا ومجرى نهر الليطاني وذلك من مواقعها في الزفاتة وقلعة الشقيف.

كما حلق الطيران الحربي الإسرائيلي فوق منطقتي النبطية وإقليم التفاح.

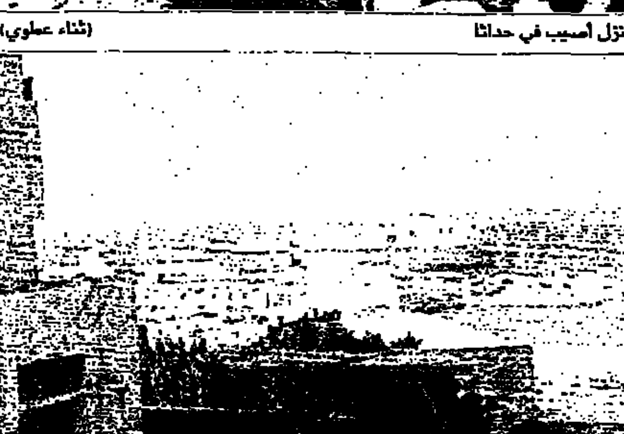
وأفادت مراسلة «السفير» في مدينة صور ان قوات الاحتلال قصفت عند الساعة الثامنة صباحاً قرى حداثا، صربين، عيتا الجبل، وادي حاريص وخراج بلدة قبريخا في القطاع الأوسط، واستمر القصف لمدة ساعة سقط خلالها اكثر من عشرين قذيفة على القرى والأودية المتاخمة لها، وذلك من موقعي العدو في حداثا والجاموس.

وأدى القصف على حداثا الى تحطم زجاج المنازل والمدرسة الرسمية في البلدة والى تضرر منزل آل فاضل.

وعند الثامنة والنصف صباح امس قصفت قوات الاحتلال من مواقعها في وادي ابو قمحة، مرتفعات جبل الضهر ومحيط مزرعة عين فجور، كما أطلقت عناصر الميليشيا التابعة لهذه القوات رشقات رشاشة ثقيلة باتجاه قاطع ميمس.



منزل أصيب في حداثا (ثناء علوي)



الباخرة البلجيكية في مرفأ صور

قرصنة بحرية

على صعيد الاعتداءات البحرية، مارست زوارق قوات الاحتلال الاسرائيلي قرصنة جديدة على الشاطئ الجنوبي حيث اوقف زورقان حربيان صباح امس الباخرة «اوشيا اكسبرس» الآتية من بلجيكا محملة بالسيارات وأخضعتها للتفتيش قبل السماح لها بالرسو في مرفأ صور، في وقت واصلت فيه زوارق العدو محاصرة الشاطئ الممتد من البياض جنوباً وحتى القاسمية شمالاً وشوهدت تجوب الشاطئ منذ الصباح الباكر بالعين المجردة.

المقاومة

من جهتها، اعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها امس، انها رصدت عند السادسة وخمسين دقيقة من صباح امس، تجمعاً صهيونياً في موقع حداثا فقامت وحدة الإسناد الناري باستهدافه محققة اصابات مباشرة ودقيقة.

اضافت: وعند الساعة ١٢ رصدت وفداً عسكرياً صهيونياً في موقع العبشة جاء لتفقده بعد العملية المظفرة للمقاومة الإسلامية، فاستهدفه المجاهدون بالاسلحة الصاروخية المناسبة، ما اجبر الوفد على الانسحاب فوراً وسط اجواء من الهلع والارتباك».

وأفاد مراسل «السفير» في الشريط المحتل علي ضيا، ان موقع شقيف النمل (حداثا) تعرض للقصف عند السابعة والنصف صباح امس، كما سقطت ستة صواريخ كاتيوشا على مركز سجد اثناء دورية فتح الطريق.

وعند الثانية عشرة ظهرا سقطت صواريخ كاتيوشا عدة على القسم التابع لميليشيا لحد في موقع العبشة.

وأشار الى ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك زار المنطقة المحتلة يرافقه قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين. حيث قدما التهاني لكبار قادة ميليشيا العميل انطوان لحد.

وقال شاحاك لمستقبليه، انه سيشرب نخب العيد معهم خلال السنين العديدة المقبلة.

وهاجمت مجموعة الشهيد سالم عبود بعد ظهر امس موقع سجد. وقال بيان صادر عن المقاومة الاسلامية انه تم تدمير دبابة ميركافا وإصابة جميع افراد طاقمها.

نشاط دلول

اجتمع وزير الدفاع محسن دلول في مكتبه في وزارة الدفاع امس مع قائد الجيش العماد اميل لحود في اطار لقائهما الاسبوعي.

ثم استقبل النواب: ميشال الخوري، احمد سويد، عدنان طرابلسي، منصور البون.

سويد نادم على مشاركته في «برلمان ٩٦»

أعرب النائب احمد سويد عن «ندمه الشديد» لمشاركته في حلقة الاثنين الفائت من برنامج «برلمان ١٩٩٦» التي بثها «تلفزيون لبنان»، والتي كانت مخصصة لدائرة مرجعيون - حاصبيا.

وقال في تصريح له، امس: يؤسفني ان اسجل ندمي الشديد على المشاركة في هذه الحلقة وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: المستوى الهابط للحوار واللغة الغوغائية التي تميز بها خطاب البعض وانعدام الموضوعية.

ثانياً: عدم العدالة في توزيع الوقت على المشاركين، الامر الذي استغله البعض للافاضة في اقحام مواضيع لا علاقة لها باطار الحلقة. ولتمرير ما يمكن ان يعتبر من قبيل الدعاية الشخصية.

ثالثاً: جو التشنج والمهاترات والاسفاف الذي افتعله البعض وساد الحلقة، وسبب الاحراج لمديرة الحوار. ولمن كان يفترض ان يكون المنطق الهادئ، والموضوعية، وحضارية التصرف. وهو ما يجب أن يميز الحلقة.

معزون بوالد برصوميان

أمّت وفود وشخصيات منزل وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان للتعزية بوفاة والده الراحل وهرام برصوميان.

وكان برصوميان قد تلقى اتصالات من رؤساء الجمهورية الياس الهراوي ومجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري والرؤساء حسين الحسيني، رشيد الصلح وعمر كرامي. وحضر للتعزية وزير الداخلية ميشال المر ممثلا الهراوي ووزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ممثلا بري والنائب سليمان كنعان ممثلا الحريري. كما حضر الوزراء: محسن دلول، فارس بويز، بهيج طبارة، مروان حمادة، شوقي فاخوري، نقولا فتوش، عمر مسقاوي، روبير غانم، بيار فرعون، ايلي حبيقة، اضافة الى نواب وشخصيات.

تقي الدين يتفقد وحدات الجيش في البقاع الغربي

تفقد رئيس الاركان في الجيش اللواء الركن رياض تقي الدين وحدات الجيش المنتشرة في منطقة البقاع الغربي وهنأ العسكريين بعيدي الميلاد ورأس السنة واثنى على تضحياتهم ودعاهم الى «بذل مزيد من الجهد والتصدي لاعتداءات العدو الإسرائيلي».

توضيح من آل ياغي في بعلبك

صدر امس بيان عن آل ياغي في بعلبك وقعه باسمهم المحامي دريد ياغي جاء فيه:

«بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٣ اصدرت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد عبد الحميد خريطلي الحكم بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات على المتهم سعيد علي سعيد سليم وبالاشغال الشاقة المؤبدة على المتهم الفار سهيل الحمصي وذلك بتهمة العمل لمصلحة العدو الاسرائيلي منذ ١٩٨٦ وحتى ١٩٩٥ وبتنفيذ اعمال تفجير طال بعضها سوق الخضار وطريق رأس العين في بعلبك حيث سقط عدد من الشهداء الابرياء من عائلتنا وعائلات اخرى وتسببت في حينه في لغط واتهامات مختلفة.

ما يهمنا هنا ان نقول ان اكتشاف الفاعلين والحكم عليهم وضع حداً نهائياً للتكهنات والشكوك واصبح الجميع على علم بالفاعل الحقيقي وبذلك تستريح وتلتئم جراح كل النفوس المؤمنة والمطمئنة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

فضل الله: أية تسوية لن تلغي الحالة الإسلامية

استبعد العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله ان تؤدي التسوية في المنطقة الى اسقاط الحركة الاسلامية سياسيا او ثقافياً.

وقال في درس التفسير القرآني: لا ادري لماذا يتصاعد الخوف على الحركة الاسلامية وعلى الحالة الاسلامية من التسوية. ربما ستؤدي التسوية الى خلق مشكلات للمقاومة الاسلامية. ولكن تحرر لبنان من الاحتلال الاسرائيلي سيعني للمقاومة انها حققت اهدافها ولكنها تخطط لمواجهة هذه المشكلات على المدى البعيد. فتنشط مع الحركات الاسلامية الاخرى من اجل بدء جولة جديدة ضد اليهود لإخراجهم من فلسطين. ولو على مدى عشرات السنين.

وتحدث فضل الله عن الانتخابات التركية. فاعتبر ان انتصار حزب الرفاه الاسلامي باغلبية المقاعد يدل على ان الشعب التركي المسلم قد بدأ الرحلة من أجل ان يستعيد هويته الاسلامية.

وقال: لقد أراد الغرب من خلال ممثله في تركيا اتاتورك، ان يقتلع جذور الاسلام واقامة نظام علماني في تركيا وجعلها قاعدة استراتيجية لتطويق الاتحاد السوفياتي. ثم تولت تركيا مهمة ضبط كل الواقع الاسلامي في المنطقة لتكون منطلقا للعدوان على كل شعب يحاول ان يتحرر من النفوذ الاميركي. وقد انطلق الاسلاميون ليكسروا هذا الطوق. وبدأت تركيا تسير بخطى سريعة متوازنة وعاقلة نحو الاسلام.

تقييم منجزات ١٩٩٥ الصحية حمادة: العام المقبل للتأهيل البشري

قال وزير الصحة مروان حمادة ان العام الجديد سيكون بالنسبة الى وزارته عام التأهيل البشري «بعدما ركزنا كثيراً في العام الماضي على تلزيم المشاريع الاستشفائية والمراكز الصحية». موضحا ان الاهتمام سيتناول نوعية وحجم العنصر البشري والرواتب التي يجب ان تدفع لتعزيزه.

كلام حمادة جاء في ختام يوم صحي طويل ترأسه أمس في مركز التدريب المستمر التابع للمختبر المركزي وجرى خلاله تقييم منجزات العام ١٩٩٥. وسبل تطوير العمل خلال العام المقبل.

وقال حمادة ان اليوم قسم الى عدة اقسام «بدأناها بمراجعة لكل المشاريع الانشائية لوزارة الصحة من مستشفيات جامعية ووسطية وريفية. ومراكز صحية في المحافظات كافة كما بحثنا في موضوع الرعاية الصحية الاولية وهي ذات مفهوم واسع جدا. حيث لا تزال دول كثيرة، ونحن منها، تتخبط لتحقيق اهدافها المتنوعة».

واضاف: «توقفنا عند موضوع الدواء. في جلسة ضمت المسؤولين عن مصلحة الصيدلة وعن المستودعات الدوائية. ومكتب الدواء واعقبها جلسة اخرى خصصت للتثقيف الصحي، والتوعية الصحية التي نرى فيها وسيلة اساسية للوقاية. وانهينا يومنا الصحي الطويل بجلسة بحثنا في خلالها مشكلات الاستشفاء وتوزيع الاسرة والعلاقات التعاقدية مع المستشفيات الخاصة».

وتمنى وضع خلاصة لهذه المواضيع امام المجلس الصحي الاعلى الذي سيدعوه الى اجتماع طارئ في بدايات العام ١٩٩٦.

واشار حمادة الى «ان السنة المقبلة ستكون اساسية. وستتركز على تعبئة كادرات الوزارة وعلى تحريك وحدة التخطيط ضمن برنامج البنك الدولي. وعلى التهيئة للكادرات الفنية التي ستتسلم المستشفيات الجامعية والمناطقية عندما تنتهي من بنائها».

ونفى، ردا على سؤال، وجود اية صيدليات غير شرعية في لبنان. سوى القليل في مناطق الاحتلال الاسرائيلي. «اما بقية الصيدليات. فقد اصدرنا بها قرارات اقفال عبر كل النيابات العامة في البلد. وهي تقوم الآن بعمليات الاقفال. ولم يعد هناك من اصل الـ ٤٠٠ صيدلية غير شرعية لدى تسلمي مهام وزارة الصحة الا حوالى ١٠ صيدليات على امتداد الاراضي اللبنانية».

وحول صحة استعمال ادوية في لبنان محظور استعمالها في الدول الاوروبية والاميركية، قال الوزير حمادة: «لا يوجد ادوية ممنوعة، لانها اصلا مستوردة اما من اوروبا واما من اميركا، ونحن لدينا لائحة بالادوية المسموح استيرادها. وهناك ادوية في قيد التجربة، تستخدمها فقط بعض المستشفيات الجامعية في لبنان. ويحق لها قانونا ان تستورد هذه الادوية خصوصا للمرضى الذين يكونون في حال خطيرة جدا وحقيقة واسوة بدول العالم هم يطلبون ان يجربوا هذه الادوية».

على صعيد آخر، يقام برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، في الثانية عشرة ظهر اليوم حفل تسليم آلة طبية حديثة مقدمة كهبة الى مستشفى الكرنتينا من الجمعية الالمانية - اللبنانية للتعاون، وذلك في مقر المستشفى.

تدابير أمنية لعيد رأس السنة قوى الأمن تعمّم أرقام هواتفها

اعلنت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي عن اتخاذ سلسلة من التدابير الهادفة الى المحافظة على الامن وتأمين حرية السير، لمناسبة عيد رأس السنة.

وطلبت المديرية من المواطنين معاونة رجالها في مكافحة اعمال الشغب عن طريق ابلاغ احد مراكزها على الهواتف التي يمكن بواسطتها الاتصال بغرف العمليات، وهي كالآتي:

١ - غرفة عمليات مدينة بيروت: ٨٦٢٨٠١ - ٨٦٥٨٠٠ - ٣٠٠٥٧٥ أو بواسطة مقسم فوج الطوارئ ٨٦٤٤٢٥ - ٨٦٨٥٢٠ - ورقم مباشر ١٦٠.

٢ - محافظة جبل لبنان - غرفة عمليات سرية درك جونية: ٩٣٦٩٦٠ - ٩١٧٠٠٠ - ٩١٥٩٦٧ - ٨٣٣٣٢٩ - أو بواسطة مقسم السرية ٩١٥٩٦٧ - ٩١٥٩٦٨ - رقم مباشر ضمن نطاق مدينة جونية (١٦٠).

غرفة عمليات سرية درك بعبدا: ٤٦٨٥٠٠ - ٤٢١٢٢٢ - أو بواسطة مقسم قيادة منطقة جبل لبنان ٤٦٨٥٢٨ - ٤٢٦٦٢١ - ٤٢١٧٤١ - ٤٢٠٥٠٧ - ٤٢٠١٥٠ - ٤٢١٧٨١ - ٤٢٠٥٣١.

غرفة عمليات سرية درك بيت الدين: ٥٥٤٩٧٠ او بواسطة مقسم السرية ٥٠٠٠١٦ - ٥٠٠٠٠٩.

٣ - محافظة لبنان الشمالي:

غرفة عمليات سرية درك طرابلس: ٦١٠٣٦٧ - ٦١٠٣٦٨ - ٦١٠٥٠٦ - أو بواسطة مقسم السرية ٤٣٠٩٥١ - ٦٣٠٩٥٢ - ٤٣٠٩٥٣ - ٤٣٠٩٥٤.

غرفة عمليات سرية درك زغرتا: ٦٦٣٢٥٥ أو بمقسم السرية ٦٦٣٢٥٠ - ٦٦٣٢٥٢.

٤ - محافظة لبنان الجنوبي:

غرفة عمليات سرية درك صيدا: ٧٢٠٠٣٠ - ٧٢٠٠٣٢ - ٧٢٢٠٥٣.

غرفة عمليات سرية درك النبطية: ٧٦١٩٤٥ أو بواسطة مقسم السرية ٧٦٠٠٠٢.

٥ - محافظة البقاع:

غرفة عمليات سرية درك زحلة: ٨٠٥٧٤٠ - ٨٢٥٧٤٠ - أو بواسطة مقسم السرية ٨٠٣٥٢١ - ٨٠٣٥٢٣ - ٨٦٩١٢٥.

غرفة عمليات سرية درك بعلبك: ٨٧٠٠٠٦ - أو بواسطة مقسم السرية ٨٧٠٠٠٠.

الفرزلي يلتقي سفير رومانيا

استقبل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في مكتبه في المجلس النيابي امس سفير رومانيا قسطنطين تونسانو وجرى عرض لسبل تعزيز العلاقات بين مجلسي نواب البلدين.

ثم استقبل الفرزلي النواب: علي عمار، طلال المرعبي ونائلة معوض.

قباني إلى السعودية

توجه القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس الى السعودية لحضور الاجتماع السنوي للمجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي الذي سيعقد في مكة المكرمة بدءا من يوم السبت المقبل ولغاية ١٩٩٦/١/٣.

يكن وتطوير الخطاب الإسلامي

اعتبر النائب فتحي يكن «ان الاسلام كمنهج حضاري عالمي يجب ان يقدم الى العالم من خلال خطاب حضاري يزيل آثار التشوه والتشويه التي لحقت او ألحقت به، من خلال ممارسات لا تعبر عن اصالة الاسلام وحقيقته في شيء».

وتناول في محاضرتين القاهما في المؤتمر الخامس عشر للرابطة الاسلامية في استوكهولم ضرورة تطوير الخطاب الاسلامي وموضوع تعددية الساحة الاسلامية، مشددا على ضرورة الحفاظ على أمن الساحة الاسلامية وسلامة تعاملها مع الساحات الاخرى.

ملاحظات من الدامور على تصميم الإعمار

أصدر عضو «لجنة الدامور للعودة والاعمار» الياس مجيد عون بيانا قدم فيه ملاحظات على التصميم الجديد لإعمار الدامور.

وتمنى عون إشراك فريق من ذوي الاختصاص من ابناء الدامور في الاشراف على الدراسات والتخطيطات. مقترحا انشاء طريق دائري تحيط بالبلدة وانشاء منطقة سكنية تجارية شرق الاوتوستراد وان تكون المنطقة الصناعية في الموقع المتاخم لمنطقة حارة الناعمة الصناعية. وفي ما يتعلق بغرب الاوتوستراد في اتجاه البحر مرورا بجسر الدامور وحتى ملتقى النهرين، فمن الاولى ان تكون منطقة سياحية وفندقية وفيها من المقومات والخصائص الطبيعية والمساحية ما يسمح بإنشاء مثل هذه المنطقة الى جانب بقعة زراعية خضراء الى الجهة الجنوبية لسهل الدامور».

حجل يستقبل وفداً من فتح - المجلس الثوري

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ مسعد حجل امس وفداً من حركة «فتح - الانتفاضة» ضم مسؤول العلاقات السياسية والخارجية ابو فادي حماد والمسؤول الاعلامي ابو محمد الوليد وعضو قيادة الحركة احمد خزعل، بحضور رئيس مجلس العمد عادل شجاع وناموس المجلس عبد الكريم عبد الرحمن ومديرة مكتب الرئاسة اليسار سعادة ابو ناصيف.

وتم التداول في الأوضاع الراهنة، «وكانت الآراء متطابقة لجهة استحالة حلول السلام بسبب طبيعة النظام الصهيوني ككيان قائم على الاغتصاب ولما يستهدفه من هيمنة وتوسع».

طلبات الحج

ذكرت هيئة رعاية شؤون الحج في رئاسة مجلس الوزراء المواطنين الذين تقدموا بطلباتهم في السنة الماضية، ولم يغادروا لاداء الفريضة، بأن مهلة تجديد الطلبات لهذه السنة قد بدأت في ١٥ كانون الاول ١٩٩٥، وسوف تنتهي هذه المهلة بتاريخ ١٩٩٦/١/٥ ضمناً. ولفتت الهيئة الانتباه الى ان الطلبات الجديدة ستقدم ابتداء من ١٩٩٦/١/٦ ولغاية ٢٥ منه ضمناً، على ان يتم الاطلاع على الشروط في مراكز دوائر امن عام المناطق.

لقاء الشيوعي ورابطة الشغيلة

عقدت قيادتا رابطة الشغيلة والحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً ظهر امس في مركز الرابطة في بربور حضره عن الرابطة أمينها العام النائب زاهر الخطيب وعضوا اللجنة المركزية ماهر عواد وحسين عطوي. وعن الحزب الشيوعي الامين العام فاروق دحروج وعضوا المكتب السياسي سعدالله مزرعاني وخالد حدادين.

وتم في الاجتماع التداول بالقضايا الراهنة، والاستحقاقات المقبلة، خصوصاً الانتخابات النيابية والحريات العامة والازمة الاقتصادية والاجتماعية. إضافة الى موضوع التسوية والمفاوضات. واتفق الجانبان على استمرار الحوار والبحث والسعي الى بلورة صياغة عملية للتعاون والتنسيق المشترك.

فتح - الانتفاضة تزور قوى سياسية

قام وفد من حركة «فتح - الانتفاضة»، برئاسة ابو فادي حماد بجولة سياسية شملت الأمين العام لرابطة الشغيلة النائب زاهر الخطيب، المسؤول السياسي للاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري منير الصياد، حزب الله، أمين عام حزب العمل الاشتراكي العربي حسين حمدان ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي مسعد حجل. «وكان اتفاق على اهمية حشد جهود كل القوى المخلصة الناضلة لمواجهة التحديات المصيرية التي تواجه أمتنا العربية».

جريح في القليلة لخلاف حزبي

صور - «السفير»

وقع خلاف فردي بين عنصرين ينتميان الى حركة «امل» وحزب الله وذلك في سهل القليلة جنوب مدينة صور حيث اقدم مصطفى برجي من بلدة الرمادية على اطلاق النار من مسدسه على حسين رومية (من البلدة نفسها) فأصابه بجروح بليغة نقل على اثرها الى مستشفى نجم في صور حيث اجريت له عملية جراحية.

بيطار يبدأ التحقيق غداً مع المتّهمين باغتيال الحلبي

تسلم القاضي عبد الله بيطار ملف الدعوى في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي، وسيبدأ غداً باستجواب الموقوفين، وذلك بعدما ادعى النائب العام التمييزي المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم على ستة موقوفين وكل من يظهره التحقيق بجرم الاغتيال ومحاولة اغتيال الشيخ الحلبي.

وفي نص الادعاء:

«نحن عدنان عضوم مدعي عام التمييز المدعي العام لدى المجلس العدلي،

بناء على المرسوم الرقم ٧٦٩٣ تاريخ ٢٢ كانون الأول ١٩٩٥ المتضمن إحالة قضية الاعتداء على أمن الدولة الداخلي والتي نتج عنها مقتل الشيخ المرحوم نزار الحلبي وما يتفرع عنها وجميع الأشخاص الذين اشتركوا فيها أو حرضوا عليها او تدخلوا بها، بأي صفة كانت، على المجلس العدلي.

وبعد الاطلاع على القرار الرقم ٩١٦ تاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٢ الصادر عن معالي وزير العدل القاضي بتعيين السيد عبد الله البيطار قاضي التحقيق في بيروت محققاً عدلياً في هذه القضية.

وبعد الاطلاع على ملف الدعوى الرقم ١٢٨٠٣/٣٢ والمحال علينا بحسب الصلاحية.

وسنداً الى المواد ٥٠ و٥٩ و٣٩٦ من قانون أصول المحاكمات الجزائية،

فإننا ندعي في حق كل من:

١) أحمد عبد الكريم السعدي والملقب بـ«أبو محجن»، والدته كسينة، مواليد ١٩٦٣ من التابعية الفلسطينية، مقيم في مخيم عين الحلوة (غير موجود).

٢) خالد محمد حامد، والدته امال، مولود في الكرخ - العراق ١٩٧٠، لبناني الجنسية، مقيم في بيروت، محلة برج أبي حيدر، شارع المأمون (موجود).

٣) منير صلاح عبود المعروف باسم «علاء»، والدته مطيعة، مواليد بيروت ١٩٧٠. مقيم في صبرا طلعة مستشفى دار العجزة، فلسطيني الجنسية (موجود).

٤) أحمد منذر الكسم الملقب بعمر الشامي، والدته فاطمة مواليد بيروت ١٩٧٣، لبناني مقيم في محلة ابو شاكر في الطريق الجديدة (موجود).

٥) وسيم محمد عبد المعطي الملقب بـ«أبو الدرداء»، والدته رسمية، مواليد بيروت ١٩٧٥، من التابعية الفلسطينية سكان فردان (موجود).

٦) ربيع محمد نبعة، والدته صبحية، مواليد الغبيري ١٩٧٢، لبناني الجنسية، سكان محلة التعمير (موجود).

٧) كل من يظهره التحقيق.

بأنه في بيروت وخارجها وفي تاريخ لم يمر عليه الزمن، أقدموا على الاعتداء على أمن الدولة الداخلي عن طريق تاليف عصابة مسلحة تهدف إلى إثارة الاقتتال الطائفي والمذهبي والحض على التخريب. كما أقدموا في بيروت وفي تاريخ ١٩٩٥/٨/٣١، وعن سابق تصور وتصميم على قتل المغدور الشيخ نزار الحلبي، وعلى محاولة قتل مرافقيه، وذلك بإطلاق النار عليهم من أسلحة حربية مختلفة كانوا ينقلونها بدون ترخيص.

الجرائم المنصوص عنها والمعاقب عليها في المواد ٥٤٩ / ٢١٣ و٥٤٩ / ٢٠١ من قانون العقوبات اللبناني، والمادة ٤ و٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١ والمادة ٧٢ من قانون الأسلحة.

كما أقدموا في بيروت وفي تواريخ مختلفة لم يمر عليها الزمن، ومن ضمن تشكيلات مسلحة مؤلفة منهم على محاولة قتل المغدور الشيخ نزار الحلبي بعد أن رصدوا تحركاته ولم تتم الجريمة على رغم البدء بتنفيذها عن طريق تحضير الأسلحة والمراقبة لأسباب خارجة عن إرادتهم، الجرائم المنصوص عنها في المادة ٥٤٩ / ٢٠٠ من قانون العقوبات والمادة ٧٢ من قانون الأسلحة.

ونطلب بالنتيجة الى حضرة المحقق العدلي إجراء التحقيقات الاستنطاقية مع المدعى عليهم المذكورين ومع كل من يظهره التحقيق في الجرائم المنوه عنها آنفا، وإصدار جميع المذكرات والاستنابات اللازمة حسب الأصول، بما في ذلك مذكرات التوقيف».

القضاء طلب سجنها مع القابلة

الأم زورت أوراقاً رسمية وسجلت ابنتها باعتبارها أختها

طلب قاضي التحقيق في جبل لبنان، صقر صقر انزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة خمس سنوات على الأقل بالمدعى عليها جيمانيا ن. وحبس المدعى عليها بشرى ك. من شهرين الى سنتين، وذلك لإقدام جيمانيا على تزوير اوراق خاصة استعملت لتسجيل ابنتها غير الشرعية على خانة والدها حيث اصبحت شقيقتها واستعملت إخراج قيد مزوراً عائدا لها، ولإقدام بشرى على إعطاء شهادة الولادة المزورة.

أما عن الوقائع:

فقد تبين ان المدعى عليها جيمانيا ن. وبنتيجة مساكنة غير شرعية بينها وبين المدعو بولس ج. حملت منه وأنجبت في شهر نيسان ١٩٩٢ ابنة غير شرعية في مستشفى ضهر الباشق الحكومي. وان والد الطفلة تخلى عنها ورحل. فتعرفت على هيثم س. واطلعته على وضعها فوافق، برغم ذلك، على الزواج منها متعهدا بإعالة الطفلة. وانها بعد ذلك وخشية ان تبقى الطفلة دون قيود رسمية اقدمت على تسجيلها على خانة والديها شربل ووداد بحيث اصبحت رسميا وحسب القيود شقيقة لها وذلك كما يلي:

قصدت القابلة القانونية المدعى عليها بشرى ك. واقنعتها برغبتها واستحصلت منها على شهادة ولادة للطفلة مقابل مبلغ عشرين دولاراً اميركيا ثم سلمت هذه الشهادة الى مختار من دون ان تطلعه على قصتها واستحصلت منه على وثيقة ولادة للطفلة باسم ستيفاني ثم سجلتها في دائرة نفوس الكورة على انها شقيقتها واستحصلت لها على بيان قيد افرادي واستعملته.

وتبين انه خلال شهر ايلول ٩٣ اشتدت الخلافات الزوجية بين المدعى عليها جيمانيا وزوجها هيثم الذي كان يقدم على ضربها فغادرت الأولى المنزل الزوجي ولم تعد راغبة بالعودة اليه. فتقدم زوجها بالشكوى ضدها بجرم التزوير.

في القانون

حيث برغم انكار المدعى عليها بشرى ك اقدامها على إعطاء شهادة الولادة بنية سيئة او برغبة منها في التزوير او في التحريف المتعمد لحقيقة وضع الطفلة ستيفاني، الا ان من الثابت انها اقدمت على إعطاء هذه الشهادة دون قيامها بتوليد الوالدة او التأكد والتثبت من هذا الأمر، رغم علمها بأن هذه الشهادة معدة لكي تقدم الى الدوائر الرسمية.

وحيث ان فعلها هذا وبصفتها مخولة بممارسة مهنة طبية، يشكل إعطاء لشهادة كاذبة وينطبق على الجنحة المنصوص عنها في المادة ٤٦٦ / عقوبات.

وحيث ان إقدام المدعى عليها بشرى ك على التدخل في هذا الجرم ولولا تدخلها ومساعدتها لما تم ارتكابه، يشكل الجنحة المنصوص عنها في المادة ٤٦٦ / ٢٢٠ عقوبات.

وحيث ان اقدام المدعى عليها جيمانيا على استعمال هذه الشهادة والاستحصال بموجبها على وثيقة ولادة مختلقة للطفلة ستيفاني، ثم تسجيلها في دائرة الاحوال الشخصية والاستحصال لها على بيان قيد افرادي مزور باسمها كما هو وارد اعلاه واستعماله، يشكل الجناية المنصوص عنها في المواد ٤٥٩ و٦٦٣ / ٤٥٤ عقوبات.

لذلك، قرر القاضي صقر، وفقا وخلافا لمطالعة النيابة العامة وسندا للمادتين ١٣٤ و١٣٦ محاكمات جزائية اعتبار افعال المدعى عليها جيمانيا ن من نوع الجناية المنصوص عنها في المواد ٤٥٩ و٤٦٣ و٤٥٤ والظن بها ايضا بمقتضى المادة ٤٦٦ / ٢٢٠ عقوبات والظن بالمدعى عليها بشرى ك بمقتضى المادة ٤٦٦ عقوبات، وايجاب محاكمة المدعى عليهما امام محكمة الجنايات في جبل لبنان والجنحة تبعا للجناية لعلة التلازم، وتدريك المدعى عليهما الرسوم والمصاريف، وايداع الاوراق جانب النيابة العامة لإيداعها المرجع المختص.

١٤٠ مرشحاً للمعهد القضائي

عقد مجلس القضاء الاعلى جلسة امس برئاسة القاضي فيليب خير الله وحضور الاعضاء وبحث شؤونا قضائية. وانهى سلسلة جلساته التي خصصها لمقابلة من عينهم من المرشحين لمباراة الدخول الى معهد الدروس القضائية قسم القضاء العدلي التي ستجري في ٢٩ من الشهر المقبل، ووضع لائحة بأسماء المرشحين المقبولين للاشتراك في هذه المباراة. وبلغ عددهم ١٤٠ مرشحاً من اصل ٣٦٩ تقدموا بطلبات الترشيح وهم:

داني الزعني، فادي النشار، خالد العكاري، موريس كساب، كارولين رزق، سحر الحاج، نوال صليبا، فؤاد مراد، مصطفى عبد، ناظم الخوري، ميشال طربيه، سامي صادر، جوزف غنطوس، شارل القول، امل ايوب، ربيع الحسامي، كلود غانم، اماني سلامة، انطوان غانم، ماري ابو مراد، حياة اندراوس، عساف عساف، ألين خوري، لويز الحجار، نسرين علوية، روجيه بطرس، نجيب حرب، انطوان لبس، ايلي معلوف، كلير فرام، نويل كرباج، رانيا رزق، جيزيل غسطين، بول شمعون نون، غنى مواس، حسن سكينة، رولان لحود، تقلا شليطا، شريف محسن، عماد القليطي، ميراي افرام، كوستي عبسي، كارين ابو عبد الله، ميلاد صليبا، محمد وسام العلي المرتضى، ريتا خالد، انطوان عساكر، كارول سعيد، فدى صدقي، عمر طرباه، دلال الكردي، جويل فواز، علي عراجي، اسامة منيمنة، جمال نجا، سميح صغير، ماديا عيد، حسام النجار، لارا فخري، اسما زخيا، رويدة عواضة، رمزي نهرا، وليد المعلم، جمال عبد الله، كاتيا عبود، دوره الخازن، رانيا الحاج شاهين، ملحم كفوري، علي حبشي، كميل اراكليان، عمر الحراش، زينة القصير، زياد خليل، غادة طنوس، وسيم لحيب عبد الواحد، ريما فاعور، زينة عاصي، جويل الشكر، حسن الشامي، ريشار ابو جودة، ميرنا ابو حسن، اليان خولي، رولا عبيد، رولان الخوري، نضال ابو ابراهيم، مرسال الحداد، عطارد عبد الله، هدى الحاج، حنى شبلي، عفاف يمين، بيشا الخوري، ريم يشيم، نزيه حمود، شنتال ابو يزبك، يمنى مرتضى، بسكال رفول، راوية الاسطا، طارق باز، نائلة شرفان، لينا حبيش، جان نعمة، اوجيني البيري، كاتيا ابو نقول، طوني نداف، تاجي الحكيم، كارل نعمة، غزوان زعيتر، ريتشار الفاخوري، ملكة نليف عيسى الخوري، لارا ابو جودة، مصطفى بيرم، جورج صليبا، كارول سلامة، الكسندرا عبسي، جورج حنا، دينا ملحم، شوقي شربل، لينا كنعان، محسن الأمين، نادين باسيل، ريما ابراهيم، وسام ولي الدين، ديمة قدورة، ريمه شرف الدين، شادي راشد، مارتيل قصرملي، فايز السكاف، روبير الدكاش، ستيتيا ابي غانم، زاهر حمادة، احمد الديماسي، جيزيل شبيب، اسامة الداعوق، احمد تويتنجي، عباس متيرك، لينا قضيب، هيفاء رمضان، نيقول مجدلاني، ميراي الحداد، علي محبوبة.

نقطة في بحر

رغيف الشعب لا يؤكل

شكا الينا رهط من سكان محلتي المصيطبة والبطركية من ان الخبز الذي يشترونه من التاجر ومن الخابز ايضاً، بات متدني الجودة. او قل: في مواصفات رديئة جداً، بحيث يشمون فيه رائحة حموضة، مما يعني انه فاسد ولا يصح اكله.

ويقول هؤلاء ان هذا الأمر لا بد من انه ناتج عن استخدام بعض الافران - لا كلها - العجين المتبقي من يوم سابق، او حتى الخبز الكاسد في عجينة الخبز الموضوعة برسم البيع.. والا لما شابت هذا الخبز اية شائبة!

كان الخبز يسمى قديماً «رغيف الشعب» ولعل ذلك عائد الى ان الخبز يكاد يكون المادة الغذائية الوحيدة التي يتاح للفقراء، اي الشعب، اكلها بعدما صارت المواد الغذائية الأخرى كاللحم والسمك والدجاج، وحتى البندورة والكوسا، شيئاً صعب المنال، لا يحصل عليه الانسان الفقير الا بالتضحية من اشياء اخرى، قد تكون في اهمية الغذاء، مثل المسكن المحترم واللباس اللائق، او على حساب تعليم الابناء!

فهل ينوي بعض اصحاب الافران حرمان الشعب من رغيفه الباقي لغذائه؟ مع العلم بان ربطة الخبز التي كان عددها اربعة عشر رغيفاً صارت أحد عشر رغيفاً، وفي بعض الافران عشرة ارغفة فقط... بحجة ان الدولة لم توافق على زيادة سعر ربطة الخبز الى اكثر من الف ومئتين وخمسين ليرة..

عوض شعبان

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٨ باخرة عاملة منها ١٣ باخرة جديدة حملت ١٢٠٩٩ طنا فيما غادرت ١٤ باخرة وينتظر وصول عشر بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
كويت	٦	٢٢٠ (مختلفا)	ن. ابورجيلي
امور ٦ ٢٥١	١٣	١٢٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
اوتوروت	١٣	٣٨٠ (سيارة)	ا. قرداحي
مونديال كار	٥	١٠٣ (سيارات)	ح. تابت
بيتزنيو	١١	٢١٤٢ (مختلفا)	سي لاين
بريان ايس	١٣	٢٣١ (سيارة)	حكيم روكز
ادرياتيك كوين	١٢	٢٥٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
ا.م. سيبريدون	٦	(التموين)	سيبريدون
فد بوشكو	٧	٢٨٠٠ (حديدا)	بناكو
كومبوزيتور ريمنسكي	١٢	٢٧٣ (مختلفا)	بدري فريحة
جميل	٨	٢٠٠ (ماشية)	ي. برجلوي
جيفو - ٢	١١	١٢٠٠ (مختلفا)	الجزائري
فيدر - ب	٥	٨٠٠ (مختلفا)	مونوملر ترانست

● البواخر التي غادرت: فيدر - ١، دافني، بريان ايس، جميل، حاج انور، اوشيا اكسبرس، الهادي، دوما - ث، فيراز - ر، خالد - ١، فاست تريدر، اوريل - ٤، دس ربورسعيد، فوال ترافيلار.

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	شدياق
بريمو ستان	فنلندا	(السمدة)	اوتراكو
ايفان دريينك	بيروت	(سيارات)	طرابلس للملاحة
نبيل ام	رومانيا	(خشبا)	الشركة المتحدة
بيك ستار	رومانيا	(خشبا)	كونفرس
جميلة	رومانيا	(خشبا)	برنار
صباح	قبرص	للشحن (خردة)	الفا
كونتي بلو	روسيا	(خشبا)	فؤاد الحاج
الحاج كريم	مصر	(ملحا)	ألسا

حركة المطار

الجمعة ١٩٩٥/١٢/٢٩

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٣.٥٥	براغ	التشيكية	٤.٤٥	بودابست	ماليف
١٠.٣٥	جدة	MEA	٦.٢٠	براغ	التشيكية
٩.٠٠	الرياض	MEA	٨.٠٠	فرانكفورت	MEA
١٨.٥٠	القاهرة	المصرية	١٤.٠٠	القاهرة	المصرية
١٣.٢٥	موسكو	الروسية	١١.٠٠	كويت	MEA
١٤.٣٠	بحرين	طيران الخليج	١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٥.٣٥	باريس	الفرنسية	١٢.٠٠	باريس	MEA
١٥.٥٥	لارنكا	MEA	١٤.٤٠	موسكو	الروسية
١٦.١٥	لندن	MEA	١٥.٣٠	بحرين	طيران الخليج
١٧.٤٥	كويت	MEA	١٦.٣٠	دمشق	الفرنسية
١٧.٢٠	فرانكفورت	MEA	١٨.٠٠	جدة	MEA
١٩.٠٠	دبي	الامارات	١٩.٠٠	عمان	MEA
٢٠.٣٠	لارنكا	القبرصية	٢٠.١٥	دبي	الامارات
٢٠.٥٥	تونس	اوليمبك	١٧.٣٠	بحرين/الظهران	MEA
١٦.٤٠	كوبنهاغن/برلين	MEA	٢١.١٥	لارنكا	القبرصية
١٠.٤٥	ابو ظبي/دبي	MEA	٢١.٣٠	دمشق	اوليمبك
٨.٥٥	عمان	MEA			

رحلات اضافية

الوصول: الوقت	البلد	الشركة	الاقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٢٣.٥٩	القاهرة	MEA	٢٠.٣٠	القاهرة	MEA
٢٣.١٥	الكويت	MEA			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الاستعلامات: ٦٢٩٠٦٥/٦

رئاسة المطار: ٨١٥٧٢٤

الجمارك: ٨٢١٣٥٩

قوى الامن الداخلي: ٣٨٨٣٩٣

الامن العام: ٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■

بيروت: ٥٨٠٢١١

جونيه: ٩٣١١٢٣

طرابلس: ٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■

بيروت: ٢٠٠١٠٠ - ٢١٥٨٣١ - ٨٠٨٠٠١

جونيه: ٩٣٠١١١

زحلة: ٨٢٠١٦٦

صيدا: ٧٢١٨٠١

طرابلس: ٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

بيروت: ٣٣٧٢٠٠

جونيه: ٩٣٠١٠٠

صيدا: ٧٢١٢٢١

طرابلس: ٧٢١١١١

■ الاسعاف ■

بيروت: ٣٨٦٦٧٥

جونيه: ٩٣٠٦٣٨

صيدا: ٧٢٠٠٦١

طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

بيروت: ٨٦٥٥٦١

غرفة العمليات: ٤٤٨١٠٠/٢٠٠ - ٤٤٨٣٠٠/٤٠٠

جونيه: ٩٣٠٣٢٢

زحلة: ٨٢٤٨٩٢

صيدا: ٨٢٤٥٣٢

طرابلس: ٦٠٢٥١٠

■ الاطفاء ■

بيروت: ١٧٥

الملعب البلدي: ٣١٠١٠٥

الباشورة: ٣٩٢٦٤٠

ملو مقليل: ٤٤٥٠٠٠

بعبدا: راجع بيروت

جونيه: راجع بيروت

طرابلس: ٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■

بيروت

الادارة المركزية: [illegible]

برج البراجنة: [illegible]

الاشرفية: [illegible]

الحدث: [illegible]

جديدة: [illegible]

جونيه: [illegible]

زحلة: [illegible]

صيدا: [illegible]

طرابلس: [illegible]

عاليه: [illegible]

بعلبك: [illegible]

بعقلين: [illegible]

بترون: [illegible]

بكفيا: [illegible]

برمانا: [illegible]

جبيل: [illegible]

صور: [illegible]

زغرتا: [illegible]

حلبا: [illegible]

■ كهرباء لبنان ■

بيروت: [illegible]

الضبية: [illegible]

بكفيا: [illegible]

جونيه: [illegible]

عاليه: [illegible]

زحلة: [illegible]

صيدا: [illegible]

طرابلس: [illegible]

■ مصالح المياه ■

الاشرفية: [illegible]

برج حمود: [illegible]

تلة الخياط: [illegible]

عين الدلبة: [illegible]

جونيه: [illegible]

زحلة: [illegible]

طرابلس: [illegible]

■ شرطة الطوارئ ■

بيروت: [illegible]

بعبدا: [illegible]

جونيه: [illegible]

زحلة: [illegible]

صيدا: [illegible]

طرابلس: [illegible]

الدولار الأميركي ١٥٩٦,٥٠ ليرة

اقفل الدولار الاميركي في سوق بيروت امس على ١٥٩٦.٥٠ ليرة كسعر وسطي من دون تغيير عن اقفال امس الاول.

كان الدولار فتح صباحا على ١٥٩٥.٥٠ـ ١٥٩٧.٥٠ ليرة، في اجواء هادئة سمحت لمصرف لبنان بالحفاظ على تسعيرته لامس الاول.

إقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٤٠.٩٢	الليرة القبرصية	٣٤٩٦.٨١
الجنيه الاسترليني	٢٤٨٠.٦٤	الريال السعودي	٤٢٥.٦٨
الفرنك الفرنسي	٣٢٤.٩٧	الدينار الكويتي	٥٣٣٥.٩٠
الفرنك السويسري	١٣٨٣.٢١	درهم الامارات	٤٣٤.٦٩
المارك الالماني	١١١٤.٤١	الريال القطري	٤٣٨.٤٨
الجيلدر الهولندي	٩٩٥.٥١	الدينار الاردني	٢٢٥١.٧٦
الين الياباني	١٥.٥٥	الدينار البحريني	٤٢٣٣.٦٣
الدولار الاوسترالي	١١٨٦.٢٠	الدينار العراقي	٥٣.٧٠
الدولار الكندي	١١٧١.٩٢	الجنيه المصري	٤٦٨.٩٤
الفرنك البلجيكي	٥٤.٢٧	الليرة السورية	٣٧.٥٦
الالف لير ايطالي	٩٩٩.٠٠	اونصة الذهب	٣٨٧.٦٥ د.أ
		اونصة الفضة	٥.١٧ د.أ

الأسواق الخارجية

ارتفع الدولار الاميركي في اواخر المعاملات في طوكيو امس الاربعاء لكن حركة التعامل اقتصرت على صفقات تجارية قبيل نهاية السنة.

واكتفى المتعاملون بمتابعة السوق من دون ابرام صفقات في موسم العطلات. وكانت توقعات بأن تؤدي المشتريات التجارية الى تقلص الدولارات المعروضة في السوق قد رفعت العملة الاميركية في الصباح نحو الارتفاع، لكن هذا الاتجاه لم يستمر.

وظل الدولار ساكنا بلا حراك في اوائل المعاملات الاوروبية امس الاربعاء مع فتح مراكز تعامل رئيسية بعد عطلة عيد الميلاد.

وانخفض الدولار نحو فينج امام المارك عن مستويته قبل عيد الميلاد ولم يطرأ عليه تغير كبير امام الين.

وتوقع متعاملون ان يظل حجم التعامل ضعيفا حتى العام الجديد وان تكون محادثات الميزانية الاميركية محل الاهتمام الوحيد.

وتراجع الجنيه الاسترليني في اوائل المعاملات الاوروبية امس الاربعاء نحو نصف فينج ونصف سنت عن المستويات المرتفعة التي سجلها في الاسواق الخارجية.

وكان امر شراء ضخم نسبيا في سوق هادئة للغاية قد رفع سعر الاسترليني نحو فنجين وسنتين. وقيل ان امر الشراء جاء من الشرق الاوسط او الشرق الاقصى. وتوقع المتعاملون تراجع السعر نتيجة عمليات بيع لجني الارباح.

ومن غير المقرر اعلان بيانات اقتصادية هامة في بريطانيا الاسبوع الحالي.

وسجلت اسعار الاسهم البريطانية ارتفاعا طفيفا بعد هبوطها خلال المعاملات المبكرة امس الاربعاء في اول يوم تعامل بعد عطلة عيد الميلاد.

وبدت السوق تميل للصعود تأثرا بارتفاع مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي الليلة الماضية وصعود سندات الخزينة.

وفي نيويورك ارتفع الدولار عند فتح الاسواق في الولايات المتحدة متأثرا ايجابيا بعمليات شراء الليلة الماضية من جانب شركات في آسيا مع نهاية العام.

وقال بعض المتعاملين وهم يعبرون عن رأي طويل الاجل ان الدولار قد يكون في خطر بسبب مأزق الميزانية الاميركية الذي يبقي على اغلاق جزئي للحكومة الاتحادية لأسبوع ثان.

ومن المتوقع اجراء جولة جديدة من محادثات الميزانية في واشنطن اليوم. ولكن لا تلوح في الافق نهاية للمأزق.

الاسعار في اوروبا:

الجنيه الاسترليني ١.٥٥٣٨، المارك الالماني ١.٤٣٦٢، الفرنك السويسري ١.١٥٤٢، الفرنك الفرنسي ٤.٩١٣٨، الين الياباني ١٠٢.٦٥.

سوق نيويورك الثامنة مساء (توقيت بيروت):

الجنيه الاسترليني ١.٥٥٠٦، المارك الالماني ١.٤٣٠٣، الفرنك السويسري ١.١٥٣٥، الفرنك الفرنسي ٤.٨٨٣٥، الين الياباني ١٠٢.٧٥، اونصة الذهب ٣٨٧.٢٥ دولارا واونصة الفضة ٥.١٦ دولارات.

الفوائد على الدولار:

من يوم ليوم: ٥٧/١٦ـ٥٩/١٦. شهر: ٥٥/٨ـ٥٣/٤. ٣ اشهر: ٥٩/١٦ـ١١/١٦ ٥. ٦ اشهر: ٥٧/١٦ـ٥٩/١٦. سنة: ٥٥/١٦ـ٥٧/١٦.

السوق المالية والفوائد

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	٩٥/١٢/٢٨	٩٦/٣/٢٨	١٣٨٦	١٥.٤٠	١٦.٠١	٩٦١٦٠٠٠
٦	٩٥/١٢/٢٨	٩٦/٦/٢٧	١٣٨٦	١٥.٨٥	١٧.٢١	٩٢١٠٠٠٠
١٢	٩٥/١٢/٢٨	٩٦/١٢/٢٦	١٣٨٦	١٥.٤٥	١٨.٢٦	٩٤٥٩٠٠٠

ـ سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٥/١٢/٢٨	٩٧/١٢/٢٥	١٣٨٦	٢٢.١٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٦/٦/٢٧	١١٠٨
١٩٩٦/١٢/٢٦	١١٠٨
١٩٩٧/٦/٢٦	١١٠٨
١٩٩٧/١٢/٢٥	١١٠٨

ـ عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٨.١٥	٩٥٤٧٠٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.٢٢	٩٤٠١٠٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٦	٩٠٨٥٠٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٩	٨٨١١٠٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٥٤	٨٥٢٥١٠٠

ـ عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٦.٣٩٪ للمكتتبين على جميع الفوائد ولجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة / الايام المتبقية من عمر السند	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢٢.٧٠	٥٢٢٢.٩١	٥٤٨٢.٢٦	٥٤١٠.٣٢	٥٣٤٦.٧٦
٢١.٨٠	١٠٤٠٣.٦٣	١٠٨٧٩.٨٤	١٠٧٠٠.٨٤	١٠٥٤٢.٧٢
٢٠.٩٠	١٠٣٦١.٤٠	١٠٧٩٥.١٤	١٠٥٨١.٠٥	١٠٣٩١.٩٢
٢٠.٤٠	١٠٣٣٧.٩٥	١٠٧٤٨.٠٩	١٠٥١٤.٥٠	١٠٣٠٨.١٤
١٩.٩٠	١٠٣١٤.٥٠	١٠٧٠١.٠٣	١٠٤٤٧.٩٥	١٠٢٢٤.٣٧
١٩.٤٠	١٠٢٩١.٠٤	١٠٦٥٣.٩٨	١٠٣٨١.٤٠	١٠١٤٠.٥٩
١٩.١٥	١٠٢٧٨	١٠٦٣٠	١٠٣٤٧	١٠٠٩٨
١٨.٢٤	١٠٢٣٥	١٠٥٤٣	١٠٢٢٦	٩٩٤٥
١٧.٧٤	١٠٢١٢	١٠٤٩٧	١٠١٦٠	٩٨٦٢
١٦.٠٠	١٠١٣٠	١٠٣٣٣	٩٩٢٨	٩٥٧٠
١٥.٧٠	١٠١١٧	١٠٣٠٥	٩٨٨٨	٩٥١٩
١٥.١٤	١٠٠٩٠	١٠٢٥٢	٩٨١٣	٩٤٢٥
١٥.٣٦	١٠١٠٠	١٠٢٧٣	٩٨٤٢	٩٤٦٢
١٥.١٦	١٠٠٩١	١٠٢٥٤	٩٨١٦	٩٤٢٩
١٤.٨٦	١٠٠٧٧	١٠٢٢٥	٩٧٧٦	٩٣٧٨
١٥.٠٠	١٠٠٨٣	١٠٢٣٩	٩٧٩٤	٩٤٠٢

ـ ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٥.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٦.٠٠

ـ ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٦٨٧٥٠
لشهر واحد	٦.٣١٢٥٠
لثلاثة اشهر	٦.٢١٨٧٥
لسنة واحدة	٦.٠٠٠٠٠
لسنة ونصف	
لسنة	٦.١٢٥٠٠
لسنتين	٦.٢٥٠٠٠

ـ هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

السوق الثانوية

ثبت سعر سهم سوليدير في عمليتي التثبيت الأولى والثانية في السوق الثانوية في بيروت، امس، وسجل ١١٩.٦/٨ دولارا في عملية التثبيت الأولى و١١٨ دولارا في عملية التثبيت الثانية في (فئة أ)، و١١٨ دولارا في عمليتي التثبيت الأولى والثانية في (فئة ب).

وكان الطلب في حجم العرض في عملية التثبيت الأولى في (فئة أ)، في حين مالت نحو العرض في عملية التثبيت الثانية في الفئة نفسها، ومالت نحو الطلب في (فئة ب) في عمليتي التثبيت.

وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق الثانوية في عمليتي التثبيت جاءت على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الإسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الإسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ): التداول العادي	١٠٨٦٥	١٠٧٩٢	١٣٧٠	١١٩.٦/٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (أ)	١٠٨٦٥	١٠٧٩٢	١٣٧٠	١١٩.٦/٨
٢ ـ سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٩٨٥٢	٣٠٩٠	١٢٦٠	١١٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (ب)	٩٨٥٢	٣٠٩٠	١٢٦٠	١١٨
المجموع العام	٢٠٧١٧	١٣٨٨٢	٢٦٣٠	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الإسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ): التداول العادي	١٠٥٠٣	١١١٧٠	٥٢٢	١١٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (أ)	١٠٥٠٣	١١١٧٠	٥٢٢	١١٨
٢ ـ سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٩٤٢٦	١٣٥٢	١٥٢	١١٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (ب)	٩٤٢٦	١٣٥٢	١٥٢	١١٨
المجموع العام	١٩٩٢٩	١٢٥٢٢	٦٧٤	

المصدر: شركة لبنان المالية

استهلاك الترابة زاد ١٧.٨٢٪ خلال ١٩٩٥

الأسعار تتفاوت بين الشركات والمناطق
٧٠ دولاراً للطن في بيروت و٧٥ في المحافظات

بلغت كميات الترابة المنتجة والمستهلكة في لبنان خلال العام ١٩٩٥ حوالى ٤ ملايين طن في مقابل ٣ ملايين و٣٩٥ الف طن للعام ١٩٩٤ اي بزيادة قدرها ٦٠٥ آلاف طن ونسبتها ١٧.٨٢ في المئة.

وتوزعت الكميات المنتجة والمستهلكة على الشركات وفقاً للآتي:

١ـ شركة الترابة اللبنانية ـ شكا:

ـ بلغ انتاجها خلال العام ١٩٩٥ حوالى مليون و٧٩١ الف طن في مقابل مليون و٥٢٣ الف طن للعام ١٩٩٤، اي بزيادة قدرها ٢٦٨.٩ الف طن ونسبتها ١٧.٦٥ في المئة.

٢ـ شركة الترابة الوطنية ـ ضومط: بلغ انتاجها خلال العام ١٩٩٥ حوالى مليون و٢٦٤ الف طن في مقابل حوالى مليون و٧٤ الف طن للعام ١٩٩٤ اي بزيادة قدرها ١٩٠.٤ الف طن ونسبتها ١٧.٧٢ في المئة.

٣ـ شركة ترابة سبلين: بلغ حجم انتاجها خلال العام ١٩٩٥ ٣٨١.٥ الف طن في مقابل ٣١٨ الف طن للعام ١٩٩٤ اي بزيادة قدرها ٦٣.٥ الف طن ونسبتها ١٩.٩٦ في المئة.

٤ـ شركة سيمنت ـ الباخرة المعمل: بلغت توزيعاتها خلال العام ١٩٩٥ حوالى ٥٧٠ الف طن في مقابل حوالى ٤٧٨ الف طن خلال العام ١٩٩٤ اي بزيادة قدرها ٩٢ الف طن ونسبتها ١٩.٢٤ في المئة.

يشار هنا الى ان الباخرة سيمنت معطاة الحق لاستيراد وتوزيع كمية ٦٠٠ الف طن خلال العام ١٩٩٥ وهي لم تتخطّ المعدل المحدد لها.

يشار ايضا الى ان كمية الاربعة ملايين طن استهلكت بكاملها بما فيها كمية الـ ٩٠ الف طن من الكلنكر المستوردة لحساب الشركات وكمية الـ ٥٧ الف طن المستوردة من قبل شركة سيمنت.

وتفيد مصادر فنية لـ«السفير»، بأن كمية الاربعة ملايين طن من الترابة تعطي حوالى ١٢ مليون متر مكعب من الباطون.

وتقول هذه المصادر ان كل الكميات المستوردة والمصنعة تستهلك لأن هذه المادة قلما تخزن لأسباب فنية اولا، اضافة الى زيادة الطلب عليها من جراء تعدد المشاريع.

الأسعار

تبقى قضية الاسعار التي شهدت بعض التحرك وفقاً لاستقلال موجة العرض والطلب.

ويسجل في هذا الاطار غياب وزارة الاقتصاد عن هذا الموضوع كما غياب الأجهزة المالية.

وتتراوح اسعار طن الترابة بين ٦٤ دولاراً للطن تسليم الباخرة سيمنت في سلعاتا و٦٦ دولاراً للطن تسليم الشركات المنتجة الاخرى.

وتؤدي اجور النقل بين منطقة واخرى دوراً في اختلاف الاسعار، حيث يباع الطن في مناطق شرقي بيروت بـ٦٩ دولارا مقابل ٧٠ دولاراً للطن في الشطر الغربي.

وفي الجنوب يباع الطن بما بين ٧١ دولاراً في صيدا و٧٣ دولاراً في صور.

في حين يباع الطن في بعلبك وفي بعض مناطق البقاع بـ٧٥ و٧٤ دولاراً للطن.

نشاطات وزارة العمل عام ١٩٩٥:

٢٥٠٠ جولة تفتيشية و١٧٠٠ إنذار

وزعت وزارة العمل بياناً امس، تضمن نشاط اجهزتها خلال عام ١٩٩٥. وذكر البيان ان جهاز تفتيش العمل والوقاية والسلامة قام بـ ٢٥٠٠ جولة تفتيشية، ووجه ١٧٠٠ انذاراً لمؤسسات خالفت احكام قانون العمل.

واوضح البيان ان الغاية من جولات التفتيش التي نفذت في مدينة بيروت، خلال النصف الثاني من العام الحالي التثبت من حسن تطبيق احكام قانون العمل وخاصة لجهة تأمين شروط الصحة والسلامة للعمال لجهة حقوقهم وارشاد طرفي الانتاج للوصول الى افضل السبل لتطبيق هذه الاحكام، وقد قام جهاز التفتيش خلال هذه الفترة بالفين وخمسماية جولة تفتيش ميدانية اطلع خلالها على واقع ظروف العمل وعلاقاته ومدى تطبيق احكام القوانين المرعية في هذا الخصوص. كما وجه الجهاز تعليمات ادارية وانذارات عددها ١٧٠٠، وهدفها تصويب الحالات المخالفة لاحكام قانون العمل اللبناني خلال مهل زمنية محددة ونظم أربعة عشر محضر ضبط بحق مؤسسات تقاعست عن تنفيذ مضمون التوجيهات والانذارات.

واصدرت الوزارة توصيات الدورة التدريبية الخاصة بمفتشي العمل الاطباء والمهندسين، والتي كانت قد نظمتها بين ١١ و١٥ الشهر الحالي، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية والبرنامج الانمائي للامم المتحدة والبرنامج العربي لتطوير ادارات العمل والمعهد العربي للصحة والسلامة المهنية في دمشق.

ودعت هذه التوصيات الى تطوير تشريعات العمل اللبنانية بما يتوافق واحكام ونصوص اتفاقيات العمل الدولية والعربية. والعمل على انشاء لجنة وطنية عليا للسلامة والصحة المهنية، وتنظيم هذا الجانب. على ان تشمل تدابير السلامة والصحة المهنية كل القطاعات والانشطة الاقتصادية، ووضع معايير وطنية للسلامة والصحة المهنية في المعايير الوطنية للملوثات ومخاطر بيئة العمل. الجدول الوطني للامراض المهنية. الجدول الوطني للمواد المسببة للسرطان وتصنيف وطني للاعمال الشاقة.

واوصت الندوة بوضع سياسة وطنية منسقة في مجالات سلامة استعمال المواد الكيميائية. وبالتأكيد على تطبيق النصوص الخاصة بطبيب العمل وطبيب المؤسسة. ووضع هيكلية تشجيعية لملاك التفتيش وتعزيز جهاز تفتيش السلامة والصحة المهنية. وايلاء موضوع تأمين اصابات العمل والامراض المهنية الاهمية اللازمة. وتشجيع اصحاب العمل على توفير وسائل الوقاية.

الاتحاد الوطني يبحث التحضير للمؤتمر النقابي

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في اجتماع عقده امس برئاسة اديب ابو حبيب عقد جلسة خاصة يوم الاربعاء المقبل للبحث في «التحضير للدورة السابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام المقرر عقدها في ١٣ كانون الثاني المقبل».

كما قرر «دعوة المجلس المركزي في الاتحاد الى عقد جلسة خاصة للغاية عينها، ودعا سائر النقابات الاعضاء في الاتحاد الى «عقد الجمعيات العمومية في مختلف المؤسسات والمصانع لمناقشة القضايا المطروحة على المؤتمر ورفع التوصيات في شأنها».

ونوه المكتب التنفيذي للاتحاد بـ«المشاركة الكاملة والفاعلة من قبل الجمعية العمومية في انتخابات الاتحاد وروح الديموقراطية التي سادت كتقليد تاريخي».

٧٤ عاملا مصروفا من «البربير» يبحثون قضيتهم مع وزارة العمل

قام امس وفد من العمال والموظفين المصروفين من مستشفى البربير بلقاء مدير عام وزارة العمل رتيب صليبا، وعرض معه لظروف عملية الصرف التي طالت ٧٤ عاملا وموظفا في المستشفى.

وطالب الوفد بتدخل وزارة العمل لاعادة المصروفين الى عملهم، والحؤول دون عملية صرف جديدة والعمل على انصاف العمال المصروفين واعطائهم حقوقهم الكاملة.

واكد صليبا دعم الوزارة لموقف المصروفين ورفضها اية عملية صرف، ووعد بأن تعمل الوزارة مع الجهات المعنية في المستشفى لمعالجة الوضع خصوصا لجهة تنفيذ قوانين العمل المرعية الاجراء.

قراران لفاخوري حول استيراد الاعلاف

اصدر امس وزير الزراعة المحامي شوقي فاخوري قرارين، قضى الاول بالسماح باستيراد الاعلاف الخشنة من التبن والبرسيم المجفف والحشائش اليابسة، شرط التأكد من سلامتها مخبريا.

ويقضي القرار الثاني باخضاع جميع الاعلاف المستوردة للفحص المخبري قبل السماح بادخالها للتأكد من خلوها من الجراثيم ومطابقتها لشهادات التحاليل التي يجب ان تكون مرفقة بها من بلد المنشأ.

انتخابات تكميلية للنقابة العامة لسائقي السيارات العمومية

دعت النقابة العامة لسائقي السيارات العمومية، في بيان اذاعته امس، اعضاءها الى «المشاركة في انتخاب ٦ اعضاء جدد لمجلس النقابة بدل الذين انتهت ولايتهم بالقرعة وذلك من العاشرة قبل الظهر وحتى الثالثة من بعد ظهر يوم الاربعاء في ٨ كانون الثاني المقبل في مقر النقابة في مركز الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل في لبنان».

جمعية الصناعيين تكرم الصحافة الاقتصادية
صراف يدعو للاهتمام بتنشيط الصناعة



صراف يتحدث في الحفل التكريمي (محمد حيدر)

أكد رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف اهمية العلاقة المميزة ما بين الجسم الصناعي والصحافة لخدمة لبنان والاقتصاد الوطني، مشيراً الى «ان الجسم الصناعي يعمل على انجاز «صنع في لبنان»، والجسم الاعلامي يعمل على انجاز «صناعة الكلمة الموضوعية».

ورأى صراف ان الانجازات الصناعية التي تحققت في العام ١٩٩٥ تدخل، في اساسها، في خانة استرداد الحقوق وليس في خانة الانجازات.

جاء كلام صراف في الحفل التكريمي الذي اقامه واعضاء مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين مساء امس الاول للمحررين الاقتصاديين.

شارك في الحفل رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين وموظفو الجمعية وحشد من رجال الاعلام المقروء والمسموع والمرئي اضافة الى فعاليات اقتصادية.

استهل الحفل التكريمي بكلمة لمدير عام الجمعية الدكتور سعد الدين عويني تناول فيها لانجازات مجلس الادارة، تحويل الجمعية الى مؤسسة، الرسوم الجمركية والمناطق الصناعية...

ثم تحدث الامين العام للجمعية غازي يحيى، عارضاً، بدوره لانجازات مجلس ادارة الجمعية في عام ٩٥ وتطلعات مجلس الادارة المستقبلية مؤكداً ان مجلس الادارة يعمل لمصلحة الصناعة اولاً ومن ثم لمصلحة جميع الصناعيين، من دون استثناء.

صراف

ثم كانت كلمة رئيس الجمعية جاك صراف استهلها بالاعلان عن قرار الجمعية بتكريم احد موظفيها النشيطين الذي امضى في العمل اكثر من ٣٥ سنة وهو منير ابي فارس الذي تم تسليمه ميدالية خاصة (صنع في لبنان).

ثم تناول صراف العلاقة المميزة ما بين جمعية الصناعيين اللبنانيين ومحرري الصحافة الاقتصادية وهي علاقة استمرت وستستمر خدمة للبنان ولاقتصاده، داعياً الاعلام المرئي الى تكثيف برامجه الاقتصادية على غرار الاعلام المقروء والمسموع.

وعن الانجازات التي حققها مجلس ادارة جمعية الصناعيين في عام ١٩٩٥ اشار صراف الى ما تحقق على صعيد الاعفاءات الجمركية والمناطق الصناعية، والكهرباء، مشددا على «ان هذه الامور لا نعتبرها انجازات وانما نعتبرها بمثابة حقوق لنا عدنا واسترجعناها».

واضاف قائلاً: ان طموحاتنا كبيرة، وان انجاز «صنع في لبنان» سيبقى هدفنا في رحلة الالف ميل، طموحنا الى ان نشغّل اكبر عدد من الايدي العاملة اللبنانية. طموحنا الى الارتقاء بصناعتنا الى مستويات عالية متقدمة من حيث الجودة والاسعار. طموحنا الى مؤسسة فاعلة وناشطة تعمل لخير الصناعة ولخير الصناعيين من دون استثناء والاهم في ذلك مؤسسة تعمل لخير لبنان.

وكشف صراف عن تحرك واسع تحضر له الجمعية في العام ١٩٩٦ المقبل (ندوات).

وختم صراف بتأكيد اهمية تأمين رؤية اعلامية واضحة للمجتمع اللبناني الذي هو بحاجة الى صناعة الكلمة، كما هو بحاجة، تماماً الى «صنع في لبنان».

لجنة المال تصدق موازنات دوائر الافتاء

صدقت لجنة المال والموازنة النيابية موازنات دوائر الافتاء والمحاكم الشرعية معدلة.

وكانت اللجنة قد عقدت جلسة قبل ظهر امس في المجلس النيابي برئاسة النائب سمير عازار، في حضور النواب محمد عبد الحميد بيضون، خضر طليس، فايز غصن، علي عمار، بشارة مرهج، محمد فنيش، نائلة معوض، محمد كبارة وزهير العبيدي، وحضر عن دار الافتاء الدكتور احمد فارس وعن صندوق تعاضد المحاكم الشرعية الشيخ عبد اللطيف دريان والشيخ عارف الحاج وعن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عبد الحيم خضرا وموسى الزين وعن المحاكم المذهبية الدرزية ومشيخة العقل رياض تاج الدين، وعن المحكمة الجعفرية الشيخ محمد زغيب، اضافة الى فيصل امين السيد واحمد قاسم ورئيس مصلحة الموازنة الياس شربل.

بعد الجلسة ادلى النائب عازار بتصريح قال فيه «درست لجنة المال والموازنة النيابية في جلستها اليوم موازنات العام ١٩٩٦ لكل من دوائر الافتاء، المحاكم الشرعية السنية، المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، المحاكم الشرعية الجعفرية، المحاكم المذهبية الدرزية ومشيخة العقل فصدقت موازنات كل منها معدلة».

مجلس نقابة تجار مال القبان

جرت انتخابات تكميلية لمجلس ادارة نقابة تجار مال القبان في لبنان في ١٩ كانون الاول الحالي حيث تشكل من رفقي المجتهد رئيساً، عبد الرحمن الزعتري نائبا للرئيس، ارسلان سنو امينا للسر، محمد يوسف البساط امينا للصندوق، اندريه عوز مستشارا اقتصاديا، نزيه البساط، بشارة بولس، روبير ابرط، ميشال نجار، مأمون عدرة، كامل برجاوي، مصباح سنو اعضاء مستشارين.

السنيورة يطلع الهراوي على الأوضاع المالية
توقع إقرار الموازنة في نهاية ك ٢

الرئيس الهراوي اثناء استقباله الوزير السنيورة أمس (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وتناول البحث الأوضاع المالية الراهنة. واكد الوزير السنيورة بعد اللقاء ان لبنان «انهى انطلاقته، وهي الأصعب، وبدأ مشواره نحو الحياة الاقتصادية الطبيعية»، مشيراً الى ان «نسبة النمو الاقتصادي في لبنان هي في حدود ٧ في المئة».

واعتبر الوزير السنيورة ان نسبة النمو الاقتصادي هذه «جيدة، قياساً على النسب الأخرى في العالم» واضاف «ان الفوائد على الليرة اللبنانية وسندات الخزينة وصلت الى ١٦ في المئة وهذا نتيجة الاستقرار الاقتصادي والسياسي»، ولفت النظر الى «ان الوضع الاقتصادي يتأثر بالوضع السياسي حتى في اقوى بلدان العالم اقتصادياً»، واكد «ان لبنان انهى انطلاقته وهي الاصعب، وبدأ مشواره نحو الحياة الاقتصادية الطبيعية».

واشار الوزير السنيورة الى «ان نسبة العجز في الموازنة تبلغ نحو ٤٨ في المئة، وان مجمل الدين يبلغ نحو ٦٨٠٠ او ٦٩٠٠ مليون دولار. وان هذا الرقم معرض للاستمرار في الارتفاع طالما بقي العجز في الموازنة»، الا انه اكد «ان لبنان يفي بالتزاماته الخارجية، ولم يتكث باي موعد لتسديد ديونه، وان الخزينة ورثت ديوناً كثيرة».

ولفت الوزير السنيورة النظر ايضاً الى «ان الخزينة تدعم زراعة التبغ بنحو مليون دولار سنوياً وبين ٢٠ و٢٥ مليون دولار للشمندر السكري، اضافة الى دعم زراعة القمح».

وتوقع اقرار الموازنة في نهاية كانون الثاني المقبل.

وحول ما اثير عن تلزيم اوتوستراد الجنوب بسعر ١١ مليون دولار للكيلومتر الواحد، بينما لزم اوتوستراد الدامور ـ الجية بأرقام اقل بكثير، قال الوزير السنيورة: «ان هذا الالتزام لم يبت بعد وقد يكون اوتوستراد الجنوب بحاجة الى تكاليف اكثر، ولكن هذه الارقام كبيرة».

سلام

وكان الرئيس الهراوي استقبل ايضاً رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الأوسط خالد سلام وتناول البحث أوضاع الشركة.

مزارع التفاح في مناطق الشمال
بين سندان التكاليف ومطرقة الوسيط



تفاح الشمال في أسواق طرابلس

الشمال ـ علاء بشير:

تنتشر زراعة التفاح في الشمال في مناطق اهدن وتنورين وبشري والضنية. ويقدر الانتاج بحوالى مليوني صندوق يذهب منها حوالى الثلث هدراً لأسباب عديدة.

فمزارع التفاح في هذه المنطقة، شأنه شأن المزارعين في بقية القطاعات، يجد نفسه ومصير موسمه بين سندان تكاليف المستلزمات ومطرقة التجار والسماسرة والوسطاء، مع المصاعب التي تعترض محاولات التصدير الى الأسواق التقليدية في ظل غياب المراقبة وتنظيم عمليات التوضيب والتصنيف، حتى ان ثمرة التفاح باتت الإنتاج المقرون بالخسارة، بل الثمرة الاكثر خسارة.

إن جولة على المزارعين والمعنيين بالأمر من مصدرين تبين المعاناة التي يرزح تحتها هؤلاء والتي تصل الى حدود اللامنطق في التعامل مع هذا القطاع.

● مدير عام نقابة مصدري ومستوردي الخضار والفاكهة محمد احسان شطح شرح معاناة المزارع واسباب الخسائر الكبيرة التي يتكبدها اثناء عملية الإنتاج وما يرافق هذه الخسائر من اتلاف كميات كبيرة من التفاح.

ويرى شطح ان استمرار هذا الواقع يهدد القطاع بالزوال والانحدار، «اذ يدفع المزارع الى هجر ارضه واهمال بساتينه».

ويناشد وزارة الزراعة «الالتفات الى هذا المزارع وتقديم المساعدات اليه عن طريق الإرشاد والاستفادة من الهبات الزراعية التي تاتي وتوزيعها بالقسطاس، لا ان تبقى للمحظوظين فقط. فيما الشمال محروم كلياً من هذه الهبات، التي يمكن ان تخفف نوعاً ما من الحمل الملقى على عاتق المزارع».

وركز على اهمية التوجيه والارشاد «الغائبين» والمساعدة على «تأمين الطرق الزراعية والري والبذور والشتول، وكلها تعين المزارع على القيام بدوره».

وطالب «بإنشاء معمل لعصير التفاح في الشمال للحد من الكميات الهائلة التي تتلف، مع العلم بأن هناك نسبة خمسين في المئة للتصدير، فيما النصف الآخر يبقى أمام المزارع في السوق المحلية».

● المزارع حنا طوق (بشري) احتج «على السياسة الزراعية المتبعة، وحرمان مناطق الشمال من الهبات الزراعية». مشيراً الى ان الغالبية العظمى من المزارعين «يفكرون بترك العمل في هذا القطاع والتوجه نحو المدن بحثاً عن اعمال في التجارة، وهذا الأمر يشكل خطراً على المستقبل الزراعي».

واكد ان موسم انتاج التفاح هذا العام في الشمال غير جيد، «الا ان هناك خسائر كبيرة يتكبدها المزراع، حيث بات المبيع لا يفي بقيمة المصاريف التي توضع للانتاج».

● جوزيف حرب (عين تورين، اهدن) شكا من ارتفاع المواد الاولية لإنتاج التفاح. وقال «لقد باتت هذه الزراعة تلحق خسائر فادحة بالمزارعين، ولا احد يدخل في عملية خاسرة، وهذا ما سوف يؤثر سلباً على مستقبل القطاع الزراعي».

وطالب وزارة الزراعة «بمساعدة المزارعين قبل حلول الكارثة».. واكد انه لا يكفي المزارع الخسائر التي يتكبدها في الزراعة حتى يضاف اليها خسائر في الإنتاجية.

وقال: «ان مقولة حساب الحقل لا يطابق حساب البيدر باتت حقيقة وشعاراً لدى جميع المزارعين»، وأشار الى ان بيع صندوق التفاح يتراوح بين ١٣ الى ١٨ الف ليرة لبنانية في السوق المحلية. وهو ما يعتبر قليلا نسبيا مقارنة مع تكاليفه الزراعية».

● جهاد سليمان (تنورين)، قال: «وكأن المصاريف التي يتكبدها المزارع والخسائر وحدها لا تكفي، حتى يدخل الوسيط والتاجر على الخط ليضيفا جملة اعباء تقضي على ما تبقى من المردود القليل».

واكد ان «لا جولات للمسؤولين على المناطق ولا مساعدات. فالهبات تذهب الى المحسوبين والمحظوظين»، وطالب «باعتماد سياسة توجيه وإرشاد تجعل المزارع يلتصق اكثر بأرضه».

● منصور شوك (الضنية)، قال «ان اخطر ما يواجهه المزارع اليوم هو تركه لأرضه بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج وعدم وجود الاسواق أمام الإنتاجية، وهذا الموضوع يفرض على المزارع هجر ارضه او اعتماد مسالة الاكتفاء الذاتي، فضلاً عن غياب التوجيه والإرشاد من قبل المعنيين بالأمر».

مدير عام نقابة مصدري الفاكهة والخضر محمد شطح.

حساب الحقل هل يطابق حساب البيدر؟

اقتراح لالغاء مفوض المراقبة الاضافي

تقدم المحامي نبيل يونس باقتراح الى لجنة تحديث القوانين، يرمي الى الغاء موجب تعيين مفوض مراقبة اضافي في الشركات المساهمة ـ (المغفلة) ـ وكان سبق ان قرر مجلس ادارة رجال الاعمال اللبنانيين دعم اقتراح يونس.

هاتف الشوف معطل حتى اشعار آخر

الشوف ـ «السفير»

ما يزال وضع الهاتف وازالة الاعطال في الشوف رهن الوعود، حيث ان عشرات الخطوط الهاتفية معطلة منذ فترة، والسبب يعود الى توقف سنترال المختارة القديم وعدم تشغيل المجمع، الحديث الموجود في هذا المركز.

مطالبة انمائية لتجار البترون

البترون ـ «السفير»

شكت جمعية تجار البترون في بيان لها أمس من استخدام شارع البترون العام لمرور شاحنات النقل الكبيرة مما يعيق حركة السير بشكل مستمر وطالبت باعتماد طريق تربط طريق سلعاتا بالاوتوستراد عبر بلدة كبا.

ودانت الجمعية اهمال المرافق السياحية في المدينة وهي مرافق هامة، كالسور الفينيقي والشارع الاثري القديم وقلعة المسيلحة، ولفتت النظر الى ضرورة تأهيل القلعة وانارتها اسوة بغيرها وفتحها امام السواح بشكل منتظم.

وشكت الجمعية من وضع شبكة الطرق المحيطة بالمدينة، وشددت على ضرورة تنفيذ التخطيطات الموجودة بحيث تتصل البترون بوسط المنطقة وجردها.

واكدت اهمية اعادة تصنيف المناطق المصنفة بحيث تنمو الحركة العقارية والعمرانية.

نهر بعلبك يطوف على شوارعها

انفجر نهر كبير فجاة في وسط مدينة بعلبك وتحديدا خلف سينما الشمس داخل السوق التجاري مما ادى الى تدفق المياه في شوارع المدينة، لان الشوارع غير مزودة بمسارب للمياه بحيث وصلت الى ساحة القلعة، كما ادى الى تعذر سير المشاة في المنطقة المذكورة.

وقد تبين ان متعهد توسيع طريق رأس العين، حول نهر رأس العين كله الى الساقية الرومانية القديمة، التي لا تتسع الا لخمس مياه النهر، مما ادى الى حصر المياه في احد «العيون» المعدة للتنظيف وتفجرها.

على الاثر اصدر قائمقام بعلبك القائم باعمال البلدية قرارا اوقف بموجبه المتعهد عن متابعة تنفيذ المشروع قبل ايجاد حل للامر.

وعلم ان العمل على تحويل النهر سيستمر لمدة اسبوع حتى يتمكن المتعهد من اجراء اللازم (صب الاسمنت) ليعيد تحويل النهر الى مجراه الاساسي، مما يطرح اكثر من سؤال عن التخطيط الفني الذي اوصل الوضع الى ما هو عليه الآن.

المرتفعات جرداء والاستثمار في السهل يستهلك مشاريع الاستصلاح

الفعاليات في البقاع تدق ناقوس الخطر: الزراعة تنقرض
الاسمنت يلتهم الخضرة و١٢ ألف م٢ يومياً من البناء


سكاف


دلول


الميس

غرة

عثمان

١٢ الف متر مربع يومياً من البناء. كان هذا هو المعدل الوسطي للاجتياح العمراني الذي شهده سهل البقاع للمرة الاولى في تاريخه الذي يعود الى قرون. عدد السكان في السهل لا يزيد عن مليون نسمة حالياً ولكن حركة البناء، اذا تابعت وتيرتها، سوف تبني مساكن لما يزيد عن ٢٥ مليون نسمة. بأي ثمن؟ الزراعة هي الضحية الاولى. المحاصيل تنكمش، والصادرات الزراعية تتقلص والمرتفعات تبقى جرداء. المال العام هو الضحية الثانية: المواطن يبني بيتاً في اقاصي السهل وتوفير الخدمات الرسمية له تزيد عن كلفة البناء. والبيئة هي الثالثة... وقائمة الضحايا تكبر... والجميع يطلب وضع حد... للمجزرة!

يتعرض سهل البقاع الى هجمة عمرانية تجتاح الاراضي الزراعية وتحولها الى كتل اسمنتية. تبدل الخضرة باللون البني القاتم، فتعرض اهم مصدر محلي للغذاء الى خطر الانهيار والاضمحلال.

تبلغ مساحة سهل البقاع الاجمالية ٤٢٨ الف هكتار مربع، أي ما يعادل ٤٢ في المئة من مساحة لبنان الاجمالية البالغة حوالى مليون هكتار مربع.

وتجد في اراضي البقاع ١٦٧ الف هكتار مربع صالحة للزراعة (٣٩ في المئة) و٧٩٦٥٩ هكتاراً مربعاً مهملة (١٨.٥ في المئة) لكنها قابلة للاستصلاح والزرع. و٦١٦٢٣ هكتاراً مربعاً اراضي بعلية (١٤.٥ في المئة). و٢٥٧١٨ هكتاراً مربعاً مروية (٦ في المئة). وتبقى ٢٢ في المئة، تعتبر مناطق سكنية.

وهكذا نجد ان اكثر من ٧٩ الف هكتار من اراضي السهل يمكن استصلاحها ويمكن اضافة الف هكتار صالحة للتحريج. علماً بان اكثر من ٧٥ في المئة من البقاعيين يتصلون بالزراعة اتصالاً وثيقاً. كما يأتي البقاع في صدارة المناطق الزراعية اللبنانية مساحة وانتاجاً.

وينتج البقاع محاصيل زراعية سنوية اضافة الى ما تنتجه الاشجار المثمرة المتنوعة. وتعتبر اهم المحصولات التي تشغل المساحة الكبرى من السهل: البطاطا، الشمندر السكري، البصل، الثوم، الخضار، المشمش، الكرز والزيتون. فيما تأتي اصناف الخضار والفواكه الاخرى بنسب اقل.

وتنطق السنة البقاعيين اليوم بمخاوف من ضياع المساحات الزراعية الباقية من السهل نتيجة التراجع المستمر للمساحات المزروعة امام هجمة العمران وشق الطرقات العريضة في وسط السهل. وغياب عمليات الاستصلاح الواسعة او اعمال التشجير. وتتعالى الاصوات بمطالب تبدأ بمنع الاعمار في المناطق الزراعية وابعاد طرق المواصلات الرئيسية الى المناطق غير المستثمرة زراعياً وصولاً الى تشجيع البناء في المناطق المرتفعة.

ماذا يقول البقاعيون بالتفصيل في هذه القضية؟

سكاف: خطورة تتزايد

رئيس لجنة الزراعة النيابية المهندس الياس سكاف قال: ان عمليات البناء في السهل يجب ان تتوقف وهذا الموضوع يخص التنظيم المدني.

اضاف: بدأت هذه المشكلة خلال الاحداث حيث انعدمت الرقابة وعمت الفوضى. ورأينا ان مساحات كبيرة من السهل امتلأت بالابنية السكنية والمشاريع الزراعية والمؤسسات الصناعية، فتقلصت المساحات الزراعية وتراجعت. لذلك بعد عقود عدة من الزمن نصبح امام مشكلة نقص في الغذاء فكيف يمكن تأمين المواد الغذائية في حال اضمحلال السهل؟».

وتابع: عقدنا اجتماعات عدة مع مديرية التنظيم المدني لمعالجة هذه المشكلة التي تزداد خطورة يوماً بعد يوم.

واقترح سكاف وضع قوانين من قبل مديرية التنظيم المدني بالاتفاق والتنسيق مع وزارتي الزراعة والاشغال العامة للحد من البناء في الاماكن السهلية وتقديم تسهيلات وخدمات لتشجيع البناء في المرتفعات. واستصلاح الاراضي القابلة للزراعة نظراً الى غزارة المياه في باطن الارض.

أضاف: على الدولة ان تعمل كي تصل مساحة الاراضي الزراعية المروية في لبنان الى ١٥٠ الف هكتار علماً بان هناك قرضاً من البنك الدولي بـ٥٨ مليون دولار وقرضاً آخر بـ١٥ مليون دولار من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

وختم: تجدر الاشارة الى انه كان قد بوشر في تنفيذ مشروع الليطاني عندما كان والدي وزيراً للزراعة، لكن الاحداث المؤلمة عطلت المشروع.

الميس: تآكل الزراعة

قائمقام بعلبك محمد الميس والمسؤول عن اغلب بلديات القضاء المنحلة، اعلن انه ضد انتشار الابنية في المناطق السهلية. «وهذه الظاهرة اذا استمرت من دون ضوابط، فسوف نكون سائرين نحو تآكل المناطق الزراعية». وقد تفشت الظاهرة في السابق في منطقة بر الياس اذ حولت المنطقة من شتورة حتى المصنع وعلى جانبي الطريق الى كتل اسمنتية وقضي على المناطق الزراعية فيها، على مساحة تتجاوز آلاف الدونمات. وهذه الظاهرة نجدها تتكرر في منطقة بعلبك - الهرمل علماً بانه يوجد لدينا جبال وسفوح صالحة للبناء ومنظرها اجمل وفي حالة استخدامها نكون قد حافظنا على المساحات الصالحة للزراعة. ولاشك في ان استمرار هذه الظواهر الخطرة سيودي باكثر من نصف المناطق الزراعية خلال فترة قصيرة.

واكد القائمقام ان العلاج هو باتخاذ الاجراءات الصارمة والشديدة لمنع المالكين من البناء بشكل عشوائي ومن دون الرجوع الى اصول عمل التنظيم المدني وقوانين البلديات.

ورأى ان الزيادة السكانية تتطلب زيادة البناء والعمران. وبدلاً من التوسع باتجاه المناطق الزراعية يمكن التوسع باتجاه سفوح الجبال. كما ان التكاثر السكاني يتطلب انتاجية زراعية اكثر. فبدلاً من استصلاح الاراضي وزيادة المناطق المزروعة لتلبية الحاجة، نرى ان الامور معكوسة.

وعن الاقتراح بزيادة نسبة الاستثمار في المناطق الزراعية قال القائمقام: يجب مراعاة مسألة واحدة وهي ان يعطى صاحب الحيازة الصغيرة او الملكية الصغيرة نسبة استثمار اكبر من صاحب الملكية الكبيرة.

وقال: ان تخطيط المدن واعمال التنظيم المدني في الدول الراقية، تسبق العمران بتخطيط وانشاء بنى تحتية كاملة. وبعد ذلك يفسح المجال امام المواطنين للبناء.

واقترح اعطاء حوافز تشجيعية للذين يبنون في المناطق الجبلية، بتقديم تسهيلات في رخص البناء وباعفاء ضريبي لسنوات عدة. وهذا يخفف من البناء الكيفي في المناطق الزراعية.

الحاج: خدمات الأقاصي

رئيس دائرة التنظيم المدني في البقاع المهندس روجيه الحاج شاهين قال ان القوانين المرعية تسمح بالبناء على الاراضي غير المصنفة بنسبة ٤٠ في المئة سطحياً و٨٠ في المئة استثماراً عاماً. فمن لديه الف متر مربع يسمح له بثمانمئة م٢ بناء و١٦٠م٢ شرفات موزعة على طابقين او ثلاث طوابق، بالاضافة الى طابق سفلي على الاراضي المنحدرة وطابق اعمدة. وهذه المساحات تضاف الى المساحة المشار اليها اعلاه ولتدارك المشكلة فان نسبة الاراضي غير المصنفة في البقاع تتجاوز الـ٩٠ في المئة من مساحته وهذه النسبة تسمح باستيعاب مساكن وابنية اخرى لخمسة وعشرين مليون نسمة في حين ان عدد سكان البقاع يقارب المليون حالياً. لذلك يقتضي اقرار مخطط توجيهي لكامل محافظة البقاع يحمي السهل الزراعي من الانتشار العشوائي للبناء والذي يكلف السلطات العامة في اكثر الحالات اعتمادات واموالاً كثيرة لايصال الخدمات من طرق ومياه وكهرباء وغيرها الى هذه الابنية المنتشرة في اقاصي السهل ويقتضي توجيه هذه الخدمات الى الاراضي غير الصالحة للزراعة والمجاورة للبلدات والقرى.

وتابع: لا يوجد قانون حالياً يمنع المواطنين من البناء في السهل. كما انه لا يوجد قانون ايضاً يحمي السهل من الانقراض مثلاً: يأتي المواطن ويستحصل على رخصة بناء في آخر السهل ويطلب من الدولة تأمين خدمات لهذا المنزل وتكون كلفة هذه الخدمات اكثر بكثير من كلفة بناء البيت.

وتحدث عن التجاوزات والمخالفات التي يرتكبها بعض المواطنين لجهة ارتفاع البناء وعدد الطوابق وقال: على الدولة ان تضع قانوناً لتخفيض نسبة الاستثمار في المناطق الزراعية وزيادتها في المناطق الجبلية ووضع قانون يوقف المضاربات العقارية.

غرة: الزراعات الصناعية

رئيس بلدية زحلة - المعلقة جوزف غرة قال ان البلدية اقترحت مكاناً للمنطقة الصناعية بعيداً عن الاماكن السكنية. ضمن نطاق المجلس البلدي ورفعت هذا الاقتراح الى مجلس الوزراء.

اما على صعيد البناء فنحن نشجع اقامته في المرتفعات. والمشكلة التي تواجهنا اقدام مواطنين على مخالفة القوانين والانظمة التي لا تتماشى مع مصالحهم ونحن من المشجعين والقائلين بالحفاظ على السهل كمنطقة زراعية.

واعلن غرة عن انه ضد رفع نسبة الاستثمار في المرتفعات لاسباب كثيرة. في طليعتها الحفاظ على جمال الطبيعة، وتشجيع الحدائق، وانشاء شوارع واسعة، علماً بأن اسعار الاراضي في المرتفعات اقل بكثير منها في السهل. ويجب الا يزيد الاستثمار عن ٢٥ الى ٣٠ في المئة.

دلول: امنعوها نهائياً

الدكتور عثمان دلول الذي وضع دراسات عدة حول هذا الموضوع قال: بدأ اهتمامي بحماية سهل البقاع من الغزو العمراني السكني والصناعي والخدماتي منذ العام ١٩٧٢، عندما وقعت عقداً للعمل مع المديرية العامة للتنظيم المدني في بيروت وكان موضوع هذا العقد انجاز دراسة ميدانية عن مشاكل المدن اللبنانية وقدمت اثناء احدى جلسات المناقشة والمداولة في مصلحة الدراسات التابعة لمديرية التنظيم المدني اقتراحاً يقضي بمنع البناء كلياً ولأي استعمال كان في المناطق السهلية البقاعية المروية وغير المروية والقابلة للاستصلاح والتغريس بالاشجار المثمرة والحرجة، وعرضت في ذلك الاجتماع ارقاماً تناولت المبالغ المالية التي كان يدفعها اللبنانيون لاستيراد الحبوب والقمح بصورة رئيسية ومواد الاعلاف الحيوانية.

اضاف: بعد وضع الدراسة الميدانية واستخلاص نتائجها انصرفت فترة الى التجوال في مختلف اقضية البقاع مشاهداً ومستطلعاً ما ستؤول اليه حركة العمران الناشطة آنذاك من نتائج سلبية على اخصب سهول لبنان. فهالني ما كانت تستهلكه الظاهرة العمرانية من اراض زراعية غنية التربة والمردود، لأهم سهل.

وتابع: مع بداية الحرب اللبنانية ازدادت وتيرة الفوضى وبدأت العمارات والابنية تنبت كالفطر هنا وهناك، وزاد من خطورة الوضع تزايد عائدات زراعة المخدرات وتكاثر السكان. فقدرت المساحات المستهلكة في البناء وسط السهول عام ١٩٧٨ بـ١٢ الف متر مربع يومياً، اذ ان معظم المساكن كانت افرادية وشاعت نزعة الاستقلال لدى الابناء المتزوجين الجدد، وكثر المال الموظف في البناء الى درجة ان المسافات الفاصلة بين المدن البقاعية الرئيسية لم تعد تلك المساحات الخضراء على جوانب الطرق الرئيسية، وانتقلت القرى في ما يسمى اصطلاحاً بالبقاع الغربي والشرقي، الى محاذاة الطرق لتأكل الكروم والبساتين والمساحات الخضراء. ولم تهدأ الفورة العمرانية قبل عام ١٩٨٣، لتتباطأ بعدها بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والمالية التي نتجت عن الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

ورأى دلول ان الخلاص من الفوضى يتم عن طريق التشريعات. اما التوسع الافقي عن طريق الاستصلاح فيوازيه سلباً استهلاك الاراضي عن طريق البناء. ورأى ان انقاذ السهل يقتضي:

- وضع مخططات توجيهية لكل قرية بمفردها في البقاع لوقف الهدر المتمادي للرقعة الزراعية. بما يتوجب على المديرية العامة للتنظيم المدني اعادة النظر في جميع المخططات التوجيهية الموضوعة لمختلف مدن وبلدات البقاع.

- لا يصح ان يكون للبقاع اكثر من مخطط توجيهي واحد باعتباره وحدة متجانسة بحيث يلحظ لهذا السهل الفسيح عشر مناطق صناعية على الاكثر تغطي مختلف الاقضية وتراعى في اختيار هذه المناطق الصناعية الكثافة السكانية والحركة الصناعية من الآن وحتى اواخر ربع القرن المقبل. وتعلن المناطق السهلية المروية والقابلة للري مناطق خضراء يحظر فيها البناء من اي نوع كان. مع معرفتنا بالمفاعيل المالية وحركة اسعار الاراضي التي ستنجم عن هذا التنظيم.

- تلحظ في المخطط التوجيهي بقع البناء الممتد من خطوط تماس السهل مع اقدام الجبال التي تتكون منها سلسلتا جبال لبنان الشرقية والغربية المطلتان على البقاع. فتشكل الهضاب والتلال المطلة على البقاع من الشرق والغرب مناطق مثالية في نظافتها ومناخها للسكن. ولا نرى صعوبات في عملية امتداد هذه المناطق السكنية بالخدمات ونكون بذلك قد وفرنا على قرى البقاع الاوسط والغربي مخاطر الفيضانات الشتوية وكافحنا بشكل فاعل الكثير من اسباب التلوث البيئي.

- ان انجاز المخطط التوجيهي العام للبقاع يتطلب عملاً ميدانياً تنفذه فرق خبراء في الاسكان والبيئة والتنظيم المدني والزراعة والصناعة مع قطاع البلديات والادارات المحلية الاخرى.

- لابد من ان نشير الى ان العدو الاول للطبيعة والبيئة هو الانسان، واذا كنا من الانصار المتحمسين لرفاه الانسان في سكنه ومشغله ومتنقلاته، فلا يجوز لجيل او جيلين ان يدمرا الطبيعة ويحرما الاجيال القادمة من ثرواتها حتى ولو كان سبب هذا النزوع التدميري ابتغاء الرفاه والثروة.

ضاهر: هجمة

المهندس وديع ضاهر (صاحب شركة مقاولات)، قال: لكل بلد مقومات اساسية لاقتصاده يرتكز عليها، وهي الصناعة والزراعة. ونحن في البقاع نعتمد على الزراعة وهي متطورة جداً الى حد انها تضاهي البلدان الغربية في انتاجها وتنوعها.

أضاف: نرى اليوم في البقاع الاوسط هجمة قوية على البناء في الاراضي الزراعية، وسبب هذه الهجمة ان نسبة استثمار البناء في السهل اكثر من نسبة استثماره في المرتفعات. فمثلاً استثمار البناء في منطقة السهل في البقاع الاوسط تبلغ ٤٠ في المئة اما في الجبل فتبلغ ٢٥ في المئة. لذلك يفضل الانسان البناء على ارض سهلية، برغم انعدام شبكة الصرف الصحي، فيستعيض عنها بالجور الصحية، حيث تتسرب الى باطن الارض وتتسبب في تلويث المياه الجوفية التي تستعمل لري الاراضي الزراعية. كما تتسبب في تلويث المزروعات ومياه الشفة.

وطالب الدولة والتنظيم المدني بتشجيع البناء في الاراضي الجبلية بزيادة نسبة الاستثمار من ٢٠ و٢٥ في المئة الى ٥٠ في المئة، وتخفيض نسبة الاستثمار في السهل الى ١٠ في المئة لأن المرحلة المقبلة تلزمنا بالاهتمام المدروس بالقطاع الزراعي لنصل الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في كل الفصول.

أبو ديب: حماية السهل

المقاول المهندس فوزي ابو ديب، حدد المشكلة بثلاثة اوجه:

- الوجه الاقتصادي القومي: اي عندما تكون الارض غير منتجة زراعياً وهي تسمى بالبعل، ويتم الاستفادة منها بالبناء عليها لتوفير الارض الزراعية.

- الوجه الصحي والبيئي: نظراً الى الوضع الحالي لمنطقة البقاع الاوسط ووجود منطقة صناعية مزدهرة في سهل زحلة وتعلبايا وتعنايل والشبرقية الى قب الياس، نرى موضوعياً ان اي بناء سكني في السهل سيكون مضروباً بالتلوث وبالتالي يتوجب عدم البناء السكني في هذه المنطقة.

- الناحية الجمالية والتراثية: ان قرى لبنانية عديدة منتشرة على التلال وضفاف السواقي والأنهر في البقاع: بوارج، جديتا، وكان الاهالي قديماً يزرعون السهل، ويبيتون في الاعالي وهذا اجمل للسكن وافضل لتصريف المياه المبتذلة.

عن الحلول، قال ابو ديب انها:

- حماية السهل من البناء او تنفيذ اي مشروع صناعي او سواه. والحرص على حماية السهل من اي خرق، وتشجيع البناء في التلال والمرتفعات.

وطالب الدولة بأن تشرع بواسطة التنظيم المدني وتخفض نسبة الاستثمار في السهل الى اقل من ١٠ في المئة وترفع الاستثمار في المرتفعات الى ما فوق الـ٦٠ في المئة. علماً بان المعمول به حالياً هو العكس تماماً. فنسبة الاستثمار في الاراضي المصنفة وهي في غالبيتها زراعية تبلغ ٤٠ في المئة. اما نسبة الاستثمار في المرتفعات فتتراوح بين ١٠ و٢٥ في المئة. وهذا سبب اساسي لتشجيع البناء في السهل.

وقال ان محاولات جرت لتصنيف الاراضي وحمايتها ومنع البناء عليها من قبل بعض كبار الموظفين، لكنها باءت بالفشل بسبب تدخل الاقطاعيين واصحاب الاراضي ذات المساحات الكبيرة من اجل حماية ممتلكاتهم ورفع اسعارها.

رئيس نقابة مزارعي وفلاحي البقاع ابراهيم الترشيشي قال: اذا استمرت وتيرة البناء على هذا الحال فقد نصل بعد خمسين سنة الى فقدان هذا السهل الخصيب.

وطالب الترشيشي المسؤولين بوضع قانون لوقف هذا الاجتياح لسهلنا الاخضر، وحث المواطنين على التوجه نحو الجبال والمرتفعات. كما حث الدولة على شق الطرقات وتأمين البنى التحتية من مياه وكهرباء وهاتف وشبكات الصرف الصحي وسواها. على غرار ما يحصل في بعض الدول المتحضرة.


البناء يقترب من الأراضي الزراعية


أبنية وأراض غير مستصلحة

الطفيلي: أثر بعد عين

المحامي زهير الطفيلي قال: ان بعلبك الى جانب شهرتها المكتسبة من قلعتها المعجزة وآثارها الخالدة، اكتسبت شهرة اخرى من بساتينها الغضة التي كانت فيما مضى محط انظار الرحالة حتى ان ابن بطوطة قدم ذكرها على ذكر القلعة عندما سجل وقائع رحلته الشهيرة وبساتين بعلبك هذه تكاد تصبح اثراً بعد عين نتيجة الهجمة الشرسة والزحف المدمر لكتل الاسمنت المسلح التي ضيقت المساحة الخضراء التي كانت تمد ابناء البلدة والجوار بالشهي من الثمار والخضار.

وتابع: لقد ادرك اجدادنا بفطرتهم قيمة الارض لا سيما تلك الصالحة للزراعة، فحافظوا عليها واستصلحوا ما امكنهم استصلاحه من ارض بور وما لم يقدروا على استصلاحه ابتنوا فوقه بيوتهم المتواضعة والمتناسبة مع احتياجاتهم.

المزارع مصطفى عثمان طالب بايجاد البنى التحتية في المناطق الجبلية تسهيلاً للبناء فيها، كما طالب وزارتي الصحة والبيئة بوضع رقابة شديدة لحماية المياه الجوفية التي تشكل نسبة استخدامها ٩٠ في المئة من مياه الشفة والعمل الجدي لوقف ري الاراضي بالمياه المبتذلة التي قضت على جزء كبير من بساتين بعلبك لما تحتويه من مواد كيماوية وزيوت وغيرها.

الشل: تشجير

الدكتور صالح الشل، عضو جمعية الحفاظ على البيئة في البقاع، رأى ان حماية البيئة من اولى المهام لكل حكومة من الحكومات، لان اي خلل في منطقة معينة ينعكس سلباً على الآخرين. ونحن في لبنان لانعير الموضوع اي اهتمام وخاصة في منطقة البقاع.

وقال ان استمرار تدمير البقاع بهذا الشكل سوف يؤدي بعد قليل من الزمن الى كارثة ليست فقط بيئية بل ايضاً زراعية لان سهل البقاع وخاصة المناطق الخصبة منه تكاد تنتهي وتبقى لنا سفوح وجبال جرداء خالية من كل حياة وبقاع لكن من دون سهل.

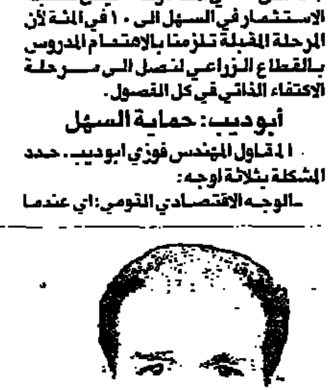
وطالب بدور لوزارة البيئة في حماية الاراضي الزراعية والتنسيق بينها وبين وزارتي الزراعة والاشغال لحماية هذه الاراضي وتفعيل عيد الشجرة لتشجير الاراضي الجرداء ومعاقبة من يقطع الاشجار.

ابو اسير: تخريب

عضو هيئة الحفاظ على التراث والسياحة والآثار في مدينة بعلبك مصطفى ابو اسير قال: هذه المنطقة الخضراء امتدت اليها يد الانسان فاحدثت فيها تخريباً، فشوه الانسان الطبيعة وسلخها عن انتمائها وغير هويتها وبدل معالمها فكل ما فيها يصرخ ويستغيث. الا ان احداً من المسؤولين لا يسمع صراخها. فلا اثر لوزارة البيئة ولا دور لوزارة الزراعة ولا مراقبة من وزارة الصحة. فالاهمال عام وشامل.

اضاف: قد يكون هناك بعض المستفيدين من شق الطرقات في المناطق الزراعية وحكماً هم ليسوا بمعزل عن انهم لا يعرفون قيمة الارض وحمايتها الانسان في وقت الشدة الا ان المنفعة الشخصية دائماً ترى بعين واحدة وتكون على حساب المصلحة العامة.

تحقيق: سامي الحسيني
عبد الرحيم شلحة


الشل


ضاهر


الحاج شاهين


أبو أسير


الترشيشي


الطفيلي

٥٠٠ دولار للحذاء و١٤٠٠ دولار للطقم وهناك من يشتري
بيروت يا أغلى مدينة...

«بيروت هي اغلى مدينة في العالم» صاح المغترب العائد حديثاً من الولايات المتحدة الاميركية. قال لي: «انني اشتري الحذاء من ماركة «بالي» من احسن محل في اميركا بمبلغ لا يزيد عن ١٢٥ دولاراً. اما الماركة نفسها في لبنان، فان سعر الحذاء يصل الى ٥٠٠ دولار» قال: «انا شاهدت الأسعار من شارع الحمراء الى الكسليك. ولا اصدق ان احداً يمكن ان يشتري».

ومن «شكوك» هذا المغترب، بدأ هذا التحقيق.

احذية نسائية ورجالية تتراوح اسعارها بين ٢٠٠ و٥٠٠ دولار تتصدر واجهة محل "Cadence" في شارع الحمراء. وبسبب «محاذير» السؤال حول عدد السلع المباعة شهرياً، يفضل زاهر دبوق (صاحب المحل) اقتصار اجابته على ان ٦٠ في المائة من البضاعة المباعة تعادل اسعارها الحد الاقصى اي ٥٠٠ دولار. مشيراً الى ان ٩٠ في المائة من زبائنه هم من الزبائن الدائمين الذين ينتمون بمعظمهم الى الطبقة «الميسورة» التي تحب ان تعيش وتصرف على حالها».

ورداً على سؤال عن سبب اقبال الزبائن على السلع الغالية، يرى دبوق «ان ذلك يتبع «الموديل»... كل شيء بحقه... هذه شريعة العالم» ويتطوع احد الضيوف في اكمال الاجابة بقوله: والناس معنا مصاري...

تحقيق: تقادن قبيسي


٥٠٠ دولار ثمن الحذاء الرجالي


٥٦٠ دولاراً ثمن الحذاء النسائي


٨٨٥ دولاراً ثمن الجاكيت





منتخب لبنان يستضيف منتخب كازاخستان الاربعاء المقبل

اتحاد الكرة يغرم «الصفاء» ١٠ ملايين ... وثلاث مباريات من دون جمهور

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ٢٦ كانون الاول ١٩٩٥ في مركز الاتحاد في بيروت، برئاسة الدكتور نبيل الراعي، وحضور غالبية الاعضاء.

بعد تلاوة محضر الجلسة السابقة والمصادقة عليه، ودراسة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال، اتخذت اللجنة العليا القرارات الآتية:

١ ـ اقامة المباراة الدولية الودية بين منتخب لبنان الوطني ومنتخب كازاخستان الوطني في الساعة الثانية والربع من بعد ظهر يوم الاربعاء المقبل ٣ كانون الثاني ١٩٩٦ على ملعب بيروت البلدي.

٢ ـ اطلعت اللجنة العليا بأسف بالغ على ما شهدته مباراة ناديي شباب الساحل والصفاء بتاريخ السبت ٢٣/١٢/١٩٩٥ من ممارسات مؤسفة وغير رياضية واطلاق الهتافات المشينة بحق الاتحاد والحكام واندية منافسة، واثارة لاعمال الشغب. فاتخذت في شأنها القرارات الآتية:

أ ـ تغريم نادي الصفاء مبلغ عشرة ملايين ليرة.

ب ـ نقل مباراتي نادي الصفاء مع كل من ناديي الهومنتمان والحكمة من ملعب الصفاء واقامتهما على ملعب بلدية طرابلس.

ج ـ اقامة ثلاث مباريات لنادي الصفاء مع كل من اندية الهومنتمان والراسينغ والحكمة من دون جمهور.

وتحميل نادي الصفاء نفقات اقامتها من رسوم ملعب وحكام ومراقبين، وسداد تعويضات مالية الى اطراف مبارياته الثلاث بواقع مليونين وخمسمائة الف ليرة لنادي الهومنتمان، ومليون وخمسمائة الف ليرة لكل من ناديي الراسينغ والحكمة.

د ـ توجيه تحذير اخير الى نادي الصفاء بنقل كافة مبارياته اللاحقة الى غير اماكن اقامتها الاساسية، واجرائها كافة من دون جمهور، اذا ما امعن جمهوره في تكرار ما اقدم عليه في مبارياته الاخيرة.

هـ ـ تحديد عدد المسموح دخولهم المباريات الثلاث بأربعة وعشرين شخصا لكل فريق بين اداري ومدرب ولاعب، اضافة الى اعضاء اللجنة الادارية لكل من الناديين المتباريين، شرط حيازتهم بطاقات الاتحاد الرسمية.

٣ ـ تثبيت نتائج مباريات الاسبوع الرابع عشر لبطولة الدوري العام للدرجة الاولى، بفوز الانصار على الاهلي صربا (٥ ـ صفر)، والهومنمن على التضامن صور (١ ـ صفر)، وحركة الشباب على الرياضة والادب (٢ ـ ١)، وتعادل شباب الساحل والصفاء (٢ ـ ٢) والنجمة والاخاء الاهلي عاليه (١ ـ ١) والبرج والراسينغ (١ ـ ١) والهومنتمان والحكمة (صفر ـ صفر).

٤ ـ ايقاف لاعب نادي الصفاء بيروت بلال هاشم مباراة ناديه المقبلة ضد نادي الهومنتمان بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٩٥ لسوء سلوكه، سندا للمادة الثانية من نظام عقوبات اللاعبين.

٥ ـ تغريم نادي البرج مبلغ مئة الف ليرة لاشراكه لاعبا من دون ابراز بطاقته الاتحادية الرسمية.

٦ ـ متابعة مباريات الاسبوع الخامس عشر لبطولة الدوري العام للدرجة الاولى (الجدول في مكان آخر).

٧ ـ تحديد جدول مباريات دور الـ ١٦ لبطولة «كأس لبنان ـ بيبسي كولا» ٩٥/١٩٩٦ على ان تقام كافة المباريات الساعة الواحدة و٤٥ دقيقة من بعد الظهر. (الجدول في مكان آخر).

٨ ـ تثبيت نتائج مباريات الاسبوع الرابع عشر لبطولة الدوري العام للدرجة الثانية كما يأتي:

● المجموعة الاولى: فوز الشبيبة على الشباب طرابلس (٢ ـ ١) والسلام زغرتا على الاصلاح البرج الشمالي (١ ـ صفر)، والاهلي النبطية على الاندفاع (١ ـ صفر)، والشباب الغازية على السبيل (١ ـ صفر)، وتعادل الاتحاد حارة الناعمة ورابطة اصدقاء الرياضة شكا (صفر ـ صفر).

● المجموعة الثانية: فوز الاهلي صيدا على الفجر زفتا (٤ ـ ١)، والعهد على التضامن النبطية (٨ ـ صفر)، والحرية على الاجتماعي (٢ ـ ١) والمجد على الشعلة صور (٣ ـ صفر)، وتعادل التضامن بيروت والتضامن طرابلس (٢ ـ ٢).

٩ ـ ايقاف لاعب نادي الشباب طرابلس فادي البرادعي مدة شهر من ٢١/١٢/١٩٩٥ لسلوكه الشائن تجاه لاعب منافس، سندا للمادة الثالثة من نظام عقوبات اللاعبين.

١٠ ـ ايقاف لاعبي نادي السبيل، سامر الغوش، واحمد جرادة، مدة شهر من ٢٢/١٢/١٩٩٥ لشتمهما الحكم، سندا للمادة الثالثة من نظام عقوبات اللاعبين.

١١ ـ ايقاف لاعب نادي الشباب الغازية حسن بو بكار اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه اعتبارا من ٢٢/١٢/١٩٩٥ لخشونته، سندا للمادة ١٩ من نظام عقوبات اللاعبين.

١٢ ـ ايقاف لاعب النادي الاجتماعي احمد هوشر ثلاثة اشهر من ٢٢/١٢/١٩٩٥ لقذفه الحكم بالكرة سندا للمادة السابعة من نظام عقوبات اللاعبين.

١٣ ـ ايقاف لاعب نادي الفجر زفتا خضر طنانا مدة شهر من ٢٢/١٢/١٩٩٥ لشتمه الحكم، سندا للمادة الثالثة من نظام عقوبات اللاعبين.

١٤ ـ متابعة مباريات الاسبوع الخامس عشر لبطولة الدوري العام للدرجة الثانية (الجدول في مكان آخر).

١٥ ـ تثبيت نتائج مباريات الاسبوع الخامس لبطولة الدوري العام للدرجة الثالثة (المجموعة الاولى)، بفوز الكفاح على بيروت ٩٠ (٣ ـ صفر) والسلام صور على الهلال حارة الناعمة (٤ ـ ٢)، والنهضة بر الياس على الهدى (١ ـ صفر) والارشاد على الانترانيك (٢ ـ ١).

١٦ ـ ايقاف لاعب نادي السلام صور فادي شبلي مدة شهر من ٢٠/١٢/١٩٩٥ لسلوكه الشائن (البصق على لاعب منافس) سندا للمادة الثالثة من نظام عقوبات اللاعبين.

١٧ ـ ايقاف لاعب نادي الهلال حارة الناعمة محمد حسن فخر الدين مباراة ناديه المقبلة ضد نادي الهدى بتاريخ ٢٨/١٢/١٩٩٥ لسوء سلوكه، سندا للمادة الثانية من نظام عقوبات اللاعبين.

١٨ ـ نقل مباراة ناديي السلام صور والكفاح في اطار بطولة دوري الدرجة الثالثة للمجموعة الاولى من ملعب الشبيبة، واقامتها على ملعب برج حمود.

١٩ ـ متابعة مباريات الاسبوع السادس لبطولة الدوري العام للدرجة الثالثة (المجموعة الاولى) (البرنامج في مكان آخر).

٢٠ ـ اخذ العلم بنتائج بطولات المحافظات لفئة جمعيات المحافظات الاقليمية بحسب قرارات لجان المحافظات في الاتحاد، والتي أسفرت عن تأهل اربعة اندية الى دور التصفية النهائية لبطولة لبنان لهذه الفئة وهي كالآتي:

ـ بيروت وجبل لبنان: نادي الادب والرياضة (كفرشيما)

ـ الشمال: نادي الطليعة (انفه)

ـ الجنوب: نادي النجمة (معركة)

ـ البقاع: نادي الحدود (مجدل عنجر)

٢١ ـ اقامة دورة التصفية النهائية لبطولة لبنان لفئة جمعيات المحافظات الاقليمية اعتبارا من الاحد ٣١/١٢/١٩٩٥ حسب الجدول الآتي:

● الاسبوع الاول: ـ الاحد ٣١/١٢/٩٥: الادب والرياضة × النجمة معركة (١١.٣٠ ـ الشبيبة). الحدود × الطليعة (٢ ـ الشبيبة).

● الاسبوع الثاني:

ـ الاحد ٧/١/٩٦ الحدود × الادب والرياضة (٢ ـ الشبيبة)، النجمة معركة × الطليعة (٢ ـ العهد).

● الاسبوع الثالث:

ـ السبت ١٣/١/٩٦: الادب والرياضة × الطليعة (٢ ـ الشبيبة).

ـ الاحد ١٤/١/٩٦: الحدود × النجمة معركة (٢ ـ الشبيبة).

٢٢ ـ ارجاء البت بمشاركة لبنان في ندوة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للمدراء الفنيين للمنتخبات الوطنية، التي ينظمها في كوالالمبور من ١٩ الى ٢٤ شباط ١٩٩٦.

٢٣ ـ اخذ العلم بالافادة الصادرة عن المديرية العامة للشباب والرياضة بانتخاب لجنة ادارية جديدة لنادي التقدم عنقون، برئاسة الدكتور قاسم عبود، والسيد قاسم نجم امينا للسر.

٢٤ ـ اخذ العلم بالافادة الصادرة عن المديرية العامة للشباب والرياضة بانتخاب لجنة ادارية جديدة لنادي شباب دير عمار، برئاسة السيد محمد حسين عيد، والسيد محمد عبد الحميد الجندي امينا للسر.

٢٥ ـ اعتماد استغناء نادي الزمالك بيروت عن اللاعبين، احمد عيتاني، ربيع غلاييني، موسى بيلاني.

الأسبوع الخامس عشر للدرجة الأولى

التاريخ	المباراة	الملعب
الجمعة ١٢/٢٩	الإخاء الأهلي × الرياضية والأدب	الصفاء
الجمعة ١٢/٢٩	الصفاء × الهومنتمان	بلدية طرابلس
السبت ١٢/٣٠	الهومنمن × الحكمة	بيروت البلدي
السبت ١٢/٣٠	النجمة × البرج	بلدية طرابلس
الأحد ١٢/٣١	التضامن صور × الأهلي صربا	بلدية صيدا
الأحد ١٢/٣١	الأنصار × الراسينغ	بيروت البلدي
الأحد ١٢/٣١	حركة الشباب × الساحل	بلدية طرابلس

دور الـ ١٦ لكأس لبنان

التاريخ	المباراة	الملعب
الثلاثاء ١/٢٣	الأهلي صيدا × الإصلاح البرج الشمالي	برج حمود
الأربعاء ١/٢٤	الأهلي النبطية × الأنصار	بيروت البلدي
الأربعاء ١/٢٤	الحكمة × الاتحاد حارة الناعمة	برج حمود
الأربعاء ١/٣١	الإخاء الأهلي × الهومنتمان	الصفاء
الخميس ٢/١	النجمة × الأهلي صربا	برج حمود
الخميس ٢/١	البرج × السلام زغرتا	بيروت البلدي
الجمعة ٢/٢	التضامن صور × الصفاء	برج حمود
السبت ٢/٣	حركة الشباب × شباب الساحل	برج حمود

الأسبوع السادس للدرجة الثالثة

التاريخ	المباراة	الملعب
الخميس ١٢/٢٨	السلام صور × الكفاح	برج حمود
الخميس ١٢/٢٨	الهلال حارة الناعمة × الهدى	العهد
الجمعة ١٢/٢٩	بيروت ٩٠ × الانترانيك	العهد
الجمعة ١٢/٢٩	النهضة بر الياس × الانترانيك	الشبيبة

بطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية
الأسبوع الـ ١٥ يفتتح بمباراتين اليوم

تنطلق بعد ظهر اليوم الخميس، مباريات الأسبوع الـ ١٥ لبطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية بمباراتين وهنا التفاصيل:

الفجر × التضامن بيروت

يستضيف فريق الفجر على ارضه في زفتا فريق التضامن بيروت (المجموعة الثانية).

الفجر في المركز الخامس برصيد ١٩ نقطة والتضامن صاحب المركز السادس برصيد ١٧ نقطة.

الرابطة شكا × الغازية

سيحل فريق الشباب الغازية ضيفاً على فريق الرابطة شكا عندما يلتقيان على ارض ملعب الفوز في طرابلس (المجموعة الاولى).

الرابطة في المركز الثالث برصيد ٢٢ نقطة والغازية صاحب المركز الرابع برصيد ٢١ نقطة.

ويتابع الأسبوع الخامس عشر حسب البرنامج التالي:

مباريات دور الـ ١٦ لبطولة «كأس لبنان ـ بيبسي كولا»

التاريخ	المباراة	الملعب
الجمعة ١٢/٢٩	العهد × الحرية	برج حمود
الجمعة ١٢/٢٩	التضامن طرابلس × الأهلي صيدا	الفوز
الجمعة ١٢/٢٩	الأهلي النبطية × السلام زغرتا	زفتا
الجمعة ١٢/٢٩	الإصلاح البرج الشمالي × الشبيبة	البرج الشمالي
السبت ١٢/٣٠	السبيل × الاندفاع	الشبيبة
السبت ١٢/٣٠	التضامن النبطية × المجد	زفتا
السبت ١٢/٣٠	الاجتماعي × الشعلة صور	الفوز
الأحد ١٢/٣١	الشباب طرابلس × الاتحاد حارة الناعمة	الفوز

ترتيب الفرق قبل الأسبوع الـ ١٥

المجموعة الأولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ ـ الشبيبة	١٤	١٢	٢	ـ	٢٨	٥	٣٨
٢ ـ السلام	١٤	١٠	٣	ـ	٣٦	١٠	٣٦
٣ ـ الرابطة شكا	١٤	٦	٤	٤	٢١	١٦	٢٢
٤ ـ الغازية	١٤	٦	٣	٥	٢٨	٢١	٢١
٥ ـ الشباب طرابلس	١٤	٥	٦	٣	٢١	١٩	٢١
٦ ـ الإصلاح	١٤	٤	٣	٧	٢٣	٢٥	١٥
٧ ـ الاتحاد الناعمة	١٤	٣	٥	٦	١٩	٢٤	١٤
٨ ـ الأهلي النبطية	١٤	٣	٢	٩	١٣	٣٠	١١
٩ ـ الاندفاع	١٤	٢	٣	٩	١١	٣١	٩
١٠ ـ السبيل	١٤	٢	١	١١	١٤	٣١	٧

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ ـ الأهلي صيدا	١٤	١٢	٢	ـ	٣١	٦	٣٨
٢ ـ العهد	١٤	١٢	١	١	٣٦	٤	٣٧
٣ ـ الاجتماعي	١٤	٦	٢	٦	١٩	١٦	٢٠
٤ ـ الشعلة	١٤	٦	١	٧	٢٢	٢٤	١٩
٥ ـ الفجر زفتا	١٤	٥	٤	٥	١٦	١٨	١٩
٦ ـ التضامن بيروت	١٤	٤	٥	٥	١٣	١٥	١٧
٧ ـ الحرية	١٤	٤	٤	٦	١٨	٢٥	١٦
٨ ـ التضامن طرابلس	١٤	٣	٣	٨	١٧	٣٢	١٢
٩ ـ المجد	١٤	٢	٤	٨	١٤	٢٢	١٠
١٠ ـ التضامن النبطية	١٤	٣	ـ	١١	١٦	٣٨	٩

بطولة لبنان للدرجة الثانية بالطائرة

تتابعت نهائيات بطولة لبنان للدرجة الثانية بالكرة الطائرة على ملعبي الرياضي حصرايل وسنتر شرف الزلقا فأقيمت مباريات المرحلة الثانية واسفرت عن النتائج التالية:

فازت المريميين جبيل على حفرون اهمج (٣ ـ ١)، والجيش اللبناني على الرياضي الرميلة (٣ ـ ١)، ولده جبيل على بعاصير (٣ ـ) والوفاء الكرك على الأهلي بقسميا (٣ ـ ١) وقعقعية الصنوبر على النهضة بيت منذر (٣ ـ ١).

قاد المباريات الحكام: الدولي اميل جبور والاتحاديون ادوار لبنان، شبل ضرغام، ليلي وهبه، زهير عيد، سركيس بركات.

هذا وتقام المرحلة الثالثة حسب البرنامج التالي:

● الجمعة ١٢/٢٩: ملعب الرياضي حصرايل.

ـ الساعة ٤.٠٠: الأهلي بقسميا × النهضة بيت منذر.

ـ الساعة ٦.٠٠: المريميين جبيل × الطليعة وجه الحجر.

ـ الساعة ٨.٠٠: الجيش اللبناني × الرياضي لده.

● السبت ١٢/٣٠: ملعب سنتر شرف الزلقا.

ـ الساعة ٤.٠٠: الوفاء الكرك × قعقعية الصنوبر.

ـ الساعة ٦.٠٠: الرياضي برتي × حفرون اهمج.

ـ الساعة ٨.٠٠: الشبيبة الرميلة × الرياضي بعاصير.

بعثة «المون لاسال» تغادر الى الأردن
للعب بالقدم والطائرة والسلة



فريق كرة السلة

غادرت الى الأردن بعثة «المون لاسال» للمشاركة في دورة رباعية دولية مدرسية في العاب كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة.

تألفت البعثة من ٣٣ لاعبا و٣ مدربين واداري على الشكل الآتي:

ـ اداري ومدربون: الياس بو جودة، انطوان جريج، انطوان لطوف، يحيى شعيب.

ـ كرة قدم: كريم جلبر، مروان خليفة، فضل شاهر، عادل نجيم، ريشار راسي، دافيد بشور، جان بيار بشارة، جورج ناكوزي، ماريو عريبي، غسان سليم، عماد كلاسي، دوري نعوم، فرنسوا كفروني.

ـ كرة سلة: نادر شقير، مروان صقر، نيكولا حلاق، ايلي المير، ربيع ينّي، باتريك ابو شقرا، مارون هاشم، بشير مشيمش، جان كلود رباط، آلان سعد.

ـ كرة طائرة: الياس صليبا، رولان الجبيلي، مرسال لويستو سبيرو، روي ابو جودة، انطوان نجم، لوران خلف، ايلي يوسف، توفيق فخري، نرسيس يمازيان، بول برقان.

دورة الميلاد في الشطرنج (٢)
عشرة لاعبين يحتلون الصدارة





مشهد من الجولة الثانية (عاصم شعيب)

احتل عشرة لاعبين صدارة الجولة الثانية من دورة الميلاد في الشطرنج التي تنظمها جمعية متخرجي جامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي، في مقرها، ويشرف عليها الاتحاد اللبناني للعبة.

يشارك في الدورة ٥٢ لاعبا وتقام وفق الطريقة السويسرية من ست جولات بمعدل جولة في اليوم، مدة كل منها اربع ساعات.

وفي اعقاب الجولة الثانية التي اجريت امس، سجل سامر خزعل مفاجأة الجولة بعد تغلبه على اللاعب القوي احمد ضياء، في حين كانت اقوى المباريات توازنا بين عبد العزيز محمود وبين خالد شهاب الذي فاز بنتيجتها.

واحتل خزعل وشهاب الصدارة مع كل من: فادي عيد، احمد نجار، اسماعيل حازوري، بلال ميعاري، وليد داغر، امجد حجار، رسلان عبجي، عبدو سوموف وذلك برصيد نقطتين لكل منهم.

وهنا نتائج الجولة الثانية، حيث فاز:

بليق على غي عساكر (بالتغيب)، شارل كيله على مخايل ابراهيم، علي حمادة على النقيب منذر مخلاتي (بالتغيب)، رافي دجيكيريان على الرقيب كمال منذر، طراف طراف على مروان هندي، روبير بولس على المعاون اول حسن جانبين، فادي عيد على الصادق الومي، سامر مراد على الجندي قبلان فرنجية، اسماعيل حازوري على النقيب صلاح جانبين، احمد نجار على محمد حجازي، كريم هندي على الملازم اول جورج الحجاح، بلال ميعاري على خالد سعد، د. داني كيلة على مرسيل رفول، رسلان عبجي على علي ماجد، عبدو سوموف على النقيب انطوان الحلبي، د. طلال عباس على بلال يوديابا، شريف مراد على وسام بولس، نزار حريري على خالد كنيعو، محمد الخطيب على جيلبير شاهين، عبد القادر كرزي على بلال بزي، امجد حجار على كمال ناصر، سامر خزعل على احمد ضياء، وليد داغر على وسام صقر.

وتعادل النقيب شارل ابي نادر مع محمد الحسيني وحليم عبد النور مع طلال سلمان.

وتجري الجولة الثالثة في تمام الخامسة بعد ظهر اليوم.

الهراوي يتسلم الوسام الذهبي للمجلس الأولمبي الآسيوي

لجنة الإشراف والمتابعة تبدي ارتياحها للاستعدادات وتأكيد جديد من غانم على موعد الدورة العربية



الهراوي مستقبلا الشيخ أحمد الفهد وبيدو خوري والقائم بأعمال سفارة الكويت في لبنان.

غانم خلال المؤتمر الصحافي والى جانبه أحمد الفهد.

وفد لجنة المتابعة في نادي الغولف

استقبل امس الرئيس الياس الهراوي رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ احمد الفهد الصباح في حضور اعضاء اللجنة الاولمبية اللبنانية.

بعد اللقاء قال الشيخ الصباح «تشرفنا بمقابلة الرئيس، ونقلنا له تحيات امير دولة الكويت وولي العهد رئيس مجلس الوزراء والشعب الكويتي بالتهنئة بعيدي الميلاد ورأس السنة.

كما نقلنا له تحيات العائلة الاولمبية الآسيوية وطلبنا قبول الوسام الاولمبي الآسيوي الذهبي باسم الحركة الرياضية الآسيوية على الدور الفعال الذي يقوم به من اجل بناء الحركة الرياضية اللبنانية.

ولقد قبل الرئيس مشكورا هذا الوسام، مما يزيدنا فخراً. كما حملني رسالة حب وشكر الى اخوانه في الكويت قيادة وشعباً، متمنين للكويت ان يتخطى محنته، حيث كان لبنان يقف في هذه الظروف الصعبة. ولا شك ان هذه الرسائل والمشاعر ليست غريبة عن الرئيس الهراوي الذي عودنا دائماً كويتيين ان يقف معنا بقلبه ومشاعره، وان يحمينا بنصائحه وارشاداته.

وكل الشكر باسم الشعب الكويتي والحركة الرياضية الكويتية والحركة الاولمبية الآسيوية للرئيس لإتاحة الفرصة بلقائه ولقبوله الوسام ولاعطائنا التوجيهات والارشادات. وفقه الله وحفظ لبنان وشعبه، والى مستقبل باهر ان شاء الله».

وقد غادر الشيخ الصباح بيروت امس متوجهاً الى الكويت وكان في وداعه في المطار مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري وامين السر عبد الرؤوف القيسي والقائم باعمال سفارة الكويت في لبنان.

لجنة الاشراف والمتابعة

اختتمت امس لجنة الاشراف والمتابعة على الدورة العربية الثامنة المقرر اقامتها في لبنان في ايلول المقبل، اجتماعاتها التي استمرت على مدى ثلاثة ايام.

واكد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم ان الدورة الرياضية العربية التي ستقام على المنشآت الرياضية الجديدة في ايلول ٩٦ ثابتة في موعدها وان لجنة المتابعة مرتاحة للاستعدادات التي قام بها لبنان على الصعيدين البشري والرياضي والتحضيري. ولفت الى ان لجنة المتابعة الوزارية ستقوم بجولة على عدد من الدول العربية لتحريك عملية تأمين المساهمات التي وعدت بها هذه الدول واتمام المنشآت الرياضية.

وجاء كلام غانم في مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماع في مكتبه تمت خلاله مناقشة ما تم من استعدادات وتحضيرات للدورة العربية وما بقي للمرحلة المقبلة. وحضر الاجتماع رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد الصباح، الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية، ممثل مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب اللواء عبد الحميد الوكيل، مدير ادارة الرياضة في جامعة الدول العربية هاني مصطفى، المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وهو المدير العام للدورة العربية. ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري واعضاء اللجنة المنظمة العليا.

وفي نهاية الاجتماع عقد مؤتمر صحافي تحدث خلاله غانم فرحب بالحضور وقال: «لقاؤنا اليوم مع لجنة الاشراف والمتابعة العربية في لبنان الذي بدأ العمل من اجل تنفيذ الدورة العربية في ربوعه في ايلول ١٩٩٦. وقد رأت اللجنة بأم العين ما قام به لبنان من انجازات في هذا الحقل، واستمعنا منها الى تقرير شفهي وكان ايجابياً جداً ويشهد على قيام انجازات وترتيبات ادارية وفنية لقيام الدورة العربية».

اضاف: «ستكون هذه الدورة النافذة الكبيرة التي سيظهر لبنان من خلالها بمظهره الحقيقي، وطن رسالة ومحبة وإلفة وسلام، وطن يجمع شمل كل الدول العربية وكل الشباب العربي في ربوعه».

وقال «نحن في كل قوانا وبمساعدة الدول العربية المشكورة التي وفت بالتزاماتها المادية تجاه اقامة هذه المنشآت نتوجه بتحية لهذه الدول ويتمنى على بعض الدول الاخرى التي سوف تفي بالتزاماتها المادية ان شاء الله حتى يتمكن لبنان من ان يقوم بدورة عربية على اكمل وجه.

واتفقنا مع لجنة الاشراف والمتابعة على القيام بجولة في كانون الثاني المقبل على بعض الدول العربية لوضعها في المستجدات وبما نفذناه من اعمال فنياً وادارياً وتجهيزاً ولنتمكن من الحصول على الاموال اللازمة لاكمال هذا المشروع والقيام بالدورة العربية التي ينتظرها لبنان منذ زمن وبعد سبعة عشر عاماً من الحرب.

وقال: اشكر مجدداً لجنة الاشراف التي اظهرت كل تعاون ورغبة وجدية في دعم لبنان ليقوم بالدورة في الشكل الذي يطمح اليه اللبنانيون من النجاح الوطني والعربي.

ثم تحدث الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية فقال: «اسمحوا لي ان اقول لرئيس الاتحاد العربي لن يطمئن بأن الدورة قائمة بعزيمة رجالها وكما لسنا وتمنينا معاً فهي ستتم في وقتها بإذن الله وبدعم من لبنان الذي خرج من عقدين من الحرب وكانت قلوبنا معه. وهو قادر على ان يقدم دورة مميزة بإذن الله وتستحق ان تنسب اليه. فلبنان الصغير برقعته الارضية كبير برجاله الذين استطاعوا ان يحملوا الواءات عديدة رياضية في السابق. وهو يؤكد على انه قادر على حمل لواء الدورة العربية. ولذا انقل تحيات رئيسي وتمنياته للوزير اؤكد ان ما اتخذ من قرارات في اجتماع لجنة المتابعة يجعلنا نلتزم اكثر بما علينا من واجبات كاتحاد عربي وكدول ملتزمة بالاتحاد وهي ان تقدم كل ما باستطاعتنا لدعم رغبة لبنان بحمل هم من هموم الرياضة العربية وان الدورة العربية تحتضن من قبل لبنان العظيم الذي ساهم في السابق بالكثير من الفعاليات الرياضية وستثبت تلاحمنا معه ونتمنى التوفيق للبنان ولانفسنا كشباب رياضي عربي».

● قامت لجنة الاشراف والمتابعة بزيارة تفقدية الى نادي الغولف اللبناني في اطار جولاتها على المنشآت الرياضية في لبنان برفقة مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي

وقد استقبلهم رئيس الاتحاد اللبناني للغولف رئيس نادي الغولف سليم سلام ورئيس اللجنة الاولمبية طوني خوري ونائبه مليح عليوان واعضاء الاتحاد والنادي.

وبعد جولة تفقدية اولم سلام لزائريه وقال ان لبنان كان لاول من اطلق الالعاب الاولمبية والدورات العربية وهو سعيد باستضافة الدورة الرياضية العربية في لبنان.

واعرب الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح عن سعادته لوجوده في لبنان متوسماً النجاح للدورة العربية.

منتخب الإمارات يبدأ استعداداته لكأس الخليج والأمم الآسيوية

عقدت لجنة المنتخبات في الاتحاد الاماراتي لكرة القدم اجتماعاً برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد وحضور الجهاز الفني بقيادة الكرواتي توميسلاف ايفيتش تم خلاله مناقشة برنامج إعداد المنتخب لكأس دول الخليج الثالثة عشرة وكأس الامم الآسيوية الحادية عشرة.

ويبدأ المنتخب تجمعه الاول في ٨ كانون الثاني ليوم واحد. ويعقب ذلك ثلاثة تجمعات منفردة لمدة يوم أيضا.

وتبدأ المرحلة الثانية في النصف الأول من آذار لمدة أسبوعين تتخللها ٣ لقاءات تجريبية مع منتخبات قوية.

وفي النصف الثاني من آذار تقام دورة دولية.

وفي أيار تبدأ المرحلة الثالثة بمعسكر خارجي.

وتبدأ مرحلة الاعداد الرابعة التي تسبق دورة كأس الخليج الثالثة عشرة في مسقط (تشرين الأول) بمعسكر خارجي في أوروبا من الأول من آب ولمدة ٤٥ يوما.

وفي النصف الثاني من أيلول ستبدأ المرحلة الأخيرة استعدادا للدورة الخليجية وستكون في الامارات وتتخللها ٣ مباريات تجريبية.

وبعد المشاركة في دورة الخليج يدخل المنتخب مرحلة الاعداد لنهائيات كأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة التي تحتضنها الامارات في كانون الأول ١٩٩٥.

منتخب مصر يلتقي منتخب غانا

يواصل منتخب كرة القدم المصري تدريباته استعدادا للقائه الودي مع منتخب غانا غدا الجمعة على استاد القاهرة الدولي في إطار استعداداتهما لنهائيات كأس الامم الأفريقية العشرين التي تنطلق في ١٣ كانون الثاني المقبل في جنوب أفريقيا.

وشارك في المران الرئيسي الذي أجري امس جميع اللاعبين بمن فيهم المصابون الذين أدوا مرانا خفيفا وهم هاني رمزي وأحمد نخلة ومدحت عبد الهادي وداود نصر.

واتسم المران بالقوة والجدية وركز الهولندي رود كرول المدير الفني على الخطة الفنية التي من المتوقع ان يخوض بها لقاء الجمعة والتي تعتمد أساسا على الهجمات من على الجانبين مع تأمين الجانب الدفاعي والاهتمام بإحكام السيطرة وحسن الانتشار في منطقة المناورات بوسط الملعب.

وأجرى منتخب غانا مرانا خفيفا على ملعب نادي الشمس بعد أن فضل مديره الفني إقامة المران الرئيسي اليوم الخميس في استاد القاهرة. ووضح جليا مدى قوة الفريق الضيف واعتماده على اللياقة البدنية والسرعة والمهارات الفردية.

اتحاد الاثقال يذيع «روزنامة» نشاطه للعام ١٩٩٦

اذاع الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية البرنامج الجديد لنشاطه الرسمي للعام ١٩٩٦، وهنا التفاصيل:

ـ السبت في ٦ كانون الثاني بطولة بيروت في رفع الاثقال.

ـ الجمعة في ١٢ كانون الثاني بطولة الجنوب في رفع الاثقال.

ـ الاحد في ١٤ كانون الثاني بطولة الجبل في رفع الاثقال.

ـ الاحد في ٣ آذار بطولة الشمال في رفع الاثقال.

ـ الجمعة في ٨ آذار بطولة الجنوب في القوة البدنية.

ـ السبت في ١٦ آذار بطولة بيروت في القوة البدنية.

ـ الاحد في ٢٤ آذار بطولة الجبل في القوة البدنية.

ـ السبت في ٣٠ آذار بطولة البقاع في القوة البدنية.

ـ الاحد في ٣١ آذار بطولة الشمال في القوة البدنية.

ـ السبت في ٦ نيسان بطولة بيروت في كمال الاجسام.

ـ الجمعة في ١٢ نيسان بطولة الجنوب في كمال الاجسام.

ـ الاحد في ٢١ نيسان بطولة الشمال في كمال الاجسام.

ـ السبت في ٢٧ نيسان بطولة الجبل في كمال الاجسام قابلة للتعديل بمناسبة وقوع عيد الاضحى.

ـ السبت في ٤ ايار بطولة البقاع في كمال الاجسام.

ـ السبت في ١١ ايار بطولة لبنان العامة في رفع الاثقال.

ـ السبت في ١٨ ايار بطولة لبنان العامة في رفع الاثقال.

ـ السبت في ٢٥ ايار بطولة لبنان العامة في رفع الاثقال.

ـ السبت في ٢٨ حزيران بطولة لبنان العامة في القوة البدنية.

ـ السبت في ٢٣ حزيران بطولة لبنان البدنية في كمال الاجسام.

معهد الفنون الرياضية يختتم دورته الكروية

اختتم معهد الفنون الرياضية الفرع الاول دورته الكروية بمباراة جمعت بين فريقي السنة الخامسة والسنة الثالثة وذلك على ارض ملعب المعهد، وانتهت بفوز الخامسة (٥ ـ ٢).

برز من السنة الخامسة الحارس فاضل فاضل.

دليل السينما

● **إسباس** (التغيير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٩٨١٨٤٧):

١ ـ القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.

٢ ـ عندما كنت نائماً.. مع ساندرا بولوك وبيل بولمان في قصة عاطفية كوميدية.

٣ بوكا هونتاس.. رسوم متحركة من والت ديزني تروي قصة غرام بين فتاة هندية وضابط بريطاني.

٤ ـ القاضي دريد.. مع سيلفستر ستالون في دور قاض حازم وعادل يواجه عصابة تتآمر ضده.

٥ ـ نزهة في الغيوم... مع كيانو ريفز في قصة اجتماعية درامية.

● **استرال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):

ـ سانتا كلوز.. فيلم من وحي الميلاد تدور احداثه في القطب الشمالي حيث ينتحل البطل تيم آلن شخصية بابا نويل بعد ان يفقد هذا الاخير وعيه.

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٨٣١٤٢٠):

١ ـ نيل.. مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر.. يشاركها البطولة ليام نيسون.

٢ ـ قضية عادلة.. مع شون كونري في قصة بوليسية تدور في اطار التمييز العنصري.

٣ ـ صبية على الهامش.. قصة اجتماعية قوامها ثلاث نساء يقررن العيش معاً والتنكر لعالم الرجال.. مع ووبي غولدبيرغ، ماري لويز باركر ودرو باريمور والاخراج لـ هربرت روس.

٤ ـ الاذاعة داخلاً.. قصة عاطفية.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٢٤٧):

ـ العين الذهبية... عودة جديدة لاسطورة جايمس بوند يجسد شخصيته بيرس بروسنان تدور احداث الفيلم في اجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤).

ـ بوكا هونتاس... (راجع اسباس).

● **أمبير** (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٠٦):

١ ـ القاضي دريد.. (راجع إسباس).

٢ ـ نزهة في الغيوم.. (راجع اسباس).

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ. ٣٤٢٩٦٢):

ـ نزهة في الغيوم.. (راجع اسباس).

● **بيكاديللي** (هـ: ٣٤٠٠٧٨):

ـ امرأة هزت عرش مصر.. مع ناديا الجندي وفاروق الفيشاوي في خليط من السياسة والحب والاخراج لنادر جلال.

● **كسليك** (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣):

١ ـ العين الذهبية.. (راجع كونكورد).

٢ ـ ابولو ١٣... فيلم يروي قصة المركبة الفضائية التي كادت ان تنتهي رحلتها عندما اراد رواد الفضاء الثلاثة على متنها الهبوط على سطح القمر فوجدوا صعوبات عديدة.. يتشارك البطولة كل من: توم هانكس، كيفن بايكون وبيل باكستون.

٣ ـ عالم جديد... فيلم مغامرات مشوقة يصور واقع شابين فرنسيين يزوران اميركا للمرة الاولى فيبهرون بهذا العالم الجديد.

● **ساروللا** (هـ: ٣٥٠٠٦٧)

ـ آيس فانتورا (٢).. جيم كاري في الجزء الثاني من شخصية التحري الظريف والمضحك.

● **مونتريال** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٣٠٠٩):

ـ طيور الظلام.. مع عادل امام ويسرا في قصة حول الارهاب الاصولي في مصر.

● **لاسيتيه** (جونيه ـ هـ: ٩٣٧٣٠٠)

١ ـ آيس فانتورا (٢).. (راجع ساروللا).

٢ ـ طيور الظلام .. (راجع مونتريال).

٣ ـ في فم الجنون.. مع تونيل نيل مجسداً دور انسان يتهم ظلماً بالجنون ويودع المصح.

٤ ـ اندريه... فيلم مؤثر يجسد علاقة الانسان بالحيوان ويروي قصة صداقة بين فقمة يتيمة وعائلة تتولى رعايتها.

● **لاساجيس** (الأشرفية ـ هـ: ٣٣٦٠٧٥):

١ ـ قبلة فرنسية.. مع ميغ راين وتيموتي هاتان في قصة رومنسية قوامها فتاة تسافر للبحث عن خطيبها ولكنها تصدم بعلاقته مع اخرى.

٢ ـ القتلة.. فيلم مشوق لسيلفستر ستالون.

٣ ـ آيس فانتورا (٢).. (راجع ساروللا).

● **امباساد** (زوق مكايل)

١ ـ قبلة فرنسية.. (راجع لاساجيس).

٢ ـ القتلة.. (راجع لاساجيس).

٣ ـ آيس فانتورا (٢).. راجع (ساروللا).

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى
٧.٣٠ نشرة الأخبار.
٨.٠٠ مغامرات ستاليون الأسود.
٨.٣٠ اخبار فرانس ـ ٢.
٨.٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).
٩.٣٠ أخبار اي تي ان.
٩.٤٥ برنامج اجنبي.
١٠.١٥ مسلسل محلي: اخوت شاناي (بطولة: نبيه ابو الحسن).
١١.٠٠ العاصفة تهب مرتين (اعادة).
١٢.٠٠ مسلسل اجنبي: شرطيون متفوقون.
١.٠٠ مسلسل عربي: المصير.
٢.٠٠ اخبار CNN.
٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ فيلم للصغار.
٥.٠٠ كرتون: جي. آي. جو.
٥.٣٠ خاص بالاعياد: جاي العيد.
٦.٠٠ اللوتو اللبناني.
٦.٣٠ اليانصيب الوطني.
٧.٠٠ مسلسل اجنبي: قهوة اميركية.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٣٠ مسلسل اجنبي: والكر، جوالة من تكساس ـ (بطولة: تشاك نوريس).
٩.٣٠ فيلم عربي: البحر بيضحك ليه.
١١.٣٠ ـ ٦٠ دقيقة.

هكذا من الاصل

الدوري الانكليزي بكرة القدم

إريك كانتونا يهزم دايفيد جينولا



كان ملعب «اولد ترافورد» امس على موعد مع لقاء قمة الدوري الانكليزي الممتاز بكرة القدم بين مانشستر يونايتد الثاني ونيوكاسل المتصدر التي حضرها ٤٢ الف متفرج. وشهدت مواجهة ساخنة بين الفرنسي إريك كانتونا ومواطنه دايفيد جينولا لاعب نيوكاسل وانتهت الغلبة فيها لمانشستر يونايتد باصابتين نظيفتين احرزهما آندي كول وري كيف في الدقيقتين ٦ و٥٣.

وكانت الاصابة التي احرزها آندي كول الاولى في مرمى فريقه السابق نيوكاسل، كما افرغ اريك كانتونا كل ما في جعبته لقيادة فريقه الى الفوز والتفوق على مواطنه جينولا الذي اربك دفاع يونايتد في عدد من الهجمات لكنه اخفق في ترجمتها داخل المرمى.

وجاءت الاصابة الاولى التي احرزها كول من وصلة تمريرات رائعة ومتقنة عندما انسل الجناح رايان غيغز من اليسار ومررها لكانتونا الذي راوغ اثنين من المدافعين واعادها لغيغز ومنه الى كول الخالي من الرقابة ليسددها داخل المرمى.

وقبل نهاية الشوط الاول بدقائق سنحت لفرديناند فرصة مؤاتية عندما تسلم الكرة وهو خال من الرقابة وسددها قوية لينقذها شمايكل ببراعة.

وفي الشوط الثاني، واصل يونايتد ايقاعه الضاغط، ولاحت فرصة ذهبية في الدقيقة ٥٠ امام غيغز عندما سدد كرة صاروخية صدتها العارضة وانقذت نيوكاسل من اصابة شبه محققة، لكن الايرلندي روي كين عوضها بالاصابة الثانية بعد دقيقتين عندما تسلم كرة متقنة من فيليب نيفيل الذي لعب بدلا من كيث غيلسبي المصاب.

وقبل النهاية بدقائق، كاد كانتونا اضافة اصابة ثالثة لفريقه عندما ارتقى لكرة عالية امام حلق المرمى وحولها رأسية لتعلو العارضة بسنتمترات.

وبذلك رفع يونايتد رصيده الى ٣٨ نقطة، وقلص الفارق الى ٧ نقاط بينه وبين نيوكاسل، كما ابتعد بفارق ٣ نقاط عن توتنهام الثالث.

ـ مثل مانشستر يونايتد: شمايكل، ارفين وغاري نيفيل وماي (ماكلير ٤٦) وفيل نيفيل، بيكهام وكين وبوت وغيغز، كانتونا وكول.

ـ مثل نيوكاسل: تشيرنيك، راتون وبيكوك وهوي وبيرسفورد، جيلسبي (واطسون، ١٧) ولي وكلارك (كيتسون، ٧٢) وجينولا، بيردزلي وفرديناند.

وفي لقاء آخر من هذه المرحلة فاز بلاكبيرن روفرز (حامل اللقب) على ضيفه مانشستر سيتي باصابتين مقابل لا شيء احرزهما هدافه الن شيرر وديفيد باتي في الدقيقتين ١١ و٥٠ واحتل بلاكبيرن المركز التاسع، ومانشستر سيتي المركز الثامن عشر.

وعلى صعيد الهدافين، احتفظ الن شيرر بصدارة ترتيب الهدافين برصيد ٢٤ اصابة مقابل ٢١ اصابة لفرديناند لاعب نيوكاسل، فيما حل روبي فاولر لاعب ليفربول المركز الثالث برصيد ١٨ اصابة، وجاء رابعا تيد شيرينغهام لاعب توتنهام برصيد ١٥ اصابة.

● ترتيب الصدارة:
١ـ نيوكاسل: ٤٥ نقطة
٢ـ مانشستر يونايتد: ٣٨
٣ـ توتنهام: ٣٥
٤ـ ليفربول: ٣٤
٥ـ ارسنال: ٣٤

الكؤوس الآسيوية بكرة القدم: بيلمار يهزم الطلبة ويحرز كأس الكؤوس

توّج فريق بيلمار هيراتسوكا الياباني بطلاً لكأس الانديـة الآسيوية حاملة الكؤوس بكرة القدم اثر فوزه على فريق الطلبة العراقي (٢ ـ ١) في المباراة النهائية التي اجريت بينهما امس في مدينة يوكوهاما. وأحرز الاصابتين للفائز ناراهاشي وناكاتا في الدقيقتين ٢٧ و٨١، وسجل للطلبة العراقي خلف جعير في الدقيقة ٥١.

وقد برز الفريق العراقي بسرعته وترابط صفوفه وانتشاره. وفرض رقابة لصيقة على البرازيلي ايرمسون صاحب «الرباعية» التي احرزها في مرمى يوكوهاما فلوغلز في الدور نصف النهائي، والذي كان النجم الاكثر خطورة في المباراة. حيث اهدر فرصة في الدقيقة ٢١ من الشوط الاول، وصدّ له القائم اصابة محققة في الدقيقة ٦٢.

والفوز هو الرابع للفرق اليابانية في هذه المسابقة، وقد نال بيلمار ٥٠ الف دولار، كما تمّ اختيار الياباني ناراهاشي افضل لاعب في المباراة.

ويذكر ان المسابقة انطلقت في العام ١٩٩٠ وأحرزها فريق بيروزي الايراني، ثم احرزها نيسان الياباني (يوكوهاما ماريـنوس) في ١٩٩١ و١٩٩٢، والقادسية السعودي في ١٩٩٣ ويوكوهاما فلوغلز في ١٩٩٤، واخيراً بيلمار هيراتسوكا في ١٩٩٥.

كأس الانديـة البطلة

وفي مسابقة كأس الانديـة الآسيوية البطلة، فاز النصر السعودي على فارمرز بنك التايلاندي حامل اللقب في الموسمين الماضيين «باصابة ذهبية» احرزها خالد الفرحان في الدقيقة ٩٨ بعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل (صفر ـ صفر) في المباراة التي اجريت بينهما في استاد الملك فهد.

وفي المباراة الثانية من الدور نصف النهائي فاز ايلهوا الكوري الجنوبي على سايبا الإيراني «باصابة ذهبية» ايضاً احرزها لي كوانغ هين في الدقيقة ١١٩، بعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل (صفر ـ صفر).

وبذلك سيلتقي غداً (الجمعة) النصر السعودي مع ايلهوا تشونغا على اللقب، فيما يسبق ذلك مباراة المركز الثالث بين فارمرز التايلاندي وسايبا الإيراني.

الوحدة الاوروبية وكرة القدم!؟

لا شك ان من ابرز الانجازات التي تحققت في الفترة الاخيرة هي الوحدة الاوروبية التي انبثقت عن السوق المشتركة، والتي كان من اهم ايجابياتها فتح الحدود، وازالة الحواجز بين كافة البلدان الاوروبية بحيث اصبح لاي مواطن اوروبي حرية التنقل والعمل في اي بلد آخر من دون ان يعتبر مواطنا اجنبيا، ومن دون الحصول على سمة دخول او اجازة عمل.

وبما ان هذا الاجراء ينطبق ايضا على لاعبي كرة القدم الاوروبيين، فإن الاندية الاوروبية اصبح بامكانها التعاقد مع اكبر عدد من اللاعبين الاوروبيين من دون ان يعتبر هؤلاء من الاجانب، مما يعني ان ميلانو او مانشستر يونايتد او يوفنتوس او غيرهم من النوادي الاخرى بامكانهم اشراك ١١ لاعبا اوروبيا في تشكيلة واحدة لانهم في ظل النظام الاوروبي الجديد غير اجانب.

وقد يكون هذا النظام قد أربك الاتحادين الاوروبي والدولي لكرة القدم بحيث اصبح يتحتم عليهما اعادة النظر في نظام انتقالات اللاعبين وايجاد ضوابط لها كي لا تصاب اللعبة بحالة من «الفلتان الكروي». إلا ان ما يمكن قوله في هذا الموضوع ان هذا النظام قد وحد الاوروبيين، وساهم في تدعيم اقتصادهم وانعاش وارداتهم وصادراتهم، مما قد يساهم بالتالي في رفع مستوى كرة القدم الاوروبية، ويعطي مسابقاتها زخما جديدا لمواجهة المد الكروي الزاحف من افريقيا وآسيا.

وسط هذا الانجاز الحضاري نسأل. هل اعد الاتحاد العربي لكرة القدم عدته من اجل تطوير مسابقاته لمواكبة حال التطور الكروي في اوروبا وآسيا وافريقيا، ام انه ما زال مصراً على التلهي «باختراع» المسابقات الكروية كدورات الخليج وكأس «النخبة» وكأس التعاون الخليجي التي كانت وما تزال تقف حائلا دون نجاح المسابقات العربية وتطويرها لتصبح في مستوى المسابقات الاوروبية والآسيوية والافريقية؟.

محمد الجندي

حقيبة السفير

زفاف الرياشي ـ رضوان

عقد حاكم اندية الليونز للمنطقة ٣٥١ لبنان والاردن الدكتور ناجي سالم الرياشي قرانه على الانسة هلا سليم رضوان في كنيسة مار بطرس وبولس الحمرا. وقد اقيم حفل كوكتيل للمناسبة في فندق البريستول غادر بعدها العروسان الى تركيا لقضاء شهر العسل.

لقاء عائلي

دعا نادي سيدات العناية الأعضاء والصديقات الى لقاء عائلي لمناسبة نصف شعبان المبارك وذلك الساعة العاشرة والنصف صباح الاربعاء ٣ كانون الثاني ١٩٩٦ في المركز الثقافي الاجتماعي ـ قاعة حسانة فتح الله داعوق العنوان ـ تلة الخياط ـ شارع حسن كامل الصباح.

جمعية الهدى ـ زبدين

انتخبت جمعية الهدى ـ زبدين هيئتها الادارية وضمت هاني قبيسي رئيسا، الدكتور حسان قبيسي نائبا للرئيس، وفيق المقدم امينا للسر، حسين عباس امينا للصندوق، المهندس علي سعد محاسبا، احمد قبيسي ممثل الجمعية لدى الحكومة وعلي ومحمود وحسين ومحمد عبد الرضا قبيسي والصيدلي حسين صفا اعضاء.

زفاف شعراني ـ خليفة

احتفل المهندس باسم شعراني بعقد قرانه على الانسة ريم خليفة بحضور حشد من الشخصيات تقدمتهم السيدة منى الهراوي. في الصورة العروسان يتوسطان والديهما والسيدة الهراوي.

رابطة الاصلاح ـ برقايل

انتخبت رابطة الاصلاح الخيري برقايل ـ عكار هيئة ادارية جديدة للعام ١٩٩٦ بحضور ناجي العدري ممثلا محافظ الشمال خليل الهندي وقد فاز: محمد احمد قرحلي رئيسا واحمد احمد احمد نائبا للرئيس وكامل محمد ابراهيم امينا للسر ومحمد احمد هاني امينا للصندوق وموسى عبد الرزاق محمد مسؤولا للجان وحيدر احمد الشيخ مديرا مسؤولا ومصطفى سعيد سعيد محاسبا.

حفل تكريم

يكرم مجلس بيروت في المؤتمر الشعبي اللبناني كلا من: عبد الرحمن عيتاني والدكتور عبد السلام شاتيلا والمختار كمال ريز في حفل يتحدث خلاله: رشيد القاضي، ميشال بخعازي والدكتور عصام شبارو ويقام في الخامسة والنصف من مساء اليوم في قاعة نادي متخرجي الجامعة الأميركية.

جامعة آل يمين

عقدت الهيئة التأسيسية لجامعة آل يمين في لبنان اجتماعها الدوري في مركزها الكائن في مجمع الهولـيداي بيتش وقررت بعد التداول توزيع طلبات الانتساب على الاعضاء لتكوين الهيئة العامة. كما حددت الساعة السادسة مساء يوم الاول من شباط ٩٦ موعدا لاجتماعها المقبل للنظر في هذه الطلبات وقضايا اخرى.

هدايا للأطفال المرضى

قام رئيس نادي ليونز عمشيت المهندس ظافر سليمان مع اعضاء النادي بتوزيع الهدايا على الاطفال المرضى في مستشفى سيدة المعونات وسيدة مارتين في جبيل.

في أول حديث له بعد نيله «الكرة الذهبية»

جورج وياه: أهدي الجائزة لشعبي وللجهود من أجل السلام في ليبيريا


جورج وياه يستعرض أمام جماهير ليبيريا

أهدى النجم الليبيري جورج وياه جائزة «الكرة الذهبية» التي نالها خلال استفتاء مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية كأفضل لاعب كرة في أوروبا للعام ١٩٩٥ للجهود المبذولة لاحلال السلام في وطنه.

وقد جاء ذلك في حديث لوياه لصحيفة «غازيتا ديللو سبورت» الايطالية نشر أمس، ولقي أصداء إيجابية. عكست روح الانتماء الوطني للنجم الافريقي الذي أعرب عن أمله في أن يكون نجاحه كلاعب كرة متألق نموذجا يحتذي به الشبان في بلاده من أجل تحسين حياتهم وعكس الصورة المشرقة لبلادهم.

وقال وياه: «أود أن أمنحهم نموذجا لمستقبل أفضل بدلا من حمل السلاح لمحاربة الأشقاء من أجل السلطة. كما أقدم جائزة «الكرة الذهبية» لجميع القوى المتناحرة التي قاتلت بعضها البعض ٦ سنوات في حرب عبثية دمرت البلاد. وآمل أن تساعد هذه الخطوة في توحيد الفصائل المتناحرة وتدعم السلام، وتكون حافزا لشعبي على الوحدة».

وانتقد جورج وياه أيضا المواقف العنصرية في أوروبا قائلا ان من الصعب جدا على افريقي شق طريقه، وأضاف: «إذا قاد رجل أبيض سيارة مرسيدس فهو يعتبر رجل أعمال ولكن إذا وضعنا رجلا أسود في السيارة نفسها فهو تاجر مخدرات بالتأكيد». وقال في سياق حديثه عن العنصرية الواضحة بأن شرطي مرور في ميلانو أوقفه في الآونة الأخيرة ولكنه اعتذر له بعد ان علم من هو، وقال ان حادثا مشابها وقع له في باريس مضيفا: «إذا لم تكن معتادا على مثل هذه التصرفات فسيكون من المستحيل ان تبقى هادئا ولا تتحول الى شخص عدواني».

ويذكر أن ١٥٠ ألف شخص على الأقل قتلوا في ليبيريا في الصراعات بين الفصائل المتناحرة على السلطة من كانون الأول ١٩٨٩ وحتى آب من العام الحالي ١٩٩٥. قبل ان يتم التوقيع على اتفاق للسلام بين تلك القبائل.

منتخب المغرب يلتقي ليل الفرنسي

يخوض المنتخب المغربي لكرة القدم مباراة ودية أمام ليل الفرنسي اليوم (الخميس) في الدار البيضاء.

ويقيم ليل معسكراً لمدة اسبوع واحد في المغرب.

كأس الامم الآسيوية بكرة القدم

بدأ الاتحاد العماني لكرة القدم استعداداته المبكرة لإستضافة منافسات المجموعة الخامسة ضمن تصفيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة في حزيران المقبل في مسقط بناء على تكليف من الاتحاد الآسيوي للعبة.

وتضم المجموعة الخامسة ايضاً ايران ونيبال وسريلانكا.

وكان مقرراً اقامة المباريات ذهاباً في ايران واياباً في عمان، لكن ايران اعتذرت بعد ذلك فتقرر اجراء التصفيات بنظام الدوري من مرة واحدة في عمان.

وتستضيف الإمارات العربية المتحدة النهائيات في كانون الاول ١٩٩٦.

الدوري الاميركي بكرة السلة

هزيمة شيكاغو بقمة المجموعة الوسطى وجوردان يفوز بلقب «لاعب الاسبوع»

حفلت المباريات العشر التي اجريت صباح أمس ضمن الدوري الاميركي بكرة السلة بالاثارة واسفرت عن سقوط عدد من فرق الصدارة في «مطب» الهزيمة. وابرزها شيكاغو بولز الذي تعرض للهزيمة امام مضيفه انديانا بيسرز بفارق ٦ نقاط (٩٧ـ١٠٣) في لقاء قمة المجموعة الوسطى الذي اجري بمدينة انديانا بوليس.

وقد سجل شيكاغو بداية متواضعة على غير عادته مما افسح المجال امام مضيفه للتقدم عليه بفارق ٢٤ نقطة خلال فترة الاستراحة قبل ان يعود ويستجمع قواه بفضل الثنائي جوردان ـ بيبن ويقلص الفارق الى ٤ نقاط (٩٨ـ٩٤). لكن انديانا نجح في المحافظة على تقدمه. وانهى اللقاء لمصلحته ١٠٣ـ٩٧.

وقد سجل للفائز مارك جاكسون ١٣ نقطة، فيما سجل مايكل جوردان ٣١ نقطة وسكوتي بيبن ٢٦ نقطة. ولم تؤثر الهزيمة على ترتيب المجموعة، فاحتفظ شيكاغو بالصدارة برصيد ٢٣ انتصارا مقابل ٣ هزائم، وانديانا بالمركز الثاني برصيد ١٤ انتصارا مقابل ١١ هزيمة.

وفي ابرز النتائج الاخرى، فاز هيوستون روكيتس حامل اللقب على ضيفه فانكوفر الكندي (١٠٠ـ٨٤)، فيما خسر سان انطونيو امام سكرامنتو (٩٨ـ١١٥) مما ساهم في عودة هيوستون الى صدارة مجموعة الغرب الاوسط وسقوط سان انطونيو الى المركز الثاني.

وسجل لهيوستون نجمه العجوان ١٨ نقطة وسام كاسل ١٢ نقطة، فيما سجل للخاسر اريك ميردوك ١٦ نقطة. وهنا النتائج:

ـ تورونتو × ميلووكي: (٩٣ـ٨٧).
ـ اتلانتا × كليبرز: (٩٤ـ٨٨).
ـ ديترويت × غولدن ستايت: (١٠٠ـ٩٠).
ـ ميامي هيت × نيوجيرزي: (٩٦ـ٩٣).
ـ انديانا × شيكاغو بولز: (١٠٣ـ٩٧).
ـ هيوستون × فانكوفر: (١٠٠ـ٨٤).
ـ دنفر × دالاس مافريكس: (١١٤ـ١٠٢).
ـ يوتا جاز × بورتلاند: (١١٤ـ١٠٤).
ـ لايكرز × بوسطن: (١٠٢ـ٩١).
ـ سكرامنتو × سان انطونيو: (١١٥ـ٩٨).

هذا، وستجري صباح اليوم (الخميس) ٦ مباريات، فيلعب سياتل مع دنفر ناغيتس، وشارلوت هورنيتس مع لوس انجيليس كليبرز، ومينيسوتا مع ميلووكي، وواشنطن مع غولدن ستايت، وفنيكس صنز مع فيلادلفيا وبورتلاند مع بوسطن سلتيك.

جوردان «لاعب الاسبوع»

وعلى صعيد آخر، اختير مايكل جوردان الذي قاد شيكاغو بولز الى ١٣ فوزا متتاليا لاعب الاسبوع في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وعلى مدى اسبوع واحد فاز شيكاغو في اربع مباريات من اربع وسجل النجم الطائر معدل ٣١،٥ نقطة و٦،٨ متابعات دفاعية ومرر ٥ كرات حاسمة وقطع ٣ كرات في المباراة الواحدة.

وفي مركز لاعب الارتكاز فإن النيجيري حكيم العجوان لاعب هيوستون يتقدم على ديفيد روبنسون (سان انطونيو) والزائيري ديكيمبي موتومبو (دنفر).

اما في مركز الجناح فإن تشارلز باركلي (فينيكس) يتقدم على شون كمب (سياتل) وكارل مالون (يوتا جاز) وروبرت هوري (هيوستون).


مايكل جوردان

من الملاعب العربية والعالمية

● مجمع رياضي في غزة

ـ وضع رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة القطري الشيخ محمد بن عيد آل ثاني أمس حجر الاساس لاول مدينة رياضية في مناطق السلطة الفلسطينية. وتبلغ كلفة المشروع ثلاثين مليون دولار تبرعت بها دولة قطر.

وبعد الانتهاء من وضع حجر الاساس اجتمع الوفد القطري مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في مكتبه بغزة.

وصرح عزمي الشعيبي وزير الرياضة الفلسطيني المستقيل بأن رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة القطري «وضع حجر الاساس لاكبر مجمع رياضي سيقام في مناطق السلطة الوطنية على مساحة ٢٠٠ دونم شمال قطاع غزة».

واضاف الشعيبي انه «تم وضع المخططات لهذا المجمع الرياضي وهو عبارة عن استاد رياضي كبير وقاعة مغلقة ومبان لوزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية الفلسطينية والاتحادات الرياضية بالاضافة الى مكتبة عامة».

واوضح الشعيبي: «ان هذه المساعدة القطرية تأتي بعد الاجتماع الذي عقدته قبل شهور عدة مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي وافق على اقامة مجمع رياضي في قطاع غزة باسم مجمع خليل الوزير الرياضي».

وتم الاتفاق بين الطرفين على ان تقوم شركة قطرية بتنفيذ هذا المشروع في مطلع تموز المقبل.

ويذكر ان الوفد القطري هو اول وفد عربي على هذا المستوى يزور قطاع غزة، ويقوم الوفد بجولة في باقي مناطق السلطة اليوم (الخميس) وسيزور مدينة القدس المحتلة.

● بالاكوف الافضل في بلغاريا

ـ تم انتخاب لاعب الوسط الدولي كراسيمير بالاكوف (شتوتغارت الالماني) افضل لاعب كرة قدم في بلغاريا للعام ١٩٩٥.

وحل ثانيا هريستو ستويتشكوف (بارما الايطالي) وثالثا اميل كوستادينوف (بايرن ميونيخ الالماني).

وكان بالاكوف (٢٩ عاما) قد انتقل الى شتوتغارت من سبورتنغ لشبونة البرتغالي بموجب عقد بلغت قيمته ٣.٥ ملايين دولار.

● اسيس بالاعارة للبرازيل

ـ ذكرت مصادر نادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي بانه قد تمت اعارة البرازيلي روبرتو اسيس الى نادي فاسكو دي غاما لمدة ستة اشهر.

وكان اسيس قد انضم الى سبورتنغ من نادي سيون السويسري، وعلم ان فاسكو دي غاما سيدفع مبلغ ٣٣ الف دولار بعد انتهاء مدة الاعارة في حال ابدى رغبته في ابقاء اللاعب في صفوف فريقه.

● اجاكس الافضل في هولندا

ـ اختير فريق اجاكس امستردام حامل كاس الانديـة الاوروبية البطلة، والكاس القارية افضل فريق في الالعاب الجماعية. في الاستفتاء الذي اجري أمس الأول هولندا وشارك فيه نقاد وصحافيون من مختلف انحاء البلاد.

وفي الاستفتاء نفسه، تم اختيار الدراج داني نيليسن بطل العالم على الطريق للهواة خلال بطولة كولومبيا، ولاعبة الجيدو انجليك سيريز بطلة اوروبا والعالم لوزن ٧٢ كلغ افضل رياضيين للعام ١٩٩٥ في هولندا.

● ايفنبرغ يرفض الانضمام للمنتخب

ـ رفض لاعب الوسط الالماني ستيفان ايفنبرغ (مونشنغلادباخ) العودة الى المنتخب الوطني لكرة القدم الذي استبعد منه منذ مونديال ١٩٩٤ الاميركي بعد قيامه بحركة غير لائقة امام المشجعين.

وقطع ايفنبرغ الشك باليقين، بعد الانباء التي ترددت حول عودته الى المنتخب خاصة بعد تألقه في الدوري المحلي، في تصريح لصحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار قائلا: «انتهى كل شيء الفرص معدومة لمشاركتي في مونديال جديد او بطولة الامم الاوروبية، ولن اترك الاتحاد يلعب بي طيلة حياتي لقد قلتها بشكل واضح الى المدرب (بيرتي فوغتس) وانتهى الامر بالنسبة اليه».

● بنك رياضي في بلغاريا

ـ قام اربعة من ابرز الرياضيين في بلغاريا امس بتأسيس بنك في صوفيا هدفه ادارة اموال الرياضيين البلغار الذين يلعبون في الخارج.

والرياضيون هم صاحبة الرقم القياسي في الوثب العالي ستيفكا كوستادينوفا ولاعبو كرة القدم هريستو ستويتشكوف واميل كوستادينوف ولوبوسلاف بينيف.

وصرح ستويتشكوف: «نريد ان يستثمر هذا المال في بلغاريا وان يساهم في تطور البلاد».

وسيوجه البنك الذي يبلغ رأسماله عند تأسيسه نحو ٦ ملايين دولار دعوة الى المساهمين الصغار، ولم يحدد الرياضيون المؤسسون مدى مساهمتهم في هذا البنك.

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■		■							١
						■			٢
				■					٣
					■				٤
		■	■						٥
						■			٦
■	■							■	٧
						■			٨
		■							٩

افقيا:
١ـ ابتلاع.
٢ـ رج (معكوسة)، ماركة دراجات نارية.
٣ـ طرقات، يصرع.
٤ـ ثلاثون يوما (معكوسة)، علم مؤنث.
٥ـ متشابهة، متشابهان.
٦ـ عائلة، الداكن.
٧ـ الكل (معكوسة).
٨ـ متشابهان، احد الانبياء.
٩ـ متشابهان، اعطى.

عموديا:
١ـ احتقار، ناهية.
٢ـ ممثلة مصرية.
٣ـ تم.
٤ـ شك، صفات (معكوسة).
٥ـ متشابهان، عيد وطني (معكوسة).
٦ـ قبيح، بلدة لبنانية.
٧ـ احصي، من السوائل (معكوسة).
٨ـ مكترثات، احد الوالدين.
٩ـ علم مؤنث، متشابهان.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
لست متأكداً من عدة امور. تواجه تحديا من شخص مسؤول فلا تتراجع.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
مبادرة في اقامة علاقات ناجحة. صفقة مالية مربحة تحصل عليها.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
لا تترك الاهواء تتلاعب في حياتك وتبعدك عن اهدافك الحقيقية.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
قضية تحملك ما لا طاقة لك عليه. نشاط عاطفي واجتماعي تقوم به.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
خلاف طارئ مع زميل. تفاجأ بنجاح طيب غير متوقع في العمل.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
ثقتك بنفسك تسلط عليها الاضواء. لقاء عاطفي مع انسان بعيد.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
يوم هادئ يتخلله اتخاذ قرار حاسم. لا تتأخر في حسم الامور اليوم قبل الغد.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
لا تبالغ في المخاوف. تنتظرك ايام سعيدة، فدع التشاؤم جانبا.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
تواجه بعض المشاكل الثانوية. مكافأة مالية تحصل عليها. امسية عاطفية.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
الكوكب عطارد يدخل منزلتك الشمسية. مما يعطيك فرصا جديدة للنجاح.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
القمر يدخل برجك. الامر الذي يعطيك شعورا بالمسؤولية والثقة بالنفس.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
كن مستعدا لمواجهة بسبب مشكلة ذات طابع مالي. كن بارد الاعصاب.

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة.

كلمة السر

[illegible]	ف	ر	ت	ت	م	ي	ح	ل	ت
[illegible]	ن	ر	ت	ت	ن	ي	م	خ	ت
[illegible]	ص	ر	ت	ت	ب	ي	ر	د	ت
[illegible]	[illegible]	ن	ت	ت	ب	ل	س	ر	ت
[illegible]	ز	ص	ت	ت	ل	د	ف	و	ت
[illegible]	ر	ش	ت	ت	ا	ح	ر	ف	ت
[illegible]	ر	د	ت	ت	ط	ر	خ	ق	ت
[illegible]	ر	م	ت	ت	ب	س	ا	ح	ت
[illegible]	و	هـ	ت	ت	ل	د	ا	ع	ت
[illegible]	ج	ت	ت	ث	ي	د	ا	ع	ت

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف

تلحيب، تفرح، ترفع، تحاسب، ترصيع، تعطي، تشرع، تخمين، تفخ، تمرن، ترسل، تعلل، تحول، ترنح، تندب، تدريب، تربيع، تهرب، توقد.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ـ سلام سلام. ٢ـ بين، اسراف. ٣ـ ميلسه. ٤ـ هبه، لا، ح ح. ٥ـ نستن. ٦ـ صير، ولترلو. ٧ـ بترا، جاء. ٨ـ ري، زعلميد. ٩ـ بيني، جواد.

عموديا:
١ـ تهن صبري. ٢ـ لبيب، رقيب. ٣ـ ارامن. ٤ـ سواري. ٥ـ [illegible] ٦ـ [illegible] ٧ـ [illegible] ٨ـ [illegible] ٩ـ [illegible]

■ حل كلمة السر: عجلتون.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qxb7+, Kxh7; 2. Rh4+, Qh6; 3. Rxh6 مات

ملحق اسبوعي يصدر كل خميس (٤ صفحات)

السفير

الخميس ٢٨ كانون الأول ١٩٩٥ - الموافق ٦ شعبان ١٤١٦ هـ - العدد ١٢

ماغي فرح... الفلكية



ذكية ومتزنة للغاية الإعلامية والفلكية ماغي فرح. بعد أن تصافحنا وتعارفنا جلست إلى مكتبها في تلفزيون الـMTV.

أدرت آلة التسجيل وسارعت بالسؤال:

■ ماذا تعني لك كلمة حقيقة؟

- كل شيء... اهم شيء.

■ يوجد حقيقة؟

- واضح! حقيقة مطلقة نبحث عنها دائماً.

■ الحقيقة التي تعنينا هل يمكن ان نصل اليها؟

- لم لا؟ الحقيقة موجودة. يمكن ان تخفيها، ولكنها موجودة. احيانا تدركها ولا يمكن لك ان تعبر عنها بطريقة خاطئة وهذا لا يعني انها غير موجودة.

■ تبحثين عن الحقيقة؟

- نعم.

■ تؤمنين بوجودها؟

- أكيد.

■ هل عندك طريقة للبحث عن الحقيقة؟

- أولاً لديّ الحس الشخصي والتفكير والمنطق والواقع يساعدك بعناصر عدة ليريك الحقيقة.

والحقيقة تعود لشخص ما بوصفها موضوعاً له، ومهم جداً كيف ينظر هذا الشخص اليها فتكون نظرته صادقة دون تحوير، فلا تكفي القناعة الشخصية. هناك العقل، الفهم والصدق، كل هذه العناصر تساعد على التقرب من الحقيقة.

■ يُقال «للحقيقة وجهان»، او اكثر بكثير، برأيك هناك حقيقة واحدة؟

- اكيد، مهما تعددت وجوهها.

■ أنت نجمة اعلامية وايضا فلكية، اين انت اكثر؟

- الإعلام شيء وعالم الفلك شيء ثان. فلكياً هناك بحث عن الحقيقة المتعلقة بالكون وعلاقته بنا كافراد، حيث لا يمكن للانسان ان ينفصل عن محيطه علمياً. اعلامياً، هناك بحث عن الحقيقة ايضا المتعلقة بالمجتمع وعلاقته بالفرد.

■ احيانا تحاول احدى الشخصيتين عندك، الاعلامية والفلكية، ان تؤثر على الاخرى؟

- هذه الصورة التي يراها الناس وليست الشخصية، من يستهويه موضوع الفلك سيرى الصورة الفلكية اقوى، ومن يهتم بالموضوع الاعلامي سيرى صورته اقوى، وليس هناك تناقض بينهما. لم يحدث ان احدى الصورتين اثرت سلبا على الاخرى.

■ أقول لك هناك تناقض؟

- كيف؟

■ انت كمتابعة سياسية تستخدمين تقنيات وعناصر علمية لتحليل الواقع السياسي، بينما في الفلك التقنيات مختلفة ويمكن ان تناقض نفسها...

- (مقاطعة): لكن الفلك علم ايضاً.

■ ومع هذا نتناقض...

- البحث عن الحقيقة بأن أرى الواقع في ما قال فلان وصرح فلان لا يتناقض مع الحسابات الفلكية: اين وضع «جوبيتير» او وضع «ساتورن».

■ بالنسبة اليك؟

- بالنسبة لمن إذن؟

■ بالنسبة لك اي: افترضي انك تقرأين لأحد السياسيين خطابا سياسيا خلال هذا الشهر وانت تعرفين برجه، ربما عندها ستفهمين اكثر ما يحكي، هل هذا ما كنت تعنيه؟

- لا. لا اخلط بين الاثنين.

■ وهل ما زلت قادرة على عدم الخلط؟

- نعم القدر، لأن تلك المسألة (التوقع الفلكي) بحاجة الى دراسة حتى تعرف ماذا يحكي، في وقت ما شخص محدد، فلا تظن انك تعرف ماذا يحكي لمجرد النظر اليه، مختلفة بالمرة، ودراسة التوقعات الشخصية وهي تاخذ جهدا، وليس كل شخص اقابله ادرس له وضعه الفلكي... ربما لو عرفت برجه اعرف كيف يحكي ولكنني لا ادخل هذا في الامور السياسية فذلك متعلق بشخصيته منفردة.



لا خلط بين الفلك والسياسة

آرائي في كتبي

■ برأيك اليوم، اي علم هو المسيطر في العالم؟

- كل العلوم لها مكانتها. والاهتمام بها يعود لكل شخص حسب اهوائه... اليوم الفيزياء تسعى الى اختراق الفضاء وهذا مهم وايضا اكتشاف دواء للسيدا مهم، مع الاخذ بانتماء الفيزياء والطب الى عالمين مختلفين. وبرأيي يزداد الاهتمام بعلم او بحث بقدر ما يعود ذلك بمنفعة تجارية فيتجه العالم الى اكتشاف دواء ضد الشيخوخة وما شابه... وهناك علم يستأثر بالباحثين عن المستقبل.

■ لقب عالمة فلكية هل يضايقك في مجتمعنا؟

- لا... الا اذا خلط علم الفلك مع التبصير. انا دائما في كتبي احاول ان اقدم ما هو علمي بناء على وضع الكواكب والفلك.

■ ألا تقومين بالتوقعات الشخصية لأفراد؟

- لا امتهن هذا.

■ تملكين هذه الموهبة؟

- هناك مجموعة حسابات اذا احسنتها تستطيع ان تقوم بالتوقع.

■ هل تقبلين بوظيفة مستشارة فلكية لرئاسة الجمهورية مثلا؟

- لا... لا يعنيني هذا الامر. كل ما اعرفه انشره بالكتب.

■ الدكتور روجيه خوري (العالم الباراسيكولوجي) هاجمك من ضمن الذين هاجمهم من فلكيين...

- لا ارى معنى لهذا الهجوم.. اذا هو لا يعرف بالابراج «مش لازم يهاجم»، واذا كان يعرف فلن يهاجم.

■ تدخلين معه بمناظرة تلفزيونية؟

- لا.

■ لماذا؟

- وهل كل من يهاجمني سأدخل معه بمناظرة تلفزيونية؟!

■ لكنه مهتم بالفلكيين ودائما يحاول دحض افكارهم...

- هو حر. هذه حريته الشخصية.

الهراوي، الحريري، بري: سنة إيجابية

■ اذا طلبت منك التوقع لبعض الاشخاص، تفعلين؟

- ينبغي ان اجمع العناصر المطلوبة للحساب مثل اين ولد ومتى وفي اي ساعة.

■ ماذا عن توقعاتك للرئيس الهراوي؟

- الرئيس الهراوي سنته ايجابية وحلوة فهو من برج العذراء، ولكن لا اعرف اين ولد بالضبط وساعة ولادته حتى اجري دراسة أدق، وبشكل عام سنته القادمة حلوة.

■ الرئيس الحريري؟

- الرئيس الحريري (برجه) عقرب، ايضا سنته حلوة، ايضا لم اجر دراسة شخصية له لأني لا اعرف كل شيء عنه تحتاجه الدراسة وهي بحاجة الى فترة شهر.

■ الرئيس بري؟

- *هناك تناقض بالمعلومات التي عندي.* ناس قالوا لي انه من برج الدلو وناس قالوا من برج الجوزاء، وفي الحالتين برجه هوائي وفي الحالتين سنته ايجابية.

■ كتابك الجديد ١٩٩٦ سنة الوعود الكبرى كيف ترينها كذلك؟

- الوضع الفلكي فيها ايجابي بالاجمال وهي سنة انفراجات على المستوى العالمي.

حوار: علي مطر

الناس يستقبلون العام الجديد باحتفالات خاصة ومميزة، توسلاً لنعمة النسيان. فيما ينهمك العرافون والفلكيون بسبر أغوار المقبل المجهول.

أما الفنانون «بائعو الفرح»، فينتقلون في الليلة ذاتها من مطرح إلى آخر، وتلاحقهم الشائعات الحلوة والمرة في آن.

سمير طنب: «الترويكا».. نجاح سياسي ونكسات صحية

حذرٌ، يقيم حواجز مع محاوره سرعان ما يبدأ بتفكيكها. الفلكي سمير طنب تفاجأ بالسؤال الأول:

■ ماذا تعني لك كلمة حقيقة؟

- (يضحك... ثم بعد برهات): هناك حقيقتان، واحدة مطلقة واخرى نسبية. لا وجود للحقيقة المطلقة الا عند الله، وهناك قول فرنسي مفاده ان «لا حقيقة الا في علم الهندسة». وحتى اليوم لا يستطيع اي علم ان يقدم الحقيقة كاملة بما في ذلك علم الفلك وعلم فنون التوقع. وهي تبقى محاولة واجتهاد للاقتراب من *حقيقة معينة. وأصعب هذه الحقائق هي المتعلقة* بالمستقبل والاقتراب منه. (المستقبل) هو احد الاهداف التي أسعى اليها من خلال توقع الاحداث للافراد او للدول على الصعيد السياسي، الاقتصادي وغيره.

■ هل ترى بالذين يأتون اليك كعالم فلكي اشخاصا يبحثون عن حقيقة معينة؟

- كل حسب ثقافته.. وغالبيتهم لا يأتون بهدف البحث عن حقيقة انما للبحث عن معلومات تساعدهم على الاقتراب من انفسهم لجهة ماذا سيجدّ لهم من احداث او لفهم وقائع معينة جرت معهم.

■ عن ماذا يسألونك؟

- الناس العاديون، وخاصة الصبايا، يهتمون بمسائل الحب والزواج ومدى نجاح وتوافق العلاقات العاطفية، وانا اساعدهم بإعطائهم علامة تدل على نسبة نجاح العلاقة او فشلها.

النساء كذلك، يسألن عن ازواجهن فإلى اي مدى العلاقات ناجحة واذا كانت هناك مشاكل فما السبيل الى حلها.

أما الرجال فالاكثرية منهم تسأل عن المهنة والمال والطموحات الشخصية، والمثقفون والسياسيون الذين يتصلون بي يسألون عن الطموحات السياسية والمواضيع التجارية المالية، وصولا الى السؤال عن نزواتهم العاطفية.

■ انت اذن تتحرك دائما في اطار التوقعات وهي قد تصيب او تخيب، ما هي نسبة دقة توقعاتك بشكل عام؟

- تقترب الى ٦٠ أو ٧٠ في المئة. واحيانا تقترب دقة الخبر من تفاصيله وتاريخ حدوثه الى تسعين في المئة. مثلا عندما توقعت ان الملك فهد (بن عبد العزيز) سيتعرض لوعكة صحية مهمة في الصيف وصلت نسبة الدقة الى ٩٩ في المئة.

■ متى توقعت ذلك؟

- في تاريخ ١ شباط ١٩٩٥.

■ ما هي الوسيلة التي استخدمتها او التقنية لتوقع ذلك؟

- بالنسبة للملك فهد انا لا اعرف اسم والدته ولا تاريخ ولادته، انما اعتمدت على الصورة، فلم اقابله ولا قرأت له كفه وهو بعيد آلاف الاميال. فقط درست شخصيته من خلال الصورة.

■ نوع من الفراسة؟

- وحي!

■ وحي! كيف وحي؟

- نعم وحي... يأتي من عالم معين ولا اعرف كيف يأتي.

■ تقصد وحي يختص به اشخاص انت واحد منهم؟

- عندي طريقة كشف على الصورة ويأتيني الوحي ايا كان صاحب الصورة.

■ عندما يأتيك هذا الوحي هل يتأكد لك انه صح؟

- لو لم أكن واثقا منه (الخبر) لما تجرأت ونشرته في الجريدة، وخاصة انه موضوع فيه من الخطورة.

■ انت مهتم بالتوقعات السياسية، هل يتصل بك عدد من السياسيين لمعرفة الاجواء السياسية؟

- الامر مقتصر على المعارف والاصدقاء من السياسيين.

■ مثل من يتصل بك من السياسيين؟

- لا، هذا سر. هم لا يقبلون ولا يحق لنا ان نكشف اسرار الناس.

■ لماذا سرية؟

- اذا هم احبوا كشف اسماءهم فهم احرار... وانا استبعد ذلك، وهم ليسوا وحدهم المهتمون (السياسيون) بل نساءهم وأولادهم.

■ لماذا برأيك لا يكشفون اسماءهم، هل يشعرون انها مسألة معيبة؟

- لا، ليست معيبة، واذا هم احبوا ان يكشفوا «يصطفلوا».

■ صار مؤكدا ان السياسي يتصل بالعالم الفلكي في مجتمعاتنا ولكن ضمن حدود السرية وكأن المسألة فيها عيب ما، هل لديك تفسير لهذا؟

- يستكبر الوزير او المسؤول السياسي ان يقر بأنه يستشير شخصا لا يملك المنصب الاجتماعي الذي يتمتع هو به ويعتبر انه يتنازل، علما ان مكتبه يعج بالمستشارين.. هذا هو تفسيري. عقدة!! انا معلوماتي تقول ان كل الزعماء العرب لديهم فلكيون وروحانيون يقدمون الاستشارات، ولكنهم لا يجاهرون.

■ أنت، هل يناسبك ان يكون هناك مجاهرة؟

- بالنسبة لي لا يهمني...

■ ألا يهمك مثلا لقب المستشار الفلكي لرئيس الجمهورية؟

- بلى، لقب «كتير حلو».. الوحي الذي يأتيني وذلك التجلي الروحاني والقوة المغناطيسية التي املكها افضل ان أسخرها لخدمة الوطن او لقضية كبرى او لزعيم...

■ اريد منك بعض التوقعات لعدد من الشخصيات السياسية، هل انت مستعد؟

- نعم. حضرت بعض التوقعات لشخصيات سياسية سأنشرها في كتاب.

■ لنبدأ بسمير جعجع طالما انك كنت توقعت له شيئا ولم يأخذه بجدية كما قلت، فماذا تتوقع له الآن؟

- سيتعرض لنكسة صحية ستضطره للانتقال الى المستشفى وذلك بين آذار ونيسان العام ١٩٩٦... على صعيد الانتخابات فلن يتجرأ احد من قبله ان يترشح للانتخابات.

■ الياس الهراوي؟

- أول خمسة اشهر من العام المقبل ستكون ناجحة، وبشكل عام ستكون سنة ناجحة ومتوازنة بالنسبة له وسيتجنب اي خلاف مع طرف سياسي او طائفة معينة. في النصف الثاني من العهد يتعرض الرئيس الهراوي الى ضغوط داخلية وخارجية. ازمة صحية محتملة في فصل الشتاء وفي الربيع.

■ نبيه بري؟

- ستكون مواقفه السياسية وخطواته في مجلس النواب تجمع بين الليونة والمواقف القوية فهو لن يلعب الآن على الورقة المكشوفة كي لا يعرض اوراقه للكشف او التراجع. سيطالب بالدائرة الانتخابية الواحدة حتى يحصل على قانون الست محافظات. سيكون موقفه متميزا وسيميز بين موقفه الخاص وبين كلمة السر الاقليمية في موضوع الانتخابات النيابية وقانون الانتخابات. سيتحالف سياسيا مع فريق هام ضمن طائفته حتى يشكل معه ورقة ضغط لإقرار القوانين الهامة في مجلس النواب.

■ رفيق الحريري؟

- وضعه السياسي قوي جدا بين كانون الثاني ونيسان لأنه يحاول كسب الوقت لتحقيق اكبر قدر ممكن من طموحاته السياسية والاعمارية مستغلا التئام الحكومة وانكفاء المعارضين عن طريقه. سيخطط بصمت وسيعمل بانتظام وسرعة ودون الانكفاء، وهناك يكمن سر قوته. سيستقطب حوله حلفاء جدد من عدة طوائف واحزاب.

يسافر الى الخارج بين تموز وآب لإجراء فحوص طبية عامة او لإجراء عملية جراحية محتملة في القلب والشرايين.

حوار: ع.م.

وحي يأتيني

من «نوستراداموس».. الى منجمي آخر زمن

أبراج الطمأنينة والهلع!

«في العام ١٩٩٩ وسبعة أشهر، سوف يأتي من السماء ملك الرعب، وسيعيد إلى الحياة ملك المغول العظيم، سيحكم قبل الحرب وبعدها في سعادة».. هذا ما أراده لنا خيال نوستراداموس أو ميشال دي نوستردام (المنجم والعرّاف الفرنسي المولود في «سان ريمي دي بروفنس» العام ١٥٠٣). فهذا الذي شغلت تنبوءاته وتجاربه في السحر والغيبيّات، ووصفاته العلاجيَة للمرضى، شعوب العالم على مدى قرون مضت، لا يزال يقلقنا بنبوءته الباعثة على التشاؤم.

إنّه يتنبّأ بنهاية العالم عند «العصر الألفي السعيد» أي العام ٢٠٠٠. ولعلّه في هذه النبوءة متأثر جداً بتفكير القرون الوسطى الذي ينظر إلى كل ألف سنة تمضي نظرة رعب.

ثمّ ما لنا وهذه اللعنة التي اسمها المجهول؟

تجيئنا على حين بغتة. وتارة تحمل إلينا الخوف، وتارة اخرى تبعث فينا فرحاً لا عهد لنا به. وطوراً تمسك بأعصابنا وبصائرنا إمساكاً، نكاد معه نمسك عن السلوك السويّ. كأننا في مثل هذه الحال، حكمنا على أنفسنا بالتأرجح بين ضدّين: الفرح والحزن، التفاؤل والتشاؤم. أو بين الوقائع العنيدة للحياة وآمالنا التي حيينا لها وما استطعنا إليها سبيلاً.

نقع في لعنة المجهول، لأن قدرنا في الأصل، كان الانصياع لروزنامة الزمن، فعلى رأس كل عام، لا نملك إلاّ الحيرة. ونسأل: ماذا يخبّئ لنا هذا المقبل إلينا كوهم؟

كل منّا يعقد الأمل على سعادة ما. وفي النهاية، لا فكاك أمامنا من الانحناء للقضاء والقدر. مع هذا فأمرنا عجيب حيال من يزعمون كشف طوالعنا. نصغي إليهم سراً وعلانية. ولا يسعنا سوى «تصديق» ما يكذبون.

وحين نبتعد قليلاً عن هؤلاء السحرة، لا نتورع عن قذفهم بدعوى الهرطقة والنفاق وابتزاز مال الناس ومشاعرهم. ثم لنختصر القصة بالكلام المأثور: «كذب المنجّمون ولو صدقوا..».

«عام الوعود الكبرى» بهذا الكلام السحري عنونت الإعلامية ماغي فرح كتابها الجديد عن العام ١٩٩٦. ولأن أحداً من الناس لا تخلو نفسه من وعد ما، فسيجد لا محالة كشفاً لطالعه أو تبديداً لقلق يلازمه على امتداد العام. وسيطمئن بما يقرأ، لأنّ الأبراج بمعظمها تنطوي أقوالها دوماً على تفاؤل بتحقيق الوعود والآمال.

غالبية اللبنانيين تعيش اليوم سحر التنبّوءات الفلكية. وربما صاروا أكثر شغفاً بما تبعثه في نفوسهم من دهشة بعد أن خذلتهم السياسة ونبوءات أهلها. ولأن كل شيء غامض في بلادنا، فمن الطبيعي أن يلتجئ الناس الى كلام الأبراج، إذ بها يطمئنون للأيام الآتية بعدما فضح الفلك لعنة المجهول ومخاوفه. وعليها يقيسون موازين أيامهم، فيتهيأون حيناً لليوم السعيد، وحيناً يتقون شرور الأيام السوداء.

واللبناني غير الواثق مما يقال له في الإذاعات والتلفزة وعلى صفحات الجرائد، بات ميّالاً إلى من يمنحه كذبة بيضاء كبيرة على رأس السنة السادسة بعد الحرب. كأن حاجته إلى ماغي فرح وسمير طنب وحميد الأزري و«أم سلطان» وغيرهم من محترفي التنجيم، أكبر بكثير من حاجته إلى إشارات وارن كريستوفر الغامضة في سماء الشرق الأوسط.

ماذا في العام ١٩٩٦؟!

سؤال لكل الأحوال. سواء اخترنا إجابة الفلك، أو أننا ذهبنا بعيداً في الواقع. كلا الخيارين يؤدّيان النتيجة نفسها. لا لشيء يسد ظمأنا لمعرفة ما ينطوي عليه المجهول المقبل نحونا كسراب. كل ما في الأمر أننا مضطرون إلى النسيان، إلى التسلية بغية ملء الفراغ الرهيب الذي يحيطنا من كل جانب، إما بوصفنا أفراد مبعثرين أو بوصفنا جماعات موحدة في وطن وأمّة.

لا جواب على المستحيل. ربّما هذه هي الحقيقة الوحيدة التي نقرّ بها ونعترف. ومع ذلك فليس لنا إلاّ أن نحاول قلب هذه الحقيقة، لكي نشعر ببعض الأمان.

أحياناً، يتساءل الكثير من الناس في قرارة أنفسهم: لماذا قبل أن نقرأ صحف الصباح، نفتح فوراً على صفحة الأبراج.

هكذا.. بكل عفوية، ولم يجد أيّ واحد من هؤلاء تفسيراً مقنعاً بعد!

إسماعيل إ. حيدر

قراءة في كفّ العام المقبل

التفاؤل والتشاؤم على لسان مئة شاب ومئة فتاة

التفاؤل والتشاؤم وجهان لعملة واحدة هي الحياة.. بعض الناس ينظر اليها من جوهر متفائل نابض بحب الذات والحاضر والمستقبل، مليء بالمشاريع والخطوات الواثبة باتجاه الزمن المقبل..

والبعض الآخر منهم يتطلع اليها باحساس تشاؤمي غير آبه بحاضره وغده، لانه لا يؤمن بهما، بل ويتشاءم من أي مكروه يحدث من حوله حتى ولو لم يكن له علاقة مباشرة به..

نودّع العام ٩٥ لنستقبل العم ٩٦ بفارغ الصبر والشوق أملاً في أن يظهر لنا الكثير من المتغيرات العامة والخاصة التي نشتهيها منذ وقت مضى.. أو لعله يفجر فينا قنابل موقوتة تدفعنا لاغتنام الحظة المؤاتية، والفرصة الذهبية. ألا وهي مناسبة حلول عام جديد يستأهل منا أن نخطط معه، ونبدأ التنفيذ في مشاريع خاصة وعامة، ايماناً بغد مشرق، حتى وان كان ذلك صعباً في ظل الظروف الراهنة القلقة التي تتوجس منها عيّنة شبابية أعربت عن آرائها من خلال الاستفتاء الذي أجريناه مع ١٠٠ شاب و١٠٠ شابة.

وقد وزعت الاستمارات بطريقة عشوائية على ٢٠٠ شخص من مختلف الطبقات والانتماءات والاوضاع الاجتماعية، وتراوحت أعمارهم من (١٧ الى ٣٥) وتضمنت الاسئلة التالية:

كيف تنظر الى الوضع المحلي بشكل عام؟

كيف تنظر الى الوضع الاقتصادي؟

كيف تنظر الى الوضع الاجتماعي؟

كيف تنظر الى الوضع الامني؟

كيف تنظر الى الوضع الثقافي؟

هل تأمل خيراً في العام المقبل؟

هل ترى أن وضعك الشخصي جيد أم سيئ؟

هل تخطط لمشاريع جديدة في العام المقبل؟

هل أنت متشائم أم متفائل؟

نتائج الاحصاء

يظهر جلياً في الإستفتاء حول نظرة الشباب الى الأوضاع المحلية الراهنة أن الذين استفتيناهم متقاربون في النسبة. فهناك (٨٠) شخصاً متفائلا و(١٢٠) شخصاً متشائماً من اصل (٢٠٠) يمثلون *غالبية الشباب* وزعت عليهم *الاستمارات*.. و(١٦) يأملون خيراً من العام المقبل مقابل ٤٠ يرون الوضع سيئاً.

هؤلاء الاشخاص الـ(١٠٠) ليس لديهم مشاريع في ظل الظروف الراهنة. والـ(١٠٠) الآخرون لديهم مشاريع جديدة.

وهناك ١٢٠ يرون أوضاعهم مقبولة و٨٠ يرون أوضاعهم سيئة.

هناء توبي

لننظر الى النتائج الواردة في الجداول التالية:

جدول (رقم ١)

العدد ٢٠٠ (العمر من ١٧ إلى ٣٥)

كيف تنظر الى:	جيد	مقبول	سيئ
الوضع المحلي العام	-	٨٠	١٢٠
الوضع الاقتصادي	٤٠	٩٠	٧٠
الوضع الاجتماعي	٢٠	٤٠	١٤٠
الوضع الثقافي	٨٠	٦٠	٦٠
الوضع الامني	١٠٠	١٠٠	-

جدول (رقم ٢)

	نعم	كلا
هل تخطط لمشاريع جديدة	١٠٠	١٠٠
على الصعيد الاجتماعي	٨٠	-
على الصعيد الاقتصادي	١٠	-
على الصعيد الثقافي	١٠	-

جدول (رقم ٣)

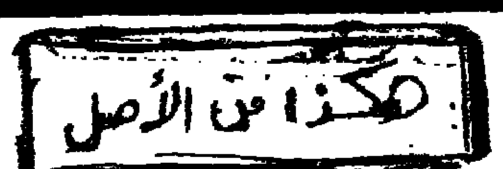
	جيد	مقبول	سيئ
هل ترى وضعك الشخصي	٤٠	١٢٠	٠
على الصعيد المادي	٤٠	٧٠	٤٠
على الصعيد المعنوي	٤٠	٥٠	٤٠

جدول (رقم ٤)

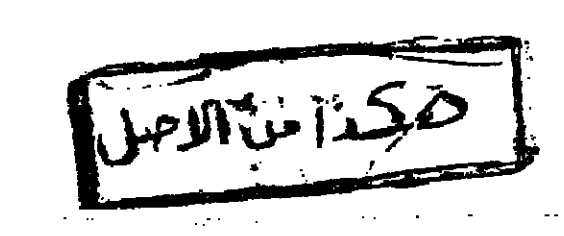
هل تأمل خيراً:	نعم	كلا
في العام القادم	١٦٠	٤٠
على الصعيد العام	٦٠	٢٠
على الصعيد الشخصي	١٠٠	٢٠

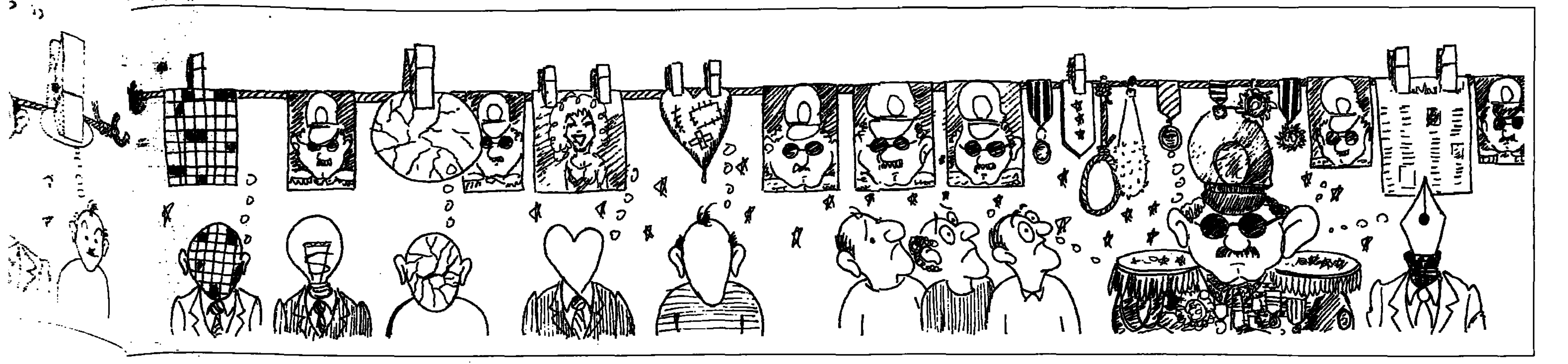
جدول (رقم ٥)

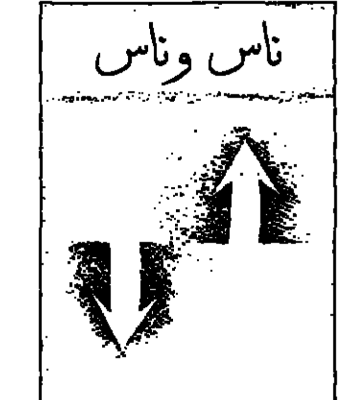
هل أنت:	نعم	كلا
متشائم	١٤٠	٦٠
متفائل	٦٠	١٤٠



[redacted]







العازفون عن الاحتفال برأس السنة

المشكلة في ليلة رأس السنة أنها رأس.. وليست ذنباً للسنة... واحدة تروح وأخرى تجيء وما بينهما دقات ساعة يفقد معها البشر صوابهم في مستيريا احتفال جماعي...

غالبنا في لبنان يحتفل في هذه الليلة.. لكن يستوقفنا الذين لا يحتفلون...

سألته.. قال.. أشعر ان هذه الليلة ليلة الشياطين «يتفري فري» فيها على الطرق..

غيره قال.. «بنام بكير.. وبروح بفتح محلي.. هيدي ليلة مش إلنا.. الله يعفي عنا...».

مانعان أساسيان أمام الاحتفال بهذه الليلة.. وغالباً ما درج الذين لا يحتفلون على الاجابة بهذه الكلمات لدى سؤالهم أي ستمضي ليلة رأس السنة؟ «فرشي كلوب»... جارتنا.. ستنام هذه الليلة كالعادة قبل الثامنة مساء... وحدها بعد رحيل الزوج وغربة الاولاد..

آخر أعرفه.. صار على عتبة الثمانين سيخلقونه وحده في المنزل ويذهبون الى سهرة ما...

كثر هم الناس الذين يعزفون عن الاحتفال بهذه الليلة وان كان هؤلاء لكبر سنهم ووحدتهم لا يحتفلون.. فالبعض الآخر لا يحتفل إما فقراً.. وإما تديناً.. وهؤلاء قسمان.. معتدل.. لا شأن له قد يسهر في منزله بعيداً عن كل الضوضاء وآخر متشدد لا يذهب ولا يكف عن وعظ سواه حتى لا يذهب..

لبنان بلد المتناقضات المتآلفة... مهما اختلفت أساليب احتفالهم يتفقون انها سنة جديدة وان عليهم ان يعلقوا روزنامة جديدة، وغالباً ما يعلقون.. كانت سيئة.. لا احد يذكر العام الذي يغادر بخير.. كلهم يشكو منه مع أنه لو لم يغادر لما احتفلوا.. ولو لم يغادر لما جاء عام جديد..

ويبقى العيد عيداً.. سهرنا او لم نسهر.. وانا واثقة بأن الشياطين حاضرة في كل لحظة، غير محتاجة ان تنتظر فرصة ما لتغافلنا وتدخل من بابها...

فلا تغلقوا أبوابكم دون العيد، ولا تفتحوا قلوبكم لتسرح فيها الشياطين.. خير الأمور الوسط...

حتى العيد.. رأس السنة في نقطة الوسط...

ميرفت سيوفي

الغني «يسكر»... الفقير يفقر اكثر وقبلة منتصف الليل مجاناً

«كل عام وانتم بألف... دولار».

بين «الطقش والفقش» و«ع قد بساطك...» يتسلل السهر ويتغلغل في عقارب الساعة فتدق الساعة الثانية عشرة ليلاً، مودعة سنة ومستقبلة اخرى، وهي التي يسمعها الفقراء كما الاغنياء اينما كانوا وكيفما حلوا.

انها سهرة رأس السنة، يقتنصها الاغنياء لتبذير اموالهم وفخفخة الولائم، ربما لتحدي ذوي الدخل المحدود الذين يقصدون المرابع الليلية ببطاقة لا يتعدى سعرها الخمسين دولارا، ومنهم من يكتفي بسهرة «مجانية» تقدمها محطات التلفزة بمناسبة الاعياد، ويتمتعون بحقهم الطبيعي في هذه الليلة من كأس نبيذ وديك حبش وتبولة الى قالب حلوى يتذوقون به طعم السنة المقبلة.

لكل واحد منا فرحته ليلة رأس السنة تبعاً لامكاناته المادية التي تحتكر هذه السهرات وتستغل الفرص... فيراها «سليم» ابن العائلة الثرية «محطة العمر» ومناسبة للعب القمار خصوصا ان والده صرف له مبلغ تسعمائة دولار من اجل ذلك. اما «جورج» الذي يتقاضى ثلاثمائة دولار شهريا فيعتبر تلك الليلة «كارثة اقتصادية لا مفر منها». ويتذكر «نادر» كيف كان مضطراً للسهر في مطعم «الشوار» لان خطيبته اصرت عليه ذلك حتى لا تضيع منها قبلة منتصف الليل. وفي مقابل ذلك تسعى «ميرنا» مع صديقها مسبقا للبحث عن السعر الارخص الذي يمكن دفعه مقابل احياء تلك الليلة في احد المطاعم «المتواضعة».

يا ترى هل حسد بعض ابناء الوزراء والنواب «ميرنا» على جولتها او انهم «يعقلون هم» ثمن البطاقة ويخافون خسارة اللحظة المنتظرة.

ما بالكم؟ فالمسؤولون لا يوفرون جهدا في اتمام واجباتهم الاجتماعية «فيستقبلون ويودعون... ويسهرون» ويسجلون على لائحة المدفوعات على اساس ان ذلك ينضوي في اطار «المصلحة الوطنية» التي تقضي بتمضية «سهرة العمر»، وتحطيم الرقم القياسي في البذخ والترف وفي المأكولات التي يعود ريعها الى سلة المهملات لان ثمنها مدفوع سلفاً!

اما ابناء الطبقة الميسورة فيسخرون امكاناتهم ليحلوا «ضيوف شرف» الى موائد تزخر بـ«الشامبانيا» و«الكافيار» واشهى المأكولات التي تمسح تاريخ العيد عن روزنامة المواطن «الفقير». ويتربص هذا «الغني» من العاشرة مساء الى الرابعة فجرا يتلذذ ولا «يستطعم»، يسكر فتلعنه الحياة التي تحتضنه، يرفع نعشها وهي تنادي: «دعوا الفقراء يأتون الي ولو مرة واحدة، لم اشاهدهم قط في ديارنا». هذا «الفقير» يتحدى الغير بسهرة عائلية حميمة، ولقمة مميزة، وجو محترم بعيدا عن تحمل ثمل الآخرين وسماع آخر صرعات «الطرب الجديد»، والاكتفاء ببعض «بيوت» العتابا والميجانا ووصلات الرقص الشرقي.

في شوارع المدينة مارة كثر منهم الفقير والغني، سألتهم «سفير الناس» كيف سيمضون سهرة رأس السنة؟ فكانت الاجوبة التالية:

● نجوى مالك (١٩ عاما): «بدأت «بالتصميد» منذ شهر تقريبا واشتريت فستانا معتبرا الفت به نظر الساهرين، لهذا انتظر هذه الليلة (ليلة رأس السنة) بفارغ الصبر».

● مريم يوسف (١٨ عاما) من الطبقة الوسطى: «نكتفي بسهرة عائلية يملأها الفرح والسعادة والفة الاصحاب...».

● رامي الخوري (٢٢ عاما): «حجزت في مطعم فخم جداً، لانني افضل السهرة برفقة بعض الاصحاب، وهذه الليلة اعتبرها مميزة خصوصا انني انتظر قبلة عندما تدق الساعة الثانية عشرة».

● جورج نعمة (٢٥ عاما): «احب الاجواء الشبابية والاغاني «الديسكو» الصاخبة، وخصصت ستمائة دولار من مصروفي لهذه الليلة لانعم بملذات الحياة على الاقل ليلة واحدة».

● سامي وريندة وفادي وليليان جمعوا مبلغ ستمائة دولار وحجزوا في احد الملاهي قائلين: «ع قد بساطنا نمد اجرينا»، والا تضطر كل واحد منا ان يسهر بمفرده في منزله».

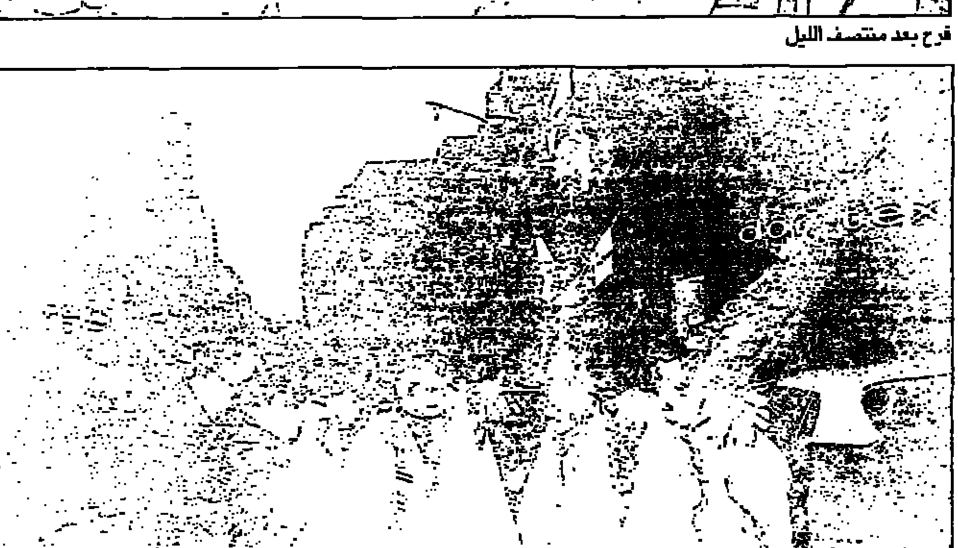
● اما رائف سعادة فقد صرف له والده مبلغ ٧٠٠ دولار لسهرة رأس السنة معتبرا ان هذه الليلة هي الفرصة الطبيعية «لينشرح» ابنه.

● ليلى وعمر وحنا وريما وغسان وكاتيا حضروا لسهرة متواضعة تجمع الاصدقاء والرفاق في منزل كاتيا وتقاسموا تكاليف الاغراض اللازمة من المأكولات والمكسرات والمشروبات... حتى لا يحرموا انفسهم بما كانوا يستمتعون به في اي مطعم. واتفقوا على اطفاء الاضواء لحظة الثانية عشرة ليلا حتى يطبع الواحد منهم قبلة على وجنة الآخر، وهي الاغلى والاقل كلفة في آن في مثل هذه الليلة.

منى طوق



فرح بعد منتصف الليل



محتفلون في شارع الحمراء

زينة وموائد عامرة

رأس السنة... ورؤوس الآخرين!

يحل رأس السنة، فيخلع الناس العام الفائت بفرح طاغ، مثلما تخلع الملابس او الاحذية، ويستبدلون ما مضى بلا مبالاة كمن يستبدل ربطة عنقه او حقيبته القديمة. ويرمون العام الفقيد مثل كيس فارغ في الفناء الخلفي لذاكرتهم. فالأعوام ليست كالجلود طبعاً. وفي لحظة ليست كاللحظات، تشتعل قلوب الناس فرحاً على امتداد خطوط الطول وخطوط العرض، وبين قطبين متجمدين، وعند محاذاة استواء وحافة مدار، ويطربون لولادة عام اخترعوه اختراعاً. وفصلّوه على مقاسهم. وخاطوه يوماً يوماً وساعة ساعة. عاماً شريداً لقيطاً لا يعرفون له اسماً. فيطلقون عليه تحبباً وربما حيرة، رقماً حركياً (١٩٩٦ مثلاً) ليعرف به رفاقه في منظمة الاعوام.

انه رأس السنة، أشد الاختراعات البشرية تشويقاً واثارة واكثرها شعبية وانجحها تسويقاً. الفاتح الاكبر. معبود الجماهير ونجم شباك تذاكر الاعياد. الساحر الذي يخرج من قبعته زجاجات الشمبانيا والسهرات النارية و«الكوتيون»، واللهو والعبث والصخب. ويطلقها كالأرانب من شرق الى غرب، وعلى امتداد حقول القصب والمساحات الاستوائية والغابات المطيرة. ومن سهوب «التوندرا» حتى حدود جبال الجليد العائمة.

ومثل كل الناس الطيبين، على اتساع هذه الكرة البرتقالية التي تسمى كوكب الأرض، يحتفل اللبنانيون بقدوم رأس السنة. لكن بطريقة استثنائية تليق بشعب استثنائي. فلا تعوم سفينة الوطن، في خاتمة الأسبوع الأخير من كانون الأول، «جوكر» الأسابيع الاثنين والخمسين، الا فوق بحر من الشمبانيا والويسكي والنبيذ. ويغرق اللبنانيون حزنهم وسأمهم في الكؤوس. ويتناسون للحظات ازماتهم المعيشية وفوارقهم الاجتماعية وتمايزهم الطائفي، ويتبادلون قبل صياح الديك انخاب التعايش المشترك والوحدة الوطنية واحلام الوفرة الاقتصادية. لتغرقهم دوامة اليوم التالي في صراعاتهم الصغيرة وأنانياتهم.

بحركة غريزية، يتوجه المتلهفون للسهر الى امكنة بحّت الاذاعات ومحطات التلفزيون لكثرة الدعوة اليها. وما ان تدق الساعة الثانية عشرة حتى تشح قليلاً قواعد السلوك الاجتماعي المتفق عليها، وتتبدل الوجوه وتتغير الملامح كاشفة عن حقائقها الداخلية بلا مواربة او تصنع. وتنكمش الفرانكوفونيات والانجلوساكسونيات مثل حلزون شتوي، لتفلت اللكنات البسطاوية والزغرتاوية والطرابلسية والجبلية والكسروانية من مخابئها، ويخبط وحش الرغبات حوافره في الصدور. وعلى الطاولات العامرة، وفوق حلبات الرقص، وفي كواليس الصالات المغلقة العابقة بضباب الدخان وروائح الخمور والمآكل.

لربما انها احدى فضائل العيد. في اعادة تنقيح فصول السيناريو الاجتماعي، وتشذيب حدة الفوارق الطبقية. فيتساوى المثقف والامي، والغني والفقير، في لحظة تفصل بين عام يرحل وآخر يأتي.

بل ربما انه سحر الساعة الثانية عشرة. ما زال يمارس طقوسه التأثيرية المحيرة منذ ايام «سندريلا»، ومثلما تنسى البنت الفقيرة حذاءها في بلاط الامير. وتهرع راكضة على سلم قصره لتختفي في عتمة الليل، ينسى اللبنانيون رؤوسهم في السنة الفائتة. بين الكؤوس المحطمة وزجاجات الكحول الفارغة، وينطلقون بسياراتهم في مواكب متراصة، عشرات آلاف المحركات والهياكل المعدنية تهدر فوق اسفلت الشوارع. في حركة اقرب الى الهستيريا الجماعية، فصل لا تختتم مسرحية رأس السنة الا به. «فانتازيا» عبثية تلامس حدود الخطر، لتعبر عن رغبة مستترة دفينة في الانفلات من قبضة الروتيني والعادي الضاغط. وتجد مساحة تحققها الحرة فوق ذلك «الكوكتيل» من الاسفلت والحفر والمطبات والزواريب الضيقة الذي يسمى «شوارع لبنان». فينفلت جنّي السيارات من قمقمه، نهراً هادراً لا تحده حدود. ويمثل وعي السائقين المتذبذب بين صحو وغيبوبة كأضواء نيون الملاهي التي غادروها للتو. لا يطلع فجر العام الجديد الا فوق انهار من الدم والدمع والبترول المراق.

«طوني» يقول انه لم ير «عطفة» الطريق في العام الماضي. عندما صعد من بيروت لاستقبال العام الجديد في عاليه، فأودع حطام سيارته «الهيونداي» تحت طريق الكحالة وودّع رفيقته في اليوم التالي عند عتبة العام الآخر، وهو يؤكد انه ذنب زجاجتي الويسكي اللتين شربهما وذنب صاحبيه اللذين شجعاه على الاسراع في المضي قدماً.. حتى الهاوية.

ومثله «شوقي»، الذي قذفت سيارته شاباً امام احد الملاهي في المعاملتين عشرات الامتار. ولم يدرك تفاصيل ما حدث الا في الساعة السادسة من مساء اليوم التالي.

ومثلهما كثر، ضحايا طقوس العيد المحلي مجرد «كومبارس» في الفيلم اللبناني الطويل. فهل من يفتح بوابة العيد على احتمالات الفرح، ويكبحها قبل لحظات من تحولها الى كارثة!

سليمان عودة

تقاليد وبدع في رأس السنة

«كوتيون» و«سليب» أحمر لفرح وعريس منتظر!

ثمة عادات وتقاليد ترافق عادة الاحتفال بسهرة رأس السنة، منها «الكوتيون» (قناع الوجه) الذي يوزع قبيل منتصف الليل ليزيد على الحفلة أجواء من البهجة والفرح، فتعلو «الضحكات والقهقهات» لتضيع وسط الموسيقى الصاخبة.

يتحول «الكوتيون» الى «صرعة تنكرية» كأنه اداة انتقام من كل احزان وخيبات امل العام المنصرم... تصفر «الزمامير» باعلى درجة ممكنة، والجميع في باحة الرقص. لكل واحد «كوتيون» خاص به كناية عن قبعة او «طربوش» من كرتون ملوّن وزمور وقناع و...

لكن لماذا «الكوتيون» في سهرة رأس السنة؟

«سفير الناس» جالت على البعض ممن يحتفل بهذه السهرة والذين اضحوا محصورين بالطبقة الميسورة من الناس، وسألتهم عن علاقتهم «بالكوتيون».

● جيمي معلوف اشارت الى ان «الكوتيون» في سهرة رأس السنة مجرد تسلية وتقليد يرافق عادة هذه المناسبة ليضفي عليها اجواء من الانشراح واللامبالاة.

● ميقلين صموليان تعتبر ان «الكوتيون» في سهرة رأس السنة هو رمز فرح داخلي يتخطى كل قيود وضغوطات الحياة اليومية، نتنكر به وكأنه القناع الذي يعيد الانسان الى حريته المطلقة، حتى الانسان الخجول يتخطى خجله فيرقص ويصرخ، فنحتفل معاً، لننزع عنا كل غبار العام المنصرم.

● ايمان فرحات رأت ان سهرة رأس السنة تتميز عن سائر الحفلات بمعناها العميق اذ نودع عاماً بكل افراحه واحزانه ونستقبل عاماً جديداً بكل غموضه. فتتميز السهرة بأجوائها الصاخبة. يكون «الكوتيون» فيها اداة استمتاع كأنه نقطة الخمر التي تدخل النشوة الى قلب الانسان فترفعه عن كل مشاغل وهموم واعباء حياته اليومية، لذلك فان الكوتيون رمز يشعرني بأنني تخطيت ذاتي المكبلة بمتاعب الواقع لينقلني الى عالم من السعادة التي لا يمكن ان نصفها بكلمات اذ هي شعور داخلي جميل يخيم للحظات ننسى فيها واقعنا ونضيع في احضان الموسيقى الحالمة، فنتمسك بكل دقيقة منها علها لا تنتهي لكنها تمر بسرعة البرق للاسف، لتعود وتتجدد في نهاية كل عام...

يبقى «الكوتيون» تقليداً يرافق سهرة رأس السنة مثل تلك المقولة التي تنصح الفتيات العازبات بارتداء «سليب احمر» في سهرة رأس السنة لتتزوج في العام المقبل...

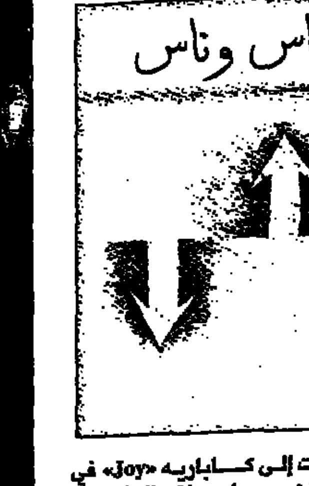
ليليان قربان عقل

«كوتيون»... باعة وزبائن

«كل عام وأنتم بخير» ... ١٩٩٦

عالم الملاهي الليلية

رجال أضاعوا المال.. وجميلات هنّ القصيدة



دخلت إلى كاباريه «Joy» في المعاملتين بعدما حدثني الكثير من الأصدقاء عن «ظاهرة» الرومانيات والروسيات والبلغاريات.

ذهبت الى هناك، وفي رأسي مئات التساؤلات: من هن هؤلاء الفتيات؟ هل هن عاهرات؟ من هم الرجال الذين يقصدون الكاباريه؟ وعن ماذا يفتشون هناك؟

جلست إلى إحدى الطاولات كأي زبون آخر، والى جانبي زميل اثار موضوعي فضوله فأحب أن يرافقني.

طاولات مستديرة فخمة توزعت في كل أنحاء المكان. أضواء خافتة، مقاعد مريحة وواسعة، وفتيات رائعات الجمال والأجساد جلسن الى طاولات مواجهة لمدخل المكان، تظنهن للحظة جزءاً لا يتجزأ من الديكور الجميل.

إلى هذه الطاولات يتوزع الرجال وقناني «الويسكي» و«الشمبانيا» حيث غالبية الزوار رجال أعمال وشباب ينتمون الى عائلات مرموقة.

طلبت من نادل خفيف الظل يدعى عبدو أن يشرح لي كيف تحدث «الأمور» هنا؟ ضحك وقال: «إنها عملية سهلة جدا. بإمكانك اختيار أية فتاة تعجبك وتدعوها الى مجالستك شرط أن تقدم لها مشروبها. فإذا قدمت لها كأسا واحدا، ستجلس معك لثلث ساعة، أما إذا احببت أن تقدم لها قنينة «شمبانيا» فستجالسك لساعة ونصف الساعة. ثمن الكأس ٢٥ دولارا والقنينة ١١٠ دولارات. أما إذا قررت أن تبقى وحيدا، فيمكنك أن «تستمتع» بمشاهدة الإستعراض الراقص»!!

طلبت من عبدو أن يمنحني بعض الوقت لأختار فتاة لي وأخرى لزميلي فانسحب قائلا: «عندما يتم اختيارك أبلغني وأنا سأدعو الفتيات الى طاولتك».

الى الطاولة المقابلة جلس رجلان والى جانب كل واحد منهما فتاة روسية جميلة. وبدا واضحا أن الفتاتين لا تتقنان الانكليزية أفضل مما يتقن الرجلان الروسية، ولكنهما اخترعا لغة جديدة جعلتهما قادرتين على الاتصال، وهي تعتمد غالبا على الاشارات باليدين والرجلين وكفيلة بإفهام الفتاة أن المطلوب هو موعد خارج هذا المكان، كدعوة على العشاء مثلا أو الغداء ومن ثم...؟!

في هذه الأثناء، مرت أمامنا فتاتان تتكلمان الانكليزية، واحدة سمراء والأخرى شقراء. لا يمكن للناظر إليهما أن يعرف من الأجمل بينهما.

نظرت إلى صديقي نظرة خاطفة وقبل أن أتكلم، هز برأسه موافقا على اختياري.

عرض وطلب

وجهت الى عبدو وطلبت منه أن يدعو الفتاتين الى طاولتي فقال: اختيار رائع، وذهب إليهما. تقدم الثلاثة في اتجاهنا.

فوقفنا، صديقي وأنا، وصافحنا الفتاتين معرفين عن إسمينا. طلبت من السمراء أن تجلس بقربي، فابتسمت وعرفت عن اسمها وجلست.

تقدم عبدو مني وهمس في أذني قائلا: ماذا تريدان ان تقدما للفتاتين، كأسا أم قنينة؟ قلت: قنينة لكل واحدة. فأجاب: أي أنكما تريدان أن تجالسا الفتاتين لساعة ونصف. «حسنا، أتمنى لكما سهرة ممتعة».

انسحب صديقي مع ماريا، الفتاة الشقراء، وتركني مع كارمن التي لم تتوقف لحظة واحدة عن الابتسام واللهو.

عينان سوداوان مليئتان بالحزن، رغم كل الابتسامات وشعر غجري أسود «يسافر في كل الدنيا»، وجسد مرسوم بإتقان كأنه لوحة لرسام مبدع لم يفته تفصيل صغير واحد. هذه هي كارمن باختصار.

لا أنكر أن الخجل بدا واضحاً على وجهي عندما جلست بقربي، ذلك لأنني شعرت بنفسي أتصرف مثل ألوف الرجال الذين جلست كارمن بقربهم. فأنا زبون لا يمكنني أن أشرح لها هدف زيارتي.

بدأنا بالحديث عن رومانيا وانهيار المعسكر الاشتراكي وكارل ماركس ولينين، وأخبرتني عن أبيها الذي ينتمي الى الغجر وعن أهلها وقريتها، فتحولت ابتسامتها الى حزن عميق وجرح كبير لا يسببه إلا الجوع والفقر. قالت: معظم الناس يظنون اننا عاهرات ولكننا لسنا كذلك. قد يحولنا الفقر الى أي شيء ولكن ليس الى عاهرات وبنات هوى. قلت: من لها عيناك لن تتحول أبدا الى عاهرة. شكرتني وأجابت: أنتم اللبنانيون مميزون فعلاً، خصوصا في ملاطفة النساء. سألتها: لماذا يأتي الرجال الى هنا وعمّ يفتشون؟ قالت: الرجال هم رجال أضاعوا القصيدة لكنهم يملكون المال، ونحن أضعنا المال ونملك القصيدة. فقلت في نفسي: صحيح أن الحياة عرض وطلب.

جاء عبدو وهمس في أذني: ان الوقت انتهى فهل تريد أن «تمدد» لها وتدعوها الى قنينة أخرى؟ قلت: أحب أن «أجدد» لها لكن المال الذي في جيبي انتهى أيضا. اعتذرت من كارمن وقلت لها انني سآتي في اليوم التالي لنكمل حديثنا. فوقفت وقالت: أنت رجل مميز، وقد نصبح أصدقاء يوما ما. قبلتني على خدي وذهبت الى حلبة الرقص.

فاجأتني قبلة كارمن، ربما لأني لم اكن أتوقع شيئا كهذا منها. توجهت الى عبدو لأدفع الحساب وسألت عن مالك المكان فإذا بشخص محترم يتقدم مني معرفا عن نفسه: كمال كرم.

صافحت كمال كرم وشرحت له سبب زيارتي واتفقنا على موعد في اليوم التالي، في الساعة العاشرة مساء، وقال انه سيقدم لي كل المعلومات التي تنقصني. شكرته وتوجهت الى صديقي الذي قام عن كرسيه، فذهبنا وألقينا تحية سريعة على كارمن وماريا وخرجنا من المكان.

لم نتفوه بكلمة واحدة في طريقنا الى بيروت، فصديقي كان يشعر انه حزين مثلي، لكنه أراد إخفاء شعوره.

لم أتوقف عن التفكير بكارمن ولو للحظة واحدة وشعرت أن علاقة مميزة ستربطني بها، فمنذ اللحظة الأولى، لم أعاملها كفتاة تعمل في «كاباريه» ولم أشعر أنها عاملتني كمجرد زبون آخر...

مثقفات لا عاهرات

في اليوم التالي، توجهت الى موعدي مع السيد كرم فوجدته بانتظاري، وقد بدا رجلا واضحا وصريحا لا يمتنع عن الاجابة عن أي سؤال مهما كان حرجا. تحدثنا قليلا في السياسة ثم انتقلت لأسأله عن الطريقة التي يتم بموجبها اختيار الفتيات للعمل في هذا المكان!

فأجابني ان هناك طريقتين لاستقدام الفتيات وذلك يتم إما بعمل فردي يقوم به صاحب المكان أو بواسطة وسيط فني أو ما يسمى بالـ«Impresario».. وأضاف ان اختيار الفتيات يتم عبر مكتب فني أو معهد لتدريب الرقص ومن يأتين من روسيا ورومانيا وبلغاريا والهدف الآن هو جلب فتيات من أميركا اللاتينية.

الفتيات حسب ما أوضح السيد كرم يتوزعن الى فئات ثلاث: فتيات الفئة الأولى يتمتعن بالجمال والثقافة الفنية واللياقة البدنية العالية. ومن فنانات حقيقيات تأتيهن عقود محترمة من كل انحاء العالم، غالبية فتيات هذه الفئة تعلمن الرقص كالباليه أو الجمباز أو الـ«Classique» ابتداء من سن الست سنوات ومن يحملن شهادات فنية من معاهد عالية. وهذا ما يدل على أنهن ينتمين الى عائلات «محترمة».

فتيات الفئة الثانية والثالثة تقل احترافا وجمالا عن الفئة الأولى، ومن أيضا تعلمن الرقص في معاهد جيدة لكن مقاييسهن لا تسمح لهن بأن تعتبرن كمحترفات.

أحب السيد كرم أن يشدد على أمر أساسي وهو انه يرفض ان توصف هؤلاء الفتيات بالعاهرات لأنهن لسن كذلك، فغالبيتهن مثقفات وتأسسن في معاهد محترمة، كما أن كلمة «كاباريه» قد تعطي مفهوما خاصا ومخطئا. لأن هذا المكان يدعى «Super Night Club» وهو ليس مكانا لممارسة الجنس إنما هو مكان لا يستقبل إلا أناسا محترمين يحبون السهر والتمتع بحياة الليل، حتى أن بعض العائلات تقصد مكاننا لتتفرج على الإستعراض الراقص.

في الغربال

سألت: لماذا يأتي الرجال الى هنا وهل تظن أنهم يخجلون أن يقولوا إنهم يزورون هذا المكان؟

يجيب: هناك البعض ممن يخجل الدخول الى أماكن كهذه كما أن هناك البعض يتباهى، لكنني أؤكد اننا في الـJoy اتبعنا أسلوب «الغربال»، حتى اننا اضطررنا بعض الأحيان الى الاعتذار من بعض الزبائن الذين تصرفوا مع الفتيات بشكل لا يليق بمستوى المكان ولم نستقبلهم ولو كانوا من أصحاب الثروات.

ويضيف السيد كرم: انا رجل أعمال وتاجر معروف ولا أخجل أبدا من كوني أملك هذا المكان، فقد فرضت احتراما معينا على جميع الزبائن، وهم يعرفون الآن ان أجواءنا لائقة ومريحة. أما لماذا يأتي الرجال الى هنا، فالاجابة متعددة الجوانب. قد يأتي بعضهم بسبب مشاكل زوجية فيجد هنا نساء جميلات تنسيه همومه وأحزانه ولو بشكل مؤقت. البعض الآخر يأتي الى هنا وفي ذهنه خلفية جنسية. لكن قانون الدولة اللبنانية لا يسمح بأي علاقة جنسية مع هؤلاء الفتيات. فالقانون يسمح فقط بمجالستها من دون المس بالأخلاق والآداب العامة. كما أن بعض الشباب يأتون الى هنا اعتقادا منهم بأن الحصول على فتاة أجنبية سهل جدا، لكنهم يتفاجأون بأنه من الصعب جدا الحصول على أية واحدة منهن.

نريد ان نغيّر الصورة التي أعطيت لهذه الأماكن. فالـJoy مركز سياحي لائق والـSuper Night Club موجود في كل أنحاء العالم والدخول إليه ليس أمرا شائنا ومعيبا كما يعتقد البعض.

في هذه الأثناء وصل رجل جسيم عرفني به السيد كرم قائلا إنه أكبر وأهم وسيط فني في البلاد. صافحت الرجل وسألته إن كان يمانع في الاجابة عن بعض الأسئلة فتمنى علي الا أذكر اسمه وقال: هذا المكان ليس «بار» وقبل الحرب كان الوزراء والنواب يدخلون إلى هذه الأماكن فلماذا لم يكن يعتبر آنذاك مكانا غير لائق. الفتيات هنا فنانات والعروض الراقصة التي تشاهدها، تعرضها شاشات التلفزيون، ولا يشمئز منها أحد. ولا أرغب أن أضيف شيئا سوى ان هؤلاء الفتيات هن ثروة سياحية.

المال هو الهدف

عدت الى سؤال السيد كرم: ماذا لو اغرمت إحدى الفتيات بأحد الرجال وأراد إخراجها من هنا؟

- نادرا ما تحدث هذه الأمور ولكن إذا كان قادرا على تغطية التكاليف التي تكبدها الوسيط الفني كبطاقة سفرها وإقامتها الخ، واستطاع أن يحصل لها على إقامة من الدولة اللبنانية؟ فلا أظن ان هناك أي مانع. لكن هؤلاء الفتيات يأتين الى هنا وهدفهن تجميع المال والعودة الى ديارهن.

● إذا واجهت الفتاة مشكلة مع صاحب المكان أو سلبها أحد حقوقها، فإلى من تلتجئ؟

- يتحقق الأمن العام اللبناني من كل مشكلة تواجه الفتيات، وهناك زيارات متواصلة ومراقبة صارمة من قبل الأجهزة المختصة لأوضاع الفتيات. فالمسؤول يسأل الفتيات دائما إذا تعرضن الى أية مشاكل وإذا حصلن على كامل حقوقهن.

● ماذا تقترح لتحسين أوضاع المهنة؟

- يجب على الدولة أن تحدد سعر القنينة التي يقدمها الزبائن للفتيات، فهناك بعض الأماكن التي تجعل هذه المهنة رخيصة فتقدم «أوكازيون» على أسعار القناني وعلى الفتيات.

استأذنت السيد كرم وسألته إذا كان يمانع في أن أطرح بعض الأسئلة على بعض الفتيات فطمأنني بأنه في إمكاني أن افعل ما يحلو لي شرط ألا التقط الصور للزبائن.

دخلت الى المكان وجلست الى طاولتي، كانت كارمن تؤدي وصلتها الاستعراضية فطلبت من عبدو أن يدعوها حالما تنتهي من الرقص.

بعد نصف ساعة تقريبا، رأيت عبدو يهمس في أذنها فتوجهت مباشرة إليّ، صافحتني وجلست. كانت صامتة جدا ولم تتوقف عن التحديق في عيني. قلت: ما بك؟ أجابت: لا شيء، ولكنك تذكرني بأول شاب أحببته... فقاطعتها ممازحا: قد أكون متحدرا من جد روماني. ضحكت ثم استطردت: إنك تذكرني ببلادي التي أشتاق إليها كثيراً. أشتاق إلى أهلي، الى أبي وأمي وكل من أحب. أحب لبنان كثيرا، لكن قصيدتي هناك... تساقطت دمعتان بريئتان على خديها حاولت أن أمسحهما، لكن خجلي سيطر على يدي فصرفت النظر عن الفكرة وقلت: لنفترض أن رجلاً ما، اتى الى هنا وأغرم فيك، وعرض عليك الزواج، فهل تقبلين؟ أجابت: تريد أن تحلم؟ حسنا. أحيانا تذهب أحلامي الى أبعد من هذا، فأحلم بأن أكون عارضة أزياء شهيرة، أقود سيارة مرسيدس مكشوفة، وأن يكون لي زوج وأولاد وبيت كبير ورائع و... لكن «فتاة الكاباريه» لا يحق لها أن تحلم كثيرا.

قلت: يحق للجميع أن يحلموا. ضحكت واستدركت: لا يا صديقي، لا يحق للفقراء أن يحلموا...

مر الوقت بسرعة وأوضحت لكارمن أنه عليّ أن أذهب وأعطيتها موعدا أخيرا في اليوم التالي لإكمال الحديث.

ذهبت باكرا في اليوم التالي، وما إن دخلت حتى رأيت كارمن تجلس إلى طاولة أحد الزبائن. كانت تضحك وتوزع ابتساماتها كالعادة. كانت تجلس بقرب الرجل كما جلست بقربي تماما. علمت أن لعبتي انتهت وأن الجميع بالنسبة إليها زبائن لا تختلف إلا وجوههم.

انتظرت حتى ينتهي الوقت المخصص لهذا الزبون وعندما قامت من جانبه، توجهت إليها من دون واسطة عبدو ودعوتها للجلوس معي. جلست بقربي لكنها كانت مختلفة عن المرات السابقة أو ربما أنا شعرت هكذا.

صارحت كارمن بمشاعري فقالت: لقد شعرت أنك لست زبونا عاديا فأنت شاب وجميل ويمكنك أن تحصل على أية امرأة تريد. قلت: لكنني استمتعت جدا في الجلوس معك وهذا رقم هاتفي إذا أردت أية مساعدة أو واجهتك أية مشاكل. أجابت: شكرا، كل الزبائن يعرضون المساعدة ويقولون أشياء جميلة، لكن المهنة علمتنا أن لا نصدق أحداً.

تأكدت حينها أن جرح هذه الفتاة أعمق من أن تصدق أي شيء، وأنني لست بالنسبة لها سوى زبون قد يفعل أي شيء للحصول عليها...

استأذنت منها قبل أن ينتهي الوقت المحدد وخرجت من المكان مهزوما لأنني فشلت في إقناع هذه المرأة بأن ما في قلبها أجمل بكثير من جسدها.

قد تجلس هذه الفتيات مع ألوف الرجال، لكن قلوبهن تبقى مع رجل واحد قد يكون منتظرا رجوعها في مكان ما، في زمان ما...

إيلي ناكوزي



يغنين.. يرقصن.. ويوزعن الحنان

ليلة مميّزة في «كباريه» بلدي بالقاهرة

الراقصة الحامل والمغني الأبكم و«العمدة» وخصومه

القاهرة - ضحى شمس

إذا ما كانت هناك شخصية لكل شعب، ولكل شخصية ميزاتها وهواياتها، فان احلى هوايات الشخصية المصرية واقربها الى القلب ثلاث: الهزار (اي المزاح)، والرغي (اي كثرة الكلام) وحب الرقص الشرقي.

الرغي، الذي يسحر المستمع ويشده، هو التواصل ولما في اللهجة المصرية من موسيقى ومقامات. فيما الهزار فبسبب من حب البقاء وايجاد المسافة مع الواقع المزري بالتهكم عليه. واما حب الرقص فللأسباب الثلاثة مجتمعة: اي التواصل وتذوّق الموسيقى والهروب من الواقع المزري بكل ما في ذلك من متعة.

ولعل الرقص موجود ايضاً في الرغي، بسبب من الموسيقى الراقصة للكلام والدلع الذي تمتاز به اللهجة المصرية والحركة التي تنشأ عن تغيير سياق الجمل من مثل قولك: «حاقعد اكلم نفسي ولا اقعد اكلم نفسي يعني؟!».

واما كيف يتواجد الرقص في الهزار - من غير البعد اللغوي ذلك ان الكلمة بنفسها متراقصة - فانظر الى حركة الاجساد والوجوه والذراعين وهي «تتقصّع» (اي تتلوى) للتعليق على موقف او تهتز للضحك الذي يسببه الهزار.

ولقد اسر الينا احد الاصدقاء المصريين بحيرته في حب بني وطنه للرقص الشرقي، وروى لنا كيف ان احد مواطنيه رقص بما يشبه المبارزة امام احدى الراقصات الشهيرات جداً، وابدع لدرجة اقعدت الراقصة على كرسي في الصالة وهي تولول على طريقة النحابات: صائحة «يا خبر اسود» ثم رفضت الصعود الى خشبة المسرح طالما هو في الصالة!!

لكل ما تقدم، فاننا فضلنا بما تبقى لنا من ايام من اقامتنا في القاهرة، وبدلاً من الذهاب الى الاهرامات، الذهاب الى احدى... «الكباريهات»!!.

مساومة على المازة

ولم يكن «الكباريه» الذي قصدناه من النوع المخصص للسياح، بل كان «كباريه» بلدي في «شارع الالفي» في «التوفيقية» وهي منطقة شعبية. ولقد احترنا والاصدقاء الذين كانوا معنا في اي «كازينو» ندخل: «الالفي» او «الأريزونا» ووقع اختيارنا على الاول لما في اسم الثاني من ايحاءات سياحية.

ولقد احتفل دخولنا الزبائن القلائل الذين توزعوا على ثلاث طاولات في الصالة الكبيرة ذات السقف العالي على طريقة المنازل القديمة، والمزينة بزخارف شرقية مذهبة من البحص.؟؟؟؟ وسرت كلمة «خواجات» (اي اجانب) في الجو للطمأنة والشرح. واما الصديق المصري الذي تبرع بأخذنا الى هناك فلقد نثر على «الجراسين» بعض التفسيرات لزيادة الاطمئنان قائلاً: «اصل البهوات (جمع بيه) صحافة وعايزين يتفرجوا، نعمل فيهم ايه جماعة الصحافة متعبين بس طيبين بردو».

ثم بدأت مساومة بين الصديق المصري وبين «الجرسون»، حول اذا كنا نريد أن نأخذ مازة مع المشروب ام لا، ولم تفهم سر هذه المساومة على سعر مازة في هذا «الكباريه» درجة خامسة عشر، والتي من المفترض ان تكون رخيصة الثمن، كما كل ما في المحل. الا بعد رحيل «الجرسون» الذي اقنعه الصديق ببعض الوشوشات بأنه لو اصر على ان «ينزل مازة» لفضحه - ربنا يستر - بين الاجانب لأنه مفلس. ولقد فسر لنا الصديق ان جدوى هذه المساومة بلغة الليل انه اذا ما دفع الزبون بسهولة في الأول وبدا بحبوحاً، فانهم لن يتورعوا عن سرقته مستدركاً: «هم حيسرقونا. حيسرقونا، بس لما يلاقونا مفلسين مش حيسرقونا قوي.. حيبقى هناك سقف للسرقة».

وحول طاولة اهترأ شرشفها الاحمر وامتلأ بالبقع وبآثار حروق اعقاب السجائر، وفي قاعة ينبيء كبرها وهندستها بعز قديم، لم نعد نتمكن من سماع بعضنا ما ان بدأ «البروغرام» بعد منتصف الليل بقليل: فتحت ستارة المسرح الحمراء طبعاً وبانت الاوركسترا التي سرعان ما بدأت «تعزف» نوعاً من الضجة الفظيعة والفاتنة في آن، وسرعان ما دخل المطرب الذي بدا ما ان فتح فاه للغناء بأنه ليس في حفلته الاولى الليلة.

المشهد بكل عناصره كان هناك: المسرح وستارته الحمراء، المطرب من الدرجة العاشرة، والفرقة الموسيقية بعازفها الضرير - الذي لم يكن يعزف على العود بل على «الكمنجة». ثم على يمين المسرح طاولة العمدة - هكذا أسميناه واتضح انه عمدة فعلاً - بجلابيته وشواربه ووقاره، والى جانبه ابنه الأشبه «بالحليوة» - في مسرح «الأراجيز» (أي مسرح العرائس)، واثنان ربما كان احدهما غفيراً بجلابية متسخة وجيب منتفخ، ثم «الجرسون» ببدلة و«بابيون» وسلوك خدماتي ينم عن انه عمل في شبابه في اماكن فخمة. المشروب الرخيص (البيرة) واللوحات الجدارية «الزيتية» التي تمثل احداها راقصة يختطفها امير على حصانه الطائر (لكل مكان احلامه!) «والمصور الفوري» الذي كان يتجول بين الطاولات عارض خدماته، ولم يتبق الا.. «الرقاصة».

سلام مربع من الفرقة الموسيقية ثم تدخل الراقصة: نحيفة بعض الشيء (عجيبة!) ترتدي بذة رقص تشبه الجلابية، وقد وضعت في عنقها قلادة ذهبية. بعد قليل نلاحظ أنها بالكاد ترقص، ذلك انها كانت مشغولة بتوزيع الابتسامات على الزبائن في مدى بصرها. وسرعان ما وجدت في العمدة وابنه صيداً حلالاً. «فركزت» عليهما واخذت تدعوهما الى المسرح لمراقصتها، وانحنى الى ناحيتنا دليلنا السياحي، قائلاً شيئاً ما، ولما اشرنا له اننا لا نفهم مما يقول شيئاً نظراً لصوت «الموسيقى» المرتفع جداً، اشار الينا ان سنتحدث بعد الوصلة!.

ونجحت «الرقاصة» باجتذاب ابن العمدة «الحليوة» فوقف وقد علت الابتسامة وجهه الذي خرج بالكاد من مراهقته، وصعد - بتشجيع من والده ومرافقيه - الى الطاولة المحاذية للمسرح، حيث هز وسطه، بطريقة بان منها بأنه ان لم يكن على الاقل رقاصاً، فانه سيموت رغبة بأن يرقص. ولقد عزز من هذا الإنطباع نوعية الملابس التي كان يرتديها الشاب، والتي تذكر بنوعية ملابس النساء عندما يذهبن الى حفلة ينوين أن يرقصن فيها. فلقد كان مرتدياً لنوع من السراويل الواسعة ذات الثنيات، وقميصاً حريرياً فضفاضاً يذكر بأولاد اميركا اللاتينية عندما يريدون أن يتأنقوا.

ولقد فهمت «الرقاصة» رغبة الشاب، فأخذت تشجعه وتستدرجه الى المسرح، حتى تم لها ما ارادت وهناك اطلق الشاب العنان لرغبته، متوجهاً نحو الجمهور - اي نحن - وهو يتمايل وبدلاً من ان يرقص مع الرقاصة، تجاهلها وحل محلها.

ولم تكتف الرقاصة بهذا الإنجاز، فظلت «تعالج» الأب، حتى صعد بدوره الى الخشبة ممسكاً بعصاه الصعيدية، واخذ يصول ويجول وختم ابتهاجه بالرقص وبابنه و«بالليلة الفل» بأن نثر النقوط على رأس ابنه والراقصة بمئات الجنيهات، مما اسعد الطبال الذي صعّد الايقاع للمناسبة، ودعمه المطرب بتحية الى: «محافظة المنيه وأهلها الجدعان، والعمدة وابنه وكافة الأحباب وتحية الى الفنانة». (اي الراقصة).

قامت الراقصة بواجبها، وخرجت من المسرح بعد ان ارسلت قبلاتها للجمهور الذي لم يتجاوز الطاولات الأربع.

«أبو جيب» منفوخ

ومع دخول الراقصة الثانية الى المسرح - تتعاقب الراقصات حتى الفجر - والتي بدا «جمالها» على ذوق الأخوة الصعايدة بلحمها الأبيض الذي فاضى عن بدلة الرقص في اكثر منموضع، وفمها الاحمر الكبير والذهب المشنشل في رقبتها وذراعيها.

علت همهمة اعجاب، وكان أول المتحمسين لها مرافق العمدة ابو جلابية متسخة وجيب منفوخ.؟؟؟ والذي ما ان بدأت وصلتها وابتسمت له، حتى صعد الى المسرح محاولاً الرقص بطريقة قوّضت كل نظريتنا عن رقص الرجال المصريين!.

ثم دخل مطرب آخر، هو نسخة طبق الأصل عن أي مطرب صاعد: الشاربان الكثان المفتنى بهما. والقميص المفتوح على صدر اجعد، والسوار الذهبي... الا انه فاق جميع انداده بميزة جعلت منه معجزة حقيقية متنقلة. فلقد جلسنا هناك على طاولتنا وقد ركزنا أيما تركيز. فوضعنا مرفقنا على الطاولة، وسندنا بكفنا وجهنا لئلا يتحرك قيد انملة فنفقد فرصة فهم ولو كلمة واحدة مما كان يقول: دون جدوى.

فلقد بدأ بالتوجه الينا بـ«الميكروفون»، وهو يشير بيده الاخرى قائلاً: «شيشتاك.. كال... رصيد قاك ي تاما.. لا اليه مايشارا...» مع كل موسيقى الكلام التي تفهم فيها (وليس من الكلام) انه يحيينا ويقدم الينا الفرقة الموسيقية، ثم بدأ بالغناء فقلنا على الاقل ستفهم اغنية شائعة يغنيها او كلمة مما يغنيه، لكن: عبث. فلقد كان غناؤه أشبه بمهمهات البكم.

بعد انتهاء وصلته الغنائية (!!) تبدلت مرة أخرى الراقصات، فدخلت راقصة لا بأس بشألها وقد قامت بجهد لناقة. فسففت شعرها ولبست معطفا أحمر من «الموسلين» وقفازين من الدانتيل الأحمر، ما لبثت ان خلعتها جميعا بعد المقدمة الموسيقية، وشرعت ترقص وقد ركزت مجهودها على «الكوبل» القبطي، لكنها كانت ترقص بحذر وقد انتفخ بطنها حتى المعدة بما لا يتناسب مع قوامها، ووجدنا صعوبة في تصديق الواقع، لولا الحذر الشديد عند أدائها لحركة ثني الجسد. فلقد كانت الراقصة امرأة حامل.

ولقد تجاوب «الكوبل» القبطي معها، مثلما كان متجاوبا مع أية راقصة أو مطرب قبلها. حتى اننا صرنا ننتظر نمرة «الكوبل» القبطي مثلما ننتظر نمرة الراقصة. فلقد دأب الزوج، على اتباع سيناريو واحد كلما هزه الطرب: يصعد الى الطاولة بمساعدة زوجته السمينة المصبوغة الشعر باللون الأشقر، يخلع حذاءه على المسرح ويأخذ الطبلة من الطبّال فيوقفها على الأرض بشكل يجعل طارة الطبلة الى أعلى، ويقف بجواربه عليها ويأخذ بالتراقص يمنة ويسرة، فتطلب زوجته لمنظره. فتخلع حذاءها بدورها وتصعد الى الطاولة فالمسرح وبيدها عشرة جنيها تبصق عليها وتلصقها على جبين زوجها المتراقص الذي يراقصها قليلاً ثم ينزل عن الطبلة ويرجعها الى الطبّال شاكرا، ويعود لمكانه وقد بان على وجهه ووجه زوجته الاكتفاء التام!!

المنافسة

لم تطل الراقصة الحامل، فجاءت أخرى لتأخذ مكانها، وتغير المطرب أيضا ولحسن الحظ كان يتكلم العربية. وبدا منذ دخول الراقصة انها تعطي أولوية اهتمامها ليسار المسرح أي لطاولة منافسي العمدة، مما يوحي بمعرفة سابقة بينها وبينهم. ولذلك سرعان ما تصاعدت لهجة التحدي الخفية بين المتبارزين عبر التعاطي مع الراقصة، وعندما صعد مرافق العمدة ليراقصها، أعطى المطرب رزمة من النقود من اجل «الشويش» أي التحية. وجعله يلقي تحية مطولة: «أهل المنية والعمدة وأصحابه وابنه وأصحابه والجيرة والأحباب، ومعانا فلوس ما بتاكلهاش النار.. و.. و..

ودامت التحية حوالى العشرة دقائق مما استفز الراقصة فجعلت تتبادل مع الطاولة المنافسة للعمدة نظرات الشكوى والتأفف. وزاد الطين بلة ان ابن العمدة الذي لم يفهم فورا ما الذي يجري أو لأنه فهم وأراد تحدي المنافسين بجماله وماله. غازل الراقصة فصدته بجلافة. فجن جنونه وأخذ يشتمها فأخذ أبوه يهدئ خاطره، ولكنه كان قد قرر معاقبتها بعدم رمي النقوط أو الرقص معها.

وما كان من مندوب العائلة المنافسة للعمدة إلا أن صعد الى المسرح. وألقى بدوره تحية طويلة طويلة، يجب تصورها مرددة مرتين: مرة من الزبون وأخرى يرد بعده المطرب على الميكروفون. لعل أهم ما جاء فيها: «بكالوريوس تجارة (بكالوريوس تجارة) ويشتغل في الموبيليا (ويشتغل في الموبيليا) مع أبوه العاجز (مع أبوه العاجز) بسبب الراجل لوحده؟ (بسبب الراجل لوحده؟) ما احنا نفهم بالأصول (ما احنا نفهم بالأصول)» الخ..

«ان كنت نارا»

وهكذا استفز العمدة مرة أخرى فارسل مبعوثه مرة أخرى ليلقي تحية أطول وليرمي المزيد من الجنيهات. وبدا التأفف على وجه المطرب. وبدأت اللهجة تصبح على حدود العراك، مما دفع بدليلنا السياحي لاستدعاء «الجرسون» والطلب إليه أن يلقي الكلمة السحرية التي من شأنها تهدئة الخواطر أي: معليشي يا رجالة سماح!

وهكذا، كان لوقع الكلمة على الشباب فعل الماء في النار، فهدأت وارتسمت بعض ابتسامات التسامح على الوجوه وتحول التنافس السلبي الى تنافس إيجابي على إلقاء التحيات المتبادلة. عبر المطرب مرة أخرى، والذي كان سعيدا هذه المرة بتلافي الخناقة، فانشد أغنية من المفروض انها أغنية عاطفية تقول:

«إن كنت نار أنا مية
إن كنت قاسي أنا حنيّة»!!

لكن المزاج كان قد أصبح سيئاً، وأطارت الخناقة التي كادت أن تقع مفعول الخمرة من الرؤوس، ولم تستطع الراقصة الجديدة ان تجتذب ما تبقى في جيوب الحاضرين. فأخذت تبذل الجهد بعد الآخر دونما فائدة. وانحنى دليلنا السياحي علينا وهو يقول: «هي فتاة جميلة، لو كانت تمر في الشارع ونظرت الى أي واحد هنا في الصالة نظرة واحدة للحق بها دونما تردد، ولربما استطاعت أن تتزوجه، إلا أن منطق الأشياء هنا مقلوب، انظري كيف يتعللون عليها. هنا يحكم منطق السوق، طالما هي في السوق، فهي التي تطلب وهو الذي يتدلع».

ثم يحين دور الراقصة الأخيرة، فالساعة أصبحت الرابعة والنصف صباحا. تدخل «المعلمة» مسك الختام. يدل على عظمة مقامها وزن الذهب في عنقها ومعصميها وأصابعها، وبدلة الرقص «على الموضة» بسروال قصير بدلاً من بدلة طويلة ورأينا للمرة الأولى في هذه السهرة رقصا حقيقيا.

إلا أن «السكرة» كانت قد طارت من رؤوس الزبائن بسبب من الخناقة التي أوشكت أن تقع، والتحيات استنفذت ما في الجيوب. مما دفع بها بعد أن «شمّت» رائحة الجيوب الفارغة والمزاج السيء الى الانسحاب بشرف!

نخرج الى هواء الليل البارد، نقف على مقربة لبضع دقائق لترقب تقاسم النقوط بين «الآلاتيه» والراقصات، كما وعدنا الدليل المصري والذي يحدث عادة بعد انتهاء الليلة خارج «الكباريه» وتتخلله خناقات.

يفسد مرور دورية أمنية هذا المشهد علينا، فنكتفي بأن نفطر ببعض سندويشات الفول والطعمية عند «الدمياطي» أول الشارع، ونعود الى منازلنا ورأسنا لا يزال يقرع كالطبل بآثار الموسيقى.

الراقصة مع منافسي «العمدة»



«نمرة» أحد الزبائن...

هكذا من الأصل

سـفير الشباب
الخميس ٢٨ كانون الأول ١٩٩٥ ـ الموافق ٦ شعبان ١٤١٦ هـ ـ العدد ١٢

في الجنس والحرب و... السياسة

شوقي رافع

كان الرئيس الأميركي «ليندون جونسون» مستلقيا على الأريكة بارتياح مع سكرتيرته في الغرفة البيضاوية، عندما دخلت «الليدي بيرد»، زوجته.

«آه... كان يتفجر غضبا» يقول أحد المساعدين في وصف الموقف، ويضيف «طلب، فيما بعد، أن تضع أجهزة إنذار مبكر، تكشف بالضوء والصوت أي تحرك لليدي بيرد باتجاه الغرفة البيضاوية».

أجهزة الانذار كلفت ملايين الدولارات، وأحد المساعدين العسكريين للرئيس أبلغ صحيفة «تابلويد» ان مصادر الاستخبارات كشفت خطة شيوعية لاختراق البيت الأبيض. وأن أجهزة الانذار يمكن أن تلغي أي مخطط من هذا النوع، وطلعت الصحيفة على قرائها بمانشيت عريض «حرب فيتنام تنتقل الى البيت الأبيض».

جونسون، عندما تسلم الرئاسة الأميركية، كان فحلاً مثل ثور في مزارع الغرب الأميركي، على حد وصف أحد مساعديه، وهو دفع بنصف مليون جندي الى وحول فيتنام. كما دفع الى الغرفة البيضاوية، وطائرة الرئاسة، بجيش من السكرتيرات.

الجنود كانوا يعودون جثثا في أكياس من البلاستيك، وأميركا بدأت تتظاهر، والطلاب في جامعة بيركلي، صاروا يحملون الأكياس، وقد كتب عليها «السيد الرئيس: هل تستعمل الواقي... خذ هذا الكيس».

الرئيس جونسون، في آخر ولايته، لم يعد يستلقي مع السكرتيرات، فهو فقد رغبته الجنسية، وبالمقابل، في اجتماع في حديقة منزله، ضم قيادة هيئات الأركان فتح سحاب بنطاله، وبدأ يتبول أمام الجنرالات «شاهدت جدولاً صغيراً من البول ينساب أمامي... لا أعرف هل كان يريد تأكيد فحولته؟» سأل أحد الحاضرين فيما بعد.

البيت الأبيض لا يجيب، ولكنه يؤكد في سجلاته أن تبول الرئيس علناً أمام الجنرالات بدلاً من النوم سراً مع السكرتيرات هي إحدى نتائج هزيمة فيتنام.

الأطباء يقولون ان الهزيمة تقتل الفحولة، وفي هذا كثير من الصدق.

• • •

المرحوم الدكتور صبري قباني مؤسس وصاحب ورئيس تحرير مجلة «طبيبك» خرج على الخط الرصين للمجلة، وكتب بعد مرور عدة أشهر على هزيمة حزيران. افتتاحية تقول «يصلني من القراء، ومنذ النكسة، ما يزيد عن ٥ آلاف رسالة شهريا، تسأل بقلق عن العضو التناسلي يقول لي قارئ أن ذكره صار «أعوج» ويقول قارئ آخر انه «ينكمش» ويكتب ثالث «خف الزخم...». وينهي الدكتور قباني افتتاحيته قائلا لو أن هذه الأسئلة انصبت على أسباب نكسة حزيران، وليس على العضو الذكري لأمكن ربما تجاوز النكسة، وبالتالي تجنب آثارها على الأعضاء الجنسية.

• • •

الهزيمة تقتل... حتى الغريزة، وفي هذا السياق، يروى ان الثائر «تشي غيفارا» جاء مصر زائرا في السبعينيات، واستقطب أحلام الشباب في حديثه عن الثورة، وبعد إحدى المحاضرات في جامعة القاهرة، خرج غيفارا، وقد تحلق الشباب الثوري حوله، يتابع النقاش، ومر في أثناء الحوار، سرب من الفتيات، تبادلن مع الثائر نظرات إعجاب، وتوقف الحوار مع الشباب «الثوري». قال أحدهم باستياء: هل تهتم بالفتيات يا سيد غيفارا؟» ورد غيفارا: هو من يعشق جيدا يقاتل جيداً، واستخدم بالانكليزية كلمة تبدأ بحرف (F) للتعبير عن فعل الحب.

في كوبا، بعد الثورة التي شارك غيفارا فيها، تقول احصاءات ان نسبة المواليد الجدد ارتفعت بمعدل الضعفين بعد انتصار قوات كاسترو، بينما انخفضت في نيكاراغوا التي كان يحكمها الديكتاتور «سوموزا». الرئيس كاسترو، في مقابلة مطولة مع مجلة «بلاي بوي» الأميركية الفاضحة، يقول: أنت لا تستطيع أن تنام مع حبيبتك بينما صورة الديكتاتور تنتصب على جدار دارك... إنه يخصيك». ومعه حق، فممارسة الحب شرطها الحرية.

• • •

عرفت هذا مجددا في نيكاراغوا، أمضيت في عاصمتها ثلاثة أسابيع عام ١٩٨٢، بعد إطاحة سوموزا، قابلت وزيرة الثقافة، قيل إنها كانت على علاقة حب مع الجنرال أورتيغا، رأس الدولة، قالت: كل مواطن في نيكاراغوا اليوم هو شاعر حتى يثبت العكس، انهم يفيضون بالعشق ويكتبونه قصائد، نقرأها في الساحات العامة لأننا لا نملك الورق لطبعها، تضحك وهي ترفع خصلة شعر عن جبهتها السمراء، وتضيف: أيام الديكتاتور لم يكن الحب ممنوعا ولكن الناس كانت تخاف أن تحب، وفجأة، وبعد النصر، تفجر هذا المخزون الهائل من الحب... وصار الجميع شعراء وعشاقا».

وفي أحد المخيمات على الحدود مع هندوراس، شاهدت مجموعات من الصبايا داخل المخيم، سألت الضابط: ماذا يفعلن على الحدود؟ قال: متطوعات، كل واحدة تلحق حبيبها، نحن لا نستطيع أن نطعمهن مجانا، لذلك نكلفهن أعمالاً في المطبخ، بينما يتفرغ الشباب للتدريب. أعتقد ان هذا يساعد على الصمود».

• • •

في فندق «شيراتون» في دمشق، كنت عائدا من الولايات المتحدة لتغطية القمة الأخيرة بين الرئيس حافظ الأسد والرئيس اللبناني، آنذاك، أمين الجميل، قال لي نقيب الصحافيين في سوريا صابر فلحوط: هذا الرجل كارثة (يعني الجميل) يريدها حربا أهلية لألف عام.. أعتقد ان الرئيس سوف «يقنعه»... اسأل فلاناً، عنده معلومات».

انتظرت «فلاناً» وهو زعيم لبناني «أفل نجمه» اليوم، وعندما وصل الى بهو الفندق، اندفعت مع كتيبة من الصحافيين لنسأله عن نتائج الاجتماع، ولكنه سبقنا الى المصعد، قال الزميل وليد شقير: عالدرج، وركضت خلفه، ووصلنا الطابق الثاني ونحن نلهث، كان «فلان» يخرج من باب المصعد، سألته لاهثا، هل أقنعه الرئيس؟ قبل أن يجيب، فتح باب غرفة بعيدة عن المصعد، أطلت منه صبية شقراء، تموج بالدلال داخل غلالتها الشفافة، نادت بغنج: فلان، ومدت الألف ـ كان اسما موسيقيا بالفعل ـ فالتفت القائد إلينا معتذرا. «لا تؤاخذوني يا شباب» اعتقدت برهة انه يعتذر لأنها قاطعت أسئلتنا المهمة، ولكن «فلاناً» من دون رفة جفن، مشى إليها...

فيما بعد، خسر فلان مقعده النيابي، وقيادة تنظيمه، وهجرته زوجته لأنه لم يعد «يبيض الوجه»...

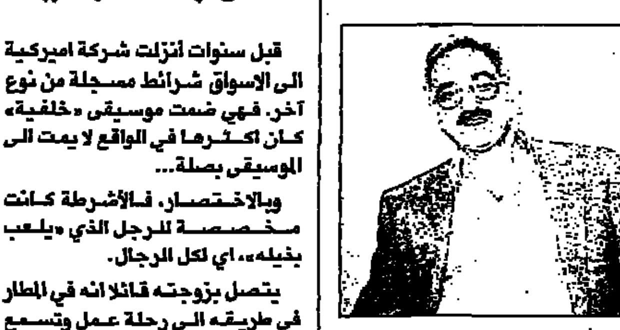
علاج الضعف الجنسي «صناعة ثقيلة»

شبيك لبيك «الفحولة» بين يديك




د. محمود عواد


د. غسان الأمين



د. عامر حيدر

الحرب أدت الى ارتفاع العدد في طابور الضعفاء جنسيا، وعلاج الضعف الجنسي بات نوعا من التصنيع الثقيل. عشرات الأجهزة تزعم انها قادرة على إرجاع الشيخ الى صباه. أسعار هذه الأجهزة نار، والأطباء يؤكدون أن الضعف الجنسي أسبابه نفسية غالبا، وأن هذه الأجهزة تبيعهم الوهم.

قرأت الاعلان في الصحيفة، «أحدث جهاز لمقاومة الضعف الجنسي» كان هذا هو العنوان، رفعت سماعة الهاتف، طلبت الرقم، رد على الجانب الآخر صاحب الوكالة مرحبا، سألته أن يشرح لي مواصفات الجهاز و«قدراته» قال: إذا كان الرجل في التسعين، ويستعين بالعكازة عندما يسير، وعنده سكري وضغط، ما عليه إلا أن يستخدم الجهاز، وعندئذ لن يواجه أية مشكلة فالطاقة المغناطيسية في الجهاز سوف تعيده شابا، «يبيض الوجه». وقال صاحب الوكالة ان ثمن هذه المعجزة التي تعيد الشيخ الى صباه لا يزيد عن ١٢٥ دولارا...

وضعت سماعة الهاتف، وقلت «نصاب بامتياز». ثم بدأت الرحلة في غياهب صناعة تزدهر يوما بعد يوم، تعتمد كما يقوم بعضهم، على تسويق الوهم العلمي، بينما يؤكدون آخرون، انها من نوع «شبيك لبيك... الفحولة بين يديك».

أنواع و... أسعار نار

السوق اللبناني تغص بالأجهزة، وأسعارها تبدأ من ١٢٥ دولارا وتقفز الى ٣٠٠ دولار مع الملحقات. أما استعمالاتها، فتتنوع بدورها، بعضها يدوي، وآخر مغناطيسي، وثالث تضعه في جيب بنطالك أو حتى في جيب قميصك مهما كان مرتفعا (!).

أما أبرز الماركات فهي: الـ Bio Generalor الذي يؤثر على الشرايين والعضلات والـ Handsome - up الذي يعالج أي نقص في «الوظائف السفلى» ويؤمن الحياة السعيدة ثم الـ Vacuun Pump وهو أقرب الى المضخة. والرجل «المتلهف» لا يحتاج لوصفة طبية ليحصل على الجهاز بل تكفيه نصيحة صديق خاض التجربة ليخوضها بدوره. فيجرب حظه!!

استخدام هذه الأجهزة يقتصر على الذكور فقط، باعتبار ان المرأة، كما يقول الطب، تملك مناعة ضد الضعف الجنسي (ألهذا يقولون انها تحمل ٧ شهوات؟).

المهم، نقلنا معجزات هذه الأجهزة الى عيادات الأطباء نسألهم عن مدى الحقيقة والوهم في هذا النوع من العلاج و... ما هو البديل.

أختصاصي الأمراض النفسية د.عامر حيدر أكد بأن ٩٥٪ من حالات العجز الجنسي تعود أسبابها الى المشاكل النفسية موضحا بأن هذه الحالات تشهد تفاقما ملحوظا بعد فترة الحرب، وما سببته من قلق وحالات اكتئاب اثرت سلبا على فحولة الرجل وخففت رغبته في المعاشرة. إضافة الى ان ٥٪ منها أسبابها عضوية، نتيجة إصابة الرجل بداء السكري أو مشاكل الضغط.

ويعرّف عامر العوامل النفسية المؤثرة على «الرجولة»، فهي ناتجة اما عن الاكتئاب أوعن عدم التناغم والانجذاب اسباب هذا الاخير الى الجهل بالثقافة الجنسي بين الطرفين او الى غياب الشريك.

كما يميز أيضا بين أنواع العجز، فمنه الظرفي ومنه الدائم...

أما الأجهزة المطروحة في الأسواق فإن فائدتها كما يرى الاختصاصي النفسي، تقتصر على معالجة حالات ضئيلة جدا يكون عجزها مؤقتا وسببه نفسي، ويصير الجهاز وهما يتعلق به المريض ويؤمن بفائدته.

ويحذر الدكتور عامر من ردود فعل سلبية، بحيث تصبح مهمة الجهاز عكسية. اذ ان الآمال العريضة التي يعقدها الرجل على الجهاز قد تنهار في حال فشل الرجل في أداء واجباته و«تبييض وجهه» وعندئذ يتفاقم العجز وربما يصبح غير قابل للعلاج.

ويختم عامر بنصيحة يسديها الى الرجال، وهي ان العجز الجنسي مشكلة يمكن علاجها شرط ان يعترف المريض «مبكرا» بهذا العجز، اي ان يبتعد عن «المكابرة».

مشيراً الى ان الرجل اللبناني لا يحبذ استخدامها. ويضيف بأن جهاز الـ- Vacaum pump وحدد متعارف عليه في المؤتمرات الطبية العالمية. اما عن سائر الاجهزة فيوضح بأنه لم يسمع بها قبلاً. وهي غير معترف بها في مهنة الطب الذي يلجأ الى وسائل طبية في العلاج. منها الحبوب او استخدام الحقن اضافة الى الخطوة الأخيرة في حالات العجز المستعصية وهي الجراحة المضمونة النتائج.

وبالطبع يتم اختيار العلاج المناسب تبعاً لحالة العاجز ومدى تفاقمها.. ويتفق الاختصاصي الجراحي مع الاختصاصي النفسي بأن مشكلة العجز الجنسي تزداد في لبنان على عكس ما يعتقده البعض. او ما يروج له.

بدوره اختصاصي معالجة العجز الجنسي د. محمود عواد اكد عدم فعالية الاجهزة المقوية للطاقة الجنسية. كتلك التي توضع مثلاً في جيب البنطال وتعمل على الذبذبات المغنطيسية. موضحاً بأن هنالك نوعين فقط من العلاج معترف بهما، وهما: المعالجة بالعقاقير او بالجراحة.

ويضيف عواد الذي يمتلك مركزاً لمعالجة العجز الجنسي، بأنه لا يصف لمرضاه هذه الاجهزة وحتى جهاز الـ Vacaum - pump المعتمد طبياً، لانه يمكن الاستغناء عنه شرط ان يكون الطرف الآخر يتمتع بثقافة.

شباب للأبد

يمنحك الشباب ولو في سن الـ ٩٠؟؟ عبارة ترافق الدعاية عن الاجهزة المقوية للطاقة الجنسية يعرفها اختصاصي المسالك البولية د. محمد بلبل، بأن مسألة العمر في القدرة الجنسية عند الرجل، لا تحدد بسن معين وبالتالي فان المسألة نسبية. ويحدد بلبل فعالية الاجهزة في الحالات التي تعاني من حالات عجز متوسطة جنسية. وهذه الثقافة «العملية» تغني عن افضل جهاز (!).

ولأن هذه الاجهزة تباع في الصيدليات، ومن دون رقابة، فقد شاركنا نقيب الصيادلة د. غسان الامين في التعليق على هذه الظاهرة، فاكد بداية وجوب خضوع هذه الاجهزة لرقابة وزارة الصحة لكي يسمح ببيعها معرفاً اياها على انها وهم يبيعه التجار مستغلين حاجات الناس. فتتهافت لشرائها رغم ارتفاع اسعارها، مما يشكل عبئاً اقتصادياً على المجتمع. وعلى صعيد المنفعة؟؟؟ التي تؤديها. يوضح الامين بأنه لا يمكن التكهن بها قبل ان تقوم وزارة الصحة باخضاعها للاختبار لاثبات فعاليتها. فهذا موضوع صحي مئة بالمئة. وقد تؤدي هذه الاجهزة الى انعكاسات سلبية على من يستخدمها علماً بأنه من المتعارف عليه أن الامور الاصطناعية المتعلقة بالطاقة الجنسية قد تفيد لفترة بسيطة ثم تنعكس سلباً. وينهي الامين كلامه بأنه يجب ان يوضع حل لانتشار هذه الاجهزة المضرة بالصحة فهي مضرة ايضاً بالاقتصاد...

وبعد... ربما تكون الطاقة المغناطيسية قادرة على جذب بعض الضعفاء الى حقول الوهم، ولكن، وكما يعرف جميع الخبراء، فان الشريك الآخر في السرير هو الوحيد القادر على ان يحول رفيقه الى فحل او... خصي.

تحقيق: ريما ترمس



هذه الزاوية مفتوحة أمام القرّاء لعرض آرائهم ومشكلاتهم، كما هي مشرعة للنقاش والسجال في شتى القضايا والهواجس الإنسانية والاجتماعية.

قرش واحد
One piaster

بيروت ـ الحمراء ص ب ٥٠١٥ / ١١٣

«الرجل البديل».. خديعة للزوجات

قبل سنوات أنزلت شركة اميركية الى الاسواق شرائط مسجلة من نوع آخر. فهي ضمت موسيقى «خلفية» كان اكثرها في الواقع لا يمت الى الموسيقى بصلة...

وبالاختصار، فالأشرطة كانت مخصصة للرجل الذي «يلعب بذيله»، اي لكل الرجال.

يتصل بزوجته قائلا انه في المطار في طريقه الى رحلة عمل وتسمع الزوجة من الشريط اصوات الاعلان عن رحلات، او اقلاع طائرات، وتصدق انه في المطار، مع ان الواقع انه اسمعها شريطا مسجلا من غرفة في فندق لم يحل فيها لوحده. او قد يتصل بزوجته ويزعم انه متأخر في العمل وهو في مكتبه، وتسمع الزوجة اصوات العمل المألوفة وآلات مكتبية، في حين الزوج في مكان آخر وهو ليس وحيدا بالتأكيد.

كان هذا قبل سنوات، ولم اعرف لما كانت الأشرطة لاقت الرواج الذي توقعه لها صانعوها، غير انني تذكرتها بعد ان بدأ استعمال الهاتف الخليوي بشكل هائل... وخاصة في البلاد الراقية كلبنان.

فالخليوي صنع لتسهيل الاعمال وتسيير امور الناس خارج البيت وليس للتشبيح و«الزنطرة» والتكلم بأمور تافهة في الطرقات والسيارات، ويكون المتكلم ربما يحادث خادمته او عشيقته ولكنه يوحي بأنه من رجال الاعمال الكبار الذي لا يستطيع الا ان يكون معه الخليوي اينما حل والا ستتوقف الاعمال ويخسر في البورصة مثلاً.

إذاً اصبح علينا لن يكون معنا الخليوي وآلة تسجيل صغيرة وكاسيت يحوي الموسيقى الخلفية، كما ذكرت، فلا الزوجة تشك ولا العشيقة تغار...

وأخطر من كل ما سبق ان تكون الزوجة ايضا «تلعب بذيلها»، ويمعنى اصبح تسابق الزوج في الخيانة والكذب والتمثيل. وعندها ستحتاج الى الخليوي وكاسيت وآلة تسجيل صغيرة. فمثلا تكلم زوجها وتقول له انا عند الحلاق وتسمعه من آلة التسجيل صوت «السشوارات» و«عجقة» الستات واصوات مألوفة ويصدق الزوج، وتكون الزوجة في محل ما وليست وحيدة بالتأكيد.

والفرحة الكبيرة عند الزوجة عندما يسافر زوجها، هنا تأخذ راحتها على الآخر. فمعها كل الوقت ان تفعل كل شيء في كل ساعة. فمثلا لذا كانت مدعوة الى حفل عشاء مع صديقها في ملهى ليلي والموسيقى تصم الآذان فيتصل الزوج ليطمئن على عائلته، فتخرج الزوجة مسرعة الى خارج الملهى لكي لا يسمع الموسيقى وتوحي له بأنها مشغولة مع الأولاد وتسمعه صراخ طفلة وتأنيبها للخادمة، وتشعره بأنها مسكينة قابعة في المنزل منتظرة عودته لكي تخرج وتسهر...

واذا حدث وكانت في جلسة «انتيم» اكثر من اللازم مع صديقها واتصل الزوج تسمعه صوت السيارات وعجقة الشوارع وصفارة بوليس السير وتقول له بأنها «تعبانة» من قيادة السيارة في الطرقات المزدحمة وتشكو له تعبها، وانها عائدة من السوبرماركت بعد ان تبضعت للبيت. وتكون صادقة كل الصدق عندما تقول «تعبانة» لانها تكون عن جد «تعبانة»!

واذا قلنا ان ٩٩ في المئة من الرجال «يلعبون بذيلهم» والاخير يكذب.. واذا وجد زوج كان مخلصا فعلا فما عليه الان يثق بكلام زوجته والا سيعرضه لمشاكل كثيرة.

الخليوي ضروري في بعض الحالات ولكنه ايضا «فشة خلق» الرجال والنساء على السواء. سهّل الكذب... سهّل الخيانة... سهّل الاهمال بامور البيت وتربية الاطفال. وأظن سيصل الى وقت سيسقط الزوجية. وبما ان الشركات التي تسوّق الاجهزة الجديدة هي اميركية ويابانية في الاساس، فإن هذا دليل آخر للمؤامرة على المؤسسة الزوجية، لأنه بالنتيجة ستظهر يوما ما الحقيقة وسيرى كل من الزوج والزوجة آلة التسجيل وكاسيت الموسيقى الخلفية وهنا الكارثة والفضيحة...

وبصراحة لا اعرف كيف سيخرج الزوج رجل الاعمال او غيره إذا اتصلت به زوجته ونسي ان يسمعها التسجيل فينفضح امره.

وكيف ستتصرف الزوجة اذا باغتها زوجها باتصال «خليوي» وتكون مختلية بصديقها لدرجة انها ستنسى اسماعه التسجيل وصوت الاولاد وصخب اصدقائهم. ويا ويل الزوج او الزوجة اذا جاءت المخابرة في وقت الحشرة!!!

شكراً لك يا دولة على تسهيل اقتناء الخليوي للجميع ومن لم يشتر بعد هذا الجهاز الاعجوبة فليلحق حاله وييسر اموره العملية والزوجية والغرامية. ولكن لا تنس مكملات الخليوي، آلة التسجيل الصغيرة والموسيقى الخلفية واستمتع بوقتك وبكذبك.

وليعذرني كل من يحمل معه هاتفه النقال لتسيير اعماله عن جد. ولتعذرني السيدة التي تحمل هاتفها النقال خارج البيت للاطمئنان في كل دقيقة عن الاولاد وسير العمل في المنزل.

وكل اختراع مفيد واللبناني الخارق الذكاء بألف خير...

دلال الحلبي
(بيروت)

رأفة بالصحافة الرياضية وجمهورها!

هبُ علينا اعصار الصحف الرياضية بشكل لم نكن نتصوره، رغم اننا كنا نتعطش الى صحيفة واحدة فقط تروي ظمأنا نحن معشر الرياضيين، الذين نلاحق اخبار الرياضة بشكل عام والرياضة الاكثر شعبية وحضارة في العالم اي كرة القدم على وجه الخصوص.

لذلك كنا نتلقف اية مجلة بدءا من مجلة «الاونز» الفرنسية الى زميلتها «المونديال» وهما اللتان اندمجتا فيما بعد لتصبحان مجلة واحدة اسمها: «اونز موندیال» ثم الى مجلة «فرنس فوتبول» الذائعة الصيت، التي تمنح جائزة سنوية لافضل لاعب كرة قدم في اوروبا، مرورا بصحف ومجلات رياضية لبنانية وعربية.

شمس الصحافة الرياضية

كنا ننتظر بفارغ الصبر من شهر الى شهر هذه الصحف ومعها صحيفة اسبوعية واحدة وهي «النجوم» التي كانت تتابع اخبار الدورات المحلية، بسبب توقف البطولات الرسمية قسريا اثناء الاحداث.

وبعد السلام المنتظر، وبعد انطلاقة البطولات الرسمية بدأت تصدر هذه الصحف واحدة بعد الأخرى، وبادئ ذي بدء فرحنا جدا بشكل هذه المطبوعات ولكن صعقنا عندما دخلنا الى «احشائها» اذ يمكن ان تشبه كل شيء الا الصحف الرياضية، فالواضح ان الازمة الاقتصادية التي ترهق كاهلنا جميعا دفعت باصحابها الى هذا المجال الذين هم بعيدون عنه كما ابتعاد «ميشال بلاتينيه» عن علم الذرة مثلا.

لذلك انحصرت المنافسة بين تلك المجلات في جودة الطباعة والغلاف، وهذه نقطة ايجابية، لكنها للاسف لا تساعد على تطوير اللعبة الاكثر شعبية ولكنها تهتم باطلاعنا على اخبار هذا «النجم» واية سيارة اشتراها وبالترويج لآخر سيكون خليفة «بيليه».

لم يكن هم تلك المطبوعات إلا ان تبيع من اعدادها اقصى ما تستطيع، وبالتالي لن تحقق مكسبا ماديا، من خلال اللعب على وتر عاطفة جمهور هذا الفريق او ذاك!.

من الخطأ ان نلوم الذين يعملون في هذا المجال، خاصة ولنهم يرون بأمهات عيونهم كيف تتبخر الاعداد التي يصدرونها من صحفهم ومجلاتهم من قبل جمهور يبدو بغالبيته الساحقة مسيرا بعواطفه الطائفية والمذهبية نحو هذا الفريق او ذاك... لذلك فإن شغلهم الشاغل ينحصر في إرضاء هذا الجمهور بأي شكل كان، ولو على طريقة ما كتبه احد اصحاب المجلات الرياضية المعروفة، عندما كتب مقالة قبل سنتين عن نادي النجمة ايام المدرب عصام بهيج، على ابواب الموسم الكروي، بعنوان: «بعد استشارة ملك الجان الدوري والكاس للنجمة».

ويغوص صاحب المقال في تفاصيل ذهابه الى احدى القرى الجنوبية، عند عراف خبير بكل شيء، ليسأله عن البطل المنتظر لهذا الموسم، فيجمع صاحبنا اصدقاءه من الجن وعلى رأسهم ملك الجان، ويبدأ باستجواب هذا الاخير عن هوية البطل، فيقول انه يرتدي لونا «نبيذيا» ومنافسه المباشر يرتدي الفانيلة «الخضراء». فيطرح صاحبنا ـ وهو رئيس تحرير جريدة رياضية تصدر اسبوعيا من سنتين الا بضع اسابيع.

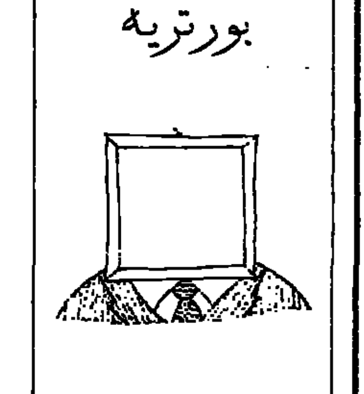
ويهرول لكتابة ذلك المقال «الشهير».

كلمة اخيرة: رأفة بالرياضة والرياضيين والجمهور ليبعد معظم القيمين على الصحافة الرياضية كشف حساباتهم مع انفسهم وليتوقفوا عما يسيء لهم وللرياضة.. وللجمهور خاصة في لبنان.

طارق عبود
(كلية الآداب)

سيف ذو حدين في أيدي الفنانين

الشائعات... الطعم المر للشهرة!



لعل ما يميز الوسط الفني، اللبناني على وجه الخصوص، هو تلك الحركة غير العادية، والتي تكتنف العلاقات في داخله، فهي لا ترسو على ميناء، بل تستسلم لبحر متلاطم الامواج من التنافس «غير الفني» وتركيب المقالب.. والشائعات، وهذه الاخيرة هي التعبير الخفي عما في دواخل بعض الفنانين تجاه بعضهم الآخر.

وبحسب ناقد فني متمرس، فإن معظم الشائعات التي تطلق في الوسط الفني هي من «تفكير» وتدبير وترويج فنانين، بالتكافل والتضامن مع مستشارين ومساعدين.. ووسائل اعلام «على مد عينك والنظر»!!

وفي لبنان... حيث الساحة ملأى بأهل الفن من مختلف المستويات، وبفوضى فنية واعلامية تنتظر قانونا «يضبطها» تسهل عملية انتقال الشائعات، فيتلقفها الناس، وتصبح على ألسنتهم وسيلة تندّر وتسلية.. ولأن الحكي «ببلاش»، تحلو لهم الزيادة عليها مما عندهم من «بهارات»، فتصير وجبة دسمة على موائد الاماسي والنهارات!

هموم

وكثيرا ما تتحول الشائعات الى هموم شخصية لشريحة واسعة من المواطنين، وخصوصا جيل المراهقين والمراهقات، فتراهم يعبرون عن قلقهم على صحة فنانهم المفضل بلهفة ما بعدها لهفة!

ويبدو ان هماً جديدا اضيف الى جملة الهموم قبيل نهاية عام ١٩٩٥، فكاد يطغى على هموم الناس المعيشية والحياتية، وبات حديث ساعاتهم.. هذا الهم هو شائعة تعرض المطربة نجوى كرم لحادث سير مروع، ادى الى تشوّد في وجهها وعينها، الامر الذي أحدث ضجة لم تهدأ الا مع عودة نجوى من جولتها الفنية في دبي، سليمة معافاة.

«الألسنة الرخيصة»

واذا كانت «شمس الغنيّة» لم تضطر لنفي الشائعة، لأن اطلالتها على الجمهور كافية، فإن «فارس الاغنية العربية» عاصي الحلاني، «ترجّل» عن سلّم الطائرة التي أقلته من الولايات المتحدة الاميركية حيث احيا حفلات عدة الى «كازينو معنا» بانطلياس، حيث عقد مؤتمرا صحافيا تفى فيه الشائعة التي اطلقت عليه في غيابه، وروجت انه تم القبض عليه بتهمة حيازة وترويج المخدرات.

واذ اتهم عاصي «الألسنة الرخيصة» بـ«تدبيج» الشائعة، فقد «روّح» عن نفسه ونفوس محبيه بالقول «ان الشجرة المثمرة هي التي ترشق بالحجارة».

سيف ذو حدين

واذا كانت الشائعة مضرة بشكل عام، فإنها في عالم الفن قد تكون مفيدة!! وهكذا تصبح سيفا ذا حدين، يلجأ بعض الفنانين الى «استلاله» متحملين الضرر المرحلي الذي يصيبهم، على امل الافادة المستقبلية التي قد تعود عليهم بالشهرة.

● سؤال يطرح نفسه، ويجيب المطرب جورج وسوف بأنه «عادة لا بد منها.. القلقلة والبلبلة بتصير بأي وسط بسبب الغيرة والحسد واحيانا الحقد... «ما تتفاجأ»!!

لكنه، هو نفسه، تفاجأ بالشائعات التي «كانت منيحة.. ومش صعبة»!

ويرى «الوسوف» ان بعض الفنانين يطلق على نفسه شائعات، ثم يعمد الى تكذيبها، والهدف من وراء ذلك «تعويم» الذات «وقت بيكونوا مش قادرين يعملوا شيء»!

«خط أحمر»

● المطربة ميشلين خليفة «تحمد ربها» لأنها ما زالت بعيدة عن الشائعات، لكنها «تتأثر» لحال من تطالهم. وتقترح ان يرجم مطلقوها لأن الفنان انسان، والمفروض ان يكون هناك «خط احمر» بين حياته الخاصة وحياته المهنية».

تضيف: انا لم تطلني الشائعات لأنني، والحمد لله، اضيء هذا الخط الاحمر على الدوام.

ولا تعتقد ميشلين بأن يكون «فنانون» وراء اطلاق شائعات على زملائهم، وتستبعد ان يطلق الفنان شائعة على نفسه «معقول يضر حالو؟».. لكنها لا تنفي امكانية ان يطلق البعض على نفسه شائعة «مهضومة».. وهذه، بنظرها، «سياسة فنية»!

نقابة للحماية

● الفنان ملحم بركات يعبّر (بعصبيته المعهودة) عن «سخطه» من الوضع القائم، ويقول ان الشائعات «إذيت البلد كلو... مش بس الفنانين». ويطالب بنقابة تحمي حقوق الفنانين وتحصّنهم من الشائعات... «كل الناس بتتداول بالاشاعات.. حرام.. ممنوع»!

ويرى الفنان بركات ان «الاشاعات صعبة كتير.. ما في اشاعة «مهضومة».. والمصيبة انو بعض الفنانين بيحرتقوا على رفاقن.. وبيتمنولن الضرر»!

حامل؟.. يا ريت!

● المطربة نوال الزغبي تخاف كثيرا من الشائعات لأنها «تؤذي الفنان.. ولا تفيده».. وتشدد على ان الفنان الذي يحترم نفسه «ما بيطلّع اشاعات على حالو تاينشهر.. لازم ينشهر بعملو وبس».

نوال لا تخفي تعرضها لشائعات عدة، لكنها ترد «ما بوطي حالي.. يحكو قد ما بدّن». (وتستدرك).. «بس في اشاعة عجبتني.. قالوا اني حامل.. يا ريت»!

طبعي هيك

● المطربة جوليا بطرس تعتبر نفسها غير معنية بالموضوع، لأنها «بعيدة عن الوسط الفني.. والاشاعات ما بتهمني ولا بتصيبني».

وتبرر جوليا ابتعادها هذا بـ«طبعي هيك.. نادرا ما بشارك بالمناسبات الاجتماعية الفنية.. بعض الدعوات بلبيها.. واكثريتها برفضها.. هيك أحسن.. خليني بعيدي».

«ما فيها تأثر»!

● أما المطربة ماري سليمان، فتؤكد ان الشائعات لم ولن تمس باسمها «ما فيها تأثر فيي»!.. وترى أن هناك اناسا سيئين، يتمنون الضرر للناجحين.. وهناك من يطلق الشائعات للتسلية احيانا.. والشائعات تبقى شائعات.. ثم تموت من تلقاء نفسها.

لكن ماري لا تعلق على احتمال ان يكون «فنانون» وراء اطلاق شائعات على بعضهم البعض.. «ما عندي فكرة واضحة عن الموضوع... ما فيي اظلم حدا».

تحقيق: سميرة خضر




الإجازة عند الطلاب عيد مديد
فرح وملل وورق وفرصة للنوم العميق





خليفة — ابو عبدو — رستم — عطا الله — سعد — حوراني — مرمل — العش

يخف وقع العيد بما يفرضه من فرح طفولي بالفرصة الطويلة والأجواء اللاهية اللامبالية، مع تقدم العمر والسير نحو المرحلة الجامعية. ويصبح احيانا اي الوقع ثقيلا، خاصة مع انحسار مساحات الفرح واللهو لتتلخص من مشاهدة التلفزيون او الاستمتاع بالنوم عميقا حتى ساعات الظهيرة. وقد تكون ايضا مناسبة للعمل لتغطية تكاليف الحياة الدراسية المتصاعدة هما وكما.

جوزيف رستم طالب سنة ثالثة هندسة في جامعة البا يعمل اثناء فرصة الميلاد في مكتب هندسة بالاضافة الى انشطة بسيطة اخرى الذهاب الى السينما وزيارة الاصحاب «ولكن كلما كبرنا اصبح الفرح بالفرصة اقل». وذلك يعود في بعض أسبابه الى الظروف المعيشية.

سهر وندم

ربما يبدو فادي مرمل طالب BT3 النموذج النقيض فهو اللاهي اللامبالي القادر على حضور ما اراد من حفلات رقص ولهو خلال الفرصة بابا يؤمن لي كل شيء» وهو لا يفعل غير ذلك خلال عطلته. واحيانا يلعب الورق اذ التقيناه على الرصيف في برج المر في جلسة ورق صباحية مع مجموعة من الاصحاب. بالاضافة الى ذلك تؤمن له العطلة فرصة النهوض متاخرا.

وتلعب ساعات النوم الصباحية دورا اهم عند كريمة خليفة (طالبة سنة رابعة متوسطة) التي تسهر طويلا وتنام كل يوم لغاية الثانية عشرة ظهرا. والفرصة بالنسبة لها مسلية جدا، وتتخللها بالاضافة الى القيام بالواجبات المدرسية كاملة تنظيم مشاريع مع الاصحاب من حضور سينما وغيرها.

وجسيكا ابو عبدو التي تتكلم العربية بصعوبة وفي السنة الدراسية نفسها يتضمن برنامج عطلتها الانشطة نفسها ولكن مع مداومة على النهوض في السادسة من صباح كل يوم كالعادة. ورات في عطلة الميلاد «فرصة جيدة وانما فرصة الصيف اجمل لانها تسمح بنشاطات اوسع».

كرة القدم

كما تحمل الفرصة عند البعض فرصة او «مناسبة للملل» عند الآخرين. ومنهم وسيم حوراني الذي كان جالسا بشيء من الحزن امام احدى المحال بثياب الرياضة بعد جولة متعبة في كرة القدم.

رغم ما يقوم به حوراني في انشطة فهو يشعر بالملل اثناء الفرصة ويفضل ايام المدرسة بالرغم من وجود سبعة اخوة له في البيت. واكد ردا على سؤال انه لا يحضر التلفزيون كثيرا وتوقيت استيقاظه يوميا يبقى كما هو بالاضافة طبعا الى اتمام واجباته المدرسية.

سهيل القس (١٤ سنة) هو الآخر لا يجد في فرصة الميلاد ما هو فوق العادة. «يكزدر» على الدراجة ويذهب قليلا الى المنارة ويزور الجبل، ويجبر على مشاهدة برامج التلفزيون فهي «لا تعني لي كثيرا، ايام المدرسة اجمل».

وفي الطريق الى المنارة، التقينا ايضا حسن سعد الذي كان وحيدا في غمرة شمس الصباح وبالرغم من وحدته تحدث بالكثير من الارتياح والفرح عن فرصة الميلاد. هي فرصة للراحة للكزدرة والقيام ببعض المشاريع (مدينة الملاهي وبعض السهرات). ولكنه اكد بشدة على انه يتمم اولا دروسه. ولفت الى انه لا يهوى كثيرا مشاهدة التلفزيون.

يسابق الدرج

اما ايلي عطاالله الذي كانت تسابق رجلاه الادراج التقيناه عند المدخل ضاجا بالفرح وفخورا بنظارتيه الكبيرتين.

قال انه يحب فرصة الميلاد كثيرا ويلعب خلالها بقدر ما يريد مع اخته ويزور جدته.

واكد انه يستيقظ عند الخامسة والنصف كما العادة ويتمم دروسه. ولكنه غير مشتاق للعودة الى المدرسة.

تحقيق: ضياء حيدر




جلسة لعب ورق على الرصيف

(بلال قبلان)

رمضان لاوند



الربي لاوند

ربّ البيان وسيد القلم
وقيت قسطك للعلى فنم
ثم عن متاعبها الجسام وذر
آلامها غنماً لمغتنم
ما أصغر الدنيا واحقرها
في جنب ما للميّت من عظم
ما أسخف العبرات ساكبة
والنعش يحجب وجه مبتسم
الآن حزتَ الوهم مرتقياً
والى الصواب خلصت من حلم

رمضان لاوندا الذي ضجت المنابر من استرساله الطويل في الحديث للتعليم والتقييم والتحذير...

رمضان لاوندا.. الذي هزئ من الحياة والسلطة حين عُرضت عليه في سبيل حرية الفكر والمعتقد، وحارب وناضل في سبيل ما اعتقده انه الحق والحقيقة...

حورب واضطهد، وأوذي في سمعته ليجبر على ترك بلده في سبيل لقمة العيش لعائلته، ولم يبال! وظل وفيا لضميره وفكره، وبقي يعمل ويقدم من على المنابر، العلم والمعرفة والثقافة كما قدمها قديما في المدارس الى طلابه الذين ما فتئوا يذكرون الى اليوم اقواله. وضاقت أمام فكره رحاب المدارس، فاتجه الى الصحافة يكلم الناس من على منبرها، يكتب ويدبج مقالات التوعية لنشر رسالة الفكر.

كان يحاور ويجادل بالحجة، وكان مقنعا يترك محدثيه ومجادليه مستسلمين بعد أن عجزت لديهم الحجة التي يستطيعون بها مجادلته ومقارعته بالمنطق. ولا بد من أن كثيرين من مشاهدي التلفزيون في الستينيات يذكرون برنامجه السياسي «من نافذتي» الذي كان يستضيف فيه رجال السياسة والصحافة والفكر، وكيف كان دائما الفائز في حواراته بمنطقه المفعم بالحجة التي لا تقارع.

كان رحمه الله مقتنعا بصواب رأيه، وقد بينت الأحداث صحة رؤاه وتنبوءاته للواقع الذي كان سائدا في حينه، وأمام تيارات الغوغائية التي اتهمته بكل فرية ولم تدخر منها شيئا للنيل منه، ترك المجال السياسي غير آسف متوجها الى التوعية الدينية والاسلامية، كما فعل كثيرون من أترابه!

نبيه داموري

(*) توفي الاثنين الماضي عن عمر يناهز الـ٧٥ عاما، كان من قياديي حزب النجادة، وتولى في الستينيات رئاسة تحرير «صوت العروبة» وخاض الانتخابات النيابية في بيروت العام ١٩٦٤، له مؤلفات وتولى التدريس في مجال الفكر الاسلامي في بيروت والكويت.

الحلبي: الإنتاج الثقافي العالمي يسهم في تنمية الثقافة الأصيلة

أكد المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي وجود ثقافة في لبنان تعكس بصدق اتجاهات المجتمع وتسهم في تغييره، من دون تسلط، بل تتغذى منه بقدر ما تغذيه، مشدداً على ثقافة قوية لا تلين، محافظة على أصالتها متمسكة بتراثها، معتزة بهويتها، متفاعلة مع الثقافات الأخرى، إيماناً بأن الثقافة لا تتطور بانغلاقها على نفسها، إنما بالتبادل الحر مع غيرها من الثقافات.

وكان الدكتور الحلبي يحاضر، أمس، حول «المسألة الثقافية وتحدياتها» بدعوة من نادي الأرزة - بصاليم.

وقال: نحن لا نرى تناقضاً بين تنمية الذاتية الثقافية والانفتاح على الثقافات الأجنبية، ونحن ضد الانغلاق على الانتاج الثقافي العالمي، وضد اغلاق الأبواب والنوافذ في وجه البث البرامجي الأجنبي.

ودعا الى نشر الإنتاج العالمي الجيد، الذي يسهم في تنمية الحس الفني والوعي الحضاري والتفتح الفكري من دون أن يضعف تعلق المشاهد بثقافته الأصلية واعتزازه بها.

وأكد أن الوزارة لا تدعو الى تماثل ثقافي يكون وسيلة لفرض التبعية الثقافية، مشدداً على أهمية مواجهة سيل البرامج الثقافية التي لا تلائم مجتمعاتنا ومواجهة الدعوات الصريحة حيناً والخفية أحياناً التي تحاول دفعنا الى تبني أنماط من السلوك والقيم، تقدمها ببراعة على أنها الأفضل والأصلح، وأنها سمة التقدم ودليل الانتماء الى هذا العصر.

وختم بقوله: ان سلاحنا لن يكون سوى بإحلال ثقافتنا في الموقع الذي تستحق.

كشافة الجراح: مشروع تشجير

طرابلس - «السفير»

تقوم كشافة الجراح في الشمال لمناسبة عيد الشجرة بغرس ١٥٠٠ شجرة صنوبر وشربين بالتعاون مع وزارة الزراعة والبلديات في المناطق على الشكل الآتي:

- غداً الجمعة: غرس اشجار في طرابلس حديقة الغرباء وفي بلدة برقايل - عكار تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

- السبت ٣٠/١٢/٩٥: غرس اشجار في بلدتي المنية والمحمرة عكار في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

- الاحد ٣١/١٢/٩٥: غرس اشجار على مدخل طرابلس الرئيسي (الجديد منتجع البالما) بالتعاون مع بلدية طرابلس تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

«الشباب الوطني» يخرج مسعفات



حضور حفل التخريج في المركز الصحي

احتفل اتحاد الشباب الوطني بتخريج دفعة جديدة من الفتيات اللواتي انجزن دورة تدريبية على اعمال الاسعاف الاولي في المركز الصحي الاجتماعي التابع لهيئة الاسعاف الشعبي في برج ابي حيدر، وذلك في حضور المنسق العام لهيئة الاسعاف عماد عكاوي ونائب رئيس المنتدى القومي العربي الدكتور اسامه محيو وحشد من الشخصيات.

بعد كلمة لعريف الحفل عبدالله نجم القى محمد مكاري كلمة اشار فيها الى ان سياسة الحكومة قائمة على انه من لم يمت بمدافع الحرب عليه ان يموت بضرائب السلم.

ثم تعاقب على الكلام كل من المسعفة سوسن صبرا باسم الخريجات، سمير كنيعو باسم الاسعاف الشعبي وهنادي شاتيلا باسم اتحاد الشباب الوطني.

حفلة لأولاد الرعايا الكاثوليك

نظم المجلس الابرشي للروم الكاثوليك في اطار الاحتفالات الميلادية في مطرانية بيروت وجبيل وتوابعهما حفلة ترفيهية لأولاد الرعايا في قاعة احتفالات كنيسة مار سمعان - السبتية حيث وزع المتروبوليت حبيب باشا هدايا الميلاد على اكثر من ٨٠٠٠ طفل عاونه في ذلك اعضاء المجلس الابرشي الأمين العام جورج قسيس وشعيا بو شعيا والدكتور بشارة قصارجي ودافيد عيسى. وقد القى المطران باشا كلمة بالمناسبة دعا فيها الى «الألفة والمحبة وعيش زمن الميلاد بروح السينودس الذي ما كان ليعقد الا من اجل كل لبنان وفي سبيل لبنان سيد حر ومستقل تتفاعل فيه الأديان والحضارات والثقافات».

واستقبل المتروبوليت باشا من جهة اخرى وفود المهنئين من رسميين ومسؤولين روحيين ومؤسسات الطائفة الرهبانية والعلمانية.

هيئة إدارية للندوة اللبنانية للبيئة

انتخبت الندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة هيئة ادارية جديدة لثلاث سنوات مقبلة وذلك في مقر الندوة في صربا - كسروان وفاز بالتزكية: انطوان بخعازي رئيساً والدكتور جورج ابو جودة نائباً للرئيس والمحامي نزيه شلالا اميناً للسر العام وفادي خوري أميناً للصندوق والمحامي جورج ابو صعب رئيساً للجنة الإعلام والمحامي نهاد عقيقي رئيساً للجنة المالية والدكتور ميشال روفايل رئيساً للجنة العلاقات الدولية والمهندس محمود صبرا رئيساً للجنة حماية الطبيعة والتنظيم المدني والمهندس الياس الطويلة رئيساً للجنة العلاقات الداخلية والمحامي كميل فنيانوس رئيساً للجنة الدراسات والقوانين والمؤتمرات والمسؤول عن الجمعية تجاه الحكومة والدكتورة سلمى الحسيني رئيسة للجنة حماية المستهلك ومكافحة التلوث والدكتور عزيز جهشان رئيساً للجنة الابحاث العلمية والطاقة والمحامي نبيل ابو عبسي ممثلاً لمجلس المندوبين.

الهيكلية التعليمية وورشة المناهج

دعا وزير التربية الوطنية روبير غانم ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي الى المشاركة في الاحتفال باعلان الهيكلية التعليمية وانطلاق ورشة المناهج الجديدة في لبنان، برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، لمناسبة العيد الرابع والعشرين لتأسيس المركز التربوي، وذلك في الخامسة من مساء الثلاثاء في التاسع من كانون الثاني ١٩٩٦ في قاعة المحاضرات - كلية العلوم الطبية - الجامعة اللبنانية - سن الفيل.

غانم يعرض مع ٦ نواب شؤوناً تربوية

عرض وزير التربية الوطنية روبير غانم امس مع النواب حبيب صادق، سايد عقل، محمود طبو، منصور غانم البون ومحمد كبارة ونقيب المعلمين محسن يمين كلاً على حدة المطالب التربوية لمنطقته، وكانت مناسبة لتقديم التهاني بالأعياد المجيدة.

والتقى غانم النائب احمد عجمي على رأس وفد من اهالي بلدة الدوير الجنوبية في حضور مدير المدرسة ورئيس البلدية والمسؤول الاعلامي لحركة امل في الجنوب ملحم قانصوه.

واوضح عجمي ان الفاعليات السياسية والثقافية والاعلامية والاجتماعية في البلدة طلبت من الوزير غانم اطلاق اسم العالم رمال رمال على ثانوية الدوير، ولم يمانع في ذلك «لأنه من حق العلماء الكبار على وطنهم تخليد اسمائهم».

الدويهي يرأس تأسيسية «المعاقين»

عقدت الهيئة الوطنية التأسيسية لشؤون المعاقين اجتماعاً في مقر الوزارة - بدارو برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي، وحضور المدير العام للوزارة نعمت كنعان واعضاء الهيئة.

ودرست الهيئة مواضيع متعلقة بكيفية تأمين مشروع حقوق المعاقين والبطاقة المعتمدة لهم. اضافة الى درس مشروع فتح مراكز في المحافظات كما تابعت الهيئة درس النظام الداخلي لها.

دكتوراه في التنمية لمحمد سعيد المصري

طرابلس - «السفير»:

نال محمد سعيد المصري شهادة الدكتوراه بعد مناقشته رسالته في علم اجتماع التنمية بعنوان «التنمية الريفية في لبنان معوقاتها ومقوماتها». في معهد العلوم الاجتماعية الفرع الاول وتألفت لجنة المناقشة من الدكاترة: هاشم الايوبي مشرفاً، فريديك معتوق، هاشم الحسيني، انطوان مسرة ومحمد الأسعد، أعضاء.

الكشاف المسلم وصحة المواطن

تقيم جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان ندوة حول «الطريقة الفضلى للحفاظ على صحة المواطن» في السادسة مساء الجمعة ٥ كانون الثاني المقبل في قاعة الدكتور مصطفى خالدي في معهد التمريض غربي مستشفى المقاصد.

يشارك فيها مدير مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية محمد الفرخ ومدير العناية الطبية في وزارة الصحة العامة الدكتور منيب حلواني ونائب المدير العام لشركة Mednet li-ban الدكتور فريد قهوجي ويديرها عضو الهيئة العامة في جمعية قدامى الكشاف المسلم الدكتور عبدالغني دندن.

المرأة في الأمثال الشعبية

دعا «معهد الدراسات النسائية في العالم العربي» في الجامعة اللبنانية الأميركية الى محاضرة بعنوان «المرأة في الأمثال الشعبية» يلقيها الدكتور نادر سراج في الرابعة بعد ظهر الخميس المقبل في مبنى الجامعة في بيروت.

٢٥٠٠٠ كلم وسنتان على دراجتين هوائيتين

الفرنسية وزوجها يحملان العناوين للأطفال ويلفان العالم بحثاً عن طريق الورق والفرنكوفون

الزوجان والدراجتان وعدة السفر — (عاصم شعيب)

ان تستخدم دراجة هوائية امر مثير للدهشة في بلد قارب فيه عدد السيارات عدد السكان. فكيف حين لا تكون غاية هذا الاستخدام التنقل محليا وانما اجتياز مسافة ٢٥ الف كلم في جولة تشمل ست عشرة دولة؟ انها الغرابة التي تشاهدها احيانا على شاشات المحطات التلفزيونية العالمية.

الا ان بطلين خرجا من اطار الصورة المتحركة الى ارض الواقع ووصلا قبل ايام الى لبنان، احدى الدول المدرجة على خارطة رحلتهما الطويلة.

الثنائي هما الفرنسي «آن صوفي هيكيل» و«دومينيك لوجون»، اقترنا قبل عام، وسرعان ما قررا ان يقوما برحلة تشمل الدول الفرنكوفونية على دراجتين هوائيتين.

لم يكن المزاج الخاص او الولع الرياضي دافعا شجع هذا الثنائي الشاب على خوض غمار هذه الرحلة الشاقة، بل كانت هناك اهداف ثقافية تستحق برأيهما كل هذا العناء.

هيكيل وهي مدرسة ابتدائية لاحظت ان اهتمامات طلابها بشكل خاص، والاولاد الفرنسيين بشكل عام، تقتصر على الالعاب الفردية والتسالي الالكترونية ومشاهدة التلفزيون مقابل فقدانهم شيئا فشيئا حب المطالعة والكتابة وبالتالي التعرف على ثقافات وحضارات اخرى. لذا، بدأت هيكيل وزوجها، وهو مدرس لمادة الرسم، بالبحث عن حوافز جديدة تشجع الاولاد على العودة الى الكتاب والورقة والقلم خارج اطار الواجبات الاكاديمية، ولم يجدا افضل من خلق اصدقاء جدد لهؤلاء الاولاد في الدول الناطقة باللغة الفرنسية يتبادلون واياهم الرسائل.

ويهدف هذا الخيار الى تحقيق اكثر من غاية كما يوضح لوجون، اذ ان تشجيع المراسلة عبر الدول يفسح المجال امام هؤلاء الاولاد للاطلاع على ثقافات جديدة الأمر الذي يساعد على محو العنصرية تجاه الشعوب الاجنبية.

عناوين

بدأت الرحلة في اول آب ١٩٩٥، وكانت العاصمة الفرنسية نقطة الانطلاق تلتها المانيا فتشيكيا ثم سلوفاكيا ومنها الى هنغاريا فرومانيا ثم سوريا وتركيا وبعدها لبنان.

ومع وصولهما الى لبنان كان الثنائي «هيكيل - لوجون» قد اجتاز مسافة ٣٦٠٠ كلم على الدراجتين الهوائيتين فضلا عن الف كلم في القطار اللذين اضطرا الى ركوبه في تركيا بسبب كثافة الثلوج التي حالت دون اتمام الرحلة وفق الوسيلة التي اختاراها.

وكل بلد يجتازه الثنائي الفرنسي هو محطة ينتظرهما فيها جدول اعمال حافل باللقاءات مع اصحاب المدارس والمدرسين والتلامذة يشرح خلالها الفرنسيان مشروعهما الثقافي ويمنحان الراغبين عناوين اولاد بهدف مراسلتهم ليس في فرنسا فحسب بل في اي من هذه الدول الفرنكوفونية التي اجتازاها.

وتوضح هيكيل ان اختيار الدول لم يفرضه موقعها على الخارطة الجغرافية بل توفر شرطين اساسيين فيها. ان تكون ناطقة باللغة الفرنسية تسهيلا لمبدأ تبادل الرسائل مع الفرنسيين، الهدف الاول من الرحلة، وان تكون ثانيا من ضمن الدول التي نشأت فيها صناعة الورق. اذ ان الهدف الثاني للرحلة هو البحث عن طريق الورق، مصدره، تاريخه وخاصة ان وجود الورق سهل الكتابة وحقق امكانية حفظ تاريخ الانسانية.

الى الصين مرورا بالهند

لا يزال ينتظر الثنائي الفرنسي مسافة طويلة تشمل ايران، باكستان، الهند، نيبال، الصين، فيتنام واليابان، اي ما يعادل حوالى ٢٠ الف كلم، سيقطعانها على دراجتيهما الهوائيتين، على ان يصلا الى طوكيو في آب ١٩٩٧ بحسب توقعاتهما.

واختيار الدراجة وسيلة للتنقل له اسبابه المقنعة بالنسبة للثنائي «هيكيل - لوجون» اذ انها تجعلهما - كما يؤكدان - يعيشان تفاصيل كل بلد وخصوصيته عن كثب. «وهي تجربة لا شك ستكون غنية وتستحق ان نروي احداثها لدى عودتنا الى فرنسا الى الاولاد وذلك في اطار رسالة تبادل الثقافات التي نسعى الى تحقيقها».

الدراجة رخيصة

واذا كانت السيارة وسيلة اكثر تطورا وسرعة وتفي بالحاجة نفسها، الا ان الثنائي الفرنسي اختار الدراجة لاسباب مادية اولا وخاصة ان ليس هناك من يمول رحلتهما. عدا عن كونهما رياضيين وسبق «لدومينيك لوجون» ان خاض التجربة بمفرده في رحلة عبر الصحراء استمرت اربعة اشهر، فاراد ان يخوضها ثانية وخاصة انه لم يبق من الرحلة السابقة سوى الذكريات، كما يؤكد لوجون.

اسس الثنائي الفرنسي جمعية في باريس رفعت لواء تبادل الرسائل بين اولاد الدول الفرنكوفونية. وانطلقا في رحلتهما الاولى التي ستستغرق عامين ولكنها كما يؤكد لوجون ستضع اساسا متينا لعلاقات مستقبلية بين الاولاد لا شك انها ستستمر اعواما وتخلف صداقات جديدة ومنوعة لا تعرف لا حدود جغرافية ولا تفرقة عنصرية!

يحمل الثنائي «هيكيل - لوجون» امتعتهما على دراجتيهما. خيمتان وبعض الملابس وقليل من الطعام وعندها تصبح الاستراحة ممكنة في اي نقطة يختارانها وفي اي لحظة يشعران بالتعب. اما ميزانية الرحلة فهي متواضعة جدا، ستون فرنكا فرنسيا لكل واحد منهما، مصروف يوم كامل بما في ذلك اخذ الصور الفوتوغرافية فضلا عن ارسال «فاكسات» ورسائل حول مشاهداتهما الى مقر الجمعية في باريس التي تهتم بنشرها في مجلة دورية توزع على الاولاد المهتمين.

في بيروت؟ مستحيل

... في بيروت لم يستخدم الثنائي الفرنسي دراجتيهما. اذ ان في الأمر استحالة كما قالا. فلا قوانين خاصة بالدراجات ولا حتى على ما يبدو بالسيارات. فنحن نستغرب كيف تتدبرون تنقلاتكم في هذا البلد؟!!

ولم تكن الملاحظة الوحيدة التي سجلها الثنائي، بل فاجأهما ايضا التناقض الكبير في عاصمة صغيرة مثل بيروت... فهنا طبقة غنية كما ليس في اغلى المدن الباريسية وعلى بعد مسافة لا تتجاوز الكيلومترات فقر ملفت للنظر! «انها مدينة التناقضات» كما اسمياها... وانها الاغلى التي كادت ان تلحق العجز المادي بميزانيتهما لولا الكثير من التقشف الذي مارساه!

جنى نصر الله

وزير خارجية قطر يدعو الأمير السابق للعودة إلى البلاد
«العلاقات مع إسرائيل رهن التقدم في عملية السلام»

دعا وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي يقوم بجولة في دول خليجية الى العودة الى بلاده كما اكد في ختام زيارته الى القاهرة عدم رغبة الدوحة في تطوير علاقتها مع اسرائيل قبل حصول تقدم على المسارين السوري واللبناني في عملية السلام.

وقال في حديث الى الصحافيين بعد لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس ان زيارته ترمي الى «شرح موقفنا مما جرى اثناء قمة مسقط (لدول مجلس التعاون الخليجي) التي عقدت في الرابع من الشهر الحالي ولا سيما قضية الامين العام للمجلس» السعودي جميل الحجيلان الذي اعترضت الدوحة على تعيينه.

وأكد الوزير القطري ان ما حدث «لا يعني ان هناك مشكلة أو ازمة وانما هناك نقاط قانونية يجب ان تحل في الاطار القانوني والاخوي ولدينا في قطر جميع الابواب مفتوحة لذلك الحل». وشدد على ان الدوحة لن تنسحب من المجلس وانها ستحل خلافها مع السعودية.

وأكد أن قطر لا تريد ان تصعد الازمة مع دول المجلس بل على العكس فهي تسعى الى الحل في اطار اخوي كما درجت العادة على حل الازمات في المجلس.

ونفى الشيخ حمد ان تكون زيارته لمصر مرتبطة بجولة الامير السابق قائلاً ان الزيارة تهدف الى «توضيح موقفنا مما تم في قمة مسقط وليست لها علاقة بجولة الامير السابق فهو له مطلق الحرية في ان يتجول ونتمنى ان تشمل جولته قطر، بلده، ونحن نرحب به في اي وقت».

واكد ان الموقف في قطر «اكثر من مستقر ولا يضيرنا ما يقوم به الشيخ خليفة من جولات ونتمنى لها التوفيق ونتمنى ان يقوم الشيخ خليفة بالتفكير خلال هذه الجولات بالراحة وفي كيفية العودة الى بلاده قطر».

وفي ما يتعلق بالعلاقة مع اسرائيل قال الوزير القطري ان بلاده تنتظر نتائج المفاوضات على المسارين السوري واللبناني قبل توسيع تعاونها مع اسرائيل. واوضح ان بلاده «تأخذ بأي مصلحة لها بحيث لا تضر أي شقيق عربي او دولة اقليمية مجاورة ونحن ندرس دائماً (مجالات التعاون) واذا كانت (نتائج) الدراسة ايجابية، فليس لدينا مانع من التعاون معهم. ولكن هناك الآن تعاوناً محدوداً الى ان نرى كيفية تقدم المسارين السوري واللبناني في عملية السلام».

واضاف انه «جرى الحديث مع الاسرائيليين حول التعاون في مجالات الطاقة ولا سيما الغاز الطبيعي. كما عرضوا مجالات اخرى لكننا لم نتجاوب مع هذا حتى الآن».

وعن النزاع بين اليمن واريتريا على جزر حنيش في البحر الاحمر قال الوزير القطري «نحن لا نقبل أي اعتداء على اي دولة عربية ونأمل ان يحل الموضوع بالطرق السلمية بين الدولتين لكن يجب ان يفهم العالم ان الدول العربية لن تقبل اي اعتداء على دولة منها مهما كانت الخلافات بينها».

كما دعا العراق الى الالتزام بالقرارات الدولية.

وغادر الوزير القطري القاهرة في وقت لاحق الى دمشق للمشاركة في اجتماع دول اعلان دمشق.

وجاءت زيارة الشيخ حمد في اطار حملة دبلوماسية تقوم بها قطر لشرح موقفها من قضية تعيين الامين العام الجديد للمجلس وكان قد زار الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وفي المنامة، تعهد امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بتوطيد العلاقة مع البحرين بمجرد استعادته زمام السلطة في قطر.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن الشيخ خليفة قوله لاعيان البحرين انه يعتبر البحرين وقطر «بلداً واحداً» والعلاقة بينهما تاريخية فضلاً عن ترابط وتلاحم الأسر في البلدين. وتلك العلاقات سوف تتطور بشكل أكبر قريباً».

وكان الشيخ خليفة قد وصل الى المنامة الاثنين الماضي في اول زيارة له للبحرين منذ ان عزله ابنه الشيخ حمد بن خليفة عن العرش في حزيران الماضي.

وقد زار في جولته الحالية الامارات ومن المرجح أن يزور دولاً اخرى.

وهناك نزاع حدودي بين قطر والبحرين على عدد من الجزر التي يحتمل ان تكون غنية بالنفط والغاز.

وقال الشيخ خليفة للاعيان «انا اذ ارحب بكم اليوم في المنامة فغداً سوف ارحب بكم في الدوحة باذن الله».

(«السفير»، رويتر، أ ف ب)

الرئيس المصري مستقبلاً وزير خارجية قطر في القاهرة امس (أ ف ب)

رئيس مجلس الشعب يتجاهل رسائل الطعن بالنواب
سناتور أميركي: واشنطن لن تخفّض مساعداتها لمصر

القاهرة ـ عمرو ناصف:

تلقى رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور مئات الرسائل والبرقيات من المواطنين، يطلبون فيها رفع الحصانة عن عدد كبير من النواب المستقلين الذين اعلنوا انضمامهم الى الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم، فور اعلان نتائج انتخابات مجلس الشعب الاخيرة. الا ان سرور قرر حفظ هذه الرسائل، وعدم احالتها الى اللجنة التشريعية «لتعارضها مع احكام القانون والدستور».

الى ذلك اعترض نواب المعارضة من احزاب التجمع والناصري والاحرار، وبعض المستقلين، على تأجيل الحكومة لإلقاء بيانها امام البرلمان الى الثالث عشر من الشهر المقبل، الأمر الذي يمنع النواب من ممارسة حقهم الرقابي على اعمال الحكومة، حيث ان الاسئلة واستجوابات الوزراء وطلبات الاحاطة، يشترط ان تأتي في مرحلة تالية على القاء الحكومة لبيانها.

وستبدأ جلسات مجلس الشعب يوم السبت المقبل بتقرير للجنة التشريعية بشأن طلب وزير العدل، رفع الحصانة البرلمانية عن النائب احمد اباظة (الحزب الوطني) لاتهامه بقتل ثلاثة مواطنين اثناء الانتخابات، وقيامه مع عدد من انصاره بإتلاف عدد من المدارس والابنية، واحراق بعض صناديق الاقتراع.

وكان النائب العام قد اصدر قرارا بالإفراج عن اباظة، بعد ١٤ يوما قضاها في الحبس.

كما يناقش المجلس احداث العنف التي شهدتها الانتخابات الاخيرة. ويحاول بعض نواب المعارضة الاتفاق على توحيد طلباتهم، والتي من المرجح ان تركز على المطالبة بتشكيل لجنة تقصي حقائق برلمانية حول تلك الاحداث.

على صعيد آخر، تلقت القاهرة تأكيدات اميركية بعدم تخصيص مساعداتها الى مصر.

وقال عضو لجنة الميزانية والشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور الجمهوري جود غريغ (ولاية نيو هامشاير) امس، ان بلاده لن تقلص مساعداتها الى مصر.

واضاف اثر لقائه الرئيس حسني مبارك ان «الولايات المتحدة لن تخفض التزاماتها تجاه مصر، والمعونة الاميركية لها ستستمر على نفس المستوى الحالي على الرغم من وجود اتجاه لتخفيض الميزانية الاميركية بشكل كبير ولخفض النفقات على المستوى الفدرالي».

وتحتل مصر المرتبة الثانية في قائمة الدول التي تتلقى مساعدات اميركية بعد اسرائيل، حيث تبلغ مخصصاتها ٢،١ مليار دولار سنويا.

واعرب غريغ عن تقديره لدور الرئيس مبارك في عملية السلام في الشرق الاوسط، واحترامه لما تقوم به مصر باعتبارها مساندا قويا وفعالا لهذه العملية، كما انها صديقة للولايات المتحدة، مضيفا «اننا نتطلع الى مشورة الرئيس مبارك في مختلف القضايا».

من جهة اخرى، قال مركز المعلومات في مجلس الوزراء المصري امس، ان معدل التضخم انخفض الى ٤،٩ في المئة في السنة المنتهية في تشرين الثاني الماضي، من سبعة في المئة في نهاية تشرين الاول، ومن ١١،٤ في المئة في تشرين الثاني العام ١٩٩٤.

«الاهرام» ترد على باراك: للصحافة المصرية تاريخ

القاهرة ـ رويتر ـ انتقدت صحيفة «الاهرام» المصرية أمس تصريحات لوزير الخارجية الاسرائيلي إيهود باراك قالت انها استفزت الصحافيين المصريين وأذهلتهم.

ونقلت الصحيفة عن باراك قوله بعد ان امطره الصحافيون المصريون بأسئلتهم بعد لقائه برئيس مجلس الشعب المصري يوم الاحد الماضي «فلتذهبوا لنقابتكم لتستردوا حقكم أولاً قبل ان تسألوني» مشيراً الى تعديلات مثيرة للجدل في مواد بقانون العقوبات تتعلق بالصحافيين.

وقالت «الاهرام» في تعليق تحت عنوان «عفواً... مستر باراك» ان الصحافيين المصريين «استفزتهم وأذهلتهم» عبارة باراك التي نطق بها تحت قبة مجلس الشعب.

واضافت «لا غرابة، فالواقع ان هذه العبارة هي اضافة لرصيد المواقف المؤسفة المتراكمة.

وما لا تعلمه يا سيادة الوزير... وربما تعلم... ان الصحافيين المصريين يعلمون حقوقهم جيداً وما يجري الآن داخل نقابتهم هو شهادة نضال لإسقاط قانون يقيد حرية الصحافة المصرية التي سجلت في تاريخها المشرف وثائق تكشف اساليب اسرائيل في اغتصاب الحقوق».

اجتماع سوري ـ تركي ـ إيراني لبحث وضع العراق
ولايتي يحذّر من خطط لتفكيكه

انهى نواب وزراء خارجية سوريا وايران وتركيا اجتماعات استمرت يومين في طهران، بحثوا خلالها الوضع في شمالي العراق.

وقال مصدر ايراني ان المباحثات تناولت الوضع في المناطق الكردية، وخاصة الدعوة التي وجهها الملك الاردني حسين الى المعارضة العراقية من اجل الاجتماع ومناقشة مستقبل العراق.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي استقبل أمس نواب وزراء الخارجية المجتمعين في طهران. واضافت الوكالة ان ولايتي اعتبر اثناء هذا اللقاء ان اية خطة تؤدي الى تفكك العراق، هي خطرة، مشيرا الى «ضرورة الحفاظ على وحدة اراضي العراق».

واعتبر ولايتي ايضا ان على ايران وتركيا وسوريا ان «تواصل مشاوراتها» بشأن الوضع في العراق.

ومن المفترض ان يمهد اجتماع طهران، لاجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث المقرر ان يعقد في آذار المقبل في اسطنبول. يذكر ان آخر اجتماع للوزراء الثلاثة عقد في ايلول الماضي.

على صعيد آخر، وصفت صحيفة «بابل» العراقية التي يديرها عدي صدام حسين النبأ الذي نقلته وكالات الانباء العالمية أمس الأول عن ضبط مواد في الاردن يمكن استخدامها في صناعة الاسلحة الكيميائية وآلة متطورة لصنع الاسلحة كانت مرسلة الى العراق، بأنها «كذبة جديدة».

ولم تنشر الصحف العراقية الاخرى هذا النبأ.

وكانت السلطات الاردنية قد اكدت انها وضعت يدها على «عدة كيلو غرامات» من المواد الكيميائية «الشديدة الخطورة» كانت مخزنة منذ بضعة شهور، بانتظار شحنها الى العراق. وكرر وزير خارجية الاردن عبد الكريم الكباريتي أمس، ما اعلنته المصادر الاردنية.

وقبل ذلك، اعلن الاردن انه صادر انظمة توجيه لصواريخ بعيدة المدى من صنع روسي كانت معدة ليتم ارسالها الى العراق. وقد نفى العراق في حينه ان يكون سعى الى استيراد هذا العتاد.

الا ان رئيس اللجنة الدولية للاشراف على السلاح العراقي رالف ايكوس اعلن ان مفتشي الامم المتحدة وجدوا الاسبوع الماضي انظمة توجيه في نهر دجلة.

وبحسب ايكوس فإن المضبوطات التي كانت مغمورة تم استيرادها مؤخراً، وهي من النوعية نفسها لأنظمة التوجيه التي ضبطت في الاردن.

(ا ف ب)

ارتفاع معدل التضخم في السودان

الخرطوم ـ رويتر: اعلن المسؤول عن الاحصاءات الحكومية في السودان صديق نصر عثمان ان معدل التضخم قفز في تشرين الثاني الماضي الى ٨٩،٣ في المئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي والى ٥٨،٣ في المئة من آب الماضي.

اهتمام اميركي وكندي بسوق الغاز الاسرائيلية

هوستن ـ ا ب: تبدي عدة شركات طاقة اميركية وكندية اهتماما بإسرائيل في اطار سعيها للدخول الى سوق الغاز الطبيعي في الشرق الاوسط.

وتقدر شركة «انرون» المنشآت المقترحة لمعالجة الغاز الطبيعي القطري الذي سينقل الى اسرائيل والاردن بحوالى ٣٠٠ مليون دولار.

وبدأت شركة «اموكو» التي تتخذ مقرا لها في مدينة شيكاغو الاميركية جهودا للحصول على حصة لها في توزيع ونقل وتسويق الغاز الطبيعي الذي سيتم شراؤه من مصر.

واكد القنصل الاسرائيلي للشؤون الاقتصادية في جنوبي ـ غربي الولايات المتحدة جيري سكوتش ان اسرائيل «لم تؤمن بعد منفذا لها على الغاز الطبيعي الذي يتميز بعدة خصائص تجعله افضل من الفحم او النفط».

وأشار مدير قسم تطوير وعمل الغاز الطبيعي في مكتب «اموكو» في القاهرة مارك كلينفيلسن الى ان اسرائيل تمكنت في الاعوام القليلة من عمر عملية السلام من جعل حصولها على الغاز الطبيعي امرا واقعيا تماما.

الجزائر: مقتل ١٧ إسلامياً وثلاثة من الشرطة
انفجار سيارة في تيزي أوزو ومصرع شخص

تضاربت الانباء حول «عملية الاختطاف» التي جرت في وسط العاصمة الجزائرية امس الاول، حيث افيد عن مقتل مسلحين اثنين هما من ضمن مجموعة مسلحة احتجزت احد الاطفال لابتزاز ذويه، الا ان انباء اخرى قالت ان المسلحين من الاسلاميين وانهما قبل ان يلقيا مصرعهما قتلا ثلاثة من رجال الشرطة.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية نقلا عن بيان لقوات الامن ان ثلاثة من الاسلاميين قتلوا في عمليتين منفصلتين في العاصمة الجزائر.

وقال البيان ان قوات الامن قتلت اسلاميا امس الاول واطلقت سراح شخصين احتجزهما المسلح رهينتين في وسط الجزائر العاصمة في اعقاب محاولة فاشلة للحصول على فدية من تاجر.

واضاف البيان ان اثنين آخرين قتلا في اليوم نفسه في ضاحية الناصر جنوب غربي العاصمة. وقتل ١٤ متشددا آخر في سبع مناطق اخرى من البلاد.

وقالت صحيفة «لاتريبون» ان الشرطة تساندها قوات خاصة انهت امس الاول عشرين ساعة من احتجاز رهينة في وسط الجزائر العاصمة وقتلت ثلاثة يشتبه في انهم من المتشددين الاسلاميين واطلقت سراح الرهينة وهو طفل خرج سالما بعد اتمام العملية.

وقالت الصحيفة ان الرجال الثلاثة حاولوا الحصول على فدية من تاجر في شارع ديدوش مراد المزدحم غير ان التاجر افشل محاولتهم وابلغ قوات الامن.

واضافت ان الثلاثة استولوا على مسكن قريب واحتجزوا به الطفل.

وهاجمت قوات الامن المسكن في وقت لاحق وقتلت المهاجمين واطلقت سراح الطفل.

غير ان صحيفة «ليبرتي» قالت ان ثلاثة عسكريين واسلاميين اثنين قتلوا خلال العملية.

وذكرت الصحيفة ان العملية بدأت عندما حاولت المجموعة «الارهابية» المؤلفة من ثلاثة مسلحين ابتزاز تاجر في شارع ديدوش.

وقالت الصحيفة انه فور دخول المجموعة الى المخزن تم ابلاغ الشرطة فأوفدت اربعة من عناصرها، غير ان المهاجمين فتحوا النار عليهم مما تسبب في مقتل احد عناصر الشرطة واصابة آخر بجروح.

وذكرت الشرطة ان الشرطيين الآخرين تبادلا النار مع المسلحين الذين تحصنوا في احد المباني، حيث قتل شرطي آخر، الى ان تولت دورية اخرى تابعة للشرطة مطاردة المسلحين فقتلت احدهم ونجح الثاني في الفرار، بينما التجأ الثالث الى احدى الشقق حيث تمكنت الشرطة من قتله.

وقالت صحيفة «ليبرتي» ان سيارة ملغومة انفجرت بالقرب من حلقة في مدينة تيزي اوزو عاصمة منطقة القبائل، مما اسفر عن مقتل شخص وجرح ثمانية آخرين.

على صعيد آخر، اصدرت محكمة البويرة التي تبعد ٩٠ كيلومترا عن العاصمة احكاما غيابية بإعدام اربعة اسلاميين واصدرت احكاما على ٢١ آخرين بالسجن لفترات تتراوح من ستة شهور الى مدى الحياة.

(آ ف ب، رويتر)

اسرائيل: ايران ستمتلك قنبلة نووية «بدائية» في العام ٢٠٠١؟

توقع وزير الخارجية الإسرائيلية ايهود باراك امس الاول ان تمتلك ايران قنبلة نووية «بدائية» في العام ٢٠٠١ على ابعد حد بجذب خبراء من الاتحاد السوفياتي السابق.

ونقل متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية عن باراك قوله في لقاء مع رئيس كازاخستان نور سلطان نزار باييف الذي يزور اسرائيل انه «لتحقيق هذا الهدف ستحاول ايران جذب متخصصين في المجال النووي من دول الاتحاد السوفياتي السابق».

ورأى باراك ان ايران ستلجأ الى «عناصر اجرامية من الاتحاد السوفياتي السابق والى شركات اجنبية وهمية» للتزود بالمكونات الضرورية لبرنامجها العسكري النووي.

اما نزار باييف فقد صرح من جهته انه التقى مؤخرا مرتين الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي عبر له عن رغبة ايران في الخروج من عزلتها، واضاف انه من المهم الابقاء على هذا الحوار مع ايران. (افب)

بوسوفاليوك يزور الرياض

الرياض ـ أ ف ب ـ سلم نائب وزير الخارجية الروسي فكتور بوسوفاليوك رسالة من الرئيس بوريس يلتسين الى ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز امس.

ولم توضح وكالة الانباء السعودية التي اوردت النبأ مضمون الرسالة.

ويقوم المبعوث الروسي بزيارات متكررة الى منطقة الشرق الاوسط.

وتجري موسكو وساطة بين الكويت وبغداد بشأن اسرى ومفقودين في حرب الخليج بينهم سعوديون.

غالي في الكويت يلتقي الأمير وولي العهد

الكويت ـ افب، رويتر: عقد امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اجتماعا مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي امس في اول زيارة لغالي الى الكويت منذ توليه منصبه في العام ١٩٩٢.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان غالي التقى ايضا ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح ورئيس مجلس الامة احمد السعدون من دون ان توضح المواضيع التي دارت خلالها المباحثات.

وكانت الوكالة قد اعلنت في وقت سابق ان محادثات غالي ستتمحور حول مسألة ٦٠٠ اسير كويتي تعتقلهم بغداد واعادة الممتلكات التي صادرها العراق عند غزوه الكويت في العام ١٩٩٠.

واوضح المتحدث باسم غالي احمد فوزي ان الامين العام ناقش مصير المفقودين والتعويضات العراقية في اجتماعاته.

واضاف ان غالي اكد اهمية استمرار المحادثات تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ويزور غالي اليوم بعثة المراقبين الدوليين المشتركة عند الحدود بين البلدين على ان ينتقل بعدها الى اليمن واريتريا.

ركود التبادل التجاري بين مصر وليبيا
بسبب تدابير صارمة إتخذتها طرابلس

أصبحت مدينة مرسى مطروح المصرية أشبه بمدينة أشباح بعدما كانت مركزاً يعج بالحركة وممراً للبضائع بين ليبيا ومصر اثر اتخاذ طرابلس مجموعة من التدابير التي قلصت النشاط التجاري بين البلدين.

وقال رئيس شرطة الجمارك في مركز السلوم الحدودي المصري، محمد العدل، ان «خمسة آلاف مسافر كانوا يعبرون الحدود يومياً مقابل ٥٠٠ شخص في الحد الاقصى، في الوقت الحالي».

اضاف ان ليبيا «فرضت سلسلة من التدابير الصارمة التي ادت الى وقف تدفق البضائع بين البلدين» تشمل فرض رسوم بقيمة مئة في المئة على البضائع الواردة من مصر.

وقال ادريس عبد علي، الذي اجتاز الحدود الى مصر الاحد الماضي ان شرطة الجمارك الليبية في مركز مساعد «يصادرون معظم البضائع وكميات كبيرة من الاموال» من المسافرين الآتين من ليبيا من دون اي «سند او اثبات يسمح لهم باستردادها في حال عودتهم».

اضاف ان البضائع التي لا تصادر تفرض عليها رسوم عالية للسماح باخراجها من ليبيا. وقال علي انه «لا يوجد اي نظام ولا اي جهة ليبية يمكن الرجوع اليها لتقديم الشكوى. فكل موظف كبيراً كان ام صغيراً يعتبر نفسه هو المسؤول عن كل شيء ويفعل ما يريد».

اضاف علي ان «الوضع الاقتصادي في ليبيا منهار وفي كل ساعة يتم اصدار تعليمات جديدة اكثر صرامة وقد تكون متضاربة مع الاولى».

وكانت السلوم تشكل مركزاً حيوياً لمرور البضائع بين مصر وليبيا الخاضعة لحظر جوي فرضته الامم المتحدة في ١٩٩٢ لاتهامها بمساندة الارهاب.

ولم يكن الانتقال بين البلدين يتطلب سوى اجراءات بسيطة لمواطني البلدين مما شجع على نمو تجارة مزدهرة لبيع البضائع الليبية الرخيصة في مصر.

وباتت اسواق مدينة مرسى مطروح الساحلية التي تبعد ٢٥٠ كيلومتراً عن الحدود شبه خالية بعد ان كانت تعج بالبضائع التي كانت تصل اليها من ليبيا.

ووصف شوقي عبد الرحيم الذي يبيع البضائع الليبية في مرسى مطروح ان «السوق اصبحت اشبه ببيت اشباح».

اضاف «كان المكان مزدحماً بالناس والسيارات وكانت الحركة لا تهدأ على مدار الساعة. اما الآن فلم يعد يأتي الينا اي زبون بعد التاسعة مساء».

وقال التاجر جعفر السيد جعفر «بات اسعد يوم لدى اي تاجر في السوق عندما يبيع بمبلغ عشرة جنيهات في اليوم (٣ دولارات). لا يوجد بضائع جديدة تصل من ليبيا ولا مشترون».

وقال المسافر علي قبيصي ان الليبيين باتوا يمنعون السائقين من ملء خزانات اضافية بالبنزين الذي كانوا يبيعونه في السوق المصرية باكثر من خمسة اضعاف ثمنه في ليبيا.

اضاف قبيصي انه بات الآن على كل مسافر ان يدفع مبلغ خمسين ديناراً (١٥ دولاراً) بشكل تأمين صحي لدى دخوله الى ليبيا بعد صدور قرار مصري باجراء فحوص طبية للداخلين اليها اثر انباء عن انتشار الكوليرا في ليبيا.

وبلغت الصادرات المصرية الى ليبيا ٤٤،٢ مليون دولار في ١٩٩٤ مقابل ٤٨،٧ مليون دولار من الواردات منها. وتعتبر ليبيا ثالث شريك تجاري عربي لمصر بعد السعودية وسوريا.

الا ان الحركة التجارية بين البلدين تعرضت لضربة قاسية في ايلول الماضي عندما بدأت ليبيا بتنفيذ قرار بترحيل ٣٠ الف فلسطيني يقيمون فيها. وكانت مصر رفضت السماح لحوالي الف منهم بدخول اراضيها فاقاموا في خيام في المنطقة العازلة بين البلدين.

الا ان هذه الازمة انعكست سلباً على التبادل التجاري بين البلدين برغم قرار العقيد معمر القذافي وقف الترحيل لفترة مؤقتة من ثلاثة الى ستة اشهر. وعليه وافقت ليبيا على اعادة الفلسطينيين العالقين في المنطقة الصحراوية المعزولة الا ان زهاء مئة منهم رفضوا العودة اليها ولا يزالون يقيمون تحت الخيام في ظروف معيشية وصحية قاسية. (أ ف ب)

الشرطي الفلسطيني في نشرة عسكرية إسرائيلية:
أميّ ومتحذلق ويطلق النار بسهولة

ذكرت الإذاعة الاسرائيلية ان نشرة وضعها الجيش الاسرائيلي للجنود الذين يخدمون في الضفة الغربية، وصفت الشرطي الفلسطيني بأنه «أمي» ويطلق النار بسهولة».

وقالت الإذاعة انها حصلت على نسخة من هذه النشرة المؤلفة من حوالى عشر صفحات، وهي بعنوان «توصيات لجندي اسرائيلي في علاقاته مع شرطي فلسطيني». ويحمل غلاف النشرة تعبير «سري» بالاضافة الى شعاري الفرقة الاسرائيلية المتمركزة في الضفة الغربية ومكتب الارتباط الاسرائيلي الفلسطيني.

وتحت عنوان «من هو الشرطي الفلسطيني» يمكن للقارئ ان يعلم ان هذا الاخير «أمي» و«يطلق النار بسرعة» و«لا يعرف اتفاقات اوسلو ولكن بإمكانه ان يتحذلق حول كل نقطة من نقاطها» وهو الى ذلك «غير قادر على قراءة خارطة، مما يسمح له بالاستفادة لوضع حاجز في هذا القطاع او ذاك».

ومن بين الاوصاف لطباعه يمكن قراءة ان «الشرطي الفلسطيني ضعيف الذاكرة ويحب ان يلعب بسلاحه لإظهار رجولته، ولا يتصرف الا وفق مشاعره وليس وفق عقله، ويعطي اجوبة ضبابية».

ويتصرف رجال الشرطة الفلسطينيون «مثل رجال عصابات ولا يترددون في الوقوف الى جانب المتظاهرين في حال حصول مواجهات مع الجنود الاسرائيليين».

الى ذلك «فإنه ينبغي سحب ضابط الشرطة الفلسطيني من سريره بالقوة عندما يستلزم حادث ما حضوره».

وتؤكد النشرة ان الرتب التي ارتقاها الضابط الفلسطيني «منحت له عشوائياً».

وأكد الجنرال غابي اوفير قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وجود هذه النشرة مشيراً الى انها وضعت قبل سنة ولكنها ستسحب قريباً من التداول. واضاف: «تبين هذه السنة ان الاتصال بين الجنود الاسرائيليين ورجال الشرطة الفلسطينية كان ايجابياً. ونحن نعتزم جمع كل هذه النشرات لأن محتواها لم يعد صالحاً».

وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان «رجال الشرطة الفلسطينيين لم يوصفوا بطريقة عنصرية في هذه النشرة».

وعلى اثر بث هذا الخبر عن النشرة دعا مجلس المستوطنات اليهودية في غزة والضفة الغربية الحكومة الى «التفكير ملياً بالنقطة التي تتحدث عن سرعة اطلاق رجل الشرطة الفلسطيني للنار قبل ان تواصل إعطاءهم السلاح».

وطلبت حركة «السلام الآن» التي ترفض ضم الاراضي المحتلة حظر توزيع هذه النشرة وصياغة نشرة اخرى لتحل محلها «نظراً للحقائق الجديدة على الارض وللتعاون الجيد بين الفرقاء المعنيين». (أ ف ب)

انسحابات صربية ومسلمة من جبهة سراييفو المعارضة لميلوسيفيتش تشكّل «برلماناً موازياً»

قبل انقضاء الموعد النهائي الاول المحدد في اتفاق دايتون للسلام في البوسنة، والقاضي بإكمال انسحاب قوات الحكومة البوسنية وقوات صرب البوسنة من الخطوط الامامية في منطقة سراييفو بحلول منتصف الليل بتوقيت العاصمة البوسنية امس، كان الجانبان قد حققا تقدما كبيرا في سحب قواتهما.

وشمل هذا الموعد الذي جاء بعد اسبوع من تسلم قوات حلف شمالي الاطلسي رسميا مهمة السلام في البوسنة، سحب القوات والسلاح وازالة الالغام او وضع علامات عليها في ٣٨ منطقة حددها اتفاق السلام في سراييفو وحولها.


عسكري اميركي يغالب الوحول والثلوج اثناء دورية في زابانيا في كرواتيا امس (رويتر)

وقال المتحدث باسم قوات الحلف الاطلسي الكابتن الفرنسي فريدريك سولانو ان الانسحاب كان يسير بشكل جيد، لكن لم يتضح ما اذا كان الالتزام سيكون كاملا بحلول منتصف الليل.

وقالت مصادر الحلف ان قوات الطرفين تذعن بالفعل لشروط اتفاق السلام. وقال احد المراقبين الغربيين «ببساطة لم يعد هناك جنود. الكثيرون منهم انسحبوا بالفعل».

ويعد هذا الموعد النهائي اول اختبار مهم لالتزام الاطراف المتحاربة باتفاق دايتون للسلام الذي وقع في باريس في ١٤ كانون الاول الحالي.

وحدد الاتفاق سلسلة من المواعيد الاخرى لصرب البوسنة لتسليم الاحياء التي يسيطرون عليها في سراييفو الى الحكومة البوسنية. وتبدأ هذه المواعيد في ١٩ كانون الثاني المقبل وتنتهي بعد شهرين من ذلك.

وطلب قادة صرب البوسنة من قائد قوة حلف شمالي الاطلسي في البوسنة الاميرال الاميركي ليتون سميث خلال اجتماع معه في مقرهم في بالي امس الاول ارجاء هذه المواعيد لتهدئة مخاوف الصرب الساكنين في احياء في سراييفو.

وابلغ «رئيس برلمان» صرب البوسنة مومتشيلو كرايستنيك سميث بأن عشرات آلاف الصرب الذين يسكنون في احياء من سراييفو وضواحيها قد يفضلون المغادرة على الخضوع لسيطرة الحكومة البوسنية.

وقال سميث انه لم يعط وعدا بالتأثير لكنه سيدرس الطلب.

وبالفعل اشار مسؤولو الجيش البوسني الى تقارير عن ان النيران اشعلت في عدد من المنازل في المناطق الصربية في سراييفو، في اشارة على ان اصحابها احرقوها قبل الرحيل.

وحذر مسؤول الجيش البوسني الحلف الاطلسي من اية مساومة مع الصرب تؤدي الى تأخير انسحابهم من سراييفو.

● في بلغراد، قررت خمسة احزاب معارضة لنظام الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش وممثلة في برلمان صربيا امس تشكيل «برلمان مواز» بعد رفض الحزب الحاكم السماح ببث جلسات البرلمان مباشرة.

واتخذ هذا القرار زعماء «الحركة الصربية للتجديد» فوك دارسكوفيتش و«التحالف المدني» فيسنا بيزيتش و«الحزب الراديكالي الصربي» توميسلاف نيكوليتش و«الحزب الديموقراطي» زوران دينديتش و«الحزب الديموقراطي الصربي» فويسلاف كوستونيتشا و«المجموعة الديموقراطية لمجر فويفودين» اندراس اغوستون حسب وكالة «فونيت» اليوغوسلافية للانباء.

وقالت الوكالة ان الاحزاب الخمسة عقدت اول «دورة برلمانية» لها في المركز الصحافي للبرلمان الصربي. ونقلت «فونيت» عن دراسكوفيتش ان «البرلمان الموازي» سيجتمع «في الهواء الطلق امام البرلمان».

ويمثل معظم احزاب المعارضة يرى دراسكوفيتش ان الحزب الاشتراكي (الشيوعي السابق) الحاكم ما زال حزبا شيوعيا. (أ ب، أ ف ب، رويتر)

الحكومة التركية الجديدة لن تشكل قبل نهاية كانون الثاني تشيلر ويلماظ يستعينان بالنموذج الإسرائيلي للتناوب

تؤكد نتائج الانتخابات التركية التي جرت يوم الاحد الماضي، ان تشكيل حكومة جديدة لن يتم قبل نهاية كانون الثاني المقبل، مع ما يرافق ذلك من صعوبات في اختيار رئيس الحكومة.

وتستغل الأحزاب العلمانية (الطريق القويم، الوطن الأم) بصورة خاصة، عدم تمكن حزب الرفاه الاسلامي من الحصول على الغالبية التي تمكنه من «تشكيل حكومة». وكذلك عدم استعداد اي حزب من الاحزاب الصغيرة للتحالف معه، لتنسيق جهودها ومواقفها، مستوحية النموذج الاسرائيلي في التعاقب على الحكم لتخطي عقبة من يكون «رئيس الحكومة».

ويصري العرف على ان يعين رئيس الدولة (سليمان ديميريل) زعيم الحزب الذي يتمتع بالاكثرية في البرلمان رئيساً للوزراء، وبسبب عجز زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان عن تولي رئاسة الحكومة، سيضطر ديميريل الى ان يسند الى زعيمة حزب الطريق القويم طانسو تشيلر الذي يأتي في المرتبة الثانية لجهة عدد المقاعد في البرلمان، منصب رئاسة الحكومة.

النموذج الاسرائيلي

وكشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس، ان تشيلر، ومنافسها الرئيسي مسعود يلماظ (الوطن الام) يرغبان في الإفادة من نظام «التعاقب» في الحكم على الطراز الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة ان الحزبين اللذين يسعيان للحؤول دون تولي الاحزاب الاسلامية التي فازت، زمام الحكم، طلبا من اسرائيل مدهما بنص الاتفاق الذي اتاح تعاقب حزب العمل وتجمع الليكود على الحكم بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٨.

وكان حزبا تشيلر ويلماظ قد عبرا امس الاول عن رغبتهما في العمل على تشكيل ائتلاف في ما بينهما «على ارضية واسعة».

ومن المعروف ان تشيلر ويلماظ لا يكن كل منهما المحبة للآخر، وقد تبادلا اتهامات لاذعة خلال الحملة الانتخابية.

ويأتي تفكير تشيلر ويلماظ بنظام التعاقب الاسرائيلي، بعدما فشلا في التخلي عن منصب رئيس الحكومة، حيث ان يلماظ لن يوافق على تسمية تشيلر. وصرح لصحيفة «مليت» «انني مستعد لأن اصبح رئيساً للوزراء» واضاف «إذا اعترضت تشيلر على ذلك، فعلى كلينا ان يعدل عن تولي هذا المنصب والاتفاق على إيجاد شخص ثالث».

وكانت الصحيفة نفسها قد نقلت عن يلماظ تصريحات مفادها انه اقترح تشكيل ائتلاف ثلاثي بين حزب الطريق القويم، وحزب الوطن الأم، وحزب اليسار الديموقراطي (حصل على ٧٥ مقعداً) بزعامة بولنت اجاويد، على ان يتولى هذا الأخير رئاسة الحكومة.

وتعترض تشيلر على اختيار اجاويد رئيساً للوزراء، بسبب مواقفه خاصة في ما يتعلق بإعادة التفاوض بشأن شروط الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

وتحرص تشيلر على إشراك حزب الشعب الجمهوري (٥٠ مقعداً) شريكها في الائتلاف السابق الذي يتزعمه دينيز بايكال، في المشاورات حول اختيار رئيس الحكومة. في محاولة لإيجاد دعم لمواجهة الثنائي يلماظ ـ اجاويد.

وانعكست الانتخابات الاخيرة سلباً على الليرة التركية مقابل العملات الصعبة وخاصة الدولار، حيث انخفضت قيمتها ٢.٨٥ في المئة مع تحديد المصرف المركزي سعر الشراء الرسمي للدولار عند ٦٠٨٤٨ ليرة لليوم الخميس، بعد ان حدد سعراً قدره ٥٩١١٣ ليرة ليوم امس.

على صعيد آخر، اتهمت تركيا امس، البرلمان الاوروبي باتباع سياسة الكيل بمكيالين بشأن «الإرهاب»، ودعته الى تبني موقف اكثر واقعية في القرارات التي سيصدرها في المستقبل.

ولفت المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر إقبال «الانتباه الى التناقض» بين قرارين اصدرهما اخيراً البرلمان الاوروبي، احدهما يتعلق بمنظمة «ايتاء المباسك»، والآخر بحزب العمال الكردستاني.

وقال: «عندما يتعلق الأمر بمنظمة ايتاء، يدين البرلمان الاوروبي هذه المنظمة، ويرفض اي حوار مع الإرهابين والذين يساندونهم، وعندما يتعلق الأمر بتركيا، فهو يطلب عكس ذلك تماماً. وهذا ما نسميه بسياسة الكيل بمكيالين، وهو امر لا نفهمه».

● في القدس المحتلة، اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز عن قلق اسرائيل ازاء تقدم حزب الرفاه في الانتخابات.

وقال بيريز للإذاعة الاسرائيلية: «ليس هناك شك في اننا نتابع بقلق تقدم حزب اصولي في تركيا». واعتبر ان «النتائج الفعلية للانتخابات غير حاسمة وغير قاطعة. والحقيقة ان كلا الجانبين يختبران اقامة حكومة وحدة وطنية. لذلك يتعين الانتظار لرؤية كيف ستمثل نتائج الانتخابات بشكل عملي في ادارة شؤون تركيا».

الا ان السفير الاسرائيلي في انقرة تزفي البيليغ خفف من اهمية فوز «الرفاه»، وقال في حديث لصحيفة «يديعوت احرونوت» انه «يجب ألا نقارن ما حصل في تركيا بالمتطرفين الإسلاميين في الجزائر او في مصر».

واضاف «ان الاسلاميين الاتراك ليسوا من المتطرفين كما في البلدان الاخرى، كما ان الاجهزة الامنية التركية تعمل بطريقة فعالة».

● في واشنطن، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جلين ديفيز: «نحن نهنئ شعب تركيا وحكومتها على اجراء انتخابات ديموقراطية في منطقة تندر فيها مع الأسف الانتخابات السلمية والنزيهة».

واعتبر ان امر تشكيل الحكومة الجديدة يعود للشعب التركي الذي يقرره من خلال وسائله الدستورية. (ا ف ب، رويتر)

الشيوعيون الروس يرفضون المشاركة في الحكومة كوزيريف ما زال في منصبه وتنحيته «تُبحث قريباً»

رفض الشيوعيون الروس العرض الذي تقدم به رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين لإشراكهم في الحكومة حتى لا يشاركوا «في تحمل مسؤولية ما يجري في البلاد» التي ما زالت تشهد أزمة سياسية تمثلت في استمرار التلويح بإقصاء وزير الخارجية أندريه كوزيريف وبتواصل القتال المتقطع في جمهورية الشيشان.

وأكد نائب رئيس الكتلة الشيوعية في مجلس النواب (الدوما) غينادي سيليزنيف ان الشيوعيين الروس لا يعتزمون المشاركة في الحكومة ولكنهم يمكن أن يتعاونوا معها «إذا توقفت عن اتباع طريق يؤدي الى الإفلاس».

ونقلت وكالة «ايتار ـ تاس» عن سيليزنيف قوله ان حزبه لا ينوي ان يتقاسم مع الحكومة الحالية «مسؤولية ما يحدث في البلاد».

لكنه أضاف انه «إذا توقف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين عن اتباع ما نعتبره طريقاً يؤدي الى الافلاس لا نستبعد إمكانية التعاون معه».

وكان الحزب الشيوعي قد حقق انتصاراً كبيراً في الانتخابات التشريعية التي جرت في ١٧ كانون الاول الحالي وحصل على ٢٢.٣١ في المئة من الأصوات ليصبح القوة الأولى في «الدوما».

وصرح تشيرنوميردين الاثنين الماضي بأنه «لا يستبعد» حصول الشيوعيين على حقائب في الحكومة الروسية.

الى ذلك، طلب الرئيس بوريس يلتسين من وزير الخارجية أندريه كوزيريف البقاء في منصبه على الرغم من مطالبة الشيوعيين والقوميين بإزاحته عن رأس الديبلوماسية الروسية.

لكن هذا الطلب لم يوضح المستقبل السياسي لكوزيريف الذي انتخب نائباً عن مدينة مورمانسك الشمالية. ويمنع القانون الروسي أعضاء البرلمان من الاحتفاظ بحقائب حكومية.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية سيرغي ميدفيديف بعد الاجتماع ان يلتسين وكوزيريف أكدا انهما «سيعودان الى بحث هذه المسألة في وقت لاحق».

وأبلغ كوزيريف الصحافيين ان الاجتماع الذي استمر ساعة «جرى في جو دافئ وعملي».

وينتظر أن يكون كوزيريف من أول ضحايا تعديل حكومي متوقع بعدما ظل وزير الخارجية لفترة طويلة هدفاً لانتقادات شديدة من جانب الشيوعيين والقوميين الذين يتهمونه بخيانة مصالح روسيا القومية والخضوع للغرب، وانضم يلتسين نفسه الى منتقدي كوزيريف في أيلول الماضي عندما أعلن انه يفكر في استبداله.

وتوقع محللون أن يخرج كوزيريف من اجتماعه بيلتسين أمس ليقدم استقالته، لكنه عوضاً عن ذلك خرج بتكليف للسفر الى افغانستان للتفاوض على إطلاق سراح ملاحين روس أسقط إسلاميون طائرتهم.

وكان يلتسين الذي خرج أمس الأول من فترة نقاهة استمرت قرابة الشهرين وعاد الى منزله في موسكو، قد أنشأ «مجلس السياسة الخارجية» الذي كلف بمتابعة ملفات العلاقات الخارجية في ما بدا كأنه سحب لصلاحيات كوزيريف.

وعلق الوزير على الخطوة بالقول ان المجلس هو ببساطة «آلية للمشاركة الشخصية ليلتسين في السياسة الخارجية».

على صعيد آخر، أشارت التقارير عن الوضع في الشيشان الى مقتل ما لا يقل عن ثلاثة جنود روس وتسعة مقاتلين من الشيشان في تجدد القتال خلال ليل أمس الأول وفجر أمس والذي وقع بعد تأكيد الرئيس الشيشاني المنتخب والمدعوم من موسكو داكو زافغاييف ان التوتر لن يتصاعد في الجمهورية وانه يعتزم اجراء مفاوضات مع الرئيس جوهر دوداييف.

وتمكنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس الأول، من دخول مدينة غوديرميس التي شهدت معارك عنيفة في الأيام العشرة الماضية أدت الى سقوط حوالى ٣٠٠ قتيل بحسب البيانات الروسية.

وواصلت المدفعية الروسية، أمس، قصف قرية اتشخوي ـ مارتان الواقعة على بعد ٤٠ كيلومترا جنوبي العاصمة غروزني، ما أدى الى مصرع طفلين. وتحاول القوات الروسية إخراج المقاتلين الشيشان من المدينة التي احتلوها بهدف عرقلة الانتخابات.

ونقلت وكالة «انترفاكس» أمس عن رئيس شركة «روسنفتغاز ستروي» الحكومية المتخصصة بمشروعات البناء في قطاع الطاقة، غينادي شمال ان روسيا ستنفق ٢١١ مليار روبل (حوالى ٤٦ مليون دولار) هذا العام لإعادة بناء قطاع النفط والغاز في جمهورية الشيشان بعد الأضرار الواسعة التي لحقت به بسبب الحرب.

من جهة ثانية، صرح وزير الأوضاع الطارئة سيرغي شويغو ان اربعة آلاف شخص قتلوا وجرح خمسون الفاً في ١٥٠٠ كارثة طبيعية وسببها البشر في العام ١٩٩٥. (أ ب، رويتر، أ ف ب)

«الخلية المعادية للامبريالية» تتضامن مع الإسلاميين في فرنسا

بون ـ ا ف ب ـ اعلنت «الخلية المعادية للامبريالية» تضامنها مع الإسلاميين العاملين في فرنسا.

واعلنت الخلية التي تعتبر نفسها وريثة «الجيش الأحمر» الالماني اليساري المتطرف مسؤوليتها عن تفجير قنبلة قرب القنصلية الفخرية لبيرو في مدينة دوسلدورف في غربي المانيا.

وأطلقت الخلية (التي يختصر اسمها بالالمانية بـ«ايتسيت») اسم خالد قلقال على اول عملية معروفة لها استهدفت مصالح اجنبية.

ووجهت «ايتسيت» رسالة مؤلفة من ٢٤ صفحة الى وكالة «فرانس برس» في بون قالت فيها «اننا ننحني امام خالد، شقيقنا الراحل، وسنوقع اعلاناتنا عن الاعمال التي سننفذها في العام المقبل، ان شاء الله، كما يليق بعمل خالد قلقال». وورد تعبير (ان شاء الله) بلفظه العربي بالالمانية.

واضافت انها تتضامن مع حزب الله وحركة الجهاد الإسلامي، وانها ستربط بشكل متنام بين نشاطاتها ونشاطات اولئك الذين يتحدون الامبريالية بطريقة نضالية وعلى قاعدة ثورية اسلامية.

وكانت اجهزة الامن الفرنسية تعتقد ان خالد قلقال مسؤول عن عدة عمليات تفجير وقعت في فرنسا منذ تموز الماضي وقتل على يد الشرطة في ايلول الماضي.

فرنسا تجري تجربتها النووية الخامسة اتحاد عمالي يهدد باضرابات جديدة

اجرت فرنسا امس تفجيرا نوويا في جنوبي المحيط الهادئ هو الخامس الذي تجريه في الفترة الأخيرة، وكان مقررا ان يتم في ٢٢ كانون الاول الحالي، لكن باريس فضلت عدم اجرائه اثناء الاضرابات العمالية التي استمرت ثلاثة اسابيع واربكت الوضع الفرنسي عموما.

وكانت صحيفة «لوكانار انشينيه» الاسبوعية الفرنسية قد ذكرت امس ان باريس تنوي اجراء تجربتها النووية اليوم الخميس.

لكن وزارة الدفاع اكدت ان التفجير حصل امس.

وقالت الصحيفة ان التأجيل تم بطلب من رئيس الوزراء آلان جوبيه.

في هذا الوقت هدد زعيم اتحاد قوة العمل مارك بلوندل، في مقابلة صحافية نشرت امس، باضرابات عمالية جديدة بعد منتصف كانون الثاني المقبل اثر تطبيق الضرائب الجديدة المفروضة.

وقال بلوندل: «بحلول نهاية كانون الثاني، عندما ستضرب الضرائب المواطنين ستكون هناك صحوة للمطالب».

واشار الى ان اللجنة التنفيذية لاتحاده ستجتمع في ١٥ كانون الثاني «لرؤية ما هي مواقف منظماتنا. على الارجح اننا سنختبر الوضع من اجل المزيد من الاعمال».

واوضح سبب عدم انخراط عمال القطاع الخاص في الاضراب الذي استمر ٢٤ يوماً، فقال ان نحو اربعة ملايين عامل في القطاع الخاص لا يمتلكون عقود عمل دائمة، ويخشون بالتالي الإضراب، في حين ان كثيرين يتمسكون بأعمالهم في ظل نسبة البطالة العالية، بينما عمال القطاع العام لا يمكن ان يخسروا وظائفهم.

على صعيد آخر، ذكرت الشرطة ان قنبلة انفجرت مساء امس الاول في مبنى حكومي في مدينة بورتوفيتشيو، في جنوبي شرقي كورسيكا، في ثالث اعتداء من هذا النوع هذا الاسبوع.

ولم يصب احد في الحادث الذي لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنه على الفور، ويوجه الاتهام عادة في اعتداءات كهذه الى الانفصاليين الكورسيكيين. (أ ب، رويتر)

هكذا في الأصل

مارد عربي - أفريقي يبحث عن دور... وهوية (١)

إطلالة من جوبا على النزف السوداني في الجنوب
إرهاق اقتصادي وإصابات يومية.. لكن المعنويات مرتفعة!

جنود ومدنيين وسط سوق جوبا

توزيع المساعدات تحت شجرة مانغو

جانب من منازل المدينة

«تاكسي» نهري للعبور الى الضفة الأخرى من أحد روافد بحر الجبل

الخرطوم - غسان مكحل:

تختصر الرحلة بين الخرطوم وجوبا مأساة جنوبي السودان، والسودان عموماً. وتكشف حجم وأبعاد الحرب الفعلية الدائرة هناك منذ سنوات طويلة.. حرب يسقط فيها يومياً عشرات الضحايا قتلى وجرحى، وتثقل كاهل الاقتصاد السوداني وترهق معيشة السودانيين في انحاء البلد الذي يكون ما يشبه القارة مساحة.

يقول رجل اعمال غربي يعلن تعاطفه مع السودانيين شعباً وإعجابه بهم وببلادهم، وفي المقابل انزعاجه الشديد من صيغة الحكم الحالي هناك، «انها حرب لا يمكن ربحها، فجنوب السودان يفوق بعشرين مرة مساحة فيتنام التي عجزت اميركا نفسها عن الفوز فيها...». الا ان العديد من السودانيين، مسؤولين ومواطنين، يخالفونه الرأي، ويبدون اعتقادهم بأن الحكم الحالي في البلاد حقق نجاحات عسكرية رئيسية في الجنوب ضد فصائل المتمردين، وإن كان بعضهم يعترف بثقل تلك الحرب على اقتصاد البلاد ومعيشة السكان، والثمن الكبير في الارواح الذي يدفع يومياً.

تستغرق الرحلة من الخرطوم الى جوبا بالطائرة النفاثة (بوينغ - ٧٠٧) اكثر من ساعة ونصف الساعة. والرحلات المتاحة حالياً هي فقط بواسطة طائرات النقل، اذ ان الخط المدني توقف في الاشهر الاخيرة بفعل عودة الحرب المباشرة الى المنطقة نتيجة هجوم واسع شنه المتمردون، بدعم - حسب قول السودانيين - من جانب كل من اوغندا وأريتريا. وتحولت كل الرحلات الجوية الى جوبا لخدمة المجهود الحربي.

الرحلة لا تستدعي حجزاً مسبقاً، بل انتظاراً عند احد مدارج مطار الخرطوم حتى تتاح الفرصة، عندما تتأمن زاوية ضئيلة المساحة وسط مستوعب طائرة النقل المحشوة بالمقاتلين والاسلحة والقذائف والتموين والوقود والأدوية، وكل ما يمكن نقله وما تتطلب حالة الحرب نقله.

الطائرة التي أقلّتنا الى جوبا ليست كالطائرات المعروفة، لا مقاعد ولا أحزمة امان، لا شيء تقريباً، مجرد مستوعب حديدي، يجلس فيه البشر على الأرض الى جانب رزم التموين والوقود والسلاح، يتدحرجون يمنة ويسرة والى الأمام والوراء بحسب مسار الطائرة.

ومع ذلك فقد استغرق الامر نهاراً ونصف نهار من الانتظار حتى تأمين مكان في الطائرة، التي حملت ايضاً ما يزيد على مئتين وخمسين من متطوعي قوات الدفاع الشعبي، وهي وحدات شبه عسكرية - غالبية افرادها من طلبة الجامعات - وبعض الموظفين الحكوميين وأحد الوزراء ووفد من قيادة جماعة الاخوان المسلمين وعدد من كبار الضباط. بالطبع اضافة الى التموين والذخائر.

يقول احد الضباط معلقاً على مظاهر القلق والانزعاج التي بدت واضحة على وجهي: «يا اخي انها طائرة نقل عسكرية... هل كنت تنتظر افضل من هذا... اننا في حالة حرب...». ومع ذلك فقد انضم الينا مع باقي «الشخصيات المتميزة» على متن الطائرة، في التزام الصمت الكامل اثناء الرحلة، تغيّر لون الغالبية نحو الاصفرار جراء القلق الشديد.

إلا ان روحية القلق التي بدت على وجود «الشخصيات المميزة»، في مقدمة الطائرة - المستوعب، لم تطل بأي شكل معنويات جنود الدفاع الشعبي الذين واظبوا طوال الرحلة - التي بدت دهراً - على التكبير والتهليل «طمعاً» بالشهادة وعلى ترديد الأغاني الوطنية والدينية.

يقول أحد متطوعي الدفاع الشعبي المواظبين على الذهاب الى القتال في الجنوب، ان الخسائر في الاسابيع الماضية كانت كبيرة في الجانبين. يضيف «امس سقط اكثر من خمسين قتيلاً من قوات الدفاع الشعبي في احد الكمائن الى الجنوب من جوبا». يتابع «القتلى يُدفنون في مكان سقوطهم، أما الجرحى فينقلون الى الخرطوم للعلاج».

الطائرة نفسها التي أقلتنا الى جوبا، كانت لتوّها قد عادت من جوبا تحمل عسكريين وبعض البضائع كالأخشاب والفواكه والصمغ، وتحمل ايضا ٢٥ جريحاً توفي منهم اثنان على متن الطائرة. يقول احد متطوعي اللجنة الدولية للإغاثة الاسلامية ان غالبية الجرحى من الجامعيين. يضيف ان طريقة نقلهم تساهم في تدهور اوضاعهم او حتى وفاتهم، اذ لا توجد حمالات او وسائل طبية اخرى، وبالتالي فإن الجرحى يرصفون في مستوعبات البضائع ويربط بعضهم الى جانب بعض اثناء الرحلة.

يقول أحد متطوعي الاغاثة الاسلامية انه جرى نقل اربعين جريحاً من جوبا الى الخرطوم قبل يومين - من رحلتنا - ويبدي ألمه في المقابل للنقص الفادح في الوسائل الطبية والأدوية حتى في الخرطوم حيث يُعمد في بعض الأحيان - حسب قوله - الى استخدام ابر الخياطة العادية في تضميد الجروح..

يقول الضابط في جهاز الأمن في الجيش المقدم حسن ابراهيم في حوار في مطار الخرطوم اثناء انزال الجرحى وقبيل الصعود الى الطائرة، ان الهجوم الذي شنه المتمردون في الجنوب مؤخراً هو الأعنف منذ سنوات، لكنه يؤكد ان القوات السودانية نجحت في استيعابه، وانها حاصرت وما زالت اكثر من ثلاثمئة من الجنود الأوغنديين الذين شاركوا في الهجوم بعد ان نسفت الجسور التي تتيح لهم التراجع.

يتابع قائلاً ان الأسرى الذين جرى التحقيق معهم، أكدوا ان الدبابات التي استخدمت في الهجوم لأول مرة نقلت بواسطة طائرات نقل مصرية من اثيوبيا الى اوغندا، وان طواقم تلك الدبابات هم من الأريتريين. بالطبع فإن غالبية السودانيين تعتبر ان الولايات المتحدة الاميركية هي الجهة الرئيسية وراء تشجيع دول الجنوب والمتمردين على شن الهجوم، بعد ان كانت القوات السودانية قد شارفت على إنهاء التمرد في الجنوب.

الوصول إلى جوبا

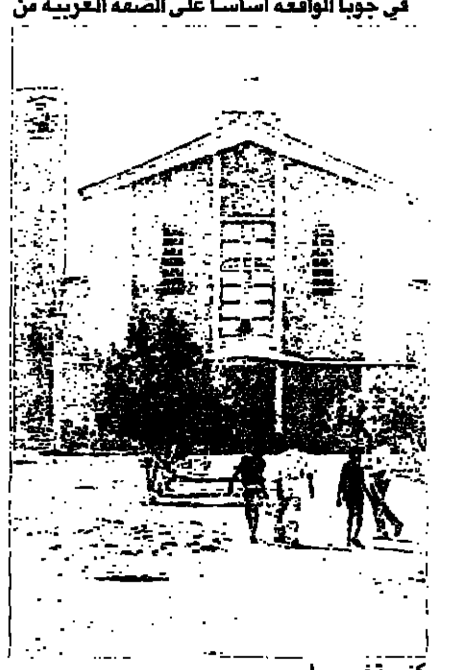
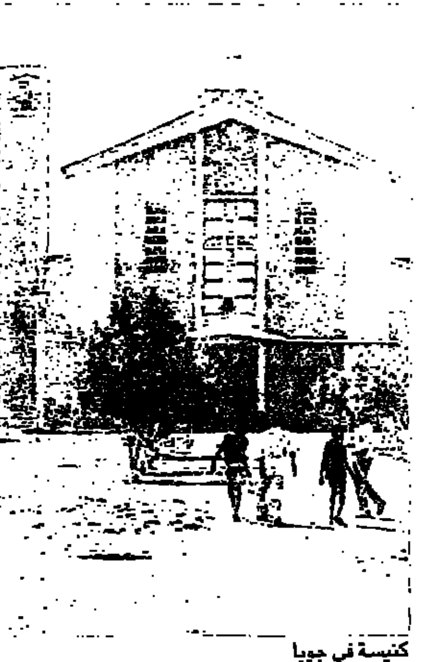
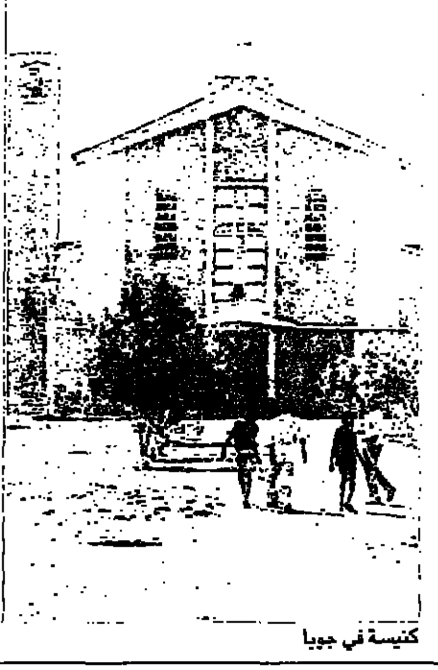
مطار جوبا ليس كالمطارات المتعارف عليها في عالم اليوم، هو مجرد مدرج او مدرجين، مع برج مراقبة وقاعة استقبال صغيرة مغلقة.. يجري فيه تقريب السلالم الى الطائرة بواسطة قوة الجر البشرية. والسلالم ليست كما يعرف في المطارات العادية، اذ هي تقرب من ان تكون سلالم حديدية كتلك التي يستخدمها رجال الإطفال.

والاستقبال في مطار جوبا المحاط بالسهول اللامتناهية الاتساع ومناظر الجبال البعيدة، كما الوداع في الخرطوم، عسكري وديني، يحفل بأدعية «الله يتقبّل منكم»، يذكّر بوداع واستقبال الحجيج. وهو امر طبيعي بالنسبة الى المتطوعين والجنود السودانيين الذين يعتبرون انهم ذاهبون الى الجهاد في سبيل الله، ويرون انهم، كما يقول الدكتور حسن الترابي، يعيشون في ثغر من ثغور العرب والمسلمين.

المقاتلون نقلوا سريعاً الى وحداتهم، والبضائع وضعت على متن شاحنات وكذلك الذخائر. أما انا فنقلت فورا الى فندق «السلام»، الوحيد في جوبا، والقريب من المطار. وهو ليس كالفنادق المعروفة، بل عبارة عن غرف موزعة على شكل الاكواخ الافريقية الطينية، وسط حديقة من الاشجار، وهو امر طبيعي في بلاد الاشجار والغابات عند خط الاستواء.

عالم جوبا مختلف تماماً عن عالم الخرطوم طبيعةً وبشراً. وهو امر طبيعي عند الانتقال مسافة اكثر من الف ومئتي كيلومتر ما بين طبيعة شبه صحراوية وطبيعة استوائية ممطرة في الغالبية العظمى من السنة. والمدينة، اذا جاز لنا ان نطلق عليها اسم مدينة، موزعة باتساع وفي كل الاتجاهات، ومكوّنة في أغلبها من الأكواخ المسقوفة بالقش، تتوسطها سوق بدائية للسلع الزراعية وبعض المؤن الضرورية الواردة من الخرطوم.

في جوبا الواقعة اساساً على الضفة الغربية من

كنيسة في جوبا

بحر الجبل (اسم النيل الأبيض في تلك الانحاء) يقطن ما يزيد عن مئة الف نسمة غالبيتهم العظمى من ابناء القبائل الافريقية السودانية، التي تتميز كل منها بلهجتها او لغتها الخاصة. لكن لغة التفاهم في ما بينها هي العربية، او ما يسمى هناك «عربي - جوبا»، وهي لهجة عربية افريقية يصعب فهمها الا لمن اعتاد عليها زمناً طويلاً.

تتوزع الاكواخ والكنائس والمساجد في جوبا وسط اشجار وبساتين المانغو والبابايا والقتنة والحنبليس وغيرها. لكن من الواضح ان العالم الذي تعتبر جوبا عاصمته ما زال بعيداً أشد البعد عن عالمي الكنائس والمساجد.

يقول دليلي في الرحلة في انحاء جوبا ان غالبية السكان ما زالوا من الكفار (غير المسيحيين والمسلمين). في حين ان كلاً من المسيحيين والمسلمين يشكل حوالى العشرين في المئة. الا ان الاهالي هناك حتى بعد تحولهم الى المسيحية والإسلام يواصلون الاعتقاد بالأرواح، او ما يطلق عليه في لهجاتهم اسم «الكجور».. يضيف موسى: الالتزام الديني هنا سطحي للغاية، اذ تجد ادياناً مختلفة في الاسرة الواحدة، واحياناً كثيرة يتجه الإيمان باتجاه طبيعة لجنة الاغاثة التي تؤمن الذرة.

يمضي قائلاً رداً على سؤال حول الطابع الديني للحرب الدائرة: «برأيي المسألة لا علاقة لها بالدين بقدر ما لها علاقة بسياسة الأبواب المغلقة التي اتبعها الاستعمار البريطاني وخلق برزخاً ما بين الشمال والجنوب عبر منعهما من التفاعل وعبر ترويج دعايات في الجنوب عن الشماليين محملاً إياهم المسؤولية عن عهود الرق ومروّجاً الانطباع بأن الشماليين يأتون الى هنا لاستعباد الجنوبيين».

يقول جعفر عبد الرحمن أحمد، المدير التنفيذي لمعهد البحوث والدراسات الاجتماعية، ان المسلمين في الجنوب يشكلون حالياً ما نسبته ٢٣ في المئة بينما لا يتجاوز المسيحيون ١٨ في المئة. أما الباقي فلا دين له.

آثار الحرب واضحة في جوبا على الرغم من ان خطوط الحرب بعيدة. البعض يقول خمسين كيلومتراً وآخرون يقولون سبعين كيلومتراً، فالسكان في جوبا غالبيتهم من النساء والاطفال. أما الرجال فنسبتهم باتت قليلة بفعل الحرب. وهم إما يقاتلون الى جانب الحكومة او المتمردين. وتبدو نسبة المصابين بإعاقات نتيجة انفجارات الألغام واضحة بين السكان.

المدينة محاطة من مختلف الجوانب بمواقع عسكرية بالغة التحصين، تتضمن مدفعية ودبابات وخاصة عند الجسر الحديدي على بحر الجبل الذي يربط المدينة بالجنوب. يقول العميد عبد الباسط ان الهدوء الذي تعيشه المدينة لا يعكس حقيقة ان الأمن مستقر تماماً، على الرغم من انها بعيدة تماما عن اي تهديد فعلي. يضيف قائلا ان المنطقة مليئة بالغابات، وليس ما يمنع ان تتسلل وحدة من الخوارج (المتمردين) الى مرتفع قريب او أجمة محاذية لنصب راجمة صواريخ او مدفع هاون لقصف المدينة.

يتابع قائلا ان حركة النقل والإمدادات العسكرية مستمرة على مدى ساعات اليوم لنقل الجنود وقوات الدفاع الشعبي والامدادات. لكنه يشتكي من ان احداً من اخواننا العرب لا يعلم صعوبات هذه الحرب التي تتطلب امكانيات هائلة لمجرد النقل مسافة اكثر من الف كيلومتر. يقول: حتى السكر نضطر الى نقله بالطائرات كل هذه المسافة.

فالطريق النهري بين الخرطوم وجوبا بطيء للغاية، اذ تستغرق الرحلة حوالى الاسبوعين. ناهيك عن الاخطار المتمثلة في التعرض لهجمات خاطفة من المتمردين. في حين لا توجد طرق برية. ويقتضي شق هذه الطرق امكانات مالية كبيرة ويتطلب جهوداً هائلة بسبب وجود الغابات الكثيفة على طول مئات الكيلومترات شمالي جوبا.

ويرى ابو ابراهيم، وهو من سكان مدينة نيمولي،

... ومسجد

عاصمة بحر الغزال التي تبعد اكثر من ستمئة كيلومتر عن جوبا عاصمة ولاية بحر الجبل، ان دخول قوات الدفاع الشعبي الحرب الى جانب الجيش كان لها دور مهم في ضرب التمرد.

ويعتقد ابو ابراهيم الذي عاش فترة طويلة في الخرطوم ان مشاركة الطلبة والمتعلمين في المعارك قوّت معنويات الجيش وساهمت في تحسين العلاقات ما بين سكان المنطقة والقوات المسلحة، اذ لم تعد العلاقة مجرد علاقة بين سكان وجيش في منطقة حرب، بل باتت هناك جهود تثقيفية وتعليمية وحتى تطبيبية تطال الجنود والسكان، اذ ان بين قوات الدفاع الشعبي العديد من الاساتذة والاطباء والصيادلة والمهندسين.

ويعتقد الكثير من الموظفين الحكوميين في جوبا ان معنويات الجيش تحسنت بفعل الانتصارات الاخيرة، وبفعل مشاركة المتطوعين الى جانبه، اذ لم يعد يشعر انه وحيد في الحرب كما كان الأمر في السابق. ويجمع هؤلاء انه على الرغم من كل الدعم الخارجي فإن المتمردين لم يبقوا الا في شريط ضيق على الحدود مع أوغندا، ولا تحميهم الا قلة الطرق وسبل المواصلات.

يقول الصديق احمد المبارك، أحد اعضاء منظمة التعاون والسلام الحكومية، ان «الاسلوب الذي اتبعته الحكومة بالنسبة الى الجنوب قوي الى حد بعيد من التزام الجيش بالجهاد في الجنوب... اذ ربطت القيادة الحالية الترقيات بمستوى المشاركة في القتال هناك، وخاصة بالنسبة للضباط اصحاب الرتب العالية.. وهو ما شجع الضباط على الخوض في القتال هناك، بعد ان كان بلوغ الرتب العالية يعني الركون الى الراحة».

ويقول رجل اعمال سوداني «ان وضع الجيش تغير تماماً. في عهد الصادق المهدي كان الجيش وحيداً في الجنوب، يقاتل هناك فيما انصار جون غارانغ يتظاهرون بحرية في الخرطوم... حتى انه في الناصر وواو، أمر الجنود بالسماح بدخول قوات غارانغ المدينة، بقرار صادر عن الخرطوم على الرغم من اقتناعهم بالقدرة على الدفاع. وقد نجم عن ذلك ذبح كل القوات التي كانت موجودة في المدينتين».

ويرى الكاتب محمد محجوب هارون ان فكرة الدفاع الشعبي هي «اكثر افكار ثورة الإنقاذ عبقرية»، اذ حققت «فك الارتباط بين الجندية والوظيفية... فقد اخذت أطروحة الدفاع الشعبي تطور الجندية الى فرض عين يقوم بها كل الناس او فرض كفاية يقوم بها جلّهم ...».

ويتابع «ان الدفاع الشعبي يمكن ان يكون اداة لبناء الجسور الثقافية والتحديثية بين القبائل والكيانات الاثنو - ثقافية المختلفة في السودان».

لكن هل السودانيون كلهم يحملون التقدير نفسه لتجربة قوات الدفاع الشعبي؟ يقول التيجاني - وهو طالب سابق في احدى الجامعات يعمل حاليا بتجارة المصنوعات الخشبية - «لا تصدق ما يقولون، لقد طردت من الجامعة لأني رفضت الانخراط في قوات الدفاع الشعبي... فالدخول الى الجامعة بات عبر هذه الفوهات.. تخدم فيها يسمح لك بمواصلة الدراسة الجامعية والا فتطرد من الجامعة، وهي ليست اداة للقتال في الجنوب بقدر ما هي اداة امنية للنظام».

يتابع قائلاً انه لا قدرة على انهاء الحرب في الجنوب عسكرياً، وهم يغرقون فيه البلاد في بحر من الدم... امس فقط واجهوا طلاباً، رفضوا الذهاب الى جوبا بعد ان شاهدوا بأم أعينهم جرحى مقطعي الاوصال، بالرصاص وقتلوا تسعة منهم!!

إلا ان احداً من الدبلوماسيين والمسؤولين لم يؤكد حادثة اطلاق النار على الطلبة المتطوعين في مطار الخرطوم، كما قال التيجاني الذي اظهر عداء تاماً للحكم الذي قال ان «الاخوان المسلمين» يسيطرون عليه تماماً، ويطبقون على انفاس الجميع.

يقول صديقنا رجل الاعمال السوداني احمد، الذي عرفته قبل سنوات مؤيداً للصادق المهدي، رئيس الوزراء السابق، ان الحكم الحالي افقد الكثير من الثقة الى السودانيين بأنفسهم، بعد ان فقدوا هذه الثقة في العهود السابقة. ويضيف: صحيح ان حرب الجنوب تثقل على كاهل البلاد وتساهم في تراجع مستوى المعيشة، لكنها في المقابل خلقت لحمة بين العديد من فئات الشعب وأظهرت تصميماً على رفض اي تقسيم للبلاد.

العودة من جوبا مثل الذهاب اليها، تستدعي الانتظار في المطار حتى تفرغ الطائرة من إنزال حمولتها - هذه المرة من الجنود النظاميين وقذائف الطائرات زنة ٢٥٠ رطلاً وصناديق قذائف المدفعية.

يقول احد سكان المدينة، اثناء الوداع في المطار، يبدو ان الغيوم تحمل تباشير أمطار جديدة، وحمولة الطائرة تحمل انباء هجوم جديد يشنه الجيش وقوات الدفاع الشعبي.

نسأل: هل يعني ان هناك امكانية لتطهير المنطقة حتى الحدود قريباً؟ يرد قائلاً «تفاؤلنا ليس الى هذه الدرجة، فمنطقة العمليات اكبر من لبنان مساحة، والأعداء كُثُر وهم يخشون تمدد الإسلام واللغة العربية الى افريقيا... فنحن كما ترى في ثغر على حافة دار الإسلام...».

قراءة في نتائج الانتخابات التركية:
«الرفاه» يحرج الجميع والديموقراطية أمام امتحان عسير

الانتخابات الاهم في تاريخ تركيا، التي جرت الاحد الفائت، كانت الانتخابات الاصعب. ولعلها المرة الاولى التي لا تنتهي فيها الانتخابات باعلان النتائج، لتستمر المعركة حادة وشرسة بين التيار الاسلامي ممثلاً بحزب الرفاه والتيار الغربي ممثلاً بالاحزاب اليمينية وجزء من الاحزاب اليسارية. فالنتائج التي اسفرت عنها الانتخابات وضعت تركيا امام مشهد سياسي حرج ومعقّد ستترتب على كيفية الخروج منه مضاعفات هامة لا تحسد عليها البلاد بغض النظر عن المخارج والسيناريوهات المتداولة.

أولاً، وفي قراءة سريعة لنتائج الانتخابات التي جرت نستخلص ما يلي:

● على الرغم من ان الانقسامات في جبهتي اليمين واليسار اتاحت لحزب الرفاه الاسلامي التقدم لاحتلال المركز الأول الا ان انتصار الرفاه لا يمكن ان يفسّر فقط بهذا العامل. بل ان المشهد الانتخابي سجل تراجعاً كبيراً في شعبية اليمين واليسار مجتمعين عما كان عليه في انتخابات ١٩٩١ النيابية وانتخابات ١٩٩٤ البلدية، فيما شهدت قوة الرفاه صعوداً مطرداً منذ ١٩٩١ والى اليوم. ويتضح ذلك من الأرقام التالية:

● تراجعت اصوات اليمين بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٥ بنسبة ١٢ في المئة. ففي العام ١٩٩١ كانت نسبة الاصوات التي حصل عليها حزب الطريق القويم وحزب الوطن الأم مجتمعين ٥١ في المئة تراجعت الى ٤٢.٤٨ في المئة عام ١٩٩٤ ثم الى ٣٩ في المئة في انتخابات الاحد الماضي، أي بمعدل عشرين في المئة من قوتهما السابقة. وبلغ التراجع ذروته مع حزب الطريق القويم بزعامة طانسو تشيللر، الذي شهد انخفاضاً معدله سبع نقاط من ٢٧ في المئة عام ١٩٩١ الى ١٩.١٩ في المئة الاحد الماضي. اما حزب الوطن الأم فقد تراجع اربع نقاط من ٢٤ في المئة عام ١٩٩١ الى ١٩.٦٥ في الانتخابات الأخيرة.

● وعلى جبهة اليسار الاجتماعي، كان التراجع كذلك كبيراً لدى الحزبين اللذين يمثلانه وهما حزب اليسار الديموقراطي بزعامة بولنت اجاويد وحزب الشعب الجمهوري بزعامة دينيز بايكال. وقد حصل الحزبان مجتمعين عام ١٩٩١ على ٣١ في المئة من الاصوات تراجعت الآن الى ٢٥ في المئة أي ما معدله ست نقاط. والهزيمة الكبرى كانت لحزب الشعب الجمهوري الذي تراجعت قوته الى النصف من ٢٠.٨ في المئة عام ١٩٩١ الى ١٠.٧ في المئة في انتخابات الاحد الماضي، فيما يستطيع بولنت اجاويد بالتقدم الذي حققه ان يدّعي زعامة اليسار التركي في هذه المرحلة. وبعدما كان قد نال ١٠.٨ في المئة عام ١٩٩١ قفز الى ١٤.٦ في الانتخابات الحالية.

● مقابل التراجع الواضح على جبهتي اليمين واليسار، كان حزب الرفاه يواصل صعوده المثير من ٩.٨ في المئة عام ١٩٨٩ الى ١٦.٩ في المئة عام ١٩٩١ الى ١٩.٠٧ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٢١.٣١ في المئة في الانتخابات الأخيرة. علماً انه خاض هذه الانتخابات منفرداً فيما كان قد تحالف عام ١٩٩١ مع حزب الحركة القومية بزعامة ألب ارسلان توركيش. وكان بامكان الرفاه ان يزيد من النقاط التي حصل عليها فيما لو كان حزب الديموقراطية الشعبي الكردي يخوض الانتخابات الحالية. أي ان الرفاه تقدم بنسبة ٤ نقاط عن انتخابات ١٩٩١ أي ما معدله ٢٥ في المئة من القوة التي كان عليها آنذاك.

● ويتضح الانتصار الكبير لحزب الرفاه على صعيد المقاعد النيابية اذ حصل على ١٥٨ مقعداً متقدماً بفارق ٢٣ مقعداً عن حزب الطريق القويم و٢٦ مقعداً عن حزب الوطن الأم. وتتضاعف دلالة هذا الانتصار اذا عرفنا ان حزبي اليمين مجتمعين لا يستطيعان تأمين الغالبية المطلقة (٢٧٦ مقعداً) في البرلمان الجديد، ويحتاجان لتشكيل حكومة جديدة، خارج حزب الرفاه، الى التعاون مع احد الحزبين اليساريين المتبقيين في البرلمان: اليسار الديموقراطي او الشعب الجمهوري. وبمعنى آخر لكي يكون ممكناً تأليف حكومة يستبعد منها الرفاه لا بد لكل احزاب البرلمان، تقريباً، ان تأتلف لتنال الثقة المطلوبة.

● ان انتصار الرفاه الكبير له دلالات هامة اخرى. فقد سجل الحزب في الانتخابات الحالية توسعاً ملحوظاً في قوته وحضوره السياسي في محافظات لم يكن تقليدياً يتمتع بأي حضور فيها، وهي تلك الواقعة على ساحلي بحر ايجه والبحر المتوسط. وكان الرفاه الحزب الوحيد الذي نافس حزب الديموقراطية الشعبي (الكردي) في المناطق الكردية، ونال نسبة هامة من الاصوات في مناطق الجنوب الشرقي، كما انه تقاسم مع الحزب الكردي اصوات المهاجرين الأكراد في اسطنبول وانقرة ومناطق غرب تركيا. واذا ذكرنا بمعاقل الرفاه التقليدية في اواسط الاناضول وشماله، وفي اسطنبول وانقرة، لأمكن القول ان حزب الرفاه هو الوحيد من بين الاحزاب التركية الذي يحظى بحضور قوي، باستثناء مناطق تراقيا الأوروبية، في معظم المحافظات التركية. وهذا ما دفع زعيم الحزب نجم الدين أربكان الى تقديم حزبه على انه الوحيد القادر على اتباع سياسة تجمع ولا تفرّق وتقدم العلاج لكل تركيا لا لمنطقة دون أخرى.

● لم تسفر الانتخابات الحالية عن نتائج حاسمة لجهة الزعامة في جبهة اليمين. وبعدما كان يأمل كل من مسعود يلماز وطانسو تشيللر على تجاوز واضح للآخر للانفراد بالزعامة، جاءت النتائج شبه متساوية تقريباً وبفارق ضئيل جداً اذ حصل الوطن الأم على ١٩.٦ في المئة مقابل ١٩.١ في المئة للطريق القويم. واذا كان يلماز يستطيع الادعاء انه تقدم على تشيللر في النسبة المئوية للاصوات والتي تقارب المئتي الف صوت، الا ان النظام الانتخابي في تركيا منح حزب تشيللر تفوقاً بالنسبة لعدد المقاعد النيابية قدره ٣ مقاعد زيادة عما حصل حزب يلماز. اذ بلغت مقاعد الطريق القويم ١٣٥ مقعداً مقابل ١٣٢ مقعداً ليلماز. وبهذه النتيجة يستطيع كل من الزعيمين التهرب من اعتبار نفسه خاسراً. لكن في الواقع العملي يبدو موقع تشيللر اقوى من موقع يلماز لأن هذا الأخير تحالف في الانتخابات مع حزب صغير هو حزب الاتحاد الكبير الذي حصل على ٨ مقاعد. فاذا خسمت النسبة التي نالها حزب الاتحاد الكبير لخرج يلماز بقوة فعلية اقل من القوة الرسمية التي أعلنت.

● لأول مرة يخوض حزب كردي، وفي وقت قصير وضمن ظروف صعبية وضاغطة، الانتخابات النيابية منفرداً وهو حزب الديموقراطية الشعبي. وقد اكتسح هذا الحزب وبنسبة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ في المئة اصوات المناطق ذات التواجد الكردي الكثيف في المناطق الجنوبية الشرقية. لكن عدم نجاح الحزب في بلوغ نسبة العشرة في المئة على صعيد تركيا كلها وحصوله فقط على ٤.٥ في المئة، حرمه من حجز عشرين مقعداً نيابياً. على الاقل. وقد استفاد حزب الرفاه من فشل الحزب الكردي من تجاوز نسبة العشرة في المئة، اذ جيّر القسم الاعظم من هذه المقاعد للرفاه لكونه احتل المركز الثاني في المناطق التي احتل فيها الحزب الكردي المركز الأول. وهنا يشكل تصدر حزب الديموقراطية الشعبي الانتخابات في المناطق الكردية رسالة خطيرة الى كل الاحزاب الاخرى، من أن الانقسام العرقي في البلاد واقع فعلي. والحلول التي ستطرح لهذه المشكلة يجب ان تنطلق من الدلالات التي اسفرت عنها نتائج الانتخابات. لكن عدم تمثل الاكراد بحزب خاص في البرلمان قد يدفعهم الى اللجوء الى خيار حزب العمال الكردستاني، وتقوية مواقعه في مواجهة الدولة التركية. أيضاً عدم تمثل الاكراد بحزب خاص بهم في البرلمان قد يدفع ببعض الاجنحة في بعض الأحزاب الى السعي للتحدث باسمهم لاكتساب تأييدهم في الانتخابات المقبلة.

● اسفرت النتائج عن خروج «تاريخي» لحزب الحركة القومية اليمينية بزعامة ألب ارسلان توركيش من البرلمان اذ لم تتجاوز الاصوات التي حصلت عليها حاجز العشرة في المئة المطلوبة لدخول البرلمان ونالت ٨.٩ في المئة. وهكذا سيبقى توركيش خارج البرلمان، وقد يكون ذلك مقدمة لاعتزاله السياسة، خاصة مع تقدمه في السن. وهكذا نجد ان الحزبين اللذين يمثلان الاستقطاب الكردي - التركي خرجا مهزومين. ولن تعدم دلالات ذلك فائدة في ايجاد حل سلمي للمشكلة الكردية بعيداً عن التطرف.

● وفي مقارنة بين انتخابات ١٩٩١ و١٩٩٥ نجد ان حاجز العشرة في المئة الذي وضع عام ١٩٩١ لعرقلة وصول الرفاه الى البرلمان، كان سبباً ليحصد الرفاه نفسه، في الانتخابات الأخيرة مزيداً من المقاعد البرلمانية يفوق النسبة المئوية التي حصل عليها. وعلى هذا، وفي ظل شبح عدم تمكن حزب الشعب الجمهوري من الفوز، الذي بالكاد استطاع تجاوز نسبة العشرة في المئة وحصل على ١٠.٧ في المئة، فان تعديل قانون الانتخاب الحالي لا محال حاصل قبل اية انتخابات نيابية مقبلة.

● سجلت الانتخابات النيابية فشل شخصيات هامة في دخول البرلمان منها رئيس الحكومة السابق يلديريم آقبولوت، وزيرا الخارجية السابقان جوشكون قيرجا وايلتير توركمان والاقتصاديان المعروفان محوي ايغيلميز وعلي تيغمريل فيما سجل نجاح ١٣ امرأة. ورجل الاعمال اليهودي جيفي قمحي (عن حزب تشيللر) ليكون أول نائب غير مسلم في البرلمان منذ العام ١٩٦٠.

الديموقراطية وتحدي «الرفاه»

السؤال المطروح بقوة اليوم هو: من سيشكل الحكومة، وما سيكون عليه المشهد السياسي في المرحلة المقبلة. ما من شك في أن الصورة غامضة جداً ومحرجة جداً. ومع ان الدستور لا يلزم رئيس الجمهورية بتكليف رئيس الحزب الاكبر في البرلمان، الا ان العرف المتبع يقضي بأن يكلف الرئيس سليمان ديميريل نجم الدين اربكان تشكيل الحكومة الجديدة. وقد طالب اربكان بالفعل في مؤتمر صحافي عقد مساء الاثنين الفائت، رئيس الجمهورية باحترام الاصول الديموقراطية واحترام خيار الأمة التي اختارت الرفاه الحزب الأول وبالتالي تكليفه تشكيل الحكومة. ويرى اربكان ان العملية يجب ان تأخذ مجراها، كما تقضي الأصول. لكن جميع الاحزاب الأخرى الأربعة، اعلنت رفضها الدخول في ائتلاف مع الرفاه. وهنا اذا قرر ديميريل تكليف شخصية اخرى غير اربكان تشكيل الحكومة فان السؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: من سيكلف ديميريل: تشيللر أم يلماز، واذا كان هذان الزعيمان قد أعربا عن أن الابواب ليست مغلقة أمام حل تقتضيه مصالح البلاد الا أن الصدمة لدى الرأي العام ستكون كبيرة اذا شاهد هذين الزعيمين يأتلفان بعد معركة انتخابية شرسة لم يوفر فيها الواحد منهما كل ما يملكه من اتهامات وانتقادات ضد الآخر، خاصة ان تشيللر اتهمت يلماز بالتعاون مع اربكان ومع عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني. وهنا تتداول الأوساط السياسية سيناريو تداول رئاسة الحكومة بين يلماز وتشيللر: سنتان ليلماز وسنتان لتشيللر وفقاً لـ «النموذج الاسرائيلي» الذي كان بين الليكود والعمل في اواخر الثمانينات. واذا تمكن هذان الحزبان من تجاوز الصعوبات الهائلة التي تعترض طريق ائتلافهما فانهما يظلان بحاجة لاصوات احد الحزبين اليساريين الاخرين: حزب اليسار الديموقراطي بزعامة اجاويد، الذي يمتلك ٧٥ نائباً وحزب الشعب الجمهوري الذي يمتلك ٥٠ نائباً. وهنا لا تستبعد اوساط يلماز ان يصار الى حل وسط يقضي بترؤس اجاويد نفسه رئاسة حكومة يشارك فيها حزبا الوطن الأم والطريق القويم. واذا لم يوافق اجاويد على هذا السيناريو فالاحتمال الاكبر هو حكومة من الوطن الأم والطريق القويم والشعب الجمهوري، أو حكومة اقلية من الوطن الأم والطريق القويم مع دعم «من الخارج» من اجاويد وبايكال. وفي جميع الاحوال فان الوضع افلت من يد جبهة اليمين بصورة كاملة وصار مصيرها معلقاً على دعم احد الحزبين اليساريين اللذين سيكون لاحدهما دور «المفتاح» الذي سيكون له شروطه الثقيلة، هذا اذا لم تمارس الأوساط العسكرية والمالية ضغوطات لاخراج الحل.

لكن السؤال الابرز سيكون: وماذا لو كلف ديميريل اربكان بتشكيل الحكومة؟ وماذا سيحصل فيما لو لم يبادر الى تكليفه.

يدعو اربكان الى الخيار الاول ومن ثم يتشاور مع الآخرين وفي ضوء ذلك سيقرر موقفه. وهنا، قد يكون اربكان امام محاولة استثمار ناجحة جداً لتعزيز وضعه سواء كُلّف بتشكيل الحكومة أم لا. وفي حال قاطعه رؤساء الاحزاب الآخرون، وهذا مرجح، فسيظهر اربكان بمظهر الحريص على الديموقراطية، فيما سيظهر خصومه بأنهم هم اعداء ان تأخذ الديموقراطية مجراها وهذه نقطة لصالحه. وهنا قد يلجأ الى الخيار نفسه الذي سلكته طانسو تشيللر في تشرين الاول الماضي عندما شكلت حكومة اقلية سقطت في البرلمان في ١٥ تشرين الاول الفائت. ولن يتوانى اربكان عن ركوب هذا المركب فيصبح بذلك اول رئيس حكومة مسلم في الدولة العلمانية منذ سبعين عاماً ويستطيع ان يتسلم مقاليد الوزارة هو واعضاء حزبه فيدخلوا التاريخ على هذا الأساس، ويكون بامكانهم اتخاذ قرارات حتى لو لم تنل الثقة في البرلمان. اذ سيواصلون مهمتهم الحكومية الى ان تتألف حكومة جديدة وهذا سيستغرق وقتاً لا يقل عن الشهر ونصف الشهر. وفي حال سقوط الحكومة في البرلمان سيظهر اربكان على الرأي العام مطالباً بمنحه في الانتخابات القادمة مزيداً من الدعم ليتمكن من مواجهة كل الاحزاب الأخرى والانفراد بالحكم.

أما اذا لم يبادر ديميريل، في الأصل، الى تكليف اربكان تشكيل الحكومة فان اربكان ايضاً سيكون في وضع اقوى. اذ سيظهر اركان العلمانية والديموقراطية على انهم هم اعداء الديموقراطية وليس هو. وهذه ايضاً نقطة في صالحه. لكن قد يترتب على عدم تكليف اربكان شعور الاسلاميين انهم حرموا من الوصول الى السلطة بطريقة ديموقراطية ما يدفعهم الى الاعتقاد ان لا مكان لهم في الديموقراطية التركية وبالتالي اللجوء الى خيارات أخرى غير ديموقراطية، تماماً كما حصل في الجزائر. وفي جميع الاحوال فان المشهد السياسي في تركيا غامض ومعقد. والصراع الذي كان مقدراً له ان يحسم بالانتخابات لم يكن كذلك، بل لعل المعركة الفعلية قد بدأت فور اعلان النتائج. والديموقراطية في تركيا الآن امام امتحان عسير، والانتخابات المقبلة على... الابواب.

محمد نور الدين

«المحادثات الاستكشافية» بين سوريا

(تتمة المنشور ص ١)

الجولان ومن جنوبي لبنان. والصيغ التي تحدث بها الجانب الاسرائيلي تؤكد انه يدرك ان سوريا لن تقبل باقل من الانسحاب الكامل الى خط الرابع من حزيران. وتقديرنا ان هذا هو مضمون وجوهر القرار ٢٤٢، وجوهر المبادرة الاميركية. وهنا حق الشعب الذي يود ويصر على استعادة حقه كاملاً».

اضاف «والرئيس الاسد عبّر عن ذلك بوضوح في المؤتمر الصحافي المشترك، الذي عقده مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة قبل ايام عدة».

وعن التوقعات بشأن رفع مستوى التفاوض بعد المحادثات الاستكشافية في ماريلاند، قال الشرع: «ليس مطروحاً الآن رفع المستوى التفاوضي. ومن أهم الافكار التي طرحها الطرف الآخر هو ان يكون الجو مريحاً للطرفين من دون شروط مسبقة».

واكد المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية امس رغبة سوريا «الجدية» في الوصول الى السلام.

وفي حديث لإذاعة «فرنسا الدولية» اكد كورية ان «لدى سوريا رغبة جدية في الوصول الى السلام».

واضاف: «ان السلام العادل والشامل هو خيار سوري واستراتيجية سورية» معرباً عن ارتياحه «للتحول» الذي طرأ على الخطاب السياسي في اسرائيل بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

واعتبر كورية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز «اكثر انفتاحاً من سلفه ويتحدث برغبة اقوى للوصول الى السلام وجدية في التعامل مع المسار السوري» واضاف: «لا يمكننا الان ترحب بمثل هذا التحول الان المحادثات ستكشف الى اي مدى سينعكس ذلك على الواقع».

ورداً على سؤال حول امكان رفع مستوى المفاوضات كما ترغب في ذلك اسرائيل قال كورية «ان مثل هذا الاحتمال مرتبط بنتائج المفاوضات في واشنطن» واضاف: «كل شيء في اوانه وعلينا الانتظار لا التنبؤ... وكل شيء سيتوقف على ما سيجري في المحادثات».

مواقف إسرائيلية

اعرب وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك امس عن امله «بالا تنسحب اسرائيل من هضبة الجولان الى حدود بحيرة طبريا» كما تطالب سوريا.

وكانت اسرائيل قد المحت سابقاً الى انها قد تسحب قواتها المنتشرة في هضبة الجولان السورية المحتلة الى الحدود التي رسمتها بريطانيا وفرنسا في العام ١٩٢٣، مما يسمح لها بالاحتفاظ بنحو ستين كيلومتراً مربعاً من الهضبة، وبالتالي السيطرة على الضفة الشرقية لبحيرة طبريا بكاملها.

وقال باراك خلال لقائه بنواب من الحزب القومي الديني: «ان على الجيش الاسرائيلي الاستعداد لإعطاء اجوبة على قرار سياسي بالانسحاب بنسبة ٥٠ في المئة او ٧٠ في المئة او ٨٠ في المئة او حتى ٩٨ في المئة من الهضبة».

اضاف ان «اسرائيل لا يمكنها ان تسمح للأسد بالتهرب من التزامه بتزويدها برد واضح حول ما هو مستعد لتقديمه مقابل السلام».

ورأى ان الرئيس السوري حافظ الاسد يخشى من ان التطبيع «قد يفقد سوريا زعامتها في العالم العربي».

وقال ان «الرئيس الاسد يخشى من ان يدفع التطبيع مع اسرائيل شعبه الى قلب نظامه».

واعتبر الوزير الاسرائيلي المكلف ملف عملية السلام يوسي بيلين امس، ان المسألة الامنية ما زالت اهم النقاط المطروحة في المفاوضات.

ورأى بيلين في حديث لـ«رويتر» انه فور حل هذه المسألة سيكون من السهل معالجة المشكلات الاخرى. لكنه قال ان محادثات ماريلاند ستركز على الأرجح على المسائل الإجرائية أكثر من المضمون.

وقال بيلين رداً على سؤال حول ما اذا كانت اسرائيل متمسكة بمطلبها الإبقاء على محطة للانذار المبكر على هضبة الجولان بعد اي انسحاب «سيتم طرح جميع القضايا المتعلقة بالترتيبات الامنية، بما فيها مسألة لنظامة الإنذار المبكر ونزع السلاح وبعض القضايا الاخرى البالغة الاهمية لنا، خلال المحادثات في الاسابيع المقبلة».

واعلن رئيس الوفد الاسرائيلي اوري ساقير، في حديث للإذاعة الاسرائيلية من واشنطن، هدف محادثات ماريلاند «السعي لإيجاد تحديد مشترك حول طبيعة السلام».

وقال ساقير: «تم تحقيق بعض التقدم لان الجانب السوري وافق على بحث جميع المشكلات».

واشار الى ان هذه الجولة من المحادثات «لن تتناول المسائل الملموسة التي لن يتم التطرق اليها الا بعد التاكد من التوصل الى ارضية مشتركة».

واكد انه «لن يتم وضع اعلان مبادئ خلال هذه الجولة».

واعلن رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ ان بوسع الوكالة ان تغيير مكان اقامة مستوطني الجولان «في غضون شهور عدة او حتى اسابيع».

الى ذلك ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المستوطنين اليهود في الجولان عقدوا مساء امس اجتماعاً عاجلاً للاحتجاج على استئناف المفاوضات.

● في بيروت، رد وزير الخارجية فارس بويز امس على مواقف رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز حول المسار اللبناني التفاوضي لجهة تأكيده «بان لبنان هو وحده الذي يقرر مصيره». ودعوته الى «المفاوضات والتحدث في أي موضوع»: فاعرب بويز عن امله بان «نسمع من الجانب الاسرائيلي طرحاً جديداً اكثر دقة من الطروحات السابقة يشجع لبنان في استئناف المفاوضات».

ورأى «ان طبيعة وهدف سير المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي سيوحيان في حال نجاح الامور بثقة للطرف اللبناني بالنيات الاسرائيلية مما سينعكس ايجاباً على اندفاع لبنان في عملية السلام».

واعتبر ان المفاوضات التي استؤنفت امس بين سوريا واسرائيل «دقيقة للغاية». ووصف الحوار الذي يجري بانه «حاسم» و«يجب ان يعطى كل شروط النجاح». لان «الفشل فيه سيكون حتماً ذريعاً».

ولاحظ ان هذه المفاوضات تتميز بعنصر نفسي ايجابي وتواكبها آفاق جديدة ممكنة وواقعية. وتغيب عنها الشروط التعجيزية.

● في غزة، اعرب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس عن ارتياحه لإستئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية.

● في القاهرة، أعلن الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس دعم الجامعة للموقف السوري في المفاوضات.

(«السفير»، رويتر، أ ف ب)

أفورقي: ليس بإمكان اليمن طردنا

(تتمة المنشور ص ١)

مساعدي الرئيس اليمني العسكريين الذين قدروا بانه يمكنهم طرد الاريتريين من حنيش الكبرى وفرض الامر الواقع.

وجاء هذا التصعيد من قبل افورقي مرفقاً بخطوة اريترية من شأنها إحراج صنعاء اكثر، وتمثلت بنشر اول صورة

وقد اكد وزير الخارجية الاثيوبية مساء امس الاول ان «اليمن واريتريا لم يتوصلا الى اي اتفاق بشأن النزاع حتى الآن».

وكان مسفين قد قام بمساع حميدة في جولتين على صنعاء واسمرة، وعاد الى بلاده امس الاول.

ووصف مسفين الوضع بـ«المتفجر»، مؤكداً في احاديث أدلى بها الى الاذاعة والتلفزيون الاثيوبيين، انه من دون انسحاب قوات البلدين المتنازعين سيكون صعباً التوصل الى حلول «سياسية وسلمية».

وعلى الرغم من تضاؤل فرص نجاح الوساطات، فإن الحكومة اليمنية اعربت امس عن «ارتياحها» لجهود الوساطة الاثيوبية.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان مجلس الوزراء اعرب في اجتماعه الاسبوعي امس عن «ارتياحه لجهود الوساطة التي تبذلها الحكومة الاثيوبية». وطالبت الحكومة اليمنية بـ«انسحاب القوات الاريترية من حنيش الكبرى».

واكد نائب رئيس الوزراء اليمني عبد الوهاب الانسي، الذي يزور السودان مبعوثاً من صالح، ان بلاده ستعطي فرصة للوساطات لحل النزاع مع اريتريا.

وسلم الانسي رسالة من صالح الى الرئيس السوداني عمر حسن البشير امس الاول.

في المقابل، قالت صحيفة «الجمهورية» اليمنية الرسمية في تعليق امس: «اذا كان اليمن قد تحلى بالحكمة فإن ذلك لا ينطلق من ضعف او خوف من احد، ولكن من اجل الوصول الى الحق عن طريق الحوار او التفاوض، أولاً قبل اللجوء الى طريق آخر لإعادة الحق المنهوب او المغتصب».

● في باريس، دعت الحكومة الفرنسية امس اليمن واريتريا الى تسوية الخلاف عن طريق التفاوض.

وفي وقت لاحق، أعلن مدير دائرة افريقيا في وزارة الخارجية الاريترية جيرما اسمروم ان بلاده ستسلم الأسرى الى الصليب الأحمر صباح اليوم.

(أ.ف.ب، رويتر، أ.ب)

إسرائيل تخلي رام الله

(تتمة المنشور ص ١)

ورام الله، العاصمة الاقتصادية للضفة الغربية الواقعة على بعد عشر كيلومترات الى الشمال من القدس، هي آخر مدينة من المدن الست (في الضفة الغربية) التي وعدت اسرائيل بالانسحاب منها قبل نهاية السنة من اجل السماح باجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني في العشرين من الشهر المقبل. وكانت مدينة سابعة هي اريحا انتقلت الى سلطة الحكم الذاتي منذ أيار ١٩٩٤.

وكان الجيش الاسرائيلي قد انسحب منذ مطلع تشرين الثاني الماضي على التوالي من جنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية وبيت لحم بموجب الاتفاق على توسيع رقعة الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير في ٢٨ أيلول. وقد أخليت هذه المدن من دون حصول حوادث.

في غضون ذلك، قالت المتحدثة باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية عليزا غورين ان اسرائيل ستفرج عن عدد من السجناء الفلسطينيين «ما بين الف وألف ومئة سجين».

اضافت انها غير متاكدة من موعد الإفراج. بيد ان اذاعة الجيش الاسرائيلي ذكرت ان لجنة وزارية اسرائيلية قررت امس ان يطلق سراحهم الاسبوع المقبل.

وقال بيان اصدرته وزارة العدل الاسرائيلية «في هذه المرحلة لن يُفرَج عن السجناء الذين قتلوا او أصابوا اسرائيليين».

وتقول اسرائيل ان السجناء محتجزون بتهم امنية وجرائم. ولكن الفلسطينيين يقولون ان معظمهم سجناء سياسيون مسجونون لمقاتلتهم الاحتلال الاسرائيلي الذي دام ٢٨ عاماً.

وما يزال حوالى خمسة آلاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية.

من جهة أخرى اصدر تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دولة فلسطين بياناً اكد فيه الالتزام بموقف اللجنة المركزية للجبهة بمقاطعة انتخابات الحكم الذاتي، وأكد ان الجبهة لم تشارك بتقديم «مرشحين للانتخابات لا في اطار قوائم ولا كافراد».

وقال البيان ان الجبهة «ستتخذ الإجراءات المناسبة» بحق الأعضاء الذين ترشحوا للانتخابات.

يشار الى ان عضو المكتب السياسي للجبهة ابو نضال سلمي مرشح على لائحة «فتح» في دائرة جباليا.

الى ذلك، حذرت اللجنة المركزية لحركة «فتح» اعضاءها الذين ترشحوا للانتخابات كمستقلين من انهم قد يطردون من الحركة ما لم يسحبوا ترشيحاتهم.

وتقدمت «فتح» بلائحة تضم ٧٠ مرشحاً من اعضائها في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. لكن العشرات من اعضاء «فتح» المعارضين لاختيارات القيادة سجلوا انفسهم كمرشحين مستقلين.

● في القاهرة جاء في بيان صحافي اصدرته السفارة اليابانية ان اليابان سترسل مراقبين للإشراف على انتخابات مجلس الحكم الذاتي وستقدم ٨٠٠ الف دولار لسلطة الحكم الذاتي لإنفاقها على تشكيل لجان انتخابية وشراء صناديق اقتراع.

من جهة اخرى اقر المكتب التنفيذي لوزراء الإسكان العرب المجتمع في القاهرة امس «الاعلان العربي حول التنمية المستديمة للمستوطنات البشرية» الذي يطالب بشكل خاص بضمان دولي لحق فلسطينيي القدس الشرقية المحتلة في بناء مساكن لهم.

● في بيروت دعت الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة الى مقاطعات الانتخابات الفلسطينية باعتبار ذلك واجباً «وطنياً وقومياً ودينياً واخلاقياً».

(رويتر أ ف ب، أ ب)

عزلة ماريلاند تبدأ في جو قارس

(تتمة المنشور ص ١)

العلنية واتفاق الاطراف على عدم الادلاء بأي تصريحات رسمية. فقد تعامل العديد من الصحافيين مع مشاعر الاحباط التي انتابتهم باجراء المقابلات مع بعضهم البعض، فاجرت شبكات التلفزة الاميركية المقابلات مع مراسلين عرب واسرائيليين، وقام بعض المراسلين العرب والاسرائيليين بالشيء ذاته.

ولم تمنع الرياح القاسية والبرد القارس عشرات المراسلين من التجمهر امام مدخل الطريق الضيق الذي يؤدي الى مبنى المفاوضات، وتحول جانبا الطريق الزراعية الى مكان لصف سيارات الصحافيين وشاحنات البث التلفزيوني المباشر، الامر الذي ازعج المزارعين المحليين الذين كانوا يضطرون لتخفيف سيرهم.

وتحولت هذه المنطقة المعزولة ذات الجمال الشتائي القاسي الى «بابل حقيقية» حيث كان المراسلون يتحدثون مع مكاتبهم ومحرريهم في واشنطن وفي العواصم الشرق اوسطية والاوروبية، وتداخلت العربية والعبرية مع الانكليزية والالمانية والفرنسية، وكانت تتقاطع مع انين المراسلين من الرياح العنيفة والتأفف من عقد مفاوضات حساسة كهذه في طقس بارد كهذا وخلال الفترة الفاصلة بين عيدي الميلاد ورأس السنة.

وتنعقد هذه الدورة من المفاوضات بعد تعليق المسار لستة شهور، في اجواء تتسم بالايجابية الحذرة. ووسط مؤشرات بان الجانب الاميركي اكثر استعداداً الآن للتقدم بمقترحات لتقليص الهوات بين الطرفين. وهناك اكثر من سبب لذلك ابرزها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بعكس سلفه اسحق رابين يريد لواشنطن لعب دور كهذا، بالاضافة الى الرغبة القوية لوزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر بانهاء حياته السياسية بتحقيق سلام بين سوريا واسرائيل. وكان كريستوفر قد ابلغ السوريين والاسرائيليين انه لن يبقى في منصبه لاكثر من سنة حتى ولو اعيد انتخاب بيل كلينتون لولاية ثانية.

وتتوقع الاوساط السياسية في واشنطن ان يتبلور هذا الدور الاميركي الجديد اما في الدورة الثانية من المحادثات، التي ستجري في مطلع الشهر المقبل او خلال جولة كريستوفر في المنطقة المقرر ان تبدأ في العاشر من الشهر المقبل.

ليا رابين تدعو الأسد الى احلال السلام

دعت ليا رابين، ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الرئيس السوري حافظ الاسد امس الى احلال السلام، حيث استأنفت امس، المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية قرب واشنطن.

قالت ليا رابين في مقابلة اجرتها معها صحيفة «ليفنمان دو جودي» الاسبوعية الفرنسية: «انني اتوجه الى الرئيس السوري حافظ الاسد مباشرة، لقد مات زوجي ويجب ان تستفيدوا من هذا الظرف لتكريمه وللمشاركة في الدينامية التي ستقود الى السلام».

ورأت ان الاسرائيليين «ليسوا بحاجة الى بلد كبير (...) نحن بحاجة الى وطن لليهود وامتلاك الاراضي بحد ذاته ليس له اي قيمة مقدسة». (أ ف ب)

هكذا من الأصل

[redacted]

هكذا من الأصل

حوار

المخرج التلفزيوني المصري محمد فاضل:
الإنتاج التلفزيوني الحكومي محنّط بلا روح ولا حياة

المخرج التلفزيوني السينمائي المصري محمد فاضل معروف بجهود طويلة في ميداني السينما والتلفزيون، وقد عرضت له الشاشات العربية مسلسلات كثيرة منها «القاهرة والناس»، «أبنائي الأعزاء شكراً»، «احلام الفتى الطائر»، «رحلة أبو العلا البشري»، وغيرها.

التقيناه في العاصمة السورية وحاورناه حول واقع الإخراج السينمائي والتلفزيوني في مصر؟ وتطرق الحديث الى أبرز مواقع الاختلاف بين لغتي التلفزيون والسينما، والى العلاقة بين الفكر والفن في أعماله. هنا اللقاء.

■ ما هو واقع الاخراج في مصر على الصعيد السينمائي والمسرحي والتلفزيوني؟

□ الاخراج المسرحي له رافدان، القطاع العام والقطاع الخاص. بالنسبة للقطاع العام فهو متجمد لأسباب بيروقراطية اللهم ما عدا تجارب جيدة جداً. أما بالنسبة للقطاع الخاص، فاعتقد أن دور المخرج فيه هو دور محدود جداً لأن القطاع الخاص في المسرح يعتمد على النجم أو النجمة ودور المخرج فيه دور منسق للعمل الفني وليس مبدعاً.

أما بالنسبة لواقع الاخراج السينمائي، فنحن نقوم بإنتاج افلام ٩٠ في المئة منها افلام مقاولات أو افلام فيديو، أو أفلام تجارية، وهذه تستوعب أكبر عدد من المخرجين، وطبعاً هذا لا يخضع الا لمقاييس الربح السريع وبالتالي فإنك لا تستطيع تقييم الاخراج هنا، لأن المخرج دوره في هذه الحالة كدور المقاول، اي منفذ للعمل، فالمنتج يأتي إليه بالممثلين، ليست له وجهة نظر. تبقى نسبة ١٠٪ من الأفلام الباقية، في هذه الأفلام فإن المخرجين يكافحون ويناضلون ويدخلون في معارك في سبيل القيام بأفلام ممكن أن يطلق عليها اسم «أفلام» لكنها تبقى في اطار الاجتهادات الفردية لهؤلاء المخرجين، على سبيل المثال هناك خيري بشارة، عاطف الطيب، وأحياناً محمد خان.

إن كثيراً من المخرجين لا يجدون التمويل الكافي لكي يقوموا بأفلامهم، والمسألة متخبطة ونسأل عن دور الدولة هنا وخاصة وقد سبق للقطاع العام ان شهد تجربة فاشلة قبل هذا لكن التجربة السابقة لم تفشل بسبب دعم الدولة لها، بل بسبب القائمين عليها فإنك لا تأتي بالاشخاص الذين كانوا يقومون بالسينماء التجارية وتجعلهم يشرفون على خطة الدولة للسينما، فهذا ليس معقولاً!

قسمان

أما واقع الاخراج التلفزيوني فانه ينقسم إلى قسمين: قسم متعلق بالانتاج الحكومي وهو القسم الذي تسيطر عليه البيروقراطية، على الرغم من إمكانياته المادية الكبيرة من استوديوهات وأموال. لكن اللجان، والأوراق الكثيرة والمناقشات، كل هذا يجعل جهد المخرج يضيع. ويفضل للمخرج الذي يريد أن يبدع أن يبتعد عن الانتاج الحكومي وأن يلجأ للقطاع الخاص. ويبقى للانتاج الحكومي القليل من الاعمال التقليدية الأعمال المحنطة التي لا روح فيها ولا حياة.

أما الانتاج الخاص فغالبيته يبحث عن أكبر قدر ممكن من الساعات او «تعبئة شرائط» وهم بالفعل معبئو شرائط بأقل قدر من التكاليف. ويبقى القليل من هذا الانتاج الخاص ـ وهي حالات استثنائية ـ الذي يمكن أن يقوم بعمل تلفزيوني جيد. ولا اقارن الانتاج الخاص للتلفزيون بالانتاج الخاص للسينما. لأن السينما أرباحها غير محدودة. ففيها الشباك، والفيديو كاسيت. وفيها عروض درجة ثانية وعروض درجة ثالثة والتوزيع الخارجي والتوزيع الداخلي. بينما التلفزيون توزيعه محدود على محطات عربية والمحطات كلها حكومية. والسعر موحد ومقاس بالدقيقة، أو بالساعة اي هناك سعر موحد لكل ساعة انتاج بغض النظر عما يحويه الشريط في خلال هذه الساعة.

لكن المنتج له عذره. فمع ارتفاع تكاليف الانتاج في السنوات الأخيرة، عليه أن «يعبئ» أكبر قدر من الساعات بأقل قدر من التكاليف. سأعطيك مثالاً على ذلك، لقد قلت ذات مرة انه من الممكن أن يأخذ الممثل وقتاً لكي يتنهد ثم يتكلم، وقد أجريت ذات مرة عملية حسابية لهذه التنهدات التي يتنهدها الممثل في الحلقة الواحدة من المسلسل، فوجدت أنها استغرقت خمس دقائق وهي لحظات صمت مفتعلة يقوم بها الممثل لكي يطيل فترة التسجيل، لأنه في النهاية يبيع بالساعة، والمنتج يتفق معه على هذه الإطالة الفترة الزمنية للمسلسل. وإذا ما قمنا بضرب هذه الدقائق الخمس بثلاث عشرة حلقة التي هي مدة المسلسل ينتج معنا ٦٥ دقيقة والساعة في التوزيع تعطي إيراداً قدره (بما يعادل) ٣٠ ألف دولار. فإذا من التنهدات وحدها كسب المنتج ٣٠ ألف دولار.

محمد فاضل

وليس هناك أي اهتمام بما فعلته تلك التنهدات بالإيقاع التمثيلي ولا بإيقاع العمل هذه أشياء لا يفكر فيها المنتج، إنما يحسبها حساباً تجارياً محضاً. إذاً فالمسؤولية هنا تقع على عاتق المحطات التلفزيونية الحكومية، وان عليها تقييم العمل الفني حسب قيمته الفنية، حتى تشجع المنتجين على القيام بأعمال جيدة معقولة على المستوى الفني.

اللغتان

■ ما هي أبرز مواقع الاختلاف بين لغتي التلفزيون والسينما؟ وما هي أبرز ميزات لغتك الفنية؟

□ كل وسيلة فنية تفرض اللغة الخاصة بها، وبالرغم من أن مفردات اللغة السينمائية والتلفزيونية تكاد تكون واحدة الى حد كبير، الا ان توظيف هذه المفردات وتركيب جمل فنية منها يختلف كثيراً من وسيلة إلى أخرى، كما أن التلقي وطبيعة الطريقة التي يتلقى بها العمل تفرض هي الأخرى مفردات جديدة بالنسبة للتلفزيون خاصة.

فالمشاهد التلفزيوني الجالس في استرخاء وسط أفراد أسرته وبجواره جهاز الهاتف الذي يرن بين حين وآخر، وامامه ربما مائدة العشاء، هذه المشاهد، وضمن هذا الجو، يفرض على الفنان التلفزيوني ابتكار الوسائل المناسبة لشد انتباهه بالرغم من كل ما حوله وهذا بالعكس مما يحدث عند مشاهد السينما أو المسرح حيث يذهب باختياره وبإرادته تماماً وسط طقوس معينة اهمها الصمت التام والانصات الجيد والقاعة المظلمة الامن الشاشة المضيئة او خشبة المسرح بشخوصها الحية. لذلك كان على فنان التلفزيون كما قلت ابتكار لغة خاصة به للتفاهم بها مع هذا المتفرج أو المتلقي التلفزيوني الغارق حتى أذنيه بكل ما يصرفه عن متابعتك.

ومن هذه المفردات الخاصة بي والتي أوليتها اهتماماً كبيراً بالايقاع الداخلي العام للعمل ثم الايقاع الداخلي الخاص لكل مشهد. بالإضافة إلى محاولة الإقتراب قدر الإمكان من الصدق الفني الكامل المتمثل في اختيار الموضوع الذي يستثير اهتمام المشاهد التلفزيوني تم إعطاء الدور المناسب للممثل المناسب، مما يخلق علاقة صحية بين المشاهد والشخصيات التي تتحرك أمامه على الشاشة.

ان ما أريد الوصول إليه هو أن أجعل المتفرج التلفزيوني لا يجلس أمام الشاشة محايداً بل ان يعايش العمل، وينفصل به، ويركز عليه انتباهه. وينتقل من دور المتفرج إلى دور المشارك وهذا في رأيي هو اقصى ما يطمح إليه الفنان، ثم يأتي دور توظيف الإطار الفني في التعبير عن مضمون العمل. بمعنى أن الديكور لا يصبح مجرد حيطان صماء أو صناديق تضم الممثلين بل يصبح له دوره في توضيح مضمون العمل الفني، وهذا الكلام نفسه ينطبق على العناصر الفنية الأخرى كالملابس، المكياج، الموسيقى والأغاني أحياناً. أما دور الكاميرا وحرفية اللقطات والتقطيع ومركز الكاميرا والاضاءة. فهذه يجب أن تكون في خدمة المضمون أيضاً وليس لمجرد الابهار واستعراض العضلات الفنية.

الكتاب

■ هناك من يقول بان التلفزيوني سيكون في المستقبل أهم من الكتاب فما رأيك في ذلك؟

□ هذا سيحصل بالتأكيد. وأقول كالذي قلته في جوابي السابق حول ما الذي يجب أن يقدمه التلفزيون تجاه السينما، لابد أن يقوم التلفزيون ببرامج تشجع الناس على القراءة وتقديم الكتب اليهم مثلاً عن طريق البرامج النقدية التي تعرض هذه الكتب على اختلاف أنواعها. وهذا ليس تفضلاً من التلفزيون بل هو واجب عليه لأنه سرق من الناس ثقافتها فعليه اذا ان يعوض الناس عن هذا. ومن هذا المنطلق يوجد لدي مشروع عمل تلفزيوني اقوم بتحضيره اسمه «مئة كتاب وكتاب» وهو عبارة عن عرض لامهات الكتب العالمية، وذلك بعرض الكتاب ساعة أو ساعتين يعرف المتفرج، الذي لم يقرأ في حياته كتاباً واحداً، على هذه الكتب ويدفعه إلى قراءتها.

الفكر

■ تلاحظ في معظم أعمالك أن هناك ربطاً كاملاً بين الفكر والفن، كيف تفهم العلاقة ما بين الفكر والفن؟

□ هي علاقة متينة جداً، فالفكر الجيد إذا لم يقدم من خلال فن جيد فإنه لن يصل، والفن الجيد إذا لم يحتو على فكر جيد، فهذا في راي لا يعتبر فناً، فهي علاقة متلازمة وقد وهبنا الله «الفن» لكي نوصل الفكر الجيد من خلال اطار فني جذاب، ليس فقط من خلال كتاب مباشر، أو مقالة مباشرة، إنما أعطانا الله تلك المواهب الفنية المتعددة والوسائط الفنية المختلفة التي نستطيع من خلالها أن نوصل بها هذا الفكر الجيد، اذا الاثنان متلازمان مع بعضهما البعض، الفكر والفن.

■ انك في التلفزيون لا تتوجه لفئة دون أخرى بل انك تتوجه لجميع فئات المجتمع، المثقفة ونصف المثقفة والعامية، والسؤال كيف يمكنك كمخرج تلفزيوني ان تسيطر على العمل الفني في سبيل جذب المتفرجين؟

□ تأتي السيطرة من لحظة اختيار الفكرة الجيدة والقضية التي تهم المجتمع هي الخطوة الأولى لجذب المتفرج اليها، لأنه يجد موضوعاً يثير اهتمامه، والخطوة الثانية في منطقية الاحداث، حتى لا يضيع المتفرج وينفر من العمل (فمثلاً ليس من المعقول أن موظفاً دخله الشهري ٥٠ جنيهاً ويعيش في فيلا ضخمة) فإذا منطقية الاحداث، واختيار الفكرة الجيدة والشكل الفني الجذاب، ثم الايقاع، الايقاع السريع أي أن يكون للاحداث منطق متلاحق، وأن تكون الأحداث متلاحقة، ولا وجود للاناس المرتخين ورنين الهاتف دون أن يجاب عليه.

والسينما

■ هل ينطبق ما قلته هنا على السينما؟

□ هناك في السينما معايير أخرى فالمتفرج هو الذي يختار الفيلم، وقد يكون على علم بموضوعه وممثليه، وهناك أيضاً في السينما طقوس الفرجة نفسها التي فيها نوع من السيطرة، فهناك الظلام الذي يسود القاعة، ولا تستطيع التكلم مع الذي بجانبك، وأنت أيضاً تختار الوقت المناسب لحضور الفيلم، انا انت اخترت اللحظة المزاجية الخاصة بك التي تشاهد بها الفيلم، فلم يقم احد باختيارها أو فرضها عليك، بينما يفرض عليك أن تشاهد التلفزيون من وسط ظروف غير طبيعية، فحواليك مثلاً أولادك وهناك جرس الهاتف يرن، ورأسك مشحون طوال النهار، أو ربما تكون عائداً من العمل وجلست أمام المسلسل التلفزيوني.. ومن هنا تكمن صعوبة العمل التلفزيوني، فالعمل التلفزيوني الذي يسيطر على المتفرج فصعوبته تزيد عشرات الأضعاف على العمل السينمائي أو المسرحي لذلك تتعامل مع متفرج متمرد بطبيعته وبطبيعة ظروف المشاهد نفسها.

■ انت من المخرجين الذين ربطوا الفن بالسياسة، وترى هذا واضحاً في معظم أعمالك التلفزيونية التي عرضت، مثلاً: اوقال البحر) (عصفور النار) وغيرها. فلماذا اخترت هذه الطريق؟

ليس هناك فن لا يعبر عن قضايا المجتمع، وعندما نقول قضايا المجتمع فهذا يعني «سياسة»، وليس السياسة المقصودة هنا هي سياسة الاحزاب، بل هي الحياة اليومية للمواطن العادي حتى بما فيها الحرب، والمفاوضات السياسية، وكل هذا في النهاية إنما يصب على المجتمع أو الانسان العادي، فالفن عندما يعبر عن المجتمع تعبيراً جيداً فهو بالتالي فن سياسي أو يتناول قضايا سياسية.

■ ما هي معايير النجاح بالنسبة للعمل الفني؟

□ الجمهور ثم الجمهور ثم الجمهور، لكن هناك فرقاً بين (الفرقعة) والنجاح، بالنسبة لـ(الفرقعة) فهي تعني الشيء الذي يلمع سريعاً ثم يختفي سريعاً، وهذا ما يحصل في أعمال فنية كثيرة، فترى الناس تشاهد العمل التلفزيوني وهي مسرورة واذا ما انتهى عرضه فسرعان ما تنساه، وحتى أيضاً بنهاية الحلقة يومياً تراهم لا علاقة لهم بالموضوع ولا يتذكرون المسلسل، وهذا حسب رأي (فرقعة)، لكن نجاح العمل الفني في رأيي، هو الذي يستمر تأثيره بعد انتهاء عرضه أطول وقت ممكن، أي مثلاً إذا ما ذهب الناس في اليوم التالي إلى أعمالهم وتناقشوا عما جرى في احداث في الليلة الماضية، فهذا هو النجاح للعمل، وانا أحاول أن تكون نهاية الحلقة دائماً تحتوي على نوع من التحريض والاستفزاز للمتفرج حتى يستمر في المناقشة.

حاوره: وحيد تاجا
(دمشق)

قضية

الكاتب النيجيري وول سوينكا يعلن الكفاح المسلح:
على الأمة أن تدافع عن نفسها

إزاء الاحداث السياسية والعسكرية التي تدور حالياً في نيجيريا، لم يجد الكاتب وول سوينكا (نوبل للآداب عام ١٩٨٦) بداً في أن يصبح زعيم حركة المعارضة التي تحاول اسقاط النظام العسكري النيجيري، الذي استولى على السلطة، بالقوة، عقب انتخابات الرئاسة في ١٢ حزيران ١٩٩٣.

ومذّاك والكاتب يتعرض لضغوطات شديدة، جعلته يغادر بلاده سراً، ليدافع من المنفى عن حقوق مواطنيه في إقامة نظام ديموقراطي، وبعد إعدام صديقه الكاتب المسرحي كيني سارو ـ فيفا مع تسعة من رفاقه، أعلن الكاتب ضرورة الكفاح المسلح، لتخليص بلاده من الطغمة العسكرية.

سوينكا، زار مؤخراً العاصمة الفرنسية، ليسلم جائزة «صحافيون بلا حدود» إلى الصحافية كريستين أويوانو ـ التي تقبع في سجون التعذيب ـ حيث عاد وأعلن مجدداً «مقاتلة النظام النيجيري بشتى الوسائل». وعلى هامش هذا الاحتفال، تحدث إلى صحيفة «ليبراسيون» اليومية، عن أبرز المشاكل التي تقبع فيها بلاده. هنا إعداد لهذه المقابلة.

وول سوينكا

■ هل خاب أملك في أن نلسون مانديلا، أعتقد أنه ومن خلال «الديلوماسية الهادئة» يستطيع أن يثني النظام النيجيري عن عزمه؟

□ علينا أن نفهم تصرفات نلسون مانديلا من خلال سياق سيرته الشخصية الخاصة جداً. فمانديلا شخص، ومن خلال قوة طباعه ـ استطاع أن يتفاوض حول حرية وتحرير جنوب أفريقيا مع نظام التمييز العنصري، أي أنه تفاوض مع الشر المطلق. لذلك من غير المستغرب ـ وانطلاقاً من تجربته الخاصة ـ أن يعتقد بأن النظام النيجيري سيكون نظاماً سهلاً للتفاوض معه. لكنه أصيب بصدمة نفسية، لأنه لم يرغب في الاعتقاد أبداً، أنه في نهاية القرن العشرين هذا، هناك طاغ أسود يقتل الأفارقة بدون رحمة. كان عليه أن يخضع للأمر الواقع، وها هو اليوم، وكما يرى الجميع رد فعله، قد جعل الأمر معركته الشخصية، بعد أن تملكه الغضب.

خبث مطلق

■ وأين تقف القوات الغربية؟

□ لا تزيد «الديلوماسية الهادئة» عن خبث مطلق. انظروا إلى بريطانيا العظمى... فبعد الجريمة الشنيعة المتمثلة بشنق كين سارو ـ فيفا (وتسعة من رفاقه) نجد أن جون ميجور (رئيس الوزراء البريطاني) هو الذي يقف خلف هذا التوبيخ الودي الذي وجه إلى العسكريين النيجيريين والمتمثل في منحهم مدة سنتين للعودة إلى النظام الديموقراطي والى احترام حقوق الإنسان. إنه أمر عبثي. كم على أباشا أن يقتل بعد حتى نفرض عليه حصاراً بترولياً.

■ ولكننا نجد أن الولايات المتحدة هي التي تشتري نصف انتاج البترول النيجيري؟

□ ان الولايات المتحدة تختفي وراء بريطانيا. ان الامر يناسبها تماماً فهي تدعى انها لا تستطيع التدخل في افريقيا الأبعد التوافق مع حلفائها الأوروبيين. إن هذه الخدعة لا تنطلي على أحد. يقال لي أن لا خيار سياسياً في نيجيريا. ما أبشع هذه الدعاية! لقد بدأت الأزمة في ١٢ حزيران عام ١٩٩٣، حين انتخبت نيجيريا، وبشكل ديموقراطي، رئيساً للبلاد هو موشود أبيولا، الذي وضعه العسكر في السجن. عليهم أن يطلقوا سراحه فوراً ليشكل حكومة وحدة وطنية. لكن البلدان الغربية تتهرب من هذا الحل، لأن مصالحهم تقتضي إقامة علاقة عمل مع أباشا، بالرغم من جميع جرائمه.

العسكر

■ بالرغم من كرامة كين سارو ـ فيفا، الا معركة الأوغوني من أجل تقرير المصير الذاتي، تدفع الى الخوف في بلد يتألف من ٢٥٠ اثنية.

□ لو كان في نيجيريا حكومة ديموقراطية، لقام حوار مع الأوغوني ولما استثمر العسكريون أراضيهم لتأمين استمرارية استغلال النفط. على كل، لقد التقى كيت سارو ـ فيفا سلف أباشا، الجنرال بابا نجيدا، الذي، على الاقل، تظاهر بالاستماع إليه. كان من الممكن أن تجري مفاوضات بشرط أن لا يطالب الأوغوني سوى بحقوقهم العائدة اليهم، لو أقاموا دولتهم الفيديرالية.. أنا على يقين أنه لو تشكلت حكومة لكانت وجدت حلاً. صحيح أن الأوغوني لم يكونوا ليحصلوا على جميع مطالبهم، الا أن أراضيهم لم تكن لتحرق بالغاز، ولم تكن أجواؤهم لتتلوث بتسرب النفط، ولما كان هناك هذا العقاب الرهيب.

■ دعيت الى الكفاح المسلح، الا زلت عند رأيك؟

□ قلت مراراً وأعيد أن الجنرال أباشا لا يترك أي طريق آخر غير العنف لتحقيق العدالة. فهو الذي أعلن الحرب على الأمة، وعلى الأمة أن تدافع عن نفسها. لا يزيد الأمر عن حق، انه واجب.

■ لكن ـ واقعياً ـ ما العمل ضد هذا النظام؟ تبدو المعارضة اقوى في الخارج مما هي عليه في الداخل..

□ المعارضة ليست ضعيفة، وإنما تم إضعافها. وعلينا الا ننسى انها هي التي شلت نيجيريا خلال عشرة أسابيع بالاضراب العام الذي جمع النقابات والتلامذة والتجار. انها هي التي فقدت العديد من المناضلين الذين قتلوا بدم بارد. الزنازين مليئة حتى الانفجار، حيث يتم تعذيب المساجين. بالتاكيد أن السياسيين ـ أكان ذلك غباء أم ذكاء ـ قد اضعفوا هذه الحركة حين تفاوضوا مع أباشا، الذي.. غير أسلوبه. فهو حالياً يستولي على الأراضي بالتغلغل في وسط النظام. على كل، المعارضة حاضرة حتى في قلب الجيش وفي قلب أجهزة الأمن.

اعداد: اسكندر حبش
(عن ليبراسيون)

كتاب

ذكريات وديعة قدورة خرطبيل بين بيروت وفلسطين:
ميادين الصراع مع العدو مدن العالم قاطبة

الكتاب: بحثاً عن الأمل والوطن ـ ستون عاماً من كفاح المرأة في سبيل قضية فلسطين.

المؤلف: وديعة قدورة خرطبيل.

الناشر: مكتبة بيسان، بيروت (١٩٩٥).





يتناول الكتاب ذكريات وديعة قدورة خرطبيل بين بيروت وفلسطين ـ وهي ذكريات حفظتها من خلال معايشتها الواقع الفلسطيني في مرحلة حاسمة من تاريخ الصراع مع المشروع الصهيوني خلال الفترة الممتدة بين الاعوام ٣٦ و١٩٤٨ عندما تزوجت من الدكتور أديب خرطبيل وتنقلت معه بين مدن فلسطين، القدس، طولكرم، نابلس وغزة قبل أن تعود ثانية إلى طولكرم لتشهد انهيار المقاومة العربية وانتقالها مع أسرتها إلى بيروت ثانية، بينما ظل زوجها في فلسطين مشرفاً على مستشفى ميداني وطبيباً في عيادته حتى إبعاده عن الضفة الغربية بعد إلحاقها بالمملكة الأردنية الهاشمية في أعقاب مؤتمر أريحا عام ١٩٥١.

لم تكن وديعة قدورة خرطبيل التي انطلقت من أسرة بيروتية عرف عنها دورها العلمي في مضماري الطب والصيدلة إلى جانب التجارة مجرد زوجة طبيب بذل كل ما لديه من علم وجهد في سبيل قضية شعبه، بل ان مبرر كتابتها مذكراتها تنبع من أمرين هما:

الأول: هو مشاركتها الحركة النسائية نضالها في سبيل فلسطين وتعرفها هناك إلى معظم قياداتها في أكثر المدن التي زارتها أو عاشت فيها، وقبل هذه المشاركة كانت وديعة قدورة قد تأثرت أيما تأثر بالدور الذي لعبته عمتها السيدة ابتهاج قدورة التي انطلقت من الموقع اللبناني كقائدة للحركة النسائية في بواكيرها إلى تبوؤ الموقع الأساس في الحركة النسائية العربية بعد وفاة الرائدة هدى شعراوي.

الثاني: الانطلاق من الموقع النسائي نحو لعب دور عربي ـ عالمي على صعيد الحركة النسائية من خلال مشاركتها في معظم المؤتمرات العربية والدولية التي عقدت في هذه العاصمة أو تلك، وقد تم هذا الحضور بالصراع مع بداية اطلال اسرائيل على هذه المحافل مدعومة من هذه الجهة أو تلك.. في الكتاب صفحات ممتعة وطويلة عن العراك الذي شهدته المؤتمرات النسائية مع ممثلات إسرائيل، وفي بعض الأحيان مع مستوى المواجهة العربية الذي لا يمكن وصفه إلا بأنه كان في أحايين كثيرة معدوماً بالتمام والكمال.

رصد ومواكبة

على أن عملية الخوض في الصراع من موقع فلسطين ومن أجل عروبتها ودرءاً للمشروع الصهيوني على أرضها وفي كل محفل عربي ودولي لم ينته أو يتوقف. أو يصبح مجرد «تاريخ سياسي» ونسائي لتحرك المرحلة وما رافقها وواكبها، بل على العكس من ذلك، إذ تلمح في ثنايا هذا كله مزيجاً مركباً من الرصد والمراقبة والمواكبة والتفاصيل ممزوجة في الجانب الشخصي وما يتخلله من مآس في حياة الانسان اليومية.. كل هذا لا يصبح مجرد أوضاع عائلية متى وضع في سياقه، بما هو تأثيرات ضغوط الأحداث في الأشخاص الذين أصابتهم النكبة في الصميم، هذا مع العلم ان ما تعرضت له عائلة خرطبيل التي تبدو فلسطينية بقدر ما هي لبنانية لا يقاس بمعاناة سواها من العائلات التي أرغمت على ترك ارضها عارية الامن عزيمتها على العودة، هنا تتدرج الكثير من الوقائع وأبرزها من دون شك وفاة الابن مروان في حادث فاجع عندما تحطمت الطائرة التي كان يستقلها برفقة النائب المستقبلي وفي طائرته الخاصة في عملية ما زالت بمثابة سر حتى الآن، ثم وفاة الزوج في الكويت والمجيء به محدداً في تابوت ليدفن في لبنان.

لا يمكن اختزال الكتاب في عجالة من هذا النوع، إذ هناك جانب اساسي وهام في الكتاب وهو الذي يتناول نضال هذه المرأة الذي لم يتوقف على امتداد ستين عاماً من العمر.. إذ ان العودة إلى بيروت مع العائلة كان دافعاً لمضاعفة العمل من خلال تأسيس الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني وفي إطار العمل داخل المؤسسات الفلسطينية توصلاً إلى المشاركة في الوفد الفلسطيني الأول الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وانتهاء بتأسيس بيت اسعاد الطفولة في سوق الغرب وما تعرض له خلال سنوات الحرب الأهلية، وما مر على البلاد من اجتياح، وما شهدته المنطقة من حروب.

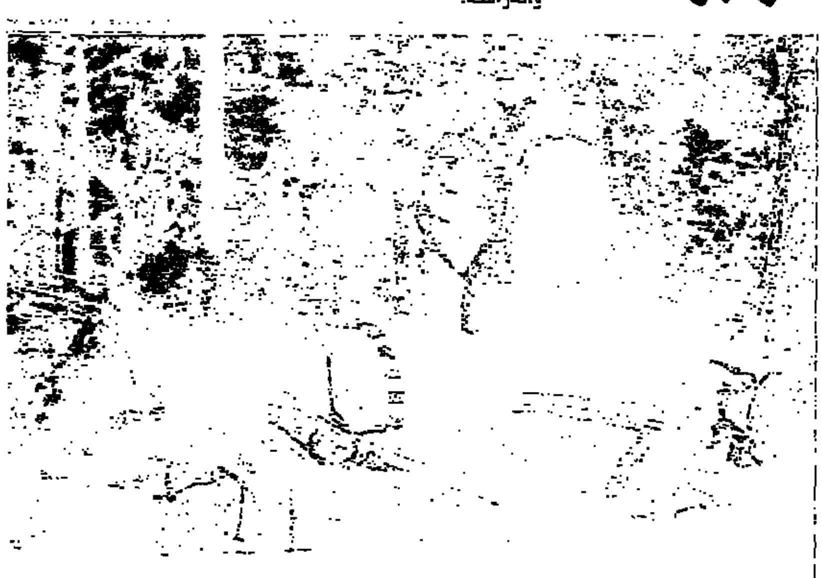
إذن يتناول الكتاب مرحلة من أخطر المراحل التي مرت بها المنطقة، وفي القلب منها قضية فلسطين حيث عاشت المؤلفة دزينة من الأعوام الحاسمة. كتاب وديعة قدوره خرطبيل كما وصفه شقيق الحوت في مقدمته «ليس سوى انعكاساً لحياة زاخرة من الايمان والثبات والصمود ومن قدرة عن العطاء».

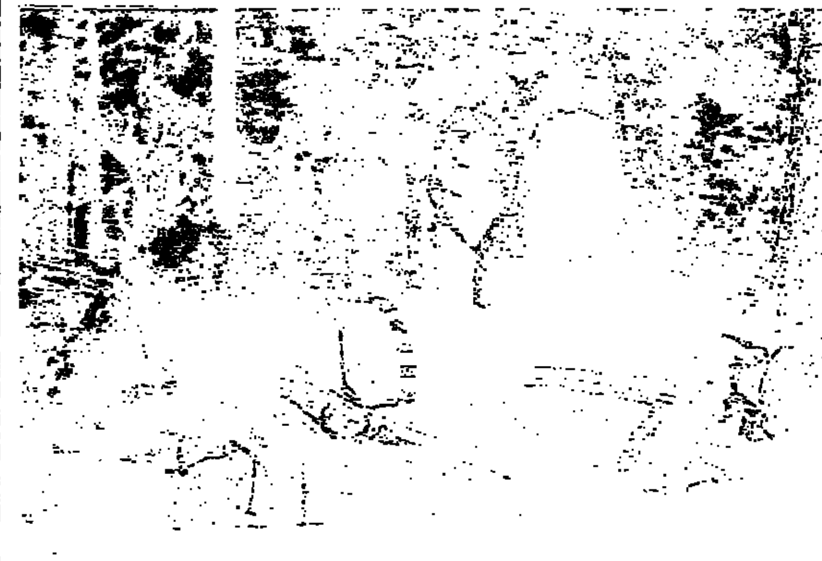
زهير هواري

خبر

خبر غير سار لمحبي «سانتا كلوز»:
شخص غير موجود

حسناً، مر عيد الميلاد، وجاءنا «سانتا كلوز» كما أملنا، محملاً بالهدايا كعادته في كل سنة، رغبات كثيرة أشبعت وامان مرجأة تكللت بالتحقيق، غير أن نظرة واقعية، الى هذه اللعبة التخيلية التي نمارسها على أنفسنا، في أخريات كل سنة، جديرة باللحظ والدراسة.





سانتا كلوز وعربته

استاذ فيزياء في جامعة «روكفلر» عمم الرسالة التالية «عبر الكومبيوتر» على كافة المراكز المهتمة، تدحض بشكل لا يقبل الشك، مزاعم وجود «شخص» ما يدعى «سانتا كلوز» الأمر الذي يقلب الحلم والترجي، الى حقيقة قاسية تستوجب قبولها، ولو على مضض.

١ ـ ليس ثمة من غزال على وجه الأرض، باستطاعته الطيران، كما في حاملي عربة «سانتا كلوز» والطائرين بها عبر الفضاءات الشاسعة. هذا مع العلم أن هناك أكثر من ٣٠٠ ألف جنس لكائنات حية غير مكتشفة حتى الآن، وبانتظار اكتشافها وتصنيفها ـ أغلبها من الحشرات والجراثيم البالغة الصغر ـ تبقى مزاعم «سانتا كلوز» بوجود غزلان طيارة تقود عربته، غير مبتوتة حتى الآن.

٢ ـ يبلغ تعداد الأطفال في العالم مليار طفل. ولكن بما أن «سانتا كلوز» يحصر تعامله مع الأطفال المسيحيين من دون البوذيين أو اليهود أو الإسلام أو الهندوس، فهذا يقلل من نصيبه الأطفال الذين تصيبهم هبات «سانتا كلوز» ويقلل الرقم الى ١٥ بالمائة من مجموع تعداد الأطفال في العالم، أي يبقى من المليارين ما مجموعه ٣٧٨ مليون طفل بحسب الاحصاءات، أي بمعدل ٣.٥ طفل في كل بيت مسيحي، ومن بين الـ ٣.٥ طفل، ثمة طفل واحد مؤدب، ويستحق أن يستجيب «سانتا كلوز» لطالبه. إذن أمام هذا الرجل المسن زيارات تدرك ٩١.٨ مليون بيت، وهذا مستحيل.

٣ ـ تنتظر سانتا كلوز ٣١ ساعة عمل ميلادية والأمر عائد الى اختلاف التوقيت بين البلدان، لكروية الأرض، وانطلاقاً من الافتراض القائل بأنه ينتقل في رحلاته السنوية من الشرق الى الغرب، فإن سانتا كلوز مجبر على القيام بزيارات لبيوت الأطفال تصل حتى ٨٢٢.٦ زيارة في كل ثانية لكي تأتي زياراته وافية، ولكي «يلحق» على جميع المنتظرين من الأطفال.

طفل مهذب

بمعنى آخر، ثمة طفل واحد مهذب، في كل بيت مسيحي على الأقل، سانتا كلوز إذن، لديه واحد من الألف في الثانية لكي يركن إلى عربته، وينزل من المدخنة، ويحشو الجوارب المتروكة بهدايا الميلاد، ثم يأكل وجبته التقليدية المحضرة لأجله في مثل هذه المناسبة، ثم يعود إلى المدخنة، ومنها إلى العربة.. وهكذا في سبيل بيت آخر، كما يجب الا ننسى توقفه مرة على الأقل كل ٣١ ساعة لقضاء حاجاته وما شابه، هذا يعني أن عربته تتحرك بسرعة ٦٥٠ ميلاً في الثانية، أي ثلاثة آلاف مرة ضعف سرعة الصوت، وعلى سبيل المقارنة فقط، فإن اسرع ماكينة اخترعها الانسان على الأرض وتدعى Ulysses تسير بسرعة ٢٧.٤ أميال في الثانية. هذا إذا عرفنا أن أي غزال عادي أياً كانت سرعته لا تتعدى الـ ١٥ ميلاً في الساعة.

٤ ـ وزن العربة الميلادية عامل محير إضافي آخر، فإذا افترضنا أن هدية على شاكلة «ميديوم سايز ليغو» لكل طفل مختار وزنها «باوندان»، فإن العربة ستكون حمولتها في هذا الحالة ٣٢١.٣٠٠ طن، هذا من دون حسبان وزن سانتا كلوز الذي يوصف عادة بالبدانة. الغزال العادي يجر تقريباً ٣٠٠ باوند، وإذا عدنا الى الفرضية السانتا كلوزية القائلة بوجود غزال طائر، فإن الغزال هذا يحمل عشر مرات حمل الغزال العادي، وفي هذه الحالة، نحن في حاجة ليست الى ٨ أو ٩ غزلان، بل إلى ٢١٤ ألف غزال، الأمر الذي يزيد إلى درجة غرائبية من وزن العربة ليصبح ثقلها ٣٥٣ ألف طن، ولمجرد المقارنة، فالعربة بوزنها هذا تعادل وزن سفينة «كوين اليزابيت» بأضعاف أربعة.

الخيبة

٥ ـ المحصلة إذاً، مع خيبتها المتوقعة تقول بأن عربة بثقل ٣٥٣ ألف طن تسافر بسرعة ٦٥٠ ميلاً في الساعة، تولد ضغطاً هوائياً هائلاً يشعل ويشوي «السانتا كلوز» المفترض، مع عربته، وغزلانه، تماماً كمثل قوة سفينة فضاء لدى دخولها مدار الأرض، أي أن «زوج الغزلان» في مقدمة العربة سوف يمتص ١٤.٣ بليون من الطاقة في الثانية لكل واحد.

بمعنى آخر فان سرب الغزلان بكامله سوف يتبخر من خلال ٤.٢٦ بالألف من الثانية، أما سانتا كلوز في هذا الوقت فسوف يتعرض إلى قوة مركزية قدرها ١٧٥٠٠ مرة ضعف الجاذبية ويمكن لك أن تتخيل مصيره.

في حال أوصل «سانتا كلوز» مرة واحدة احدى هذه الهدايا.. فلا بد أن يكون الآن في حكم الميت.

اعداد: عناية جابر
(عن وكالة الأنباء الأميركية انترنت)

نص

والفطر سقيناه!

الفطر البريّ أينع عشوائياً في ميعاده، والسماء الصافية رنت بشمسها نحو مغيبها البرتقالي، أما نحن، عشاق الليل والسهر فرحنا، ننشط في العتمة والخفاء لتسعد البشرية بمستقبلها ويسقط عنها الظلم والظلام، وكنا نأنس في الليالي الحالكات لكلام لا ينتهي حول الصراع الطبقي وحتمية الانتصار، ورشف كؤوس الخمر حتى الثمالة بانتظار بزوغ الفجر لاستقبال الغد المقبل الواعد بالأحلام... وتتواصل القصة.. كانت النبتة السامة، تتغذى من دمنا، وتشب من كنه التراب المعفر بالغدر والانسحاق والضغينة، والجبول بزرعنا وشتولنا.

وحدهم سارقو الأحلام وجدوا ملاذهم هناك، فاستمروا لعبة جذب الرفاق والفقراء الى سحرهم وسلطتهم، ولم نكن نحن الأطفال الأنقياء نأبه بيقظة الحلم وسعادته لتقيه أولئك المراوغين وميلهم إلى الغدر بالافكار والجهود والقيم والصداقة، القطر المسموم التهم الاجساد الطرية، ولم يبق حياً، غير التماسيح البشرية التي استمرت ترقص حول جثة قضيتها المغدورة.

قلة نابضة بالحياة قاومت وانتفضت لتثأر من الخديعة وتسحقها.. لكن الزمان الرديء والجنون أطبقا عليها فانطفأت وتلاشت.. هي الهزيمة والضياع لهذا العمر المقهور، كالغوص السحيق في هواجس الغد الملتبس، ويمضي قانون الحياة في مسراه وتتكثف أصوات الرفض حتى تكاد تصم الآذان، من يفتح باب النظام التراتبي الموصد؟ ومن ذا الذي سيلتهم الديموقراطية المنشودة منذ آلاف الأعوام وكيف ستجوف ثورة الجياع المقبلة؟

في بلادي وأصقاع أخرى من آسيا وإفريقيا وأوروبا سينبت الفطر من جديد.. وسيجد العمال والفلاحون سماً قاتلاً في قوتهم وطعامهم وثورتهم.. فاحذروا يا صعاليك العالم صخب تفاؤلكم وفرحكم وحقدكم واقتلعوا النبتة قبل أن تزهر وتتفتح!

نهاد حشيشو

نصر أبو زيد يؤلف كتاباً جديداً عن القرآن

■ القاهرة ـ «السفير»:

ينتهي الدكتور نصر ابو زيد قريبا من كتاب جديد أختار له عنوانا مثيرا هو «القرآن: العالم والعلامة»، وذلك استمرارا لدراساته اللغوية حول النص القرآني، التي كان بدأها في «مفهوم النص» احد الدراسات التي فجّرت قضية تكفير ابو زيد منذ ثلاثة اعوام.

أبو زيد يقيم حاليا في هولندا حيث يقوم بالتدريس في جامعة «دبلن» احد أهم الجامعات الاوروبية المهتمة بالدراسات العربية والاسلامية منذ القرن الثامن عشر، وهناك تسلم نسخ كتابه الاحدث «النص، العالم، الحقيقة» الذي صدر قبل فترة قصيرة عن دار «المركز الثقافي العربي».

من ناحية اخرى، تنظر محكمة الجيزة نهاية هذا الشهر في الطعن الذي قدمه ابو زيد وزوجته ضد تنفيذ حكم التفريق بينهما، الذي أصدرته محكمة الاستئناف في حزيران (يونيو) الفائت.

وتعليقا على مغادرتهما مصر، وهو ما اعتبره البعض «هروبا» من المعركة، قالت الدكتورة ابتهال يونس ـ زوجة الدكتور ابو زيد ـ التي كانت في زيارة عائلية الى القاهرة مؤخرا: «لم نهرب... أردنا استراحة قصيرة.. وبحثنا عن مكان يمكن فيه لنصر استكمال ابحاثه بعيدا عن الضغط القطيع الذي كان يحاصرنا في القاهرة... ونحن في هولندا نتفذ مهمة علمية اتفقنا عليها قبل الحكم المشؤوم... وسنعود فورا اذا احتاجت القضية الى ذلك»!!

«مقص الحبر» لجوزف حرب



صدر عن دار أمواج (بيروت) ديوان جديد للشاعر جوزف حرب، بعنوان مقص الحبر (شعر بالمحكي) ويتضمن مجموعة كبيرة من القصائد التي تحاكي الذات والطبيعة والتفاصيل اليومية.

كذلك تضمن الكتاب مجموعة من اللوحات (بالإضافة الى الغلاف) للفنان فارس غصوب.

من أجواء المجموعة هذه القصيدة التي بعنوان ميشال طراد: «بيتي هَـ

البحر
والموج بابي
وسقفي مدهب
وعالي، وأزرق
وشعري كتر
ما هوي معتق
شو م بتحتفظو
الا الخوابي».

تقع المجموعة في ٣٢٠ صفحة من القطع الكبير.

مجلة «النقطة»: وحدة الفنون



صدر العدد الخامس من مجلة «النقطة» التي تهتم بالفنون التشكيلية، وقد برز فيها اسم جوزيف الريف كنائب للمدير العام ومدير العلاقات العامة، وهو صاحب «ستاسيون دي زاره».

في العدد حوار مع جوليانا ساروفيم تحكي فيها عن أشكال لوحتها ورموزها وتجربتها الفنية، ومقالة لسامي برهان يحكي فيها عن الجماليات العربية والاسلامية القائمة على أساس الحرف العربي، وحوار مع رئيس جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت نقولا النمار يتحدث فيه عن نشاطات الجمعية وتطلعاتها، أما المستشار الفني لوزير الثقافة جوزيف أبو رزق فقد عرض اهمية إقامة «معرض الربيع».

وكتب غازي مكداشي عن وحدة الفنون الإسلامية وجمالياتها وحسين جمعة عن الرسم بالقلم الرصاص.

كما كتب عادل قديح عن حوارية الذاكرة المفتوحة (١٤ آذار ١٩٩٥)، وأديب نصر الدين عن النجمة الثمنة، وحسين صليع عن بيروت وحضاراتها القديمة، خصوصا في منطقة السواق التجارية، وقد ركز على العهد الفارسي القديم، فيما بحث ناجي كرم عن صور المدينة الفينيقية الكنعانية وقلعتها، الى موضوعات اخرى تبحث في القرون الوسيطة ومتابعات حضارية ونشاطات مختلفة.

ظاهرة الهجرة اللبنانية بعيداً عن خطابات التبجيل

رفيف رضا صيداوي

إن ظاهرة الهجرة من لبنان الى قارات العالم كافة، ظاهرة قديمة جداً، عرفها هذا البلد، المتميز بصغر مساحته الجغرافية، منذ اكثر من قرن نتيجة ظروف اقتصادية وسياسية واجتماعية مختلفة ومتغيرة بتغير الشروط التاريخية التي واكبت هذا البلد قبل اعلان دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠ وبعده مروراً بقيام دولة الاستقلال عام ١٩٤٣.

ويمكن، حسب المصادر المختلفة، تعداد البلدان التي اتجهت هجرات اللبنانيين او الشوام اليها، نظرا للاختلاط الجغرافي والبشري الذي ساد بين الشعبين اي اللبناني والسوري ضمن سوريا الكبرى، حسب الترتيب المستند الى اسبقية هذا البلد او ذاك في استقطاب المهاجرين وحجم هذا الاستقطاب، على الشكل التالي:

مصر وبلدان اميركا اللاتينية (منذ اواسط القرن التاسع عشر)، الارجنتين (بشكل خاص بين عامي ١٩١٠ ـ ١٩١٤) (١)، القارة الاميركية عموما (بعد الحرب العالمية الاولى)، افريقيا (قبيل الحرب العالمية الثانية)، بلدان الخليج العربي واستراليا وكندا (بعد الحرب العالمية الثانية)، وذلك مع تزايد وتيرة الهجرة الى بلدان اميركا الشمالية واستراليا منذ عام ١٩٥٦ وحتى ايامنا هذه.

ولئن مثلت البنية الاقتصادية / الاجتماعية التي عرفها لبنان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهي بنية اقطاعية، عاملا بارزا من عوامل الهجرة اللبنانية وهجرة الفلاحين تحديدا من جبل لبنان، ناهيك بالاستبداد العثماني، ولئن فتحت مرحلة المتصرفية باب الهجرة بشكل واسع، فإن «قيام دولة لبنان الكبير لم يبدل ذلك المنحى» (٢)، اذ ان نسبة المهاجرين عام ١٩٢٤ «كانت تزيد على خمسة اضعاف العائدين» (٣)، كما ان قيام دولة الاستقلال لاحقا لم يبدل بدوره هذه النزعة الى الهجرة. ذلك ان تاريخ الهجرة اللبنانية الى بلدان العالم كافة، يقودنا الى رصد هجرات لبنانية في مراحل تاريخية لا تشهد توترات بارزة وان قادنا، بالمقابل، الى تسجيل هجرات كثيرة الحجم او بعض الهجرات الجماعية عند الحروب والازمات السياسية والاقتصادية المختلفة. الامر الذي يقودنا الى الكلام على خلل بنيوي، في التشكيلة الاقتصادية / الاجتماعية اللبنانية، يشجع على الهجرة على الرغم من ارتباط هذه الهجرة، كغيرها من الهجرات السائدة في العالم بأسره، بقانون تفاوت النمو الذي يسود مجتمعات العالم ويحدد بالتالي حركة الانتقال من المناطق الفقيرة الى المناطق الثرية ضمن البلد الواحد والقارة الواحدة او بين البلدان والقارات المختلفة.

اتكاء على ذلك، يمكن الزعم ان بنية لبنان الاقتصادية، وفقا للدور الذي حدده لها الانتداب الفرنسي كوسيط تجاري بين الغرب الاستعماري والداخل العربي وخضوع الاقتصاد اللبناني للاقتصاد المتروبولي المسيطر وما نتج عن ذلك من تشوه في البنية الاقتصادية التي تميزت بسيطرة قطاع الخدمات، بعد الاستقلال، على مجمل القطاعات الاقتصادية المنتجة وخاصة قطاعي الزراعة والصناعة، فضلا عن تمركز الخدمات والتجارة والصناعة داخل العاصمة بيروت وضواحيها مقابل تهميش الاطراف، يمكن الزعم ان هذه البنية الاقتصادية كان لها الشأن الاساس في طرد المواطنين ودفعهم الى الهجرة بحيث قدر المجموع العام للمهاجرين، قبيل الحرب الاهلية، اي عام ١٩٧٠، الى كل من القارات الاميركية والاوقيانية والافريقية والاسيوية والاوروبية بـ ٤٫٠٥٩٫٤١٠ (٤). ثم اتت الحرب لتفتح مجددا باب الهجرة بحيث وردت بعض تقديرات للهجرة الخارجية، الى الخارج عموما، على الشكل التالي:

٢٧٢ الف مهاجر (بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٧)، ٧٨٥ الف مهاجر (بين عامي ١٩٧٥ ـ ١٩٩٠)، فيما اختلفت التقديرات الخاصة بالسنوات الممتدة بين عامي ١٩٧٥ ـ ١٩٨٧، اذ تراوح عدد المهاجرين حسب هذه التقديرات بين ٤٩٦ و٤٤٣ و٦٤٧ الف مهاجر، الامر الذي يؤشر، في مختلف الاحوال، وعلى الرغم من تباين هذه التقديرات، على ارتفاع عدد المهاجرين اللبنانيين عموما خلال سنوات الحرب الاهلية. تلك الحرب التي اتت اساسا لتدلل على المأزق البنيوي للتشكيلة الاقتصادية ـ السياسية اللبنانية، والتي خلفت ازمة اقتصادية بالغة ظهرت بوادرها بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وخروج القيادات والمقاتلين الفلسطينيين من البلاد، فضلا عن تقاسم بلدان عربية او مجاورة دور لبنان الخدماتي.

وربما كان من المفيد، في سياق ما تقدم، اي عبر محاولة تبيان انصهار ظاهرة الهجرة في نسيج المجتمع اللبناني، التوقف عند بعض مظاهر الارتباط الحاصل بين الهجرة اللبنانية من جهة، والبلدان التي تتركز صوبها هذه الهجرة من جهة اخرى. اذ نلحظ اولا تغير مسار الهجرة اللبنانية منذ اواسط القرن الماضي وحتى اليوم نتيجة انفتاح بلدان جديدة، غنية بمواردها الطبيعية، على الرساميل الاجنبية كالبلدان الافريقية وبلدان اميركا اللاتينية وبلدان الخليج العربي، فضلا عن البلدان التي تميزت بحاجاتها الى المهارات والاختصاصات كاميركا الشمالية وكندا واستراليا والتي تميزت ايضا باستيراد الادمغة من البلدان المتخلفة لدعم تطورها الرأسمالي الصناعي والتكنولوجي، كما نلحظ ثانيا بعض التعديلات الطارئة على مواقع الهجرة التي انحصرت في بادئ الامر، وبغض النظر عن طبيعة البلد الذي توجهت اليه، على العامل الاقتصادي، اذ بات الحافز الثقافي يلعب دورا بارزا في هجرة بعض الفئات الاجتماعية، الى البلدان الاميركية والاوروبية خاصة، الامر الذي تؤكده نوعية المهاجرين ذوي الشهادات العالية والاختصاصات العلمية المختلفة (ربما كانت بأغلبيتها من جامعات اميركية واوروبية) نتيجة ما تقدمه هذه البلدان من اغراءات ثقافية حضارية تشجع الطموحات الشابة الى جانب الاغراءات المادية الاخرى.

وعليه غالبا ما تنتهي الهجرة اللبنانية الى تلك البلدان بالتوطن او الاغتراب، ما لا يلغي لتنتهاء بعض الهجرات نحو البلدان المتخلفة، كالبلدان الافريقية والخليجية، الى التوطن، خصوصا في البلدان الافريقية، لكن الامر في هذه الحال يرتبط اساسا بمصالح المهاجر المادية. اما اسباب ارتباط الهجرة الى البلدان الافريقية وبلدان الخليج العربي بالعودة فيمكن ردها من جهة الى الضغط على معتقد ومعيشة المهاجرين والتضييق على الحريات الذي تمارسه انظمة البلدان الخليجية، فضلا عن التنافر العنصري الموجود في افريقيا، ومن جهة اخرى الى كون هذه البلدان لا تغري الكفاءات وبالتالي لا يمكنها ان تضاهي جاذبية البلدان الاجنبية وما تنطوي عليه هذه الجاذبية من فرص تتعلق بالبحث والافادة من محيط ثقافي متفوق يتلاءم مع الحضارة المسيطرة.

ولئن كانت العائلية قد شكلت محرك الهجرة عموما فجرى على اساسها استقطاب المهاجرين وجذبهم الى مختلف بلدان الاغتراب حتى بات لكل قرية او بلدة في لبنان امتداداتها في هذه البلدان، فإن للهجرة تأثيرات مباشرة سواء في تأمين فرص عمل لأفراد ينتمون الى عائلة واحدة او قرية واحدة، ام في الارتقاء الاجتماعي الثقافي لعدد من الاسر اللبنانية، فضلا عن مساهمة اموال المهاجرين في اعالة الاقارب المقيمين في الوطن وفي تشكيل احتياطي ذي حجم، الى جانب العائدات الاخرى غير المنظورة، في الدخل الوطني خلال الازمات الهامة عموما واخرها سنوات الحرب الاهلية.

ولما كان ما اسلفنا عرضه يختصر ابرز ما يرتبط بظاهرة الهجرة / الاغتراب نتوقف عند كيفية تعاطي الايديولوجيات الرسمية السائدة مع هذه الظاهرة وعند ابرز النتائج المترتبة عن ذلك. اذ نلاحظ في هذا الصدد، ومنذ قيام دولة الاستقلال وحتى وقتنا الراهن، ان ثمة اتجاها لتجيير ظاهرة الهجرة لصالح ايديولوجية انوية ترتكز على العصبية اللبنانية الممجدة للذات، بحيث تغدو الهجرة وفق هذه الايديولوجية سمة من سمات هذه الذات اللبنانية التواقة الى المغامرة والمجد والتقدم والرقي وحب الاطلاع... وما شابه ذلك من اوصاف يجري اسباغها على هذه الذات لكأنها جوهر خالد وابدي لا يطاله التغير بسبب طابعه الفطري.

من هنا، وتحديدا عبر هذه الايديولوجية، يتجه الخطاب السياسي المسيطر والخطاب الثقافي التابع له، سواء عبر الاعلام الرسمي أم المناهج التربوية وسائر القنوات الثقافية، الى عامة الشعب لترسيخ مفهوم محدد حول الهجرة وهو انها طبيعة اللبناني الثانية. ونشير على سبيل المثال الى كتب التاريخ المقررة وفق المنهج اللبناني الرسمي وكيفية تناولها لمسألة الهجرة. فنلاحظ انه غالبا ما يجري ارجاع اسباب الهجرة اللبنانية، في هذه الكتب، الى مجموعة من العوامل من دون التوقف عندها الا ضمن فقرة سردية شاملة تشير في معظم الاحيان وبشكل موجز الى ايام المتصرفية والحربين العالميتين، كمحطات بارزة للهجرات الجماعية، وذلك قبل او بعد التوقف مطولا عند الميل الفطري الذي يشتهر به اللبناني للاسفار في جميع مراحل التاريخ. ولا يتوقف الامر عند هذا الحد بل يجري رد هذا الميل الفطري الى عامل الوراثة، بما ان اللبناني يحمل هذا الميل الفطري للاسفار عن اجداده الفينيقيين الذين طافوا شواطئ حوض البحر الابيض المتوسط ووصلوا الى الجزر البريطانية... والى ما هنالك من مآثر لا ننكرها بل نشدد على اهمية اطلاع الناشئة عليها لكننا بصدد توجيه النقد الى الطرق والاساليب التي يجري من خلالها، وبقالب سردي تكراري، ربط الاسباب عند التطرق الى التعريف بظاهرة معينة. الامر الذي يترك المجال واسعا لتسريب بعض الرؤى الخاطئة. وربما انه من المفيد هنا ان اسوق دليلا على مسألة التسريب هذه عبر جملة واردة في احد كتب التاريخ وهي التالية: «ان صغر مساحة الاراضي الزراعية قد حمل السكان على تعاطي التجارة ثم على الهجرة...» فعلى الرغم مما تحمله هذه العبارة من قضايا قابلة للنقاش، الا اننا لن نتوقف عندها نظرا لضيق المجال، بل نشدد فقط على اننا لم نعزل هذه الجملة عن سابقها كونها وردت اساسا خارج اي سياق، لا بل اقحمت بين مقدمة المؤلف التي تعرف الهجرة اللبنانية من جهة، (وهي مقدمة من سطرين تشرح ان الهجرة اللبنانية عائدة الى اسباب عديدة ابرزها (العدالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية...) وبين فقرة تتناول، من جهة اخرى، وبشكل مفاجئ ميل اللبناني الفطري الى الاسفار.

نعود اذن الى هذ الايديولوجية الانوية التي تحتضن ظاهرة الهجرة لنلاحظ تساوقها مع الايديولوجيات الرسمية التي واكبت ولما تزل بنية النظام السياسي اللبناني المتخلع، وهي ايديولوجيات متميزة بنزوعها المستمر الى اخفاء التناقض وتلميع واجهة الوطن في آن معا. لذا، فهي غالبا ما تستعين في خطبها السياسية / الثقافية ببعض المصطلحات الدالة على عزوفها عن ربط مسألة الهجرة او الاغتراب بالخلل البنيوي للدولة اللبنانية. نذكر من هذه المصطلحات: «الانتشار اللبناني في العالم...»، «لبنان المقيم ولبنان المغترب». نظرا لانضواء هذه المصطلحات تحت نزعات انوية ـ عصبوية ـ تعزز الفخر والزهو بمسألة الهجرة من جهة، وتفضي، من جهة ثانية، بالايديولوجيات الرسمية الى ارساء مفاهيم «الفرادة اللبنانية»، و«حذلقة» المواطن اللبناني او حسه التجاري الجبول عليه بالفطرة وسواها من المفاهيم التي تبثها الايديولوجيات الرسمية لتشجيع الفردانية وستر عورات البنية الاقتصادية الهشة المعرضة دائما للاهتزاز عند التقلبات الاقليمية والدولية. الامر الذي يمكن من خلاله ادراك اسباب غياب الدولة في توجيه ظاهرة الهجرة (وهو توجيه يقتضي قبلا الابحاث والجهود الجماعية حول هذه الظاهرة، فضلا عن الاحصاءات الدقيقة وهي امور تكاد تكون معدومة) على غرار غيابها التاريخي عن اي سياسة توجيهية وطنية تحتضن مختلف القطاعات المجتمعية والظواهر المنبثقة عنها.

وعوضا عن التوجيه الوطني لهذه الظاهرة ـ اي الهجرة ـ رحنا نلحظ سيادة نظرة ايديولوجية للاغتراب، لا تنظر اليه كظاهرة وطنية اقتصادية اجتماعية تشكل ضرورة بالغة للتنمية والتطوير بل تنظر اليه من موقع سياسي وثقافي غايته اعادة انتاج الهيمنة الايديولوجية والطائفية والسياسية الموجودة في الوطن. وقد انعكس هذا الموقف الايديولوجي الطائفي في فهم الاغتراب، ميدانياً، في تحريك الانتماء الطائفي للمغترب اثر كل هزة او حرب يعاني منها الوطن، فضلا عن الخلافات التي تثار بين الحين والآخر ضمن الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم. فالفرز الطائفي ـ المناطقي الذي خلفته الحرب الاهلية داخل مساحات الوطن، طال عبر هذه النظرة الايديولوجية للاغتراب، مساحات العالم بأسره، لا سيما وان الهجرات المسلمة المتأخرة عن الهجرات المسيحية الاولى طغت لاحقا في بعض بلدان الاغتراب، كبلدان افريقيا السوداء، حيث تجاوزت اعداد المهاجرين الشيعة مثلا اعداد المسيحيين، في حين تكثف الاغتراب المسيحي في بعض المناطق الاميركية والاوروبية خصوصا بعد الحرب الاهلية.

ضمن هذه النظرة الايديولوجية للاغتراب اللبناني، افتقد المهاجر اللبناني في بلدان العالم رعاية دولته، على عكس المهاجرين المنتمين الى البلدان المتطورة التي تواكب انتشار رعاياها في العالم وتتابع توزعهم وانتشارهم وآليات اعمالهم فضلا عن مشاكلهم انطلاقا من المصلحة الوطنية العامة. وقد جرى على المستوى اللبناني العام اختزال المهاجرين والمغتربين الى مجرد احتياطي لسد العجز الاقتصادي، علما بأن واقع الاغتراب اللبناني الحالي يفترض مراجعة نقدية لهذه الرؤية وذلك بسبب جملة عوامل سوف نفصل الكلام حول بعضها في ما يلي.

في بلدان اميركا واستراليا واوروبا على سبيل المثال، ونظرا الى تراكم آثار غياب الدولة عن رعاية مواطنيها، قبل اغترابهم وبعده، وعلى الرغم من خطوات التقارب الفلكلورية التي يقوم بها ممثلو الدولة سواء مع كبار المتمولين اللبنانيين المتعاونين مع السفارات اللبنانية المتحيزة او مع بعض الفئات اللبنانية المحدود عددها، فإن السواد الاعظم من المغتربين، الذين يتحفزون نفسيا للارتقاء بتمثل الثقافة المهيمنة عاليا واعراضهم عن الثقافة التابعة والمنغلقة، يترددون في استثمار اموالهم في وطنهم الأم لسبب الهزات المستمرة التي يتعرض لها اولا، ونظرا الى السيطرة الميليشياوية ـ الطائفية التي سادت خلال سنوات الحرب الاهلية ثانيا والتي عملت على اخضاع مختلف المشاريع الهامة، في شتى قطاعات الانتاج، لارادة القيمين على هذه الميليشيات، الامر الذي ادى الى التحكم القسري بسير اعمال المغتربين الراغبين في استثمار اموالهم في الوطن وحثهم على الانحياز المناطقي ـ الطائفي، فضلا عن كون معالم الدولة المؤسساتية العصرية لما تتبلور بعد لغاية هذا الوقت.

حلقة اخيرة غدا



المراجع

١ ـ الحضور اللبناني في العالم ـ نبيل حرفوش ـ الجزء الاول ـ مطابع الكريم الحديثة ـ لبنان ١٩٧٤ ص ٤٨.
٢ ـ الهجرة اللبنانية الى مصر ـ مسعود ضاهر ـ منشورات الجامعة اللبنانية بيروت ١٩٨٦ ص ١٦٥ ـ ١٦٦.
٣ ـ المرجع السابق.
٤ ـ نبيل حرفوش تقدم ذكره ص ٧٦.
● نقلا عن جدول يتناول تقديرات الهجرة الخارجية خلال سنوات الحرب للدكتور كمال حمدان اعتمد فيه على مصادر مختلفة ضمن بحثه: لبنان: سياسات الهجرة وتياراتها وانظمتها (U.N.D.P) ١٩٩٢.

أحزاب «حزب السوق...»

على ما يبدو، اصبحت الانتخابات كأنها اهم استحقاق ينتظره اللبنانيون في العام ١٩٩٦.

الكل على موعد، وما من احد إلا ويراجع حساباته... لا فارق بين متحمس لاجرائها او متحفظ عنها او داعية لمقاطعة.

وحيث يفترض تدقيق وضع المرشح، كفايته والأهلية، تغيب المقارنة الجدية بين مرشح وآخر ويحل الإقرار بتماثل الجميع، المعارض والموالي والحاسب نفسه مستقلا سواء بسواء.

اليس مشروعاً في حال كهذه ان يقال ان لا فارق بين هذا وذاك والكل يخوضها مرشحا عن «ديموقراطية السوق» وبمعايير العلاقة مع اهل النظام موالين كانوا او معارضين وبشروط سلطة الاقتصاد والمال التي اصبحت صارخة كما ولا مرة من قبل.

وليس اكيدا ان قانون انتخابات جديداً، مهما كان متطوراً وملبيا لتمثيل يعبر عن «التوازنات» سيحدث تغييراً جوهرياً في المشهد الانتخابي الذي الفه اللبنانيون منذ اعلان الكيان طالما ان من يسمون بـ«الأغلبية الصامتة» مهمشون خلف يافطات الفاعليات المتحالفة لخدمة السوق والدفاع عن قوانينها.

من زمان غيب الفارق بين يمين ويسار وقام وضع مضبوط بالاحتجاجية السلبية حيث الاقصى لا يتعدى التظاهر المطلبي في حدود مشروطة.

لم يعد مهما ماذا يقول هذا الحزب او ذاك. صار مألوفا الانتقال من موقع الى آخر، والى حد يقارب الطلاق مع المبدأ بذريعة ان «الواقعية» تقضي بذلك.

وهمساً... يقال: لسنا وحدنا في هذا... هاكم بريطانيا حيث حزب العمال، الذي كان الذراع السياسي للنقابات، اصبح معبرا عن وسطية تنحو الى غزل مع التاتشرية؛ هاكم ايطاليا حيث الحزب الشيوعي هجر موقعه الى يسار ديموقراطي(؟) وتخلى حتى عن شعاره بل واكثر من ذلك بات يتجنب اية اشارة الى الثورة الاجتماعية وذهب بعيدا في تنازلاته في مقابل احتمال شراكة في حكم البلد.

هكذا «يفيسفون» الاحزاب باسم الواقعية فيما «حزب السوق» ينشط بهم معمماً معاييره وقوانينه في وقت اصبح كثيرون من المثقفين في وضع المستقيل من دوره الطليعي في الدعوة الى مجتمع جديد.

ولأن «حزب السوق» حريص على ابقاء التنافس في اطار معاييره اصبحت الاحزاب في وضع من يدور في فلك هذا التنافس يقدم سلعا بمواصفات متماثلة لكن بـ«اتيكيت» مختلفة. وهكذا تصبح المفاضلة بين «اتيكيت» واخرى ليس إلا.

في حال كهذه يصبح الحديث عن بديل حقيقي في مجتمع جديد من باب التمني وتصبح الديموقراطية مجرد تنافس في خدمة اغراض السوق.

وربما لان هذا هو واقع الحال في عالم اليوم، غالبا ما تكون الانتخابات مهرجانية في معظم جوانبها. لكن مع دلالة لا بد من اخذها في الاعتبار وهي امتناع نسبة عالية من الناخبين عن التوجه الى صناديق الاقتراع.

غداً، حين يحل الاستحقاق الانتخابي في لبنان، قد يحصل اقبال على التصويت ربما فاق بكثير ما كان في اول انتخابات اجريت بعد وقف الاقتتال الأهلي. لكن، اغلب الظن ان ذلك لن يكون بهدف التغيير بل لاظهار احجام المتنافسين على خدمة اغراض السوق.

مع ذلك يقال انه «استحقاق» وهذا كثير.

سعيد صعب

شَبَه روسي ـ تركي

تتشابه الانتخابات الروسية والتركية في اكثر من وجه. ففي الحالتين فاز الطرف الذي كان متوقعا فوزه مع ان ذلك من شأنه احداث ارباك في المشهد السياسي في البلدين قبل ان يعود الى الانتظام بصورة مغايرة بالضرورة عن السابق.

وفي تحقق التوقع، الذي يثير مخاوف داخلية وخارجية بالنسبة لبلدين يلعبان دورين مهمين في خارطة نظام ما بعد الحرب الباردة، دليل على ترسيخ اللعبة الديموقراطية بالنسبة للتوازن الداخلي في موسكو وانقرة، وهو توازن يظل حساسا للعاصمتين اللتين تخوضان مواجهة مع حركتين انفصاليتين (الشيشان في الحالة الروسية والاكراد في الحالة التركية).

تتشابه حالتا الانتخابات ايضا في ان الفائز يظل بعيدا عن السلطة، لكن بتأثير كبير عليها. ولعل زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي التركي نجم الدين اربكان لخص هذا المتغير بقوله: «من الآن فصاعدا ستتغير نظرة تركيا الى العالم ونظرة العالم الى تركيا». والامر نفسه يقال عن روسيا بعد فوز الشيوعيين.

وفي الحالتين ثمة «نموذج» قد أرسي لنوعين جديدين من الحكم، ما زالا في حيِّز الاحتمال لكن الواقعي: حكم شيوعي ديموقراطي وحكم اسلامي ديموقراطي. في مزيج لافت للنظر بين الديموقراطية وتيارين يفترض العقل التقليدي عدم امكان تقبلهما له. وهذان النموذجان يمتلكان ساحة واسعة للتأثير فيها وتعميم التجربة.

وفي الحالتين ايضا لم يفز الطرف القادر اكثر من غيره على تقديم حلول للمشكلات الكبيرة في البلدين، من دون أن يعني ذلك ان اصوات الاحتجاج على القوى السائدة هي التي كانت العامل الوحيد في تحديد اتجاه النتائج.

بل كان الفوز لمصلحة الطرف الذي يقف في نقطة وسط بين الذاكرة الجماعية وبين احتمالات المستقبل وهي تحمل نذائر بقدر ما تحمله من بشائر بالنسبة لروسيا كما لتركيا ـ سعيا وراء شخصية وطنية غير منفصمة، بفعل تسارع عملية التغريب.

وبينما تصالح الشيوعيون الروس مع الكنيسة الارثوذكسية، وهي من مكونات العقل الروسي، فأزالوا عقبة اساسية في علاقتهم مع الناخبين، فإن اسلاميي تركيا مثلوا للناخبين خيار التواصل مع الدين الذي هو من مميزات التاريخ التركي، والذي خففه التصور الاتاتوركي لعلمانية الدولة لكن من دون قطعه تماما، حتى اذا جاءت النزعة من قبل قوى تتغطى بالاتاتوركية الى بتر تركيا عن بيئتها الطبيعية وإلحاقها بالغرب واوروبا، حدثت الصدمة وارتفع السؤال القومي المستعيد امجادا عثمانية: أيكون شرط قبول الآخر بنا ان نغير جلدنا وننكر ديننا؟

هذا السؤال راج في روسيا مثل تركيا، وزاده قوة وجع الاصلاحات الاقتصادية التي «فُرضت» على شعبين يتمتعان بـ«كبرياء قومي»، في سبيل اتمام «واجبات» محددة في ما يشبه امتحانا لاستحقاق القبول الخارجي بهما. فهل كثير على «موجوعين» ان يجيبوا بـ: لا، لمرة قد تغير نظاما ويمكن ان تظل أولى وأخيرة!

فؤاد حطيط

إسلامية ثقافة التعدّد

د. وجيه قانصوه*

لا يزال التاريخ الإسلامي حاضراً حضور المشكل للثقافة والمحدد للهوية والانتماء والمنظم لبنية ونظم المجتمع حضور المطلق الذي لا يقيده شيء والمقدس الذي لا يمس، حيث يجد الواقع الإسلامي نفسه في تاريخه وتتطلب معرفة طبيعته حل الغاز وعقد السابقين. وغدا التأسيس للمستقبل يتطلب العودة إلى الوراء لتجد مرتكزاً ماضوياً تبتني عليه التطلعات والآمال. لا تزال آلة السلطة ونمط ممارستها تجد مرجعيتها في نظام الخلافة وكيان الملك والسلطان، ولا تزال الكثير من الأحزاب السياسية المعارضة ـ رغم حداثة رؤاها ـ تسوغ مشروعها بلغة تاريخية ومصطلحات ترتكز على العصر الأول لتستمد منه مشروعيتها وتعبر عن امتداده.

صور العشيرة والطبقات والمراتب في المجتمع تمتد بلا حواجز، ولم يتم تجاوزها إلا في الشكل والمظهر، وظلت تحتل مساحة واسعة في العمق لتكون الأرضية التحتية لحركة السياسة وبنية الثقافة والمعرفة. وبقيت التناقضات والصراعات المذهبية على نفس الصورة التي نقلها التاريخ بها لتأخذ حيز المساحة الحمراء في الوعي فلا مجال للخوض فيها أو قراءة مدلولاتها لأنها عرضة للانفجار. فالمكونات والعناصر التفجيرية كلها حاضرة ومستحضرة. بذلك يقع الحاضر أسير أزمات كامنة تغيب فيه لغة النقد الواعي وحتى الحوار لتأخذ لغة الهدنة المؤقتة والنزعة التلفيقية في جمع شتات الثقافة والحدث، وتحدد منطقة عازلة في الذاكرة تمنع العقل من الاقتراب منها، ليحصل الاسترجاع المتكرر لأدوات الصراع وعناصر التفجر. المؤسسة السياسية ـ سواء التي في السلطة أم في المعارضة ـ تجد بذلك مجالاً واسعاً للحركة فتدير لعبة الأزمات وتحرك المشاعر وتوجه الأحداث في دائرة المشاريع الخاصة على حساب الكيان العام للأمة.

وتجد الحاضر يرتد إلى تاريخه عند أية إشكالية نهضة أو حالة احتكاك بالآخر سواء كان احتكاك ثقافة كما مع الغرب أم احتكاك مواجهة كما مع إسرائيل أو دعوة تجديد وتحديث في أطر المعرفة ومؤسسة السياسة. فيأخذ التاريخ شكلاً أسطورياً وتتحول رموزه إلى نماذج لا تاريخية. وهذا هو ليسر الطرق لإرضاء الضمير والوعي وتجنيب الوجدان الصدمة والإرباك والجهد الكبير، كل ذلك على حساب استنهاض حركة العقل وتحريك الوعي باتجاه التركيب الإرادي بين مضمون الماضي ومشروع المستقبل، وعلى حساب استنفاد الجهد وبذل الوسع لممارسة صنع الحل وصياغة الرؤى.

النزعة التوفيقية الغالبة وحالات الهدنة الفكرية التي تحاول هضم التاريخ واستحضار جميع مكوناته بما فيها التاريخية والآنية والمتناقضة، جعلت العقل يعيش ثنائية بل تعددية مخيفة فوقع أسير صراعات وتمذهبات تسحب نفسها في الوعي المختزن. أصبح العقل موزع بين مرجعيات متعددة لها موازينها وآلياتها العقلية الخاصة بها، مع وجود مساحات فصل بين هذه المرجعيات فلا تواصل ولا اتصال. وأصبح العقل يحتاج للتنقل بين هذه المرجعيات إلى أن يأخذ أشكالاً متباينة ويحتضن بنى مختلفة، مما أدى به إلى أن ينقسم على نفسه وإلى أن يرتكز هذا الانقسام في الممارسة ويتعمق في الوعي.

إذاً هنالك محددان أساسيان يحددان طبيعة حضور التاريخ وامتداده في الحاضر:

١ ـ ثقافة النص التاريخي المدون والوعي به.

٢ ـ تعدد الثقافات حيث نسجت كل ثقافة الحقيقة الدينية على هيئتها ومنطقها الخاص. وتشكل من ذلك واقع قائم على التعدد.

ثقافة النص

كان تدوين أحداث العصر الإسلامي الأول وما يليه في مرحلة متأخرة، وكان الاهتمام التاريخي أول الأمر منصباً على جمع النص الديني من كتاب وسنة والعمل على حفظه وتقنين طرق فهمه. فنسجت العلوم نفسها حول النص بما في ذلك المدونات التاريخية لتساعد على كشف دلالاته والإلمام بالواقع الذي كان الوعاء الزماني والمكاني لنزول النص.

وبرز التاريخ كضرورة لمعرفة مناسبة نزول الوحي وسلسلة الأحداث التي رافقت النزول كقرائن حافة لفهم دلالات النص والتعرف على علل الأحكام ومقاصد الشريعة. فانصب الاهتمام على السيرة النبوية، ثم على سيرة الصحابة بعد النبي لكونهم عاصروا الوحي وأقرب من غيرهم في معرفة وجوه معانيه نتيجة اتصالهم المباشر بالنبي. ثم تطور الاهتمام بعصور التابعين وتابعي التابعين التي شهدت تشكل مدارس الاجتهاد ومذاهب الكلام. الدافع الديني كان الأساس في تأليف وتصنيف كتب التاريخ بهدف الوصول إلى الحقيقة المعرفية المتجسدة في القرآن الكريم. لذلك كان التاريخ المدون في بدايته جزءاً من علوم الشريعة وكان العالم الفقيه وقاضي الشرع هو نفسه المفسر والمحدث والمؤرخ.

ومع اكتمال القرن الهجري الرابع بدأت تظهر أعمال في المكتبة التاريخية الإسلامية التي أخذت تتسع وتتفرع وتتراكم وصولاً إلى تأسيس علم التاريخ الإسلامي. وكانت أعمال الطبري والبغدادي ولبن حزم ولبن خلكان من المبادرات النوعية التي تتميز بخاصية الشمول الموسوعي وتعدد المواضيع. حيث شكل هذا التاريخ بداية اكتشاف معرفة التاريخ ومحاولة تنظيمها وتبويبها وترتيب حوادثها وأخبارها بتسلسل تتابعي.

هذه الأعمال كان هدفها حفظ التاريخ كوثيقة وسند، إلا أن المنهجية تأطرت بمدارس علم الكلام وقواعد الاجتهاد والتشريع مما جعل التاريخ يخضع لمنطق آخر غير منطقه في رسم الحدث وجمع الصور، فدون ما حصل على شاكلة بنية المذهب الذي ينتمي إليه المؤرخ فكان يستبعد الحدث الخارج عن منطقه ويثبت آخر ينسجم مع البنى الفكري والمرتكز العقائدي الخاص بهذا المذهب. وبذلك لم يتمكن المؤرخ أن يفصل ذاته العالمة عن التدوين أو عن عملية انتقاء وترتيب أحداث الماضي. فتراه شاحذ الذهن ومدقق وناقد في أحداث يؤدي قبولها كما هي إلى خرق النظام العقيدي الذي يؤمن به، ومن جهة اخرى تراه متساهلاً ومتسامحاً في حشد كم هائل من المرويات التي تخدم أطروحته دون أن يخضعها للموازين النقدية الدقيقة.

لقد كان المؤرخ كلامياً في منطقه وفقيهاً في استيعاب الدلالات. الأمر الذي جعل التاريخ المدون يتحرك من خلال منهجية لا تنسجم مع طبيعة الفهم التاريخي. فيخضع الحدث قبل ثبوته لنقاط تفتيش فكري تفحص أبعاده الكلامية ودلالاته الفقهية.

وعلى الرغم من تصنيف التاريخ الإسلامي المدون إلى عصور ومراحل زمنية كالعصر العباسي والعصر الأموي، إلا أنها عصور سياسية تحمل نفس البنية والهيكلية السياسية والمعرفية. هذه العصور هي عبارة عن سقوط عائلة ومجيء أخرى تتوارث وتتعاقب على السلطة مع بقاء ذات المنطق في ممارسة السلطة ونفس المنظومة الكلامية التي تشد عن طاعة وحكم الحاكم. هذا التعقيب قد يتناسب مع منطق القبيلة الذي كان له امتدادات عريقة من العصر الجاهلي، إلا أنه لا يتناسب مع المنظور الإسلامي والعلمي معاً وخارج عن منطقهما. الوحدة البنيوية للمسار التاريخي وعدم وجود محطات تعيد قراءة الحدث سمح للحوادث المتشكلة سابقاً أن تمتد بدون حواجز وتسبق الفرد قبل ولادته لتصنع له الواقع وتقدم له الحلول والأفكار الجاهزة.

ورغم أن القواعد التي صاغها ابن خلدون في مقدمته قد نجحت في صياغة نظرية معرفة ومنهج عمل لقراءة أخبار الزمان وأسباب الحوادث، إلا أن ابن خلدون بالرغم من وضعه المقدمة قبل تأليف الكتاب لم يطبق مناهجه التاريخي في قراءة وتدوين التاريخ فجاءت المقدمة كرأس مقطوع من الجسد.

وهكذا لم يستطع التاريخ المدون أن يأخذ لنفسه حيزاً مستقلاً تمام الاستقلال عن باقي العلوم الكلامية والفقهية، وأن يتحرر تماماً من سلطانها ليحدد منهجه الخاص وآليته الذاتية المنسجمة مع موضوع البحث في قراءة الحدث وفحص أسبابه وربط مدلولاته مع الأحداث والشواهد الأخرى.

فهم التاريخ لن يتم إلا بعد القيام بعملية تعزيل، فالمرحلة السلبية من العمل تسبق المرحلة الإيجابية. هنالك قنابل موقوتة لم تنفجر بعد وحسابات هائلة لم تصف، ولا بد من حل تلك العقد أو تفجير تلك القنابل أو تصفية تلك الحسابات لكي نصبح قادرين على تحصيل الوعي العاقل لتاريخنا. اننا في مرحلة القول: دعونا نفكر في ما حصل لكي نفهم الأمور بشكل أفضل على ضوء معطيات التاريخ وندرس كل جوانب الوضع البشري في مرحلة تاريخية معينة. بحيث لا يكتفي بسرد الوقائع كما يفعل التاريخ التقليدي إنما يطرح أسئلة عديدة لإضاءة كل جوانب الحدث والواقع. بحاجة لتأسيس علم تاريخي مستقل عن الرؤى والمناهج العلمية الأخرى. قائمة على أصول تتجاوز أنماط التاريخ الخطي والسردي، بحيث يستحضر المؤرخ البنى الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والسياسية لتشكيل التصور الكلي لفترة زمنية معينة والربط بين كل أبعادها. وبذلك تكون كتابة التاريخ أفقية كثيفة وغزيرة بعد أن كانت عمودية نازلة ومستقيمة كالخط أو كالخيط المتسلسل.

بحاجة إلى قراءة التاريخ من جديد على ضوء الدراسات الجذرية والمنهجيات الحديثة ليتم تجاوز طريقة التدوين السابقة للتاريخ التي كانت واقعة تحت ضغط صراعات المذاهب السابقة وكانت محدودة بالإمكانات العلمية والمنهجية التي كانت متوافرة في تلك العصور.

الوعي التاريخي يعني تحريره من الأيديولوجيا ومن التوظيف الأيديولوجي الذي مارسته عليه السياسة، ويعني إقامة محطات معرفية ـ تاريخية تمنع الحدث الذي دون وفق مناخ ثقافي ومذهبي وسياسي خاص من أن يمتد إلا بعد فحص أمكانات الحقيقة فيه واستكمال صورة الواقع به بمعزل عن المباني الكلامية والقواعد الفقهية. وهذا يمكن المؤرخ من التعامل مع الحدث أو الوثيقة أو الشاهدة كمادة بحث وموضوع علم وتحليل ولا يحد عمل العقل فيه سوء العقل نفسه.

ثقافة التعدد

أوجد التاريخ في واقعنا ثقافات متعددة لكل ثقافة مرجعية مستقلة وجهاز مفاهيم ونظام معرفي مختلف. هذه الثقافات ظلت على صورتها في صنع الحاضر، كل ثقافة كانت تحوي كماً كبيراً من اليقينيات والمسلمات التي تؤطر حركة العقل الأمر الذي جعل منها ثقافات مغلقة على نفسها، يتحرك الفكر من داخل المذهب وينتهي في الداخل لأنه ارتكز على مطلقات تمنعه من التفلت من سلطتها والخروج من حقل دلالاتها. وساهم التوظيف السياسي في المراحل الأولى لتشكل المذاهب في إماتة لغة العقل وروحية التحاور والتواصل لينسج حول كل ثقافة حواجز نفسية وموانع وجدانية يصعب اختراقها من الداخل او من الخارج.

والمعلوم أن تعدد الثقافات تأسس في مناخ قائم على الاستبعاد وإلغاء الآخر، فكل فرقة تدعي تمثلها ومعرفتها للحقيقة المطلقة وأنها الفرقة الناجية من بين البضع والسبعين فرقة، وهذا يعني فقدان السقف الإيماني الجامع بين هذه الفرق لتكون المفردات الوحيدة في التخاطب بينها هي: الكفر، الضلال، الفسوق، الردة، البدعة، وغيرها، أي لغة الاتهام والاتهام المضاد وطريقة الحكم الذي يفرض مقدماته.

هذه الثقافات المتعددة انتجت تاريخاً تتباين صوره وتتناقض مشاهده، اثبتت احداثاً فرضتها كتلة اليقينيات فيها بحيث منحتها مرتبتها القطعية وأخرجتها من دائرة النظر والفحص والتدقيق، ومع تعارض هذه اليقينيات المذهبية تشكل تاريخ يصعب لملمة أجزائه ومؤالفة مفرداته. الثقافات ولدت تواريخ على قياس كل ثقافة ووفق منطقها. وأدخلت الكثير من صور التاريخ المدون بطريقة عفوية جذر في واقعنا روح الانقسام والتأزم وإمكانيات التفجر والصراع الداخلي لأن هذا التاريخ سمح بتنقل وامتداد ثقافات متعددة تشكلت في مناخ سياسي معين ووفق ضرورات معرفية حددها العصر التاريخي الأول.

لقد افتقدت التعددية القائمة لسقف جامع يستوعبها ويرسم إطاراً فكرياً وإيمانياً لها يحتضن أضداد معانيها وتناقضات دلالاتها. وظلت كل العناوين الوحدوية أدوات شكلية غير فاعلة في منع التأزم أو الانفجار لأنها معاني لم تتجذر في عمق وبنية النظام المعرفي مما جعل الخطاب الوحدوي يحمل معاني فضفاضة يغلب عليه طابع الخطابة وخال من دلالات تجد أصولها في الوعي السياسي والنظام الاجتماعي والوجدان الإيماني.

معالجة أزمة تعدد الثقافات يحتاج إلى ثقافة التعدد التي تتضمن الإقرار بوجود الآخر المماثل في معاني العقيدة والدين، والاستعداد لصياغة لغة حوار ومنطق تواصل داخل الدائرة الدينية والإيمانية الكبرى التي تقبل أن ينضم إليها الجميع. ثقافة التعدد ليست منظومة أفكار فحسب بل تربية واستعداد نفسي مرتكز على ذات القواعد الإيمانية التي شكل منها وعيه وذاته.

العنصر الأبرز في هذه الثقافة هو أن تتضمن عناوين وحدوية جامعة تحمل دلالات تتجاوز العلاقة الآلية للفظ بالمعنى لترتقي الى مستوى الدلالة التي تتجذر بالعقيدة وبالمشروعية التي تختزن معاني العبادة والقربة الى الله تعالى. أي أن تستمد هذه الثقافة حضورها من النص ـ الديني نفسه. وهو السبيل الوحيد لاستيعاب مشكلة التعدد من خلال الارتكاز على منطق يتأسس منطق هذه الثقافات في مشروعيتها وأصل وجودها.

الوعي بالآخر يعني قبول ثبوته في التاريخ وإسهامه في صنعه وإمكانية فهم منطقه ومنظومة أفكاره على أسس علمية ونقدية، وإضاءة الزوايا المظلمة في زوايا التاريخ التي تم تعتيمها لتنسجم مع نسق اليقينيات الكلامية لكل مذهب.

ثقافة التعدد تعني الفهم الأفقي للآخر بحيث يسمح للعقل أن يتنقل بحرية داخل وخارج المذاهب والثقافات المتعددة ليمنح أمكانية توليد ثقافات جديدة ورؤى حديثة ووعي متجدد بدل الفهم العمودي الذي ينطلق من التعالي والنتيجة المسبقة بدافع احتواء الآخر وإلغائه.

وفي هذا المجال نحتاج إلى إعادة تشكيل المفاهيم المرتكزة على النص الديني في التأسيس لمعاني الوحدة الجامعة والتعددية القائمة على الحرية الفكرية والتعددية المذهبية واعتبار ذلك أصلاً لا يخضع للاستثناء إلا عند حالات الخطر الذي يمس كيان الأمة كله. وإعادة النظر في دلالات بعض النصوص التي طبقت على أساس ابتعاد وتهميش الآخر. والتي منها الرواية المروية عن الرسول (ص) «ستفترق أمتي على ثلاثة وسبعين فرقة منها ناجية والباقون هالكون»، وذلك من خلال ربط دلالاتها بدلالة روايات أو آيات أخرى كالحديث المروي «اختلاف أمتي رحمة» أو قوله تعالى: (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وقوله تعالى: (لا اكراه في الدين). هذا الربط يؤدي الى فك الملازمة بين ثوابت المذهب الخاصة والانتماء العام للإسلام، والفصل بين مدلولات هذه الثوابت وبين حركة الواقع الذي يحتضن رؤى متعددة وثوابت أخرى مختلفة. مفهوم الفرقة الناجية هو أن ترى المجموعة نفسها على ضوء جهاز مفاهيمها انها أقرب للحقيقة القرآنية من غيرها للتحصيل على أساس ذلك اليقين بثواب الآخرة. الا ان المسألة يجب أن تبقى في دائرة العلاقة الخاصة بين الإنسان وربه، وضمن مجال القناعات الذاتية التي تتحرك تحت سقف الانتماء البسيط والعريض لأمة الإسلام. وتكون باقي الرؤى والمشاريع التي تلحظ حركة الواقع عبارة عن آراء اجتهادية قابلة بطبيعتها للنقاش، ويخضع تطبيقها لظروف الواقع الذي يتضمن آراء متقابلة ومشاريع متعارضة.

وفي هذا الإطار نحتاج إلى مبادرات تاريخية بين رموز المذاهب المتعددة وخاصة بين السنة والشيعة لإجراء المصالحة لا على أساس تلفيقي أو توفيقي، بل على أساس تتجذر فيه معاني المصالحة في الوعي وتزيل الألغام الموقوتة التي تهدد بتفجير المشاعر وتؤدي الى استبعاد سلطة العقل والنص معاً. المصالحة التي تمنع تشويش المفاهيم وغوغائية التوظيف السياسي لصالح المشاريع الخاصة في الأمة. والتي تضع حداً للعناوين الاستفزازية التي تأخذ مداها وحمويتها. المصالحة التي تعيد النظر في لغة التخاطب ونظام المفاهيم الذي شكل التاريخ وانتج الوعي الحالي لتتحول التعددية الثقافية إلى واقعة سياسية وفكرية لا يجوز القفز عليها بل لا بد من توظيفها بوعي في إغناء وإخصاب الثقافة الإسلامية وتوسيع مجالها الحيوي.

التاريخ هو الذات الذي ترى نفسها فيه من خلاله، يحتاج إلى إعادة تدوين وقراءة واعية وفق منطق تاريخي ذاتي يطور نفسه ويرتكز على أرضية فكرية صلبة وقاعدة منهجية متطورة تخرجه من جدل الحقيقة إلى المشروع العملي الذي يحتوي الماضي ويصنع المستقبل.

* أستاذ جامعي.

رسائل الى السفير

يا معالي وزير الداخلية

العاصفة التي اثيرت حول طرد الفلسطينيين من ليبيا هدأت او كادت. والفلسطينيون اللبنانيون الذين طردوا او اخرجوا تمخض جبلهم فولد فأرا. فمن بين ٣٠ الف فلسطيني في وسائل الاعلام واكثرها لبنانية وصل لبنان حوالى ٤٠٠ كلهم ممن عاشوا ولجأوا على الارض اللبنانية بعد استقلال لبنان بخمس سنوات اي منذ اكثر من ٤٧ عاما. سورة الغضب (والانفعال والغضب عدو حتى للانبياء) التي سيطرت على معالي الوزير فتوش انحسرت وزالت وحل محلها انسانية رقيقة وعاطفة صادقة اصيلة فتوجه معاليه في وسائل الاعلام يخاطب الشعب الفلسطيني بعباراته الانسانية الرقيقة.

مذكراتي التي اكتبها منذ اكثر من ٣٠ عاما حافلة باخبار ثورتنا التي اسأنا فيها الى الشعب اللبناني الشقيق واسأنا فيها لانفسنا اكثر بكثير مما اسأنا فيها لاسرائيل. فلقد فتحتم بيوتكم لنا وقام الرئيس بشارة الخوري بالسماح لنا انسانيا بالدخول الى لبنان عام ١٩٤٨. اسكنتمونا مدارسكم ومساجدكم وكنائسكم وعشنا معكم فتزوجنا وتصاهرنا وتناسبنا وتصادقنا وما كان يفصل بيننا احيانا الا تصرفات بعض السياسيين من الجانبين.

ولكن مذكراتي ايضا حافلة باخطاء الشعب اللبناني بعد انتهاء ثورتنا حيث حدث ما حدث بين كل طائفة وطائفة وبين ابناء الطائفة نفسها. فمذكراتي لا تتأثر بسواد عيون الانسان او زرقتها. بل انها وراء اكتشاف الحقيقة الانسانية المتمثلة بالتعامل الاخوي بين بني البشر. وتتمثل في راحة النفس والضمير حين يسر الكاتب لدفتره عن شجونه والامة التي لا يستطيع الاعلان عنها. فالانسانية قيمة عالية لا تعرف حدود اللغة او الدين او العرق او اللون.

الاجراءات التي اتخذتها يا معالي الوزير قاسية جدا على الفلسطينيين. فهي تضعهم في سجن كبير لا يستطيعون الخروج منه الا بعمل اجراءات تتطلب الكثير من الجهد الذي يعجز عن القيام به المرأة والطفل والرجل الكبير الشيخ. هذا اذا تحدثنا فقط عن الجزء البدني منها. ولكن الجزء المالي اصعب بكثير. فهذا الجزء المالي يستحيل تنفيذه على الاكثرية الساحقة من الناس الذين يعيشون ضائقة اقتصادية كبيرة. وهي اجراءات لم تحدث خلال سني الاقامة الفلسطينيين السبعة الاربعين عاما هنا. وهي بالتأكيد اجراءات لا لزوم لها لضبط وجودنا وتحركنا فهل في استطاعة الفلسطيني ان يدخل الى لبنان او يخرج منه من ثقب في الحائط او فتحة في سور؟ وهل يستطيع الفلسطيني الذي يحمل وثيقة سفر مزورة او انتهى مفعولها او تمزق او خربش على بعض صفحة من صفحاتها ان يمر من دوائر الأمن العام داخلا او خارجا؟! وهل يستطيع فلسطيني غير مسجل في سجلات اونروا لبنان دخوله واعين رجال الأمن ساهرة في كل مدخل للبنان؟

لقد اخطأنا في حق لبنان في فترة معينة ليست بالقصيرة ونحن ضيوف عليه ولكن ألم يخطئ في حق هذا البلد معظم ابنائه ايضا فيما بعد؟

جورج القط
لاجئ فلسطيني

السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٢ ١١ ٣٥٦ ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ ـ ٢٠٢
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ ـ ٧٠٣ ـ ١
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ ـ ٣٠
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: ٤/٣/٢/١/ ٣٥٠٠٨٠ ـ ٧/ ٣٥٣١٠٦ ـ ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ ـ ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠.
■ مكتب طرابلس: ■ مكتب صيدا: ■ مكتب شتورة: ■ مكتب بعلبك:
٠٦/٤٣٢٥٦٠ ـ ٠٧/٧٢١٧٤٤ ـ ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ـ ٠٨/٣٧١٩٢٨
الاعلانات: ريجي ميديا ش.م.م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

هكذا من الأصل

«ان جماهير الأمة العربية هي الأمل الأول والأخير، وهي الاحتياطي العظيم الذي يهيئ أحسن الظروف».
جمال عبد الناصر





«العبد حرّ ما قنع، والحرّ عبد ما طمع».
الكندي



مخترعه يجوب العالم في رحلة عمل الكلاشينكوف سلاح صيد!

حمل لقب البطولة سراً لأول مرة منذ ان اخترع سلاح «الكلاشينكوف» عام ١٩٤٧، ولرتين لاحقتين عام ١٩٥٨ و١٩٧٤، إلا أنه عُرف عنه للمرة الأولى بشكل علني وهو في السادسة والسبعين من العمر، حين قلده الرئيس الروسي بوريس يلتسين وسام الاستحقاق والشرف «لخدماته من أجل بلاده» التي تجسدت باختراعه سلاح الكلاشينكوف.

ميخائيل تيموفيتش كلاشينكوف، زار الأسبوع الماضي لأول مرة، العاصمة الفرنسية باريس. وبعد أن بقي من عام ١٩٤٧ الى عام ١٩٩٥، «شخصا سرياً» لضرورات وطنية وأمنية، رُفع عنه الستار قبل خمس سنوات مع بداية البريسترويكا واتفاقات الحد من الأسلحة فاعطي جواز سفر وهو منذ ثلاث سنوات يجوب بلاد العالم من بلد الى آخر، بعد أن كان سلاحه قد سبقه من الولايات المتحدة الأميركية الى افريقيا الى الصين الى فرنسا، مرورا بالسعودية حيث ذهل عندما حطت به الطائرة، لوجوده في صحراء رملية جرداء. فافتخر حسب قوله بنفسه لأنه ادرك فعلا حينها انه أوجد سلاحا «يستعمل في كل مكان». وكانت المفاجأة الأولى التي أسرته كثيرا، اجتماعه للمرة الأولى بـ«منافسه» أوجين ستونر، مخترع رشاش «أم ١٦» الأميركي... «وبقينا ساعات طوالا نناقش اختراعينا ونفصلهما قطعة قطعة»...

على الرغم من الشهرة الكبيرة التي حظي بها سلاح الكلاشينكوف، بقي مخترعه ميخائيل انسانا عاديا، وما زال الى اليوم يعمل من الساعة الثانية صباحا حتى الساعة الخامسة بعد الظهر، مثله مثل غيره، براتب ضئيل (مليون روبل) كمهندس عادي في مجمع صناعي من ٥٠ ألف شخص.

ووفقا للتقليد السوفياتي الشيوعي السابق الذي يحظر استفادة الأشخاص من مبيعات اختراعاتهم، فإن كلاشينكوف لم يتلق يوما أي قسط من أموال كاستحقاق له او أجرة لحقوقه كمخترع، رغم تجاوز مبيعات سلاحه الـ٧٥ مليون قطعة والتي اثرت الكثير الكثير من تجار السلاح والحروب في العالم أجمع، ابتداء من نيكاراغوا (حيث استعمل الكلاشينكوف لأول مرة) مرورا بالصومال و... وصولا اخيرا في الفترة الأخيرة الى سراييفو.

ولقد كان سلاحه رفيق المحاربين حتى أن أغنيات كثيرة وضعت تمجد الكلاشينكوف في مختلف دول العالم وفي مختلف اللغات تجمع كلها على القول بان اي مقاتل لا يحمل الكلاشينكوف نكرة».

ويفتخر كلاشينكوف الرجل بسلاحه، رغم انه اليوم بات مجرد تاجر.. يسعى الى تحويل غايات سلاحه من سلاح حرب الى سلاح صيد. ويجول في العالم في مهمة تجارية بحتة ضمن قواعد المنافسة التجارية الحرة... غير انه يحب دوما العودة الى الماضي، الى السبب الذي دفعه الى اختراع هذه الآلة القاتلة... التي جعلته نصف أصم من كثرة تجربته لها. فهو كان مجرد جندي في الحرب العالمية الثانية، أصيب على جبهة القتال، فاغتاظ وظل لأشهر يتساءل على فراشه في المستشفى عن سبب تفوق التجهيزات الحربية الالمانية على تجهيزات بلاده فصمم على اختراع سلاح حربي بسيط لكن فعال.. إلا أنه كان عليه أن ينتظر نهاية الحرب حتى يهتم نظام بلاده باختراع هذا الجندي البسيط.

وهو يقول لقد اخترعت هذا السلاح لندافع به عن حدودنا وبلادنا.. وليس كسلاح قتل...

وهل هو نادم اليوم على كون سلاحه سبب مقتل الكثيرين.. «السلاح لم يكن يوما المسؤول عن نشوب الحرب.. المسؤولون هم الرجال... رجال السياسة». وكيف اختبره وعلى من وأين؟ «اصطدت به دببا وخنازير.. انه سلاح صيد. وانا أحب الصيد»..

وماذا لو عرف ان هناك من استعمله ويستعمله كوسيلة تعبير عن الفرح!!..

(عن ليبراسيون)

«القطار ـ الرصاصة» ستبدأ شركة السكك الحديدية لغرب اليابان قريبا بتسيير «القطار ـ الرصاصة» الجديد الذي اكتمل بناؤه في مصنع في مدينة كوبي، على الخط بين مدينتي اوساكا وفوكووكا.
في الصورة عمال حول نموذج القطار «شينكانسن» بعد خروجه من المصنع امس. (ا.ف.ب)

محطة أخيرة

منذ مؤتمر مدريد في العام ١٩٩١ وحتى اليوم، كان المسار السوري من المفاوضات الثنائية محكوماً بأحوال الطقس، وكان المسؤولون والسياسيون اللبنانيون اشبه بخبراء الأحوال الجوية.

وطوال الأعوام الأربعة الماضية، كان هذا المسار مرتبطا بتعاقب الفصول الأربعة. لكن فصل الشتاء كان على الدوام مستبعداً.

ولم تكن الفصول الثلاثة الأخرى تخذل احداً. فقد كان العائد من واشنطن في زيارة عائلية يهمس في اذن الصحافيين ان التوقيع السوري ـ الاسرائيلي مؤكد في الخريف المقبل. فيما كان العائد من باريس في زيارة سياحية يؤكد ان التوقيع سيكون في فصل الصيف، بينما كان المتوقف في بيروت اثر جولة عربية أوروبية تجارية، يختار فصل الربيع.

وكان هذا الكلام يكتب في الجرائد خلال الأعوام الأربعة الماضية، لأن الصحافيين لم يكن لديهم ما يكتبونه، ولأن القراء كانوا يصدقونه... ولم يكن احد يحاسب احدا على تلك الأخطاء المتتالية تجاه الطبيعة!

بالأمس بدأت حقبة جديدة على ذلك المسار، وهي ستكون غائمة الى ممطرة احيانا، مع انفراجات محتملة، قد تؤدي الى اعادة النظر في الكثير من النشرات الجوية اللبنانية.

ساطع نور الدين

١٨١ حالة ملاريا في الإمارات

ذكرت صحيفة «الخليج» الصادرة في الامارات امس ان السلطات الصحية اكتشفت خلال شهر تشرين الاول الماضي ١٨١ اصابة بمرض الملاريا.

ونقلت الصحيفة عن تقرير لوزارة الصحة ان الحالات المكتشفة سجلت في صفوف رعايا اجانب اخضعوا للفحص عن طريق اخذ عينات من دمائهم. واشار التقرير الى ان اكثر الاصابات سجل بين الوافدين الباكستانيين (٩٦ اصابة) ثم الهنود (٤٣ اصابة).

واكد التقرير ان احد عشر مواطنا اصيبوا بالعدوى من اجانب نقلوا اليهم الوباء.

واشار الى ان اجراءات احتياطية اتخذت على الفور وتم رصد ٢٠٣ مواقع ليرقات البعوض الناقل للمرض من بين ٧٤٩٠ موقعا تحت معاينتها وانه جرى علاجها بالمبيدات والتدخين بالضباب الحار والبارد. (ا.ف.ب)

بسبب الدعاوى القضائية وضياع الوقت والمال الشركات تمتنع عن تطوير وسائل منع الحمل

تعيق الدعاوى القضائية والوقت الطويل الذي يستغرقه الحصول على موافقة الحكومة ومخاوف المستهلكين وشركات الصناعات الدوائية، محاولات التوصل الى جيل جديد من وسائل منع الحمل.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن دراسة جديدة ومسؤولين عن الصحة العامة وخبراء في تنظيم النسل ان طرح انواع جديدة من العوازل الطبية في الولايات المتحدة امر سيستغرق اعواما عدة. وان العوازل الجديدة لن تزيد حاليا عن كونها مجرد تطوير وتحسين للمنتجات الحالية.

وجاء في دراسة نشرها معهد «الان غوتماتشر» الشهر الحالي ان عدداً كبيراً من الشركات اختار الابتعاد عن هذا المجال خوفا من الدخول في نزاعات قضائية بسبب منتجاتها.

وذكر التقرير ان الجدال المثار حول الاجهاض والخوف من الاعراض الجانبية للعوازل الطبية ساهم في احجام شركات الدواء عن دخول مجال وسائل تنظيم الاسرة.

وقالت المتحدثة باسم المعهد سوزان تيو «من المؤكد ان هناك حاجة لوسائل افضل لمنع الحمل خاصة وان اكثر من نصف حالات الحمل بين الاميركيات يحدث من دون تخطيط مسبق».

واضافت: «نحن بحاجة الى وسائل توفر حماية مزدوجة من الحمل ومن الامراض التي تنتقل عن طريق الجنس. لكن من غير المحتمل ان نرى قريبا شيئا جديدا في السوق».

وذكر التقرير ان اربع شركات كبرى خاصة على مستوى العالم هي فقط التي تجري ابحاثا في هذا المجال.

ومنذ العام ١٩٩٠ لم يحصل سوى ثلاث وسائل جديدة لمنع الحمل على موافقة ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية. وسقطت وسيلة زراعة الهرمون المعروفة باسم «نوربلانت» في مستنقع من الدعاوى القضائية ولم يلق العازل الطبي النسائي نجاحا في الاسواق اما الوسيلة الثالثة المعروفة باسم «ديبو بروفيراء» وهو هرمون يؤخذ عن طريق الحقن فلم يحصل على موافقة الادارة إلا بعد اكثر من ٢٠ عاما. (رويتر)

سوق الكيبل في تايوان «كعكة كبيرة جداً» ٢٠٠ تلفزيون تضع أعينها على أسواق الصين

قبل ثلاثة أعوام كان مشاهدو التلفزيون في تايوان يشاهدون ثلاث قنوات حكومية فقط.

الآن يعمل في مجال البث المرئي اكثر من ٢٠٠ محطة تلفزيون خاصة تبث بنظام الاشتراك وتحقق ارباحا مجزية من اشتراكات المشاهدين لدرجة ان هذه الشركات تضع أعينها على الصين المجاورة باسواقها الضخمة.

وتنص القوانين في تايوان على ألا تزيد حصة الاجانب في ايه شبكة محلية للبث التلفزيوني بنظام الاشتراك (الكيبل) عن ٢٠ في المئة ولكن مسؤولين يقولون ان قانونا مقترحا سيسمح لهم بدخول سوق تلفزيون الأقمار الاصطناعية في هذه الجزيرة.

وتقول احصائية انه يوجد ٤٠٠٤ ملايين مشترك في قنوات تلفزيون الكيبل في تايوان.

وقالت دينغ ناي شو، نائبة رئيس مجلس ادارة شبكة «سوبر تي. في»، احدى شركات القطاع الخاص «انها كعكة كبيرة جداً».

ويشير مسح حديث الى ان ٧٠ في المئة من التايوانيين يفضلون مشاهدة التلفزيون كوسيلة تسلية وان نحو ٢٠ مليار دولار تايواني (٧٤٠ مليون دولار اميركي) انفقتها شبكات تلفزيون في الدعاية لخدماتها.

وقيام شبكات مثل «سوبر تي. في» يعتبر تحولا عن ممارسات بمد اسلاك في البيوت سرا لاستقبال تلفزيون الكيبل بطريقة غير مشروعة.

ومنذ تقنين هذا النشاط في العام ١٩٩٣ تفوقت شركات كبيرة مثل «سوبر تي. في» على شبكات صغيرة افلس معظمها. ويقول محللون ان هذا الاتجاه سيستمر ولن يصمد سوى اللاعبين الكبار.

وولدت شبكة «سوبر تي. في» عملاقا في هذه الصناعة الجديدة برأسمال مقداره ٧٧٥ مليون دولار تايواني (٢٨.٧ مليون دولار اميركي) وتفكر في ضم شريك اجنبي لزيادة رأس المال.

وقالت دينغ «نحن طموحون جدا. استثمرنا اموالا طائلة في المعدات والموظفين ولكنني واثقة ان هذا الاستثمار سيحقق ارباحا».

واشارت الى ان الشركة بصدد زيادة استثماراتها الى المثلين لتصل الى ١.٥ مليار دولار تايواني (٥٥.٦ مليون دولار اميركي) وان مفاوضات تجرى حاليا مع شركات اجنبية متميزة. ولكنها رفضت ذكر اسماء هذه المؤسسات.

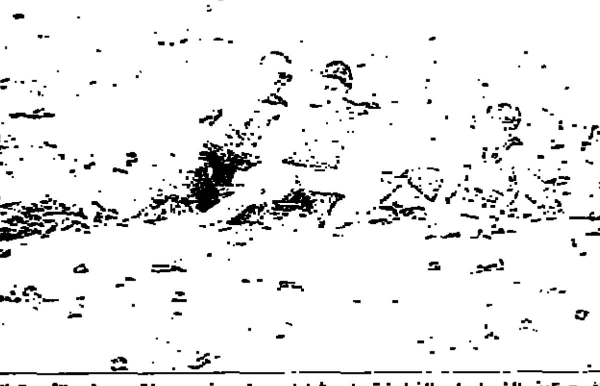
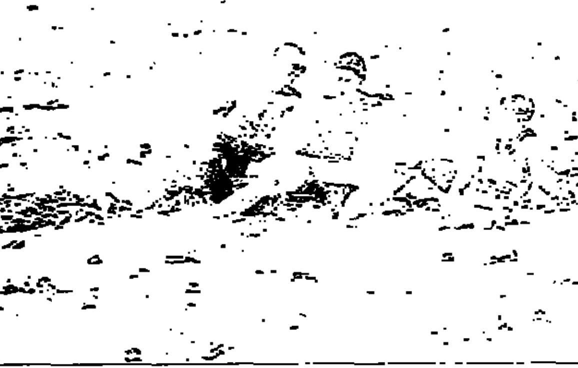
وقالت، «عدة مؤسسات مالية اجنبية ترى في صناعة الاعلام الالكتروني الواعدة في آسيا قناة جيدة للاستثمار. عدد كبير من مؤسسات اجنبية كبرى ابدى اهتماما زائدا بسوبر تي. في.

هدفنا الرئيسي السوق الصينية بأكملها. اغمض عينيك فقط لتتخيل مدى اتساع السوق على البر (الصيني). انني استبشر خيرا كثيراء ويلعب التراث المشترك واللغة الواحدة بين الصين وتايوان دورا محوريا في تجاوز الخلافات السياسية.

وتعتبر المسلسلات التايوانية من اكثر البرامج التلفزيونية شعبية في سوق الصين التي تضم ١.٢ مليار نسمة. (رويتر)

نائبة رئيس مجلس ادارة «سوبر تي. في» دينغ ناي شو في غرفة المراقبة في تايبيه امس (رويترز)

الشاطئ صبيحة العيد ساحة معركة

تناثرت آلاف الزجاجات الفارغة على شاطئ بوندي في مدينة سيدني الأوسترالية الذي شهد اعمال شغب ليلة الميلاد تسبب بها مئات من المحتفلين السكارى.
وتجنبا لتكرار هذه الحوادث ليلة رأس السنة تخطط الشرطة لجعل الشوارع القريبة من الشاطئ منطقة لا تباع فيها المشروبات الكحولية اضافة الى اعتزامها رفع عدد افرادها على الشاطئ.
في الصورة عدد من الشبان يجترعون البيرة على الشاطئ غداة اعمال الشغب. (أ ب)

ديانا تزور طبيبة نفسية يوم عيد الميلاد

ذكرت الصحف الشعبية البريطانية امس ان الأميرة ديانا زارت طبيبة نفسية بهدف رفع معنوياتها بعدما امضت يوم عيد الميلاد بمفردها امام التلفزيون.

وقالت صحيفة «ديلي ميرور» ان ديانا غادرت شقتها في قصر كنسنغتون امس الاول متوجهة الى شمالي لندن لزيارة سوزي اورباك التي وصفتها الصحيفة بأنها «المعالجة النفسية التي تلجأ اليها ديانا في اوقات المتاعب».

اما بقية الأسرة المالكة بمن فيها زوجها المنفصل عنها الأمير تشارلز وابناها الأميران وليام وهاري فقد امضوا عيد الميلاد في قصر للملكة اليزابيث في ساندرينغهام في شرقي انكلترا.

وكانت الملكة قد بعثت في الأسبوع الماضي برسالتين الى تشارلز وديانا تحثهما فيهما على وضع حد لانفصالهما المتزايد المرارة بالطلاق.

وقبل تشارلز دعوة والدته وقال انه لن يتزوج مرة اخرى. وافيد ان ديانا غضبت بشدة لإذاعة خبر الرسالة ولم ترد.

واشارت «ديلي ميرور» الى ان ديانا «تحدثت الى ابنيها وليام وهاري صبيحة عيد الميلاد ثم كتبت بعض الرسائل وشاهدت التلفزيون بمفردها بعد الظهر وفي المساء ثم أوت الى فراشها مبكرة في التاسعة مساء».

وقالت صحيفة «صن» التي نشرت صور ديانا تغادر منزل الطبيبة النفسية ان الأميرة ذهبت اليها لكي ترفع معنوياتها وقالت انها خرجت مبتسمة بعد ٦٥ دقيقة من الحديث من القلب الى القلب».

وقالت الصحيفة ان ديانا كرهت ان تقحم نفسها على اي من أصدقائها في هذه المناسبة، مفضلة ان تتركهم لعائلاتهم. (رويتر)

بحثاً عن علاقة بين الهورمونات وسرطان المبيض أسباب المرض غامضة والدراسات تبقى ضرورية

ربطت دراسة حديثة بين النسب المرتفعة او المنخفضة لبعض الهورمونات وبين الاصابة بسرطان المبيض، مما اثار تساؤلات عن طريقة استخدام الهورمونات لمعالجة امراض اخرى.

وترى الباحثة في مدرسة علم الصحة التابعة لجامعة جون هوبكنز، كاثي هيلزلسوير انه «من الافضل بحث تأثيرات هورموناتنا علينا قبل القفز الى التفكير في محاولة التحكم بها».

ولا تشير نتائج الدراسة الى ضرورة الغاء اساليب المعالجة الهورمونية الحالية ولكنها تقترح ان يلزم الاطباء جانب الحذر في الحالات الجديدة.

واستمرت الدراسة التي تولت الاشراف عليها هيلزلسوير خمسة عشر عاما وشملت ٢٠ الف امرأة في مقاطعة واشنطن في ولاية ماريلاند الاميركية.

وظهر سرطان المبيض عند ٣١ امرأة كن لا يتعاطين الهورمونات عند بدء الدراسة في العام ١٩٧٤.

وقورنت عينات من دماء النساء المصابات بعينات من دماء ٦٢ امرأة لا يتعاطين الهورمونات كذلك ولكنهن غير مصابات بالسرطان.

وظهر ان السرطان يترافق مع انخفاض في الهورمون المسمى غونادوتروبين الذي يحفز انتاج البويضات.

كما يرتبط سرطان المبيض بارتفاع في نسبة هورمون الاندروجين الذي يتحكم بالسلوك الجنسي.

ومن بين ضحايا سرطان المبيض الممثلة الهزلية غيلدا رادنر والممثلة ساندي دنيس.

وفوجئ الباحثون بالعثور على رابط بين انخفاض مستوى الغونادوتروبين وارتفاع معدلات الاصابة بهذا النوع من السرطان، وكان يعتقد ان المستوى المرتفع لهذا الهورمون مرتبط بشكل ما بزيادة مخاطر الاصابة بسرطان المبيض.

وقد تعقد الدراسة الجهود الرامية الى تطوير علاجات جديدة بواسطة الهورمونات. فعلى سبيل المثال، حبوب منع الحمل التي تستخدم في صناعتها الهورمونات، دمجت تجريبيا مع هورمونات لمنع الاصابة بسرطان الثدي.

ويخشى العلماء من ان دمجا كهذا قد يضعف العظام عبر اعاقة انتاج الغونادوتروبين الضروري لعظام قوية.

لكن مدير قسم التوليد والامراض النسائية في مستشفى لينوكس هيل في مدينة نيويورك هيوغ باربر قال ان دراسة هيلزلسوير تفتقد الى الخلاصات النهائية. واضاف انه يصعب تصديق ان انخفاض الغونادوتروبين ينطوي على ارتفاع مخاطر الاصابة بسرطان المبيض. (أ ب)

«فتحية» تتزوج من ثلاثة رجال بحثاً عن «محلل»

تزوجت فتحية من ثلاثة رجال بعقود رسمية خلال شهرين بعدما طلب منها مطلقها الأول البحث عن «محلل» ليردها الى عصمته بعد ان طلقها ثلاث مرات من قبل.

واكتشفت الواقعة عندما ابلغ بعض السكان الشرطة في القاهرة ان السيدة تزوجت عدداً من الرجال خلال فترة قصيرة.

وافادت صحيفة «الاهرام» ان الشرطة المصرية اكدت ان فتحية التي لم ينشر باقي اسمها تزوجت بالفعل ثلاثة رجال بعقود صحيحة ورسمية بعد التزوير في البيانات الخاصة بها.

واقرت السيدة بانها تزوجت من الرجل الأول لكنه تركها من دون ان يطلقها بعد ان اكتشف انها لم تطلق من مطلقها الأول، فتزوجت من الثاني الذي فعل الشيء نفسه فتزوجت من الثالث. (رويتر)

يخشيان «الأرواح الشريرة» فيقتلان ١٨ شخصاً

ذكرت صحف هونغ كونغ امس ان اماً وابنها حكما بالإعدام لانهما تسببا بمقتل ١٨ شخصاً ونقل ١٦٣ آخرين الى المستشفى في حالات تسمم في مقاطعة غوانغ دونغ في جنوبي الصين.

واوضحت الصحف ان الأم دو رونغيونغ البالغة من العمر ٤٢ عاماً وابنها تانغ بيهوا (٢٠ عاماً) قاما بين حزيران وتشرين الثاني بنثر كميات من السموم التي تستخدم عادة لمكافحة الجرذان في الطبيعة «اتقاء من الارواح الشريرة».

وقد اكلت الاسماك والخنازير والدجاج والأبقار هذه السموم ونفق معظمها وتبيع بعضها واستهلكت لحومها، ما ادى الى وفاة ١٨ شخصاً.

وكانت السلطات المحلية عزت هذه الإصابات الى تلوث المياه قرب احد المصانع قبل ان تكتشف الأمر بعد رصد مكافأة كبيرة.

ونفق ثلاثة آلاف حيوان قبل ان تسجل اول وفاة بشرية في تموز الماضي. (أ ف ب)

معرض الرسم الصيني يفتتح في بكين

[illegible] (أ ف ب)

□ واشنطن ـ ذكرت دراسة نشرت امس الاول ان نظاما غذائيا متوازنا لتخفيف الوزن افضل واكثر فاعلية من رياضة «ايروبيك» للوقاية من الاضطرابات القلبية. وشملت الدراسة ١١١ رجلا يعانون من السمنة واتبع نصفهم نظاما لتخفيف الوزن بنسبة عشرة في المئة. اما افراد المجموعة الثانية فكان عليهم ان يحسنوا اوضاعهم البدنية بتمارين رياضية. وسجل افراد المجموعة الاولى انخفاضا اكبر في الضغط وفي نسبة الشحوم والكوليسترول الضارة. (أ.ف.ب)

□ لشبونة ـ تثير ملفوفة عملاقة لا تتوقف عن النمو منذ عامين وبلغ ارتفاعها حتى الآن خمسة امتار، فضول سكان قرية ريوسيكو في جنوب البرتغال. وقال جواكيم راموس «نحن نقطف اوراق الملفوفة ونسقيها بانتظام والنتيجة انها تنمو من دون توقف». وقال راموس ان اوراق الملفوفة استخدمت في طبخ اكثر من ٥٠٠ طبق من الحساء حتى الآن. (أ.ف.ب)

□ باريس ـ ستقام ابتداء من اليوم وحتى الأول من كانون الثاني شاشة ضخمة في ساحة «تروكاديرو» في العاصمة الفرنسية لمناسبة الذكرى المئوية لولادة السينما، حيث ستعرض افلام من جميع انحاء العالم صوّرت لهذه المناسبة. (أ.ف.ب)